بسم الله الرحمن الرحيم

تم رفع هذه المادة العلمية من طرف أخوكم في الله: خادم العلم والمعرفة (الأسد الجريح) بن عيسى قرمزلي. ولاية المدية

الجنسية جزائرية

الديانة مسلم

موقعي المكتبة الإلكترونية لخادم العلم والمعرفة للنشر المجاني للرسائل والبحوث على

www.Theses-dz.com

للتواصل: رقم هاتف 00213771087969

البريد الإلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

حسابي على الفيسبوك: www.facebook.com/Theses.dz

جروبي: https://www.facebook.com/groups/Theses.dz

تويتر https://twitter.com@Theses_DZ

الخدمات المدفوعة

01- أطلب نسخة من مكتبتي



السعة: 2000 جيقا أي 2 تيرا !

فيها تقريبا كل التخصصات

أكثر من 80.000 رسالة وأطروحة وبحث علمي

أكثر من 600.000 وثيقة علمية (كتاب، مقالة، ملتقى، ومخطوطة...)

المكتبة مع الهرديسك بالدينار الجزائري 50.000.00 دج

المكتبة مع الهرديسك بالدولار: 500 دولار .

المكتبة مع الهرديسك بالأورو: 450 أورو

02-نوفر رسائل الأردن كاملة 20 دولار للرسالة الواحدة على https://jutheses.ju.edu.jo/default2.aspx

لا تنسوني بدعوة صالحة بظهر الغيب: ردد معي 10 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

اللهم صل وسلم على نبينا محمد .... بن عيسى قرمزلي 2016.

جامعة الجزائر

معهد الترجمة

توليد المصطلحات الجديدة في التعبير السياسي الجزائري

من خلال نصوص الميثاق الوطني والصحافة

رسالة لنيل الماجستير في الترجمة

من اعداد الطالب : **الصديق سعدى**

تحت اشراف : **الاستاذ الدكتور محمد بلقايد**

أستاذ بجامعة الجزائر

جوان 1987

-0-0-0- الاهـــــــــــداء -0-0-0-

الـــــــــى

والـــــــدي الكـريـــمـيـــــــن

شكـــر وتقـديــــر

يطيب لي ازجاء شكري الحار وتقديري الفائق الى أستاذي المحترم الدكتور محمد بلقايد على تفضله بالاشراف على هذا البحث واستعداده الدائم لتوجيهي وارشادي وتزويدي بالنصائح والمراجع والمصادر الضرورية ، هذا بالاضافة الى اهتمامه الكبير بتقدم وسير رسالتي أثناء مختلف مراحلها وقراءة محتواها ، وتخصيص جزء كبير من وقته الثمين لاستقبالي في مكتبه بهدف مناقشة كل النقاط الغامضة في البحث وانتقاء ماهو مناسب ، واستبعاد كل ما لايمت بصلة الى طبيعة البحث العلمي ومنهجه وهذا ماوفر علي الضياع في متاهات لاطائل من ورائها . ولقد أبدى عناية فائقة بتحسين مستواي اللغوي ورفع كفاءتي في اللسانيات العامة وترسيخ حب البحث في وجداني ، وقد حققت بهذا أمنية غالية ماانفكت تداعب خيالي .

وكان انتسابه الى اللسانيات الوظيفية وتمكنه من هذا العلم تمكنا تاما وخبرته الطويلة في التعليم حافزا ودافعا لي على اختيار هذا الموضوع الصعب والشائك وأنا مطمئن البال مرتاح الضمير .

ولايفوتني أن أشكر كل من ساعدني على اعداد هذه الرسالة ، خاصة الدكتور حمدان حجاجي مدير معهد الترجمة والدكتورة باني عميري على المساعدة اللطيفة التي قدماها لي .ولايسعني في نهاية هذه الكلمة الا أن أعرب عن جزيل الشكروعظيم الامتنان للأساتذة الكرام الذين تفضلوا بمناقشة هذا البحث المتواضع وبذلوا جهدا طيبا في قراءة محتواه خدمة للغة العربية وبناء صرح البحث في الجزائر ولرسالة الانسانية الخالدة .

وقد آليت على نفسي ألا أتوقف عند هذا البحث ، وأن أواصله بشغف وحب حتى أساهم في تقدم اللغة العربية بالجهد المتواضع الذي أضيفه للمجهودات التي سبقني اليها أصحابها على هذا الدرب .

المقدمة

اننا نرمي من خلال هذا البحث الى دراسة عملية وضع المصطلح الجديد في اللغة العربية عن طريق الترجمة من لغة أجنبية ، وهي الفرنسية وماينتج عن هذه الترجمة من ابداع لغوي وتوليد للألفاظ الجديدة ، التي من شأنها أن تثري العربية .
كما سنسعى أيضا الى رصد الصعوبات التي تقف عقبة في سبيل المترجم المحترف . وأول ما دفعنا الى الخوض في هذه المسألة ، هو رغبتنا في تقديم مساهمة متواضعة في حقل الترجمة بصفة عامة ، والمشاركة قدر الامكان في توضيح عملية الابداع اللغوي خاصة ، أي وضع المصطلح الجديد بواسطة الترجمة . وكانت الوسيلة الوحيدة التي اخترناها للكشف عن جوهر هذا الموضوع الهام في نظرنا ، هي دراسة نصوص مترجمة ، وهي نصوص الميثاق الوطني الصادرة في سنة 1976 والتي اعتمدناها كمدونة ، واستخرجنا منها مادة غزيرة تناولناها بالبحث من الوجهة اللغوية ، للتوصل الى تحليل آليات توليد المصطلحات الجديدة .ونظرا لاتساع المجال الذي تعرضت له هذه النصوص ، حرصنا كل الحرص على الاكتفاء بدراسة المصطلح السياسي الجديد ، لأن " التعبير السياسي أصبح في العصر الحاضر يمثل الميدان المفضل لدراسة علم وضع المصطلحات الجديدة" (1). اذ يتم نشر هذه المصطلحات على المستوى الوطني بواسطة وسائل الاعلام وعدد من الطرق الأخرى ، وهي تعكس العلاقة باللغة التي يستخدمها السياسيون . فكل حملة سياسية من قبيل الحملة التي شهدتها الجزائر أثناء عملية تزكية الميثاق تأتينا بعدد كبير من المصطلحات الجديدة التي تستطيع أن تؤلف قاموسا نظرا الى أنها تكتسي دلالات جديدة يفرضها السياسيون ، أي أن المختصين في المجال السياسي يضعون مدلولا جديدا : Un nouveau signifié للدال Signifiant السياسي المألوف . وهكذا تصبح الدلالات الجديدة التي يصفونها على الدليل اللغوي Le signe linguistique جزء لايتجزأ من التعبير السياسي المشترك .

---

(1) Le discours politique constitue évidemment un lieu préviliégié pour l'étude de la néologie.
B. GARDIN. La néologie. Aspects sociolinguistiques in Langages N°36 1974, P. 70.

واننا حين اخترنا هذا المصطلح السياسي وكيفية وضعه وتوليده لم يكن اختيارنا اعتباطيا ولاعشوائيا ، بل كان نابعا من شعورنا بأن هذا اللون من المصطلحات يشتمل على حصاد هائل من مفردات جديدة دخلت العربية المعاصرة وأصبحت مستخدمة على نطاق واسع . أضف الى ذلك أننا لاحظنا أن الابداع اللغوي يتم خاصة في هذا المجال الذي يتميز بالتجدد المستمر والانتاج الوافر ، وذلك بحكم النشاط الهائل الذي يتم على الصعيد السياسي في مختلف البلدان ولاسيما تلك التي حصلت حديثا على استقلالها .

واذا كان انتاج المسميات الجديدة غزيرا عند السياسيين ، فاننا سنحاول ابراز ذلك خاصة بهدف الاستشعار بهذا الانتاج الذي لا يستهان به .

ومايثير الاعجاب فعلا ، هو أن اللغة تتطور وتتقدم باستمرار لكن لايشعر بذلك الا دارس هذه الظاهرة ، ولعلنا نتذكر هنا مايأتي يوميا من تجديد لغوي في تصريحات رجال السياسة حول حرب النجوم وعسكرة الفضاء ونزع السلاح وتحريم التجارب النووية ووقف سباق التسلح واحترام مذهب التعددية وما الى ذلك من مفاهيم مستحدثة وفقا للتطور المستمر .

ولما كانت نصوص الميثاق الوطني لاتغطي سوى فترة معينة من حياة المجتمع الجزائري فقد أضفنا الى المدونة نماذج من الصحافة المكتوبة والمسموعة ، وهذا بهدف التوصل الى اطلاع أوسع واستفادة أكبر من هذه المصادر الجديدة التي اصطفينا منها أمثلة يتجلى فيها الابداع اللغوي . فكثيرا ما يطلق الصحافيون العنان لابتكاراتهم وابداعهم في حقل المفردات الجديدة التي يعسر فهمها على من ليست له دراية معمقة في اللغة ، ونلاحظ أحيانا أن فهم المصطلح الجديد أصبح يتطلب معرفة اللغتين ، أي اللغة التي يترجم منها واللغة التي يترجم اليها .

والى جانب ميثاق سنة 1976 ونماذج من لغة الصحافة ، وعملا بالمنهجية والأمانة العلمية نقدم في الباب الرابع من بحثنا هذا عرضا شاملا يتعلق بالتطور الذي عرفته المصطلحات الواردة في الميثاق الوطني لسنة 1986 نظرا الى أننا عندما كنا على وشك الانتهاء من هذا البحث طالعتنا الصحف الوطنية بنصوص الميثاق الوطني الجديد في صيغتها الثانية ، فبادرنا الى قراءتها ، وركزنا اهتمامنا على المصطلح السياسي الجديد بغية اقامة مقارنة بين نصوص الميثاقين في مجال توليد المفردات السياسية ولاسيما تحديد معنى الكلمة بمقتضى

سياقها ، اذ أن فترة العشر سنوات التي تفصل بين الميثاقين مكنت السياسيين الجزائريين من تطوير بعض المفاهيم ، ولو نسبيا . اذ توصلوا ابان هذه المرحلة الى قطع أشواط كبيرة في احداث تطور عميق في التعبير السياسي ووضع مصطلحات اكتسبت مفاهيم جديدة لتعبر عن أفكار معاصرة .

وقد حاولنا اكتشاف الطرائق والمقاييس والتقنيات التي يستطيع المترجم الى العربية أن يستخدمها لتوليد المصطلح الجديد في الميدان السياسي معتمدين في ذلك على معطيات النظريات اللسانية الحديثة ذات الصلة بالموضوع ومنها ماورد في مؤلفات اللساني الفرنسي لويس غيلبار (1) الذي كرس حياته لخدمة الابداع اللغوي وكذلك أعمال جون دي بوا (2) ولويس دي روا (3) وهي أبحاث ومؤلفات أصبحت مشهورة عالميا وأجمع كبار النقاد على جودتها .

واذا كنا قد اعتمدنا على المصادر الأجنبية خاصة في اعداد بحثنا هذا فلأن الانشغال الذي استحوذ على اهتمامنا هو محاولة الخروج من ربقة المألوف وتجنب تكرار ماقيل في هذا السياق ورغبة في اثراء البحوث اللسانية حول معرفة ماهية وكنه المصطلح الجديد ، ومن صنع المصطلح؟ وهكذا فاللجوء الى الدراسات الغربية الحديثة حول اللسانيات يعد في نظرنا ، بمثابة اضافة لبنة جديدة الى صرح اللغة العربية .

ويستند هذا البحث أيضا الى الوسائل التي تستخدمها اللغة العربية المعاصرة كقواعد للابداع اللغوي وتوليد المصطلحات الجديدة ، وهي الاشتقاق بالدرجة الأولى وكذلك النحت والتركيب والاقتراض والنسبة وبعض الأوزان مثل تفعيل واستفعال ، هذا الىجانب وسيلتي الالحاق والتصدير وطريقة التصنيف الدلالي وصيغ الجمع والألفاظ الأوائلية وتطور دلالة الكلمة والمحاكاة . ولاننكر وجود بعض الدراسات العربية حول وضع المصطلح الجديد ، فمنذ القديم اهتم العرب بهذه القضية ، ويكفي أن نتصفح كتاب أبي منصور الجواليقي " المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم " لكي نقف على غزارة المصطلحات الأجنبية التي دخلت العربية .

---

(1) Louis GUILBERT, La créativité lexicale, Larousse Paris - 1975.

(2) Jean DUBOIS, Le vocabulaire politique et social en France. Larousse - Paris.

(3) Louis DEROY, L'emprunt linguistique, Paris, Les Belles Lettres 1956.

وفي العصر الحالي نجد مكتب تنسيق التعريب في الرباط بالمغرب يبذل مجهودات محمودة في مجال وضع المصطلح الجديد في اللغة العربية ، غير أن كل هذه الدراسات لاتكفي مالم تعمم الأبحاث في المصطلح العربي ، وتكلف الجامعات بأخذ هذه المسألة الهامة على عاتقها مع العمل المكثف لتدارك النقص في المصطلحات الجديدة في اللغة العربية .
وقد لاحظنا في خضم هذه الدراسات اللغوية التي تشهدها العربية وجود صراع بين القديم والحديث وبين دعاة التشبث بالتراث دون تغييره أدنى تغيير ودعاة التفتح على كل ماهو جديد ، وجعل حركة التجديد امتدادا للتراث واثرائه وتعميقه لمواجهة التحدي الذي تواجهه اللغة العربية باستمرار وهو التقدم الجارف على جميع الأصعدة ولاسيما على صعيد اللغة .

ومهما يكن من اختلاف بين المتشبثين بالقديم والمتفتحين على الجديد ، فان العربية ستبقى في الوطن العربي أداة تفاهم وستبقى موحدة عندما يتعلق الأمر بالفصحى التي يشترك فيها جميع المثقفين بهاوهذا على الرغم من وجود بعض التباين اللغوي بين قطر وآخر في مجال العربية المعاصرة ، اذ أننا نجد أن توليد المصطلحات الجديدة في التعبير السياسي الذي تم في الجزائر يكتسي أولا وقبل كل شيء طابعا جزائريا نظرا لاختلافه جزئيا عن التعبير السياسي في المشرق . وهذا التباين اللغوي بين الجزائر والأقطار العربية الأخري ليس كبيرا لأنه لايهم سوى بعض الاجتهادات الفردية في الابداع اللغوي . وتبقى المصطلحات الجديدة المستخدمة في الجزائر عربية وفصيحة رغم الفوارق الطفيفة القائمة حاليا في هذا المجال . ولانعتقد أن هذا الأمر سلبي كما يرى البعض ، بل هو اثراء للغة العربية .
وفي الجزائر يشارك في هذا الاثراء اللغوي شعب بجميع فئاته المثقفة وحتى غير المثقفة ولاتعكس مدونتنا جميع الجهود المبذولة ، اذ هي مجرد عينة ذات طابع شمولي وعام .

وعلى الرغم من بذل محاولات لابأس بها في ميدان الابداع اللغوي عن طريق الترجمة في الجزائر ، فاننا نلاحظ نقصا واضحا اذا ماقمنا بمقارنة حركة الابداع في الجزائر مع نفس الحركة في الغرب مثلا . وربما ترجع هذه الظاهرة في جملة الأمور الى قوة تنافس الأحزاب في اوربا ، الأمر الذي يؤدي الى انتاج غزير في المصطلح السياسي الجديد ، اذ لانجد في اوربا لغة تغلب عليها التعابير الجاهزة التي أصبحت بحكم تكرارها ركيكة وجوفاء وتتسم بالرتابة

والملل أي نوع من الغة" الخشبية " Une langue de bois أي اللغة المبتذلة .
ونحن نعرف أن التنافس يعد سببا رئيسيا في الخلق والابداع والانتاج المستمر للفوزبالمرتبة الأولى أو للاستحواذ على اهتمام الجماهير ، واننا لنرى ذلك بوضوح في الصحف الغربية التي تقدم الصورة الواضحة عن واقع النشاط اللغوي المبدع في تلك البلدان .

وعندما تكون الصحافة " من النوع الذي يعول عليه : Une presse qui fait autorité أو ملتزمة Une presse engagée فانها تستطيع أن تتبنى اتجاها واضحا لايتسم بكثير من الغموض والالتباس " (1) أي تذكر الأشياء بأسمائها دون التواء أو تحريف، وهذا بخلاف الصحف التي لاتمثل جهة رسمية تابعة لكتلة سياسية معترف بها، حيث تميل في أغلب الأحيان الى تبني موقف المحايد ، وبالتالي فهي لاتبدع كثيرا .

أما الصحافة الملتزمة فتبدع المصطلحات الجديدة ذات المفهوم الواضح . وقد عثرنا نحن في المدونة على المصطلحات الجديدة التي تعبر بكل وضوح عما تقصده من مفاهيم . ولاغرو في أن نجد ذلك في وثيقة تعبر عن النضج الفكري لبلد قطع شوطا كبيرا على درب الخبرة السياسية التي تتجلى في وضع مؤسسات ثابتة . وهذا مايجعل المصطلح السياسي الجديد يثبت كي تضاف اليه مصطلحات أخرى على مر الزمن .

ونظرا الى أن الجزائر تمر بمرحلة حاسمة في تاريخها اللغوي فهي في حاجة ماسة الى الدراسات العلمية في مجال استحداث المصطلحات الجديدة التي من شأنها أن تسمح لها بتطوير اللسانيات العربية وعليها أن تمنح هذا المجال الأولوية كي تضمن النجاح وذلك أسوة بما قامت به بعض البلدان المتقدمة التي جعلت اللغة تحظى بمكانة مرموقة في البحث العلمي . ففي فرنسا مثلا تنفق أموال ضخمة على البحث في اللسانيات، وعلى وجه التحديد في ميدان المصطلح السياسي ومايتم فيه من ابداع ، اذ توجد " وحدة بحث المصطلح السياسي" (2) تحت اشتراف المجلس الوطني للبحث العلمي التابع للمعهد الوطني للغة الفرنسية .

---

(1) Actes du 2° Colloque de Lexicologie Politique, 15-20 Septembre 1980. Vol. 2. Librairie Klincksieck Page 316 - Paris 1982.

(2) "Unité de Recherche de Lexicologie Politique" ENS, CNRS, Saint Cloud.

وفي البلدان العربية نجد اهتماما كبيرا بهذا اللون من البحث خاصة في لبنان والمغــرب وتونس والأردن أين يوجد المجمع العربي للغة .

وعندما نتعرض لقضية وضع المصطلح السياسي الجديد في الجزائر ، فاننا نجدها تشكــو مــن نقص في الدراسة اللغوية العلمية أي طبقا لمبادىء اللسانيات الحديثة وتكمن الغاية مــن هذا البحث المتواضع أيضا في التركيز على نوعية هذه المصطلحات الجديدة ، اذ أن هنــاك ابداعا لغويا فعليا . ولو نظرنا في فصل السياسة الخارجية الوارد فــي البــاب الـخامــس بالميثاق الوطني لوجدنا أن هذا الابداع اللغوي يتجلى في مفردات جديدة برزت على صعيدين: السياسة الخارجية والسياسة الداخلية . فالمصطلحات التي فرضت نفسها على الصعيد الدولـي هي تلك التي تدخل تحت الأبواب التالية :

" اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد " و " بناء مغرب الشعوب " و " تدعيم حركات التحــرر الوطني" و " جعل البحر الأبيض المتوسط بحيرة سلام" و " التعاون جنوب جنوب " و "تعزيز القوى الديمقراطية" و " التضامن مع القوى التقدمية" و " احترام حق تقرير المصيــــر " و " الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد" و " الحفاظ على الانفراج الدولـــي" و " التعايش السلمي " و " تحرير شعوب العالم الثالث " و " ممارسة السيادة التـامــــة على الثروات الطبيعية " و " ايجاد التوازن في ميدان القوى في علاقات الكبار " .

هذه كلها عبارات فيها جدة في المعنى ، وقد عمل رجال السياسة في الجزائر على نشرهـــا وتعميمها في الأوساط السياسية الدولية .

وعلى الصعيد الداخلي هناك أيضا مصطلحات جديدة سادت في التعبير السياسي مثل مايدخل تحت الأبواب التالية :

" اقامة مجتمع اشتراكي " و " القضاء على استغلال الانسان للانسان " و " خلق توازن جهـوي" و " ديمقراطية التعليم " و " مجانية العلاج " و " بناء القرى الاشتراكية" و " ادراج المخططات التنموية" و " العدالة الاجتماعية " و " نقل التكنولوجيا " و " تحسين الانتاج والانتاجيـــة" و " المجالس الشعبية " .

ان مصطلحات مثل هذه تدل على توليد دلالي ، اذ هي تعبر عن مفاهيم جديدة بالنسبة للفكـرة التي أتت بها ، وتدخل كل هذه المفردات في اطار الابداع اللغوي لأن علمـاء اللســان يعرفون

عملية وضع المصطلح الجديد بأنها " انتاج لوحدات معجمية جديدة سواء أكان ذلك بظهور صيغة جديدة أم بظهور معنى جديد انطلاقا من نفس الدال " (1)وتكتسب اللغة المعاني الجديدة بحكم تطورها، لأن اللغة تتغير حتما كما عرفها اللغوي بغجيوني دانيال D. BAGGIONI بقوله : " على الذين يتكلفون الحرص على صفاء اللغة ألا ينسوا بأنها كيان حي ومتغير ويتم اثراؤه دوما بمختلف أنواع الاسهام وخاصة الممارسة اليومية للغة .وعليهم ألا ينسوا أيضا بأنه ليس هناك جنس عريق باستثناء ذلك الموجود في أوهام بعض مختلي العقل كما أنه ليست هناك لغة فصحى اللهم الا اذا كانت قد حكم عليها بالتلاشي والاضمحلال" (2).

يدل هذا القول على أن تطور اللغة أمر معترف به ولامناص منه ، فالمصطلحات تغمرنا باستمرار وينبغي تقبلها شئنا أم أبينا. اننا نرى ماتأتي به الصحافة يوميا من كلمات جديدة تصف لنا معظم الظواهر التي يتسم بها عصرنا مثل " ارهاب الدولة " و " فرض العقوبات الشاملة والالزامية على بعض النظم المتعنتة" هذا الى جانب " التعايش السلمي " و " التفاهم والحد من انتاج واستهلاك الأسلحة الفتاكة " .

---

(1) La néologie se définit comme la production d'unités lexicales nouvelles, soit par apparition d'une forme nouvelle, soit par apparition d'un sens nouveau à partir d'un même signifiant.
C. MARCELLESI, Néologie et Fonctions du Langages, in <u>Langages</u> n° 36, 1974. P. 95.

(2) "Qu'ils n'oublient pas pourtant qu'une langue est un organisme vivant, changeant et s'enrichissant sans cesse des apports les plus divers et tout d'abord de la pratique quotidienne du langage que pas plus qu'il n'existe de race "pure" sauf dans quelques songeries démentes, il n'existe de langue "pure" qui ne soit condamnée à devenir langue morte".

Daniel BAGGIONI, Dirigisme Linguistique et Néologie, in Langages n° 36 - 1974, Didier Larousse page 57.

ومن المعروف أنه ينجر عن هذا النوع من التعبير ابداع لغوي ووضع للمصطلحات ، لكن مـا يلاحظه المختص في هذا الميدان هو أن هذه المصطلحات تأتي في سياق نوع من التوجيـه : Dirigisme أي النظام الذي يوجه ويتحكم في وضع المصطلح السياسي الجديد. وهـذه ظاهرة تعرفها جميع البلدان وتتمثل في عملية تبليغ المصطلحات الجديدة التي تمليهـا الجهات الرسمية وتوجهها الى الجمهور القـارئ .

ونحن نعلم أن نصوص الميثاق الوطني صادرة عن الحكومة وموجهة للقراء الذين استقبلـوا المصطلحات الجديدة الواردة في هذه النصوص وتفاعلوا معها ولاسيما وأن الصحافة قامـت بنشرها على نطاق واسع ، حتى تجد الحكومة من خلال هذه المصطلحات صدى كبيرا لأن الصحافة وسيلة فعالة لتعميم المفاهيم الجديدة. وبهذا الصدد يمكن القول بأن " هناك اتجاها واحدا Un sens unique في عملية تبليغ المصطلحات الجديدة" (1)أي أن دور القارئ يبقـى منحصرا في استقبال المصطلحات واستيعابها واستخدامها أحيانا عند الضرورة . أما رجـال السياسة فيهدفون الى نقل المحتوى الاخباري Un contenu informatif وتوجيهـه الى القراء عن طريق مصطلحات جديدة قادرة على جذب انتباه القارئ الذي يستقبلها. ويسمى هذا النوع من المفردات الجديدة الصادرة عن الجهات الرسمية بالمصطلحات الجديدة الرسميـة Néologismes officiels ولكن هذه الظاهرة لاتنفي وجود ابداع لغوي عند الفرد العادي أو مايسمى برجل الشارع .

ويمكن اعتبار الميثاق الوطني وثيقة تنطوي على مصطلحات جديدة ورسمية نظرا لما تكتسيه مـن صبغة رسمية ، وطابع خاص يميزها عن غيرها من النصوص ، فهي مرآة تعكس الاطار العـام لعملية الابداع اللغوي في التعبير السياسي الجزائري المعاصر . ومن المعلوم أن عمليـة الابداع اللغوي تشتمل على ادخال تغييرات على اللغة لأن الابداع في اللغة ليس مجـرد اضافة مصطلح جديد ، فالقضية ليست قضية سرد المفردات في المعجم الواحدة تلو الأخـرى بل هي قضية تطويع اللغة عن طريق استخدام مختلف الوسائل المتاحـة .

---

(1) D. BAGGIONI, Dirigisme Linguistique in Langages n° 36 1974. P. 62.

وتتمثل الوظيفة الرئيسة لعملية وضع المصطلح الجديد في تدارك النقص الذي تعاني منه اللغة في مجال المصطلحات الجديدة الدخيلة حتى تسمح للغة باللحاق بركب اللغات الحية المتقدمة . اذ أن هناك سعيا مستمرا في مجال الابداع اللغوي لملء الفراغ الناجم عن تقدم الأمم والتكنولوجيا ، ويجد اللغوي نفسه في هذا العمل الدؤوب مجبرا على وضع مصطلحات تحت تصرف مستخدميها .

ويعد المترجم بحكم عمله لغويا اذ يساهم في الانتاج اللغوي عن طريق الترجمة في اطار معين ، وينبغي أن يكون على دراية تامة بوسائل الابداع اللغوي . ويعتبر عمله هذا مكملا لعمل اللساني ، لأنه كما يقال : المترجم يضع المصطلح الجديد واللساني يدرسه ويحلله .

وفي الجزائر عمل المترجمون بالامكانيات المتوفرة لديهم أو قل الامكانيات التي توفرها اللغة العربية وتوصلوا الى تحقيق بعض التقدم .

واذا كانت عملية وضع المصطلح الجديد لم تصل الى المستوى المرجو ، فان ذلك يرجع الى كون اللغة العربية تواجه صعوبات كبيرة . ومن أعظم العراقيل نجد نقص الدراسات العلمية الضرورية للقيام بتوسيع اللغة واثرائها وكذلك نقص اللسانيين .

واذا أردنا أن ننمي العربية ، فما علينا الا أن نقتحم هذا الميدان مسلحين بالارادة لأن القضية تكمن أولا وقبل كل شيء في الارادة ، وهذا البحث المتواضع هو أو محاولة للمشاركة في تغيير الوضع وتحسينه وبلوغ ولو خطوة واحدة من التقدم على درب البحث العلمي الذي تبنى عليه آمال الشعوب ويحدد بفضله مستقبل الأمم .

وثانيا الاسهام في تسليط الضوء على مسألة هامة أعطتها جميع اللغات الحية حقها من الدراسة ، بينما لانجد في العربية ، على حد مانعلم ، الا النزر القليل مماكتب في هذا المجال الهام الذي يكاد يكون بكرا ، وثالثا حرصنا على التعريف بما جاء من مصطلحات سياسية حديثة في وثيقة هامة ، وهي نصوص الميثاق الوطني التي تتميز ترجمتها بلغة معاصرة وسلسة في معظمها أعدتها نخبة من الأساتذة الذين يتقنون اللغة العربية اتقانا تاما ، ورابعا رغبتنا في القيام بتحليل المصطلح السياسي الجزائري وفرزه عن المصطلح القديم ، وخامسا سعينا الى التركيز خاصة على المشاكل الموضوعية التي تعاني منها اللغة العربية ومحاولة ايجاد الحلول الملائمة .

ونتمنى أن يتماشى هدف هذا البحث مع المصلحة العليا لجامعتنا المتمثلة في نشر العلم والمعرفة وتلبية الحاجيات الحيوية لبقاء العربية في مصاف اللغات المتقدمة .

والله ولي التوفيق

* * *

منهجيــة البحـــث

تشتمل المنهجية التي توخيناها في اعداد هذه الدراسة على تصميم عام قسمنا فيـه موضوع بحثنا الى خمسة أبواب رئيسية هـي :

* البـاب الأول : منهجيـة البحـث
* البـاب الثانـي : ماهو المصطلح الجديـد ؟
* البـاب الثالـث : المصطلح الجديد في الميثاق الوطني لسنة 1976.
* البـاب الرابـع : المصطلح الجديد في الميثاق الوطنـي لسنة 1986.
* الباب الخامـس : الخاتمـة ونتائج البحـث وبعض الاقتراحـات .

هذا بالاضافة الى مقدمة رسمنا فيها الخطوط العريضة للوضع اللغوي بالنسبة للعربية وتوليـد المصطلحات السياسية وأهميتها في الجزائر وكذلك ملحقات تشمل قوائم عديدة لمصطلحـات اخترناها من المدونة ومن الصحافة لاستكمال مجموعة المصطلحات المستخرجة من الميثاق الوطنـي. ونظرا الى أن الغاية التي يرمي اليها هذا البحث تتمثل في ابراز كيفية وطرائق توليـد المصطلح العربي الجديد في التعبير السياسي الجزائري من خلال عمل مترجم وهو ماتبنتـه الدولة الجزائرية من وثائق رسمية تعتبر المرجع الرئيسي والمنبع الأسمى والقانون الأعلى للبلاد فاننا ركزنا في اختيارنا على المصطلحات السياسية التي تضمنتها نصوص الميثاق الوطنـي واعتمدناها كمدونة للبحث . وبناء على صبغتها الرسمية حيث تعد الاطار العام لسياسـة البلاد في شتى الميادين ، نلاحظ أن استعمالها شاع على نطاق واسع واستخدمتها جميع الفئات سواء أكانت سياسية حزبية أم نقابية وذلك في مختلف الميادين ، السياسي والثقافـي والاقتصادي والاجتماعي والفني وغيرها .

ولما كان توليد المصطلحات الجديدة في التعبير السياسي هو موضوع بحثنا ، اقتصرنا على معرفة هذا النوع من المصطلحات وكيفية توليدها لأن عملية توليد المصطلحات تمت في جميع الميادين لكن بصفة أكثر انتاجا في الميدان السياسـي .

وحتى يكون عملنا مطابقا للروح العلمية ، فاننا انطلقنا من عمل واقعي معتمدين أساسا علـى مدونة ، اذ تعد المدونة ضرورية ويعتبر الرجوع اليها عاملا تفرضه الطبيعة العلمية لكل بحث

موضوعي قائم على أسس علمية ، فالمدونة المحددة مسبقا تعد اذن ضـرورة أولية لأن الباحـــث عندما يصف اللغة يميل في أغلب الأحيان الى وصف اللغة التي يتكلمها هو نفسه بدلا من وصف اللغة التي يستخدمها الجميـــع .

ماهـــي الـمــدونــــــة ؟

" هي مجموعة الألفاظ المكتوبة أو المسجلة التي يتم استخدامها بهدف الوصف اللغــوي وتعد طريقة انتهاج مدونة من الضرورة بمكان في مجال الوصف لأنه يستحيل أن يجمع المرء كل الألفاظ التي يستعملها مجتمـــع لغوي في فترة معينة ، وقد يكون من قبيل المجازفة أن يضرب الباحث الأمثلة لنفسه . فاللسانيات تحدد حجم المدونة تقريبا على نحو اعتباطي مع محاولـــة جعلها ممثلة لوضعية اللغة المدروسة في اطار هذه المدونة ، وتصبح المدونة بعد تكوينهـــا ثابتة في أغلب الأحيان حتى لايتسنى للواصف تغيير معطياتها بغية وضع نظرية مسبقة ، لكـــن هذا الأمر لايمنع من اللجوء من جديد الى استخدام وسائل أخرى محدودة زمنيا قصد التحـقق من الوقائع أو استدراك بعض النقائص ، ولطريقة المدونة مساوىء تتمثل أساسا في اضافة عناصر متغايرة الخواص وتغييرات أسلوبية أو لهجية وتكرار، وجمل ناقصة ، نطق بها المتكلم....(1).

Le corpus

Ling : "Ensemble d'énoncés écrits ou enregistrés dont on se sert pour la description linguistique, la méthode du corpus s'impose dans le domaine descriptif car il est impossible de recueillir les énoncés d'une communauté linguistique à un moment donné et dangereux de fabriquer ses exemples soi-même, la linguistique limite la taille du corpus d'une manière plus ou moins arbitraire tout en essayant de le rendre representatif de l'état de langue en question. Une fois constitué le corpus est souvent considéré comme intangible afin que le descripteur ne modifie pas les données pour établir une théorie préconçue, mais ceci n'exclut pas de nouveaux recours, limités dans le temps pour vérifier des faits ou combler des lacunes, la méthode du corpus a le désavantage d'inclure des mériaux hétérogènes, variations stylistiques, ou dialectales, répétitions, phrases inachevées, que le sujet parlant a pronocées".

Sabine COLLET - In dictionnaire de linguistique, sous la direction de G. Mounin. P. 89.

والمدونة التي اخترناها، هي كما ذكرنا آنفا تتمثل في نصوص الميثاق الوطني لسنة 1976 وكذلك الميثاق الوطني لسنة 1986 وماورد في هذه النصوص من مصطلحات سياسية جديدة لكن مع التركيز على الميثاق الأول لأن الثاني تناولنا منه الأجزاء الهامة فقط نظرا لصدوره في الوقت الذي كنا فيه قد انتهينا أو كدنا ننتهي من اعداد هذا البحث .

ومن الملاحظ أن المصطلحات السياسية الجديدة التي تتضمنها نصوص الميثاق الوطني هي مصطلحات استخدمت وشاعت في الفترة الممتدة بين سنة 1974 و سنة 1986 تاريخ مصادقة الشعب الجزائري على الميثاق الثاني بالنسبة للمدونة . اذن فهي تغطي هذه المرحلة من حياة الشعب الجزائري .

وينبغي التذكير هنا بأن هذه النصوص مترجمة من الفرنسية أي أن تحرير النص الأصلي كان باللغة الفرنسية ، ولهذه الملاحظة أهمية كبرى في نظرنا لأن المصطلح السياسي الجديد في الجزائر تأثر بروح النص الفرنسي الذي كتبه جزائريون بلسان أجنبي وتفكير جزائري . وعلى الرغم من أن معظم التراكيب الواردة في هذه النصوص تعتبر محاكاة لغوية للتراكيب الفرنسية ، فانه يخيل الينا في أغلب الأحيان أن التعبير العربي لايخلو من التقليد غير أنه لايكاد يوحي بأية جدة . وفي هذا الجانب يقول لويس غيلبار في كتابه : " الابداع اللغوي" مايلي :

" يفقد المصطلح الأجنبي وضعيته كمصطلح جديد بمجرد دخوله في النظام اللغوي للغة الاستقبال ، أي عندما يفقد صفته الأجنبية " (1) .

وفي الواقع يعتبر المصطلح الجديد أصعب مما نتصور ، اذ يشكل عقبة أمام العالم اللغوي لما يطرح من مشاكل ، فعلى سبيل المثال عندما ننظر في مصطلح / عدم الانحياز/ فهل نعتبره كلمة واحدة من حيث التركيب لكونه Synthème أي صيغة اتحادية أم هل نعتبره كلمتين

---

(1) "Un terme d'origine étrangère cesse d'être néologique à partir du moment où il est entré dans le système linguistique de la langue d'accueil, c'est-à-dire quand précisement, il cesse d'être perçu comme terme étranger".

L. Guilbert, La créativité lexicale, Larousse 1975 - P. 95.

اذا ماقمنا بتجزئته . وكلمة قيادة التي تعني في بداية الأمر قيادة السيارة وتولد عنها معنى آخر يدل على القيادة السياسية ، هل هي كلمة أم كلمتان تدرج كل واحدة على حدة في القاموس؟

هناك من يعتبر هذه الكلمة متعددة المعاني Un terme polysémique لكن اللسانيات الحديثة تميز بينهما أي بين القيادة السياسية وقيادة السيارة وتعتبرهما كلمتين مختلفتين لأن الدلالة تختلف في السياق . وهذه الظاهرة معروفة في اللغة العربية منذ القديم اذ استعمل العرب في الشعر والأدب التورية للتلاعب بالألفاظ ، ويتولى العالم اللغوي مهمة تحليلها وتركيبها .

ومن المعلوم من ناحية أخرى أن مجموع المصطلحات هي التي تؤلف المعجم ويتم اثراء هذه المصطلحات بأخرى جديدة تضاف بالاستمرار الى المعجم لتوسيعه ، لكن المصطلحات الجديدة لاتثبت وتستقر نهائيا في المعجم الا بعد مرور وقت طويل جدا على تداولها بين المستعملين. " وصحيح أن يقال إن تكوين المادة المعجمية التي تستلزم اختيار طريقة معينة تؤدي في الوقت نفسه الى اعداد نظرية لعلم المعاجم ، لكن ينبغي أن تجد هذه النظرية تطبيقا على مستوى أعلى عندما يتعلق الأمر باعادة صهر المادة التي يوفرها التسلسل الأبجدي لمواد معجم أو فهرس أو بطاقية وذلك في وصف متماسك تماسكا تاما من الناحية اللغوية" (1) .

---

(1) "A vrai dire, la composition d'un article de dictionnaire, qui exige le choix d'une méthode, implique par là même la mise en oeuvre d'une théorie lexicologique, mais celle-ci doit trouver son application à un degré supérieur, lorsqu'il s'agit de refondre dans une description totalement cohérente du point de vue linguistique la matière offerte par la série alphabétique des articles d'un dictionnaire, d'un index, ou d'un fichier".

Henri MITTERAND, Les mots français, P.U.F. Que Sais-Je ? P. 118.

ويظهر مماسبق ذكره أن التأخر الذي يحصل في علم المعاجم راجع الى ما يواجهه هذا العلم من صعوبة أولية تتمثل في المرور بالتجربة، ولذلك يبدو المعجم كمجموعة فوضوية ويعكس الواقع ، ويشكل خزينة للمصطلحات ينهل منها الناس عند الحاجة الى التعبير، وعليه فان الحديث عن المعجم يودي بصفة حتمية الى التعرض الى تشعبه وتناثره وتباينه، خاصة وأن التباين يتزايد على مستوى التنظيم الأبجدي .

ولما كانت المصطلحات الجديدة الواردة في المدونة متباينة ومتعددة المعاني ، فاننا اخترنا المصطلحات الأكثر حداثة وعمدنا الى جرد تلك التي تنطوي على معنى سياسي ، حيث بدأنا بقراءة نصوص المدونة واستخرجنا منها تدريجيا المصطلحات التي تبدو لنا أنها سياسية وحديثة في آن واحد . وهنا كانت المهمة صعبة لأن عملية تحديد المصطلح السياسي وفرزه عن المصطلحات الأخرى تعد عملية محفوفة بالمخاطر الى حد كبير ولايمكن أن نحكم في هذا الشأن حكما دقيقا وحصيفا مالم تتوفر جميع العوامل الموضوعية والسياقات المناسبة . ولتوضيح هذا الأمر يمكن لنا ادراج مصطلح سياسي هنا لندرسه بايجاز كمثل ، وهل يعد سياسيا أم لا ؟ ونقصد هنا انتماء المصطلح هل ينتمي فقط للمجال السياسي أم يستخدم أيضا في ميدان أو ميادين أخرى . وهذا المصطلح هو / محاباة / الذي ورد في الصفحة 34 من النسخة الغرنسية للميثاق / Népotisme / وترجم بمحاباة الأقارب ، اننا بعد التمعن والتدقيق اعتبرنا هذا المصطلح سياسيا لأنه عند السياسي تتمثل المحاباة في اعطاء أفراد عائلته الأولوية أي أنه يفضلهم على بقية أفراد الشعب ، اذ يوفر لهم مناصب شغل على حساب المواطنين ولكن هذا المصطلح ليس مقتصرا على المجال السياسي فهو يستخدم أيضا في مجال آخر ، اذ يمكن لمدير شركة أن يطبق مبدأ المحاباة في سياسته وفي تسييره لشؤون الشركة . وحسب بعض اللغويين (1) كل مصطلح وارد في سياق سياسي يعتبر مصطلحا سياسيا، هذا مع التمييز بأن هناك مصطلحات سياسية محضة أي تقنية مثل : امبريالية وديمقراطية، ومصطلحات سياسية بحكم وجودها في سياق سياسي .

---

(1) Maurice Tournier, Lexicologue et directeur de "L'unité de recherche de lexicologie politique" ENS, CNRS Saint Cloud.

كانت هذه من بين الصعوبات التي اعترضت سبيلنا في انتقاء المصطلحات السياسية مع العلم أننا اتبعنا طريقة الجرد الشامل للمصطلحات معتمدين على النصوص الفرنسية نظرا الى أنها هي النصوص الأصلية ، وما النصوص العربية الا ترجمة لها ، أضف الى ذلك أن المصطلح الجديد يبرز بسهولة في اللغة الفرنسية لما له من دقة في المعنى وتركيب خاص تتسم به الفرنسية التي تستخدم السوابق واللواحق بكثرة . وكنا كلما عثرنا على مصطلح الا وسجلناه مع العودة الى مايقابله في العربية لمعرفة كيفية تصرف المترجم أمام المصطلح الفرنسي الذي ربما لايوجد له مقابل دقيق في اللغة العربية ، وهذا ماحدث بالفعل في كثير من الأحيان .

ونذكر هنا بعض الأمثلة لتوضيح ذلك :

أ ـ السير في طريق الديمقراطية : Démoncratisation (ص 32) ن ف *

ب ـ المساواة : Egalitarisme (ص 32)

ج ـ التسلط : Autoritarisme (ص 34)

وقد قمنا بموازنة بين المصطلحات الفرنسية والعربية * وأضفنا بعض المصطلحات المتجانسة لفظا مع تلك الواردة في نصوص الميثاق ، ولم يكن ذلك دائما ممكنا لأن المصطلحات العربية التي كانت تنطوي على التجانس اللفظي ليست كثيرة ، وفيما يلي أمثلة توضح هذا التجانس أو التوليد الدلالي بالنسبة للمصطلح العربي :

- أمر : Ordonnance
- أمر : Ordre
- لجنة : Commission
- لجنة : Comité
- ميثاق : Charte
- ميثاق : Pacte

وفيما يتعلق بالصيغة الجديدة التي أتى بها المصطلح السياسي ، قمنا بدراسة كل مصطلح على حده واصطفينا المفردات التي تحمل في طياتها دلالة جديدة مثل :

---

* ن ف = النسخة الفرنسية للميثاق الوطني .

1 ـ تقدمـــــي : Progressiste (ص 23) ـ ن . ف (1)

2 ـ تأميـــــم : Nationalisation (ص 25)

3 ـ رجعيـــــة : Réaction (ص 35)

وتعطينا هذه المصطلحات فكرة واضحة عن توليد الدلالة الجديدة في المصطلح السياســـي لأن المعنى القديم قد تغير وأصبح يدل على أكثر من معنى . وعلى سبيل المثال نجد أن مصطلح / Ordonnance / الذي ترجم في الميثاق الوطني بمصطلح / أمر / يحمل خمسة معان هي التالية :

1 ـ أمر (قانون رئاسي) : Ordonnance (ورد هذا المصطلح في الصفحة 5 مـــن الميثاق الوطني) .

2 ـ تعليمات الشرطـــة : Ordonnance de police

3 ـ وصفة طبيـــــة : Ordonnance delivrée par un medecin.

4 ـ أمر بالدفـــــع : Ordonnance de paiement

5 ـ ضابط مرافـــق : Officier d'ordonnance

كل هذه المعاني المختلفة تدل على تشعب الترجمة ، ومن الثابت أن السياق هـــو الـــذي يعطينا المعنى المقصود في جميع الأحوال تقريبا . ان هذه الأمثلة البسيطة تعكس صعوبـــة الترجمة وامكانية حدوث الالتباس الذي قد يتسبب فيه تعدد المعاني اذا لم يحدد السيـــاق مسبقا، فاذا وجدنا مثلا لفظة Ordonnance بدون سياق فكيف يمكن لنا معرفة دلالتهـــا هل تدل على أمر رئاسي أم على وصفة طبية ؟ اننا لاندري المعنى الدقيق خارج السيـــاق . والى جانب هذا هناك صعوبة أخرى تتمثل أساسا في معرفة الحد الفاصل بين المصطلحـــات الجديدة والقديمة ، ولقد اعترضت سبيلنا هذه المشكلة المتمثلة في التمييز الدقيق بيـن مـــا هو جديد وماهو قديم ، وبهذا الصدد نلاحظ أن حتى كبار علماء اللغة يترددون أحيانا فـــي الجزم بين الجديد والقديم من المصطلحـات .

---

* ن . ف = النسخة الفرنسية للميثاق الوطني .

(1) : أثناء عملية الجرد أعطينا كل مصطلح رقمين : رقمـــا ترتيبيا ورقما للصفحة في المدونـــة حتى يتسنى الرجوع اليها عند الضـرورة .

فالجديد متداخل في القديم ، والقديم متداخل في الجديد ، وهذا هو شأن اللغة برمتها فهي بمثابة نسيج لم ينته الصانع بعد من نسجه . فالمفردات تضاف الى اللغة باستمرار ، وهناك المصطلحات القديمة جدا تعود وتبرز بقوة بعد نسيانها ثم تكتسب حداثة وتستعمل على نطاق واسع . وقد يقول المرء بأن حداثة المصطلح تحدد بتاريخ ظهوره واستعماله رسميا وانتشاره وهذا صحيح ، لكن التاريخ وحده لايكفي لأن هناك عوامل أخرى مثل احياء الكلمات المهجورة واكتساب الدلالات الجديدة للمصطلح المألوف وتطور المفاهيم عبر الزمن والتنافس بين المصطلحات ، اذا جاز التعبير ، والمصطلح الجديد الذي يستقر هو الذي يكتب له النجاح في الانتشار والدوام . ونحن نعلم أن مصطلح / حزب جبهة التحرير / لم يستقر الا بعد أن تبناه المسؤولون السياسيون في أوائل الثورة التحريرية لأن هذا المصطلح سبقه مصطلح آخر لم يدم طويلا وتلاشى أثر تعميم كلمة حزب جبهة التحرير والمصطلح السابق هو C R U A أي اللجنة الثورية للوحدة والعمل: " Comité Révolutionnaire d'Unité et d'Action "

وعملا بنصيحة أستاذنا محمد بلقايد درسنا تلك المصطلحات الواردة في الميثاق والخارجة عن ميدان استعمالها الأصلي ، أي تلك التي دخلت في المجال السياسي بعد أن كانت تستعمل في الميدان الرياضي مثلا .

ويبدو الشبه بين الميدانين لأول وهلة بعيدا ولكنه في واقع الأمر وثيق الصلة لأن كلاالمجالين يتسمان بالتنافس . وفعلا فقد عثرنا في المدونة (1) على مصطلحين رياضيين تم استعمالهما في السياسة وهما :

1 ـ Tremplin : أي مقفز (لوح مائل مرن يقفز منه الغاطس) وتمت ترجمته في نصوص الميثاق الوطني بمصطلح / نقطة انطلاق / .

2 ـ Epreuves : المباراة الرياضية ، وتمت ترجمته بمصطلح / تضحيات / .

وهذا الشبه بين الرياضة والسياسة يدخل في اطار القياس لأن واضع المصطلح الجديد يركز أولا وقبل كل شيء على الوجهة الدلالية حينما يلجأ الى استعارة مصطلحات رياضية ويضعها في سياق سياسي .

---

(1) : صفحة 7 من النسخة الفرنسية .

وهذا يحدث كثيرا في التعبير السياسي الفرنسي حيث يستطيع المرء أن يجد أن حصادا كبيرا من المفردات المستخدمة في الرياضة قد تحول الى الميدان السياسي ، وتعد هذه الظاهرة تحولا في الدلالة .

وبهذا الصدد تذكر اللسانية الفرنسية ماري فرانسواز مارتيرو ، أن الدارس لهذا النوع من المصطلحات يستطيع " أن يعثر في التعبير السياسي على عدد كبير من المفردات التي تتعلق عامة بمجال المباراة الرياضية و/ أو العروض التي يشاهدها المرء ، وهي مفردات تتعلق هنا بالحياة السياسية مثل : نجم (سينما) بطل ، مبارز (على ظهرفرس) ، هاوي سباق الثيران، مخاطر بنفسه (فيالسيرك) ، وهنا بالمعنى المخاطر في الاستثمار الاقتصادي والمغنى ..(1).

وفي الواقع لايقتصر وضع المصطلح الجديد على المفرداتالرياضية بل نجد أيضا مفردات من المجال العسكري مثل ثورة ومعركة ونضال ودفاع وهجوم ومواجهة وكلها مفردات دخلتالمجال السياسي على النحو الذي دخلت به المفرداتالرياضية في الحياةالسياسية وتثبتت.

نرى هنا أن وضع المصطلح الجديد تتحكم فيه عوامل كثيرة من أهمها ثبات هذا المصطلح أمام مصطلحات أخرى ممثالة تهدده وتعرض بقاءه لخطر التلاشي والاضمحلال .

---

(1) " on relève dans l'énoncé un grand nombre de termes qui, référent généralement au domaine de la compétition sportive et / ou spectacle, se trouvent ici référer à la vie politique : vedette, champion, jouteur, aficionados, cascadeur (économique) tenor... "

Maris - Françoise MORTUREUX, Analogie "Créatrice" Formelle et sémantique, in Langages n° 36 1974, P. 30.

وهذا يحدث كثيرا في التعبير السياسي الفرنسي حيث يستطيع المرء أن يجد أن حصادا كبيرا من المفردات المستخدمة في الرياضة قد تحول الى الميدان السياسي ، وتعد هذه الظاهرة تحولا في الدلالة .

وبهذا الصدد تذكر اللسانية الفرنسية ماري فرانسواز مارتيرو ، أن الدارس لهذا النوع من المصطلحات يستطيع " أن يعثر في التعبير السياسي على عدد كبير من المفردات التي تتعلق عامة بمجال المباراة الرياضية و/ أو العروض التي يشاهدها المرء ، وهي مفردات تتعلق هنا بالحياة السياسية مثل : نجم (سينما) بطل ، مبارز (على ظهرفرس) ، هاوي سباق الثيران، مخاطر بنفسه (فيالسيرك) ، وهنا بالمعنى المخاطر في الاستثمار الاقتصادي والمغنى ..(1).

وفي الواقع لايقتصر وضع المصطلح الجديد على المفردات الرياضية بل نجد أيضا مفردات من المجال العسكري مثل ثورة ومعركة ونضال ودفاع وهجوم ومواجهة وكلها مفردات دخلت المجال السياسي على النحو الذي دخلت به المفردات الرياضية في الحياة السياسية وتثبتت.

نرى هنا أن وضع المصطلح الجديد تتحكم فيه عوامل كثيرة من أهمها ثبات هذا المصطلح أمام مصطلحات أخرى ممثالة تهدده وتعرض بقاءه لخطر التلاشي والاضمحلال .

---

(1) " on relève dans l'énoncé un grand nombre de termes qui, référent généralement au domaine de la compétition sportive et / ou spectacle, se trouvent ici référer à la vie politique : vedette, champion, joueur, aficionados, cascadeur (économique) tenor... "

Maris - Françoise MORTUREUX, Analogie "Créatrice" Formelle et sémantique, in Langages n° 36 1974, P. 30.

وبعد وقوفنا عند النقاط التي تستلزم تحديدا مسبقا لعدم الوقوع في الغموض انتقلنا الى سرد وسائل وطرائق توليد المصطلحات ، وبهذا الصدد صنفنا المناهج المتبعة في وضع المصطلح أي أننا استخرجنا من المدونة القواعد المتبعة في الابداع اللغوي ، واعتبرنا أن الترجمة هي احدى وسائل التوليد اللغوي ، وهذا بالاضافة الى التوليد الدلالي ، وفي مرحلة موالية قمنا باحصاء الطرائق المستخدمة في توليد المصطلح الجديد وعثرنا على العديد منها مثل الاشتقاق والنحت والاقتراض والتركيب والنسبة والتصنيف الدلالي والالحاق والتصدير والاضافة والمحاكاة والتعريب والجمل التفسيرية والقياس والبناء للمجهول والتوليد الدلالي والألفاظ الأوائلية وبعض الأوزان الصرفية وصيغ الجمع والنظرية التحويلية .

كل هذه الطرائق نالت قسطا كبيرا من التحليل والشرح والدراسة على ضوء معطيات المدونة ، وهي حسب رأينا أهم طرائق الابداع والخلق في مجال وضع المصطلح الجديد هذا على الاقل فيما يتعلق باللغة العربية التي تحتك بشكل كبير مع اللغة الفرنسية ولاسيما في بلد مثل الجزائر التي عاشت فترة الاحتلال الفرنسي وتغلغلت اللغة الفرنسية في أعماق ووجدان كل جزائري مثقف بهذه اللغة .

ورغبة في توضيح مختلف المفاهيم التي ترافق المصطلح السياسي عبر الزمن منذ وضعه لأول مرة ومروره بالمراحل المتعاقبة التي يتطور خلالها ، قمنا بدراسة تاريخية للدلالة بالنسبة لمصطلحين هامين في السياسة الجزائرية وهما : مصطلح / ايديولوجيا / ومصطلح / الحزب/ وبينا في دراسة هذين النموذجين انطلاقة المصطلح من معنى ضيق واكتسابه تدريجيا معنى أوسع بل معان لأن رجال السياسة يختلفون أحيانا في تحديد معنى المصطلح الواحد، فالبعض لايفهمونه بالمفهوم الذي يحدده له البعض الآخر ، ولاسيما اذا كانت هناك فئات أو أحزاب سياسية متعددة .

وبعد أن درسنا في الباب الثاني عملية وضع المصطلح الجديد وكيفية انتشاره انتقلنا في الباب الثالث الى طرائق وضع المصطلح وطبقناها على معطيات المدونة (نسخة 1976) .وفي الباب الرابع ركزنا الدراسة على عملية تطور المصطلح السياسي في نصوص الميثاق الوطني لسنة 1986 .

أما الخاتمة فقد تضمنت نتائج البحث ومجموعة من المقترحات التي كنا نرى بأنها مناسبة لهذا المقام .

وكما ذكرنا فبالاضافة الى معطيات المدونة (نصوص الميثاق الوطني) قمنا باستكمال البحث من خلال وضع المصطلح بواسطة الصحافة وأجهزة الاعلام حيث اخترنا النماذج المناسبة التي تعكس حركة وضع المصطلح التي تتقدم باطراد ولاتتوقف أبدا ، والصحافة وسيلة رائعة للابداع اللغوي في المجال السياسي ، اذ تتم عملية وضع المصطلح الجديد في ظروف خاصة تتسم بالسرعة والأصالة والارتجال أحيانا ، زد على ذلك أن الجمهور ليس منفصلا عن الصحافة وأجهزة الاعلام التي تضع المصطلح الجديد أو تنقله عن الجهات الرسمية وتنشره وتساهم بذلك في عملية التبليغ التي تتم بين القمة والقاعدة . وعلى سبيل المثال لنذكر مصطلح / مابعدالبترول / الذي جاء في فترة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها العالم بأسره ، فعندما صرح السياسيون في الجزائر " اننا نعيش مرحلة مابعد البترول " بادرت الصحافة اليومية الى نشر هذا المصطلح على أوسع نطاق لتحسيس الجمهور بضرورة العمل والاهتمام بالزراعة وتعويض الخسائر الناجمة عن تدهور أسعار البترول . وكثيرة هي المصطلحات التي نشرتها الصحافة وتقبلها الجمهور المثقف بدون البحث عن كيفية نقلها عن الفرنسية وتطويعها على أوزان عربية مثل تطبيع العلاقات وتدويل القضايا الجهوية وتهويد الأماكن المقدسة وتحسيس الرأي العام . ان الأمر الذي يسترعي الانتباه هو تكيف الناس مع المفردات الجديدة دون أن يتساءلوا عما اذا كانت الصحافة قد أصابت التسمية الصحيحة أم لا ؟

كل هذا يدل على أن اللغة تتطور مع مرور الزمن بل تتطور بسرعة رغم كل شيء ، فكما قال الناقد الأمريكي " كنيث ريكسروث K. REXROTH " : " هناك شيء واحد ثابت لايتغير وهو أن كل شيء يتغير " (1) .

هذه هي بصفة عامة المنهجية التي سرنا عليها في اعداد هذا البحث المتواضع الذي نتمنى أن يكون لبنة جديدة تضاف الى صرح اللغة العربية في مسيرتها نحو التقدم وبلوغ المستوى المرجو .

---

(1) "One Thing That is Without Change is That Every Thing Changes" Kenneth Rexroth, American Writing Today, Vol 1. P. 101. Edited By Richard Kostelemetz Series 1982.

ولانهي هذه الفقرة الخاصة بالمنهجية قبل أن نشير الى أن أي دراسة للمصطلح السياسي وتطوره يجب أن تتناول بالضرورة تكوين ودلالة وتاريخ المصطلح السياسي ووظيفته الاجتماعيــة وهذا ماتعرضنا اليه في هذا البحث باستثناء النقطة الأخيرة" الوظيفة الاجتماعية للمصطلــح السياسي " لم نتطرق لها لأنها لاتهمنا مباشـرة .

وفي الباب الموالي أي الباب الثاني للبحث نعطي تعريفا لـمفهوم علم وضع المصطلــح الجديد ونركز على ماهية المصطلح الجديد ومن يضعه ومتى ينتشر ؟ وكيف يتم دخوله فيالمعجم .

توليـد المصطلحـات الجـديـــدة

1 - مفهوم المصطلح الجـديد :

المصطلح الجديد هو كل لفظ جديد يضاف الى اللغة لاثراء المعجم ، ويظهر هـــذا المصطلح عادة في فترة محددة من حياة المجتمع ونقصد هنا المجتمع الذي يستخدم لغـــة يفهمها ويستخدمها جميع أفراده ، ويندرج توليد المصطلح الجديد في علم وضع المصطلـح Néologie الذي يتمثل في امكانية وضع وحدات معجمية جديدة بمقتضى قواعد الانتـاج التي تحويها المنظومة اللغوية ، ولايدخل المصطلح الجديد في اللغة الا اذا وجد تقبـلا واستساغة لدى الجمهور الواسع. وفي رأي اللغوي الفرنسي لويس غيلبار(1) هناك حاجـة الى تبني المصطلح الجديد لكي ينتشر ويكتب له النجاح ، ويتجلى هذا التبني في الرجوع الى المعجم ، لكن نحن نعلم أن الكلمة الجديدة لاتدخل بسرعة في المعجم بل تستغـرق وقتا طويلا قبلأن تدرج بصفة رسمية في المعجم في الوقت الذي تتقدم فيه الحركة اللغوية بسرعة وتتطور وفقا لتقدم الحضارة ككل .

ومن البديهي أن تكون للغة قدرة على التطور اذ تنمو المفردات وتتزايد باستمرار ، الأمر الذي يثري المعاجم اللغوية .ويعزى هذا التنامي المطرد والمتزايد الى التقدم الـــذي يعيشه المجتمع الذي يستعمل اللغة التي تثرى بدورها بألفاظ جديدة تعبر عن مفاهيـم ومخترعات جديدة ، وكل ظهور لمفهوم جديد يؤدي بدوره الى ضرورة ايجاد مصطلح جديـد يعبر عنه ، ولعل مواكبة التقدم الحضاري وايجاد المصطلح المناسب في أوانه يسهل مهمـة من يتصدى لمعالجة هذه القضية الصعبة .

ومما لاشك فيه هو أن عملية وضع المصطلح الجديد ليست بالأمر الهين ، ولاتسند الا لمـن تتوفر فيه الكفاءة المطلوبة مثل أعضاء المجمع اللغوي ، وسنرى في الفقرة الموالية المقاييس التي ينبغي أن تتوفر في واضع المصطلح الجـديـد .

---

(1) L. GUILBERT, "La néologie lexicale" in Langages n° 36. 1974 P.3

من يضع المصطلح الجديد ؟

يشهد الابداع اللغوي كل يوم تقدما جديدا على أيدي أهل الاختصاص في شتى الميادين ويقوم الخبراء والعلماء والمترجمون بوضع المصطلح الجديد واخراجه الى الوجود، وأقصد بالخبراء ذوي الكفاءة العالية في ميدان من الميادين وهم خاصة أولئك الذين جمعوا بين التخصص العلمي والالمام باللغة ، وهؤلاء العلماء هم الذين يخترعون الآلات ثم يضعون لها مصطلحات جديدة .

ويقوم اللسانيون بدراسة لغوية لهذه المصطلحات حيث يجمعونها ويحللونها تحليلا علميا عن طريق الوصف كما جاءت وتم استخدامها في الميدان ، وبالنسبة للغة العربية تكلف لجان فنية بقضية تتبع الألفاظ الحديثة في اللغات الأجنبية الحية ووضع مايقابلها في العربية . أما القدرة على وضع المصطلح الجديد فتستلزم من صاحبها المقاييس الضرورية مثل الالمام بتاريخ اللغة وذلك بهدف استيعاب الدلالات المختلفة لألفاظها عبر العصور، كما يجب على واضع المصطلح الجديد أن يكون مطلعا بالقدر الكافي على النظم الصرفية والنحوية للغة التي يضع بها المصطلح بغية التحكم في الأوزان وطرائق الاشتقاق تحكما تاما والتوصل بالتالي الى وضع اللفظ الجديد على نحو يتماشى مع قوانين اللغة المعنية . كما يجب أن يكون على دراية واسعة باللسانيات الحديثة ، ولاسيما العلم الذي يعالج هذا الموضوع . والى جانب هذا يجب أن يكتسب واضع المصطلح الجديد معلومات موسوعية في شتى الميادين بما في ذلك المعلومات العلمية والتقنية كي يستطيع التكيف مع العلوم والتقنيات الجديدة ويتقن بالتالي تسمية مايتم اختراعه في هذه المجالات ، وعليه أن يبادر باعداد قوائم لهذه المصطلحات الجديدة ونشرها في جميع الأوساط المعنية حتى لاتنافسها مصطلحات أخرى . لكن من المعروف أنه من الصعب اكتساب كل هذه المعلومات لأن العلماء المتخصصين في التقنية منهمكون في أعمال أخرى تشغلهم عن تكريس أوقاتهم لوضع المصطلحات ، والعالم اللغوي أيضا تنقصه الخبرة بتفاصيل العلوم والتقنيات ، وهكذا يبقى هذا المجال يعاني نقصا يتمثل في الكفاءة، والقدرة على الجمع بين المعرفة العلمية والمعرفة اللغوية .

ومن بين أهل الاختصاص نجد السياسيين الذين يضعون المصطلح الجديد في الميدان السياسي. والميدان السياسي ميدان خصب يكثر فيه الانتاج اللغوي وابداع المصطلحات، لأن رجال

السياسة يجد نفسه دائما في معركة سياسية ، وعليه فانه يبذل كل مافي وسعه لايجاد مصطلحات جديدة تؤثر في الجمهور، وهو يعرف أن كل مايقوله يسجل ويحظى باهتمام كبير لدى الصحافة والرأي العام، ولهذا فانه يسعى دوما الى خوض معركة " غزو اللغة " كما يقول اللغوي غردان B. GARDIN (1)ويعرف رجل السياسة أن كل من ملك اللغة ملك السياسة وبامتلاك الاثنتين يحصل على السيطرة على مقاليد الحكم التي تعد غايته في نهاية الأمر . وهناك رجال سياسيون وضعوا مصطلحات انتشرت ونالت شهرة عالمية مثل شارل ديغول الذي وضع مصطلحا سياسيا مشهورا في عهده وهو / تقرير المصير / (1959) Autodéter-mination (2)وأحيا مصطلحا آخر كان ميتا نساه أفراد الشعب الفرنسي وهو: /الفوضى / أو / الوضع السياسي المتدهور/ (1968) = Chienlit.

ونلاحظ هنا أن مثل هذه المصطلحات تظهر في أوقات الأزمات الكبيرة، فالمصطلح الأول ظهر أثناء حرب التحرير التي خاضتها الجزائر ضد فرنسا ، وظهرالمصطلح الثاني أثناء الأزمة التي عرفتها فرنسا سنة 1968 حيث خرج الطلاب الى الشوارع في مظاهرات ، وقد أدت هذه الأزمة الى استقالة ديغول .

ومن بين السياسيين الكبار أيضا نجد تشرشل الذي وضع في سنة 1953 مصطلح/القمة/ Sommet بالمعنى السياسي الحالي أي اجتماع القادة السياسيين لدراسة قضية معينة (3). وفيالقارة الافريقية برز سنغور الذي وضع عدة مصطلحات سياسية نذكر منها / الانتساب الى افريقيا/ Africanité والانتساب الى اللون الأسمر négritude والانتساب الى فرنسا Francité . ويقوم المترجم بوضع المصطلح الجديد خاصة في المؤتمرات والندوات . وكل المصطلحات التي يضعها هؤلاء وأولئك تدل على مدى اتساع حركة الابداع اللغوي في التعبير السياسي المعاصر وتطورها بسرعة .

---

(1) B. GARDIN, Néologie et Discours Politique in Langages. n° 36. 1974. P. 73.

(2) L. GUILBERT, La créativité lexicale, Larousse 1975 P. 87.

(3) Le Monde diplomatique du mois de nov. 1986.

ونظرا الى سرعة تطور المصطلحات السياسية الجديدة وتراكمها يوميا ، فان رجل السياسة يلجأ باستمرار الى التكيف مع الوضع الجديد وتحديث مصطلحاته ، ويمكن العثور على ذلك في تصريحات السياسيين وخطبهم .

ومن المعروف أن وكالات الأنباء تعير اهتماما خاصا بالمصطلحات التي يستخدمها الرجل السياسي بل تكلف صحافيا متخصصا ليقوم بتتبع تطور مفردات الرؤساء عبر الزمن وفرزها بهدف القيام بتحليل دقيق لسياستهم . لأن خلال هذا الربع الأخير من القرن أصبحت الأمم والشعوب تخوض الحرب الباردة بدلا من الحرب الحقيقية ، فمنذ أن انتهت الحربان العالميتان تحولت طرق السيطرة على مقاليد الأمور وأصبحت تتمثل أساسا في استخدام الاعلام وخلق سيل من المصطلحات السياسية التي تهدف الى الردع والتهديد باستخدام القوة لكن بمجرد كلمات جديدة تستطيع أن تؤثر في السامع أو القارىء وتهيمن على فكره طول الوقت فلاتترك له المجال للتفكير ولو لحظة واحدة لأن الألفاظ مسلطة عليه بواسطة الأجهزة الاعلامية ، ففي السيارة يستمع اليها بواسطة الراديو وفي المنزل يستمع اليها ويشاهدها بواسطة التلفزيون وفي الشارع يشاهد اللافتات فحيثما ذهب يجد نفسه خاضعا للاعلام . ورجال السياسة يعرفون الوقت المناسب لبث أفكارهم عن طريق المصطلحات الجديدة ، وفي الفقرة التالية نرى متى ينتشر المصطلح السياسي ويصبح رسميا وداخلا في المنظومة اللغوية :

متى ينتشر المصطلح الجديد ؟

لقد لاحظ اللغويون أن المصطلح الجديد ينتشر عندما تكون جميع الظروف ملائمة لانتشاره . ويتمثل العامل الرئيسي الذي يحدد انتشاره في قابلية تداوله بعد وضعه مباشرة ومنذ اطلالته الأولى على الناس وكذلك في قدرته على تجاوز المستوى الفردي ليصبح ذا استعمال جماعي. ومن المعروف أن هناك بعض مصطلحات جديدة عرفت انتشارا ونجاحا قويا والسبب في ذلك هو أنها استطاعت أن تلبي الحاجة الى التعبير على نحو مطابق لماينتظره منها المستفيد من استخدامها في مرحلتها الجديدة . ويكون انتشار المصطلح مؤكدا في الأحوال التالية خاصة :

1 ـ اذا كان واضعه يحتل مركزا مرموقا في المجتمع ولاسيما الرجل السياسي .

2 ـ اذا لم يكن له مرادف أو مصطلح منافس .

3 ـ اذا اطلع عليه الدارسون اللغويون والمعنيون باستخدامه .

4 ـ اذا جاء في أوانه لسد الحاجة الى التعبير عن مفهوم جديد أي اذا كان الظرف مناسبا سياسيا واجتماعيا .

5 ـ اذا كانت له مطواعية لغوية ولايصدم الذوق العام .

6 ـ اذا كان يتسم بالدقة في مختلف سياقاته .

ولامراء في أن مثل هذه الشروط لاتتوفر في جميع المصطلحات الجديدة التي تظهر يوميا بأعداد هائلة خصوصا في اللغات المتطورة تكنولوجيا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا ، وعلى الرغم من هذا يبقى العامل المساعد على انتشار المصطلح الجديد يكمن في المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها الشخص الذي وضع أو ابتدع المصطلح ، وعلى سبيل المثال نرى أن المصطلح الذي ذكرناه آنفا وهو Autodétermination الذي وضعه الجنرال ديغول سنة 1959 قد فرض نفسه بسبب ظهوره في أوانه .

ومن ناحية أخرى نرى أيضا أن مصطلح /الفصل العنصري / apartheid الذي يطلق على سياسات التفرقة العنصرية والتمييز العنصري وهي السياسات التي تقصر التمتع بالحريات العامة على فئة من المواطنين دون فئات أخرى وفقا للعرف واللون ، وكان قد برز في سنة 1961 في أوانه عندما أعلنت افريقيا الجنوبية انسحابها من الكومنويلث وأصدرت دستورها الجمهوري الجديد القاضي بتطبيق سياسة التفرقة العنصرية .

وكما نعرف فان انتشار المصطلح الجديد لايسير وفقا لارادة الأفراد أو المجتمعات أو تبعا للأهواء والمصادفات ، وانما يسير وفقا لنواميس ثابتة ، فقد يكون في استطاعة الفرد أو في استطاعة الجماعة اختراع لفظ أو تركيب ، ولكن بمجرد أن يقذف بهذا اللفظ أو بهذا التركيب في التداول اللغوي ، وتتناقله الألسنة ، يفلت من ارادة مخترعه ويخضع في سيره وتطوره لقوانين ثابتة " فالكلمة الجديدة أو التركيب الجديد أشبه شيء بحجر يقذف به القاذف في جهة معينة بقوة خاصة فانه بمجرد أن يفارق يده يخضع في سيره لقوانين ثابتة صارمة لايد للقاذف ولالغيره على تعطيلها أو وقف آثارها " (1).

---

(1) : علي عبدالواحد وافي . علم اللغة ، الطبعة السادسة 1967 . دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ صفحة ـ 18 ـ .

وتنتشر بعض المصطلحات اذا أضيفت اليها لفظة أو عبارة جديدة مثل ماجاء على لسان القادة الجزائريين وهو مصطلح / حسن الجوار الايجابي / (1) فهنا كانت اضافة كلمة /ايجابي/ الى اللفظ القديم / حسن الجوار/ قد أعطته مفهوما جديدا. وقد انتشر هذا المصطلح مباشرة بعد وضعه ولقي رواجا حتى خارج حدود الوطن، وتناقلته وسائل الاعلام الوطنية والدولية وبهذه الطريقة دخل هذا المصطلح معجم المصطلحات السياسية ونفس الوضع يمكن أن يطبق على مصطلح / جزأرة / الذي انتشر أيضا بسبب الاستعمال والتداول لأن موضوع جزأرة الاطارات الجزائرية أصبح يفرض نفسه بحدة على المسؤولين بعد مرور عشرين سنة على الاستقلال وأصبح الشغل الشاغل للقيادة السياسية التي كانت تفكر في وضع حد للتأطير الأجنبي والعمل على أن يحل محله تأطير جزائري قادر على تحرير الاقتصاد من التبعية، كل هذه العوامل دفعت المسؤولين الى التركيز على قضية /الجزأرة/ وهذا المصطلح كما نعلم هو على وزن فعللة وهذا الوزن ساعد المترجم كثيرا على التغلب على كثير من الصعاب التي تشكلها ترجمة هذه الكلمات الأجنبية مثل :

عسكرة : Militarisation ، وغربنة : Occidentalisation

أتمتة : Automatisation ، ومكننة : Mécanisation

ان المصطلح الجديد وواضعه وطريقة انتشاره أمور يتناولها علم يسمى بعلم وضع المصطلح الجديد Néologie وفي الفقرة الموالية نعطي فكرة عن ظهور هذا العلم الجديد في اطار اللسانيات الحديثة .

---

(1) : خطاب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بتاريخ 27 ديسمبر 1984 .

كيف انتشر علم وضع المصطلحات الجديدة

ظهر هذا العلم الجديد في اوربا على يد اللغوي الفرنسي لويس غيلبار Louis GUILBERT الذي كرس جل أعماله لهذا الميدان واهتم به اهتماما كبيرا ، اذ كان علم وضع المصطلح الجديد يمثل المحور الأساسي للأبحاث العديدة التي قام بها هذا اللغوي مع ثلة من تلامذته .

وقد جاءت مؤلفاته حافلة بمختلف طرائق الابداع اللغوي الذي ارتفع به الى مستوى عال جدا جعل منه علما بأتم معنى الكلمة ، وهو يدرس هذا العلم بصفته واقعا وحقيقة ملموسة في تطور اللغة .

ومن النوافل القول إنه ليس في وسع أي لغة أن تتقدم دون ابداع لغوي ودون وضع مصطلحات جديدة تثري تراثها على الدوام .

ومن العسير تصور بقاء لغة من اللغات دون تطور ، وعلم وضع المصطلحات الجديدة حسب هذا العالم اللغوي " يطلق في اللسانيات الحديثة على مجموع طرائق وتوليد الألفاظ الجديدة .

ويقصد بمفهوم اللفظ الجديد Néologisme اللفظ المولد ، وتأتي العلاقة بين Néologie و Néologisme ضمن النظرية التي يقوم عليها تحليل قدرة خلق الألفاظ الجديدة كوضع ملازم للنشاط اللغوي واللفظ الجديد كاثراء للمعجم الذي يصبح بالتالي أكثر قدرة على اعطاء كل شيء وكل تصور تسمية دقيقة

.../..

اذن فهو يسمي كل فارق دقيق للأفكار بتسمية دقيقة"(1).

لكن توسع المعجم لايعتبر في جميع الأحوال من مزايا اللغة فاللفظ المولد كان مرفوضا في أغلب الأحيان وذلك طوال تاريخ اللغة العربية حيث اعتبر عنصرا مخلا بتناسق اللغة وتوازنها .

وفي مقارنة بين علم وضع المصطلحات الجديدة واللفظ المولد يري اللغوي غيلبار مايلي :

" يحظى علم وضع المصطلحات الجديدة دائما بتقدير ايجابي ، بينما يتعرض اللفظ المولد لتقدير سلبي ، فالفرق بين الاثنين كالفرق بين الدين والتعصب ، والفلسفة والتفلسف، وينبغي أن نضع هذا النوع من المنع الذي يتعرض له اللفظ المولد في اطار نظرة تاريخية ومن هنا كان لابدعلينا من أن نسعى لتحليل مكانة مفاهيم علم وضع المصطلحات الجديدة واللفظ

---

(1) Dans la linguistique moderne, le mot néologie est utilisé pour désigner l'ensemble des processus de formation des mots nouveaux et néologisme pour dénommer le mot nouveau. Cette relation entre les deux termes se situe dans la perspective théorique selon laquelle on analyse la faculté de création de mots nouveaux comme inhérente à l'activité du langage et le mot nouveau comme un enrichissement du lexique, qui devient ainsi plus apte à mieux désigner avec précision chaque chose, chaque concept et donc chaque nuance de la pensée".

Louis GUILBERT; In Grand Larousse de la Langue Française, en 7 Volumes - Librairie Larousse.

المولد في هـذا العصر مع مراعاة النظريات اللغوية الرئيسية" (1) .

وبالنسبة للغة العربية ، هناك حاليا ديناميكية نسبية تميز عملية الابداع اللغوي وتتمثل أساسا في استيعاب متزايد للمفاهيم الأجنبية ، وعليه فانه يجدر بنا أن نشير فيما يلي الى أن العلاقة القائمة بين عملية وضع المصطلح الجديد وتطور اللغة ككل لايمكن فصلهما عن نظرية لغوية تحدد موضع الكلمة والجملة . فعندما ندرس المعجم كمجموعة معينة للكلمات التي يتم تركيبها في جمل طبقا لعلم التراكيب ، نقوم بفصل مطلق بين ميدانين للغـــة .

وحسب هذا التحليل الخاص بالنمو التاريخي كان مفهوم اللفظ المولد يحدد فقط من حيث ظهوره كوحدة جديدة أتت لاثراء المجموعة القديمة ، وكانت الكلمة الجديدة تدرس فقط من حيث قيمتها كدليل لغوي يستخدم للدلالة على حقيقة جـديدة مثل مصطلح/ايديولوجيا/ Idéologie

---

(1) "Néologie se prend toujours en bonne part néologisme en mauvaise, il y a entre ces deux mots la même différence qu'entre religion et fanatisme, philosophie et philosophisme (...) Cette sorte d'interdit qui frappait le néologisme doit être située dans une perspective historique.

On s'attachera d'abord à analyser la palace des concepts de néologie et de néologisme dans la période contemporaine en liaison avec les principales théories linguistiques".

Louis Guilbert, in Grand Larousse de la Langue Française. en 7 Vol : Larousse.

الذي يتألف من : idea فكرة و: Logos (1) علم ، أي علم الأفكار أو الايديولوجيا على النحو الذي يكتب به هذا المصطلح حاليا . ونظرا الى أنه من الممكن صياغة الكلمات الجديدة التي تتحول الى عناصر أبسط فان تحديد المصطلح الجديد يتمثل في تركيب جديد Une nouvelle combinaison يتم الحصول عليه بواسطة قواعد نوعية للمعجم . فعملية اضافة اللواحق Suffixation تسمح بصياغة وحدة لغوية جديدة عن طريق جمع الجذر Radical مع اللاحقة Suffixe مثل :

Rapport + eur ---- Rapporteur

مقرر

ولفظة المقرر في العربية (اسم فاعل) يمكن للغوي من اشتقاق الفعل قرر، يقرر .
كما يمكن اضافة السابقة الى الجذر للحصول على مصطلح جديد مثل :

De + Personnalisation --- Dépersonnalisation

النيل من الشخصية

لكن في رأينا ، تستطيع اللغة العربية أحيانا أن تكتفي بلفظ واحد بدلا من الصيغة الاتحادية الموجودة في اللغة الفرنسية ويتضح ذلك في المثال التالي :

Avant-garde = طليعة

وحسب اللغويين نستنتج ان العلاقة بين العناصر اللغوية المكونة للفظ المولد تنحصر في اطار الكلمة والتركيب والتعبير Syntagme الذي تشكله الكلمات الأصلية المكونة للكلمة أو السابقة ، ويختلف التركيب عن الاشتقاق لكونه يمثل تجمعا مزجيا : Agglutination لعناصر معجمية تستطيع أن تكون مستقلة بصفتها مفردات معجمية Termes lexicaux ، أما الوحدات المتكونة من عدة عناصر معجمية مستقلة فلها تسميات مختلفة في اللسانيات المعاصرة ، وحسب الاصطلاح ، ولتوضيح ذلك نذكر التسميات التالية التي تبناها بعض اللغويين :

---

(1) Idea : Préfixe d'origine latine ; Logos : Suffixe d'origine grecque.

- Lexie (Pottier)
- Synapsie (Benveniste)
- Synthème (Martinet)
- Composition syntagmatique (Guilbert)
- Unité phraséologique (Dubois)

ويتمثل الاشتقاق في جمع عناصر معجمية في قالب موحد ومستمر أي اضافة الجذر الى عنصر اضافي أو لاحقة مثل : Humain + isme ------- Humanisme

انسانية

ولكل مصطلح مشتق تحليل لغوي لتوضيح عدد من الأمور نبينها في الجدول التالي على سبيل المثال لا الحصر ، وهذا التحليل يهم بصفة أساسية اللاحقة :

اللاحقة	المصدر	القاعدة	القيمة	المثال
isme	لاتينية ismum	اسم علم نعت فعل	نظام نظام عمل منظم	-Calvinisme Spinozisme -amoralisme -dirigisme

وبالنسبة للاشتقاق الذي يعتمد على استخدام اللواحق :

يقتصر الخلق اللغوي على ربط الجذر باللاحقة . ولهذين العنصرين قيمة دلالية واحدة بمقتضى انتمائهما الاشتقاقي مثل :

Humanité + aire ------- Humanitaire

Révolution = aire ------- Révolutionnaire

واذا استخلصنا من هذا التحليل علما للتراكيب فانه يبقى منحصرا في اطار الكلمة ، وعليه فان علم وضع المصطلحات وصف كمجموعة للألفاظ المولدة التي شاعت حيث أصبحت عبارة

" علم وضع المصطلحات الجديدة " غير ضرورية للعملية التي تغطيها حسب المصطلح القديم بكلمتي اشتقاق أي استخدام اللواحق والسوابق وتركيب أي ضم كلمتين أو أكثر الى بعضهما بعض ونحن نعرف أن المصطلح لاينتشر منفردا أو منعزلا عن سياق الكلام بل في اطار تركيب معين .

وفي اطار النظرية البنيوية التي أنشأها فردينان دي سوسور في اوربا ، لايمكن الفصل بين المعجم وعلم التراكيب على نحو كامل ، وبهذا الصدد جاء في قول اللغوي دي سوسور مايلي : " من الناحية الوظيفية يستطيع الحدث المعجمي أن يختلط بالحدث التركيبي ، ومن ناحية أخرى لاتستطيع الكلمة التي ليست وحدة بسيطة وغير قابلة للتقسيم أن تتميز بصفة أساسية عن جزء تابع للجملة أو عن الحدث التركيبي ، فترتيب الوحدات الفرعية التي تكون الكلمة تخضع لنفس المباديء الأساسية التي يخضع لها تكوين مجموعات الكلمات" (1). وحسب هذا التحليل يستطيع علم وضع المصطلحات الجديدة أن يبرز كنتيجة للعبة قواعد علم التراكيب وتعتبر الوحدات الفرعية قابلة للفصل بدون تردد عندما يتعلق الأمر بالكلمات المركبة الجديدة مثل / نائب الرئيس / Vice-- président و/ مشروع مضاد/ Contre projet و/الشرق الأدنى / Proche Orient و/ الشرق الأوسط/ Moyen Orient فهي تتميز

---

(1)"Au point de vue de la fonction, le fait lexicologique peut se confondre avec le fait syntaxique. D'autre part, tout mot qui n'est pas une unité simple et irreductible ne se distingue pas essentiellement d'un membre de phrase, d'un fait syntaxique, l'agencement des sous-unités qui le composent obéit aux mêmes principes fondamentaux que la formation des groupes de mots".

Ferdinand de Saussure, Cours de Linguistique Générale, Page 187.

بالعلاقة القائمة بين الكلمات المختلفة الحاوية لنفس العنصر اللاحق مثل :

National + iste و Social + iste و Capital + iste

فاللفظ المولد يحدد اذن بادماج تركيب جديد يضاف الى السلسلة القائمة وذلك عن طريق آليات النسبية الرابعة : La quatrième proportionnelle

حسب نموذج فرديناند دي سوسور (1)

Réaction , Réactionnaire= repression = + = repressionnaire

رجعية رجعي قمع قمعي

ويظهر من المثال السابق أن الانتاج اللغوي يقوم أساسا على القياس Anologie وبهذا الصدد يمكن ذكر مثال طريف في المصطلحات السياسية الحديثة وهو خلق مصطلح / ايران غيت / Irangate قياسا على/ وترغيت / Watergate ، هذا يدل على الابداع اللغوي الذي يتم بواسطة القياس ويسمح للمصطلح الجديد بالانتشار السريع لأن القاريء أو السامع يهضمه ويستوعبه بسرعة نتيجة للتماثل القائم في ذهنه بين المصطلحين القديم والحديث . ويمكن القول هنا أن القياس يمثل مبدأ العلاقة النموذجية بين مختلف عناصر الوحدات اللغوية ، فهو يفسر ظهور تركيب جديد للفظ المولد. وفي اطار هذه النظرية يحدد الخلق اللغوي بمجموع العلاقات التركيبية التعبيرية التي تنتج الكلمات المركبة الجديدة ، لكن هذه الطريقة ليست قابلة للتحليل الا اذا كان اللفظ المولد يستطيع أن ينقسم الى عناصر بسيطة ذات دلالة . ان مثل هذا التحديد لعلم وضع المصطلح الجديد وكيفية انتشاره لايشمل الخلق اللغوي الذي يحوي فقط تحولا دلاليا للكلمات بل يسمح بفك العناصر البسيطة لمعنى الكلمات ولكنه لايعطينا عن طريق هذا الحدث وحده توضيحا حول ابداع معان جديدة ، وتندرج هذه النظرية في التحليل البنيوي للمعنى . أما المعطيات الأولى لابداع اللفظ الجديد واعداده للانتشار فتدخل في قدرة المتكلم على الابداع اللغوي . واذا ما انتشر المصطلح الجديد انتشارا واسعا فانه يستطيع أن يجد مكانه في المعجم ، وفي الفقرة الموالية سنرى كيف يدخل المصطلح الجديد في المعجم .

---

(1) Ferdinand de SAUSSURE, Cours de Linguistique Générale, P. 225.

كيف يتم دخول المصطلح الجديد في المعجـم ؟

ان الغاية من وراء وضع المصطلح تكمن أساسا في اثراء المعجم ، وعليه فكل مصطلح جديد متداول ومستعمل بصفة رسمية يخضع لعملية ادراجه في المعجم . وبهذه الطريقة نستطيـع تحديد علم وضع المصطلحات الجديدة لاكعملية لغوية للخلق اللغوي بل كحركـة تجديد المعجم . ولقد بينت بعض الأبحاث أن عملية التجديد هذه قد تبلغ أحيانا أبعادا تغطي ربع معجـم كـ Le Petit Larousse (1). وبالنسبة للغة العربية ليست لدينا احصائيات ولـم نعثر عليها رغم بحثنا الطويل عنها . ولكن اذا أخذنا نصا من اللغة العربية المعاصرة ودرسناه فاننا نجد نسبة التجديد فيه تقدر بحوالى 40 في المائة من المفردات الجديدة الخارجة عـن نطاق القاموس وعلى الرغم من تداولها في الصحافة وفي التعبير السياسي ولاسيما التعابيـر الدخيلة التي أتت عن طريق الترجمة فهي لم تدرج بصفة رسمية في القاموس ولتبيان ذلـك فاننا نعطي المثال التالي :

اذا بحثنا عن مصطلح تطبيع فاننا لانجده في القاموس . والسبب انه لم يدرج بعد على الرغم من استخدامه بصفة رسمية في الصحافة وفي التعبير السياسي . والمفردات الجديدة التـي نبحث عنها في القاموس ولانجدها كثيرة جدا مثل تحسيس وتدويل وتعتيم وتسفير وتحصيـص وتثمين وتنظير وتأميم وتوطين وتمهين الى غير ذلك .ويشمل المنجد طائفة من المفـردات الجديدة التي لم ترد في متن " المنجد في اللغة " وضعت في ملحق . ولكن يبدو لنـا أن هذا الملحق لايغطي جميع المفردات الجديدة والتي هي كثيرة خصوصا المفردات المعربـة أو المقترضة لغويا من اللغات الأجنبية الحية . ويبقى هذا النقص يشكل فراغا طالما لم تقـم الجهات المختصة بسده لأن اللغة تتطور ويودي هذا التطور الى تحول في المفاهيم .وتتضـح أسباب هذا التحول المعجمي على مستوى وظيفة المعجم نفسه ، فهذه الوظيفة تمثل انعكاسـا للعالم الطبيعي وللمفاهيم التي تشملها اللغة . فعملية دخول المصطلح الجديد في المعجـم تتماشى والحركات التي تتم في اطار معرفة العالم وحياة المجتمعات وتحديث المعلومـات

---

(1) L. GUILBERT, In Grand Larousse de la Langue Française, en 7 Vol. Larousse.

أي استكمالها بواسطة ادراج المصطلح الجديد ضمن قائمة المصطلحات القديمة . وعليه فـــان البنيويين Les structuralistes اصطدموا بالتغيير الذي يطرأ باستمرار على المعجـم وذلك عندما حاولوا أن يضيفوا الى المعجم مفهوم المنظومة Système . وبهذا الصـــدد يقول العالم اللغوي اندري مارتين André MARTINET ان "الكلمات المعجمية هـي تلك التي تنتمي الى قوائم غير محدودة ، أما الكلمات النحوية فهي التي تتناوب في مواضـع معينة بعدد محدود نسبيا مع كلمات أخرى" (1).

وتعود استحالة تحديد عدد المفردات المعجمية الى طبيعة الدليل اللغوي الذي يعتبر، كما هو معروف ، اعتباطيا أي مختلفا عن الشيء الذي وضع من أجله ، اذ أنه وضع اصطلاحيا لتسميـة هذا الشيء، ومن الممكن خلق مصطلحات جديدة لتسمية أشياء جديدة مثل مصطلح/اللامركزية/ أو استخدام لفظ قديم لمفهوم جديد مثل تعبئة أو تلك العبارة الشهيرة المستخدمة حاليـــا والمعبرة فعلا عن تقدم هذا العصر وهي لفظة " الرؤوس النووية" ان هذه اللفظة تعبر عـن خطر الحرب النووية بواسطة هذه الاسلحة النووية الفتاكة التي لاتبقي ولاتذر . ومع شهرتهـــا فلم تدخل بعد في المعجم لتصبح جزءا لايتجزأ من مفرداتـــه .

وهكذا فاننا نرى أنه على الرغم من التطور المستمر للغة والوضع المستمر لمصطلحات جديدة ليس هناك لاتناسق ولاتوازن فيما يتعلق بقضية ادخال المصطلح الجديد في قواميس اللغـــة العربيـــة .

---

(1) "Les monèmes lexicaux sont ceux qui appartiennent à des inventaires illimités. Les monèmes grammaticaux sont ceux qui alternent, dans les positions considérées, avec un nimbre relativement réduit, d'autres monèmes".

A. MARTINET, Eléments de linguistique Générale. Armand Colin P.118.

ان الكلمات تتطور تطورا مستمرا ونوعيا من حيث الدلالة اذن ان نفس الوحدات المعجمية تستطيع أن تستخدم عدة مرات لمعان مختلفة وهنا تكمن القدرة الفعلية على الخلق الدلالي . وعلى سبيل المثال نرى أن مصطلح / الطبقة / يحتوي على عدة معان Plusieurs acceptions مثل الطبقة الحاكمة والطبقة العاملة أو الفئة أو الصنف أو الشريحـة . ومن يتتبع تطور اللغة يرى بسهولة عملية التجديد في تسمية الأشياء . وهذه الناحية لاتدرس في المعاجم فاذا كان المصطلح الجديد يتطلب الادراج في القاموس فالمعنى الجديد الذي اكتسبه المصطلح القديم يستلزم هو الآخر أيضا ادراجا في القاموس .

ونظرا الى أن الحاجة الى ايجاد مصطلحات جديدة تعد حقيقة ثابتة ولاجدال فيهاللتعبير عن المسميات الجديدة فان ضرورة ادراج هذه المصطلحات تعد من الأولويات حتى لاتضيع أدراج الريـاح .

في ختام هذه الفقرة نرى أن عملية تجديد المعجم العربي تعد ضرورة قصوى ، اذ أنـه يشكو حاليا من نقص صارخ في مجال استكماله بمصطلحات جديدة . ان بقاء المعجم العربـي جامدا لايتغير ، يعرقل عملية اثراء اللغة . وخاصة تبليغ المفردات الحديثة الى الأجيـال المتعاقبة ، فكما يقال العلم صد والتسجيل قيد . فاذا لم ندون هذه المصطلحات فانهـا ستضيع منا لامحالة ، وهذه خسارة للغة ككل .

ان القواميس تتغير باستمرار في اللغات الحية ، فهناك مفردات تشيخ وتموت وتقصى من القاموس وأخرى جديدة تدرج ويتم استخدامها وفقا للمفاهيم الجديدة التي يتسم بهـا هذا العصر . ونظرا الى أن المصطلح القديم المهجور يعود من جديد أحيانا لاثراء المعجـم فانه من الأهمية بمكان ادراجه في المعجم لأنه بحكم قدمه يكون قد حذف من القـاموس وعليه ينبغي اعادة تدوينه كي يثري القاموس .

اننا بعد أن تناولنا في الباب الأول ، مفهوم المصطلح الجديد ومن يضعه ومتى ينتشر وكيـف يتم دخوله في القاموس ، ندرس في الباب الموالي وسائل توليد المصطلح الجديد ونبـدأ بالترجمة التي تعد من أهم هذه الوسائـل .

_0_0_0_ البـــاب الـثـالــــث _0_0_0_

_ المصطلح الجـديد في الميثاق الوطني لسنـة 1976 _

المصطلح الجديد في الميثاق الوطني لسنة 1976

مقدمة :

لقد تم تحرير نصوص الميثاق الوطني لسنة 1976 بعد فراغ دستوري وفي ظروف خاصة كانت بمثابة نقطة تحول في المجتمع الجزائري من حيث الوضع السياسي وأدى هذا التغيير الهام الى ضرورة ملء هذا الفراغ بنصوص سياسية وهي نصوص الميثاق الوطني التي حوت في طياتها مفردات سياسية ومصطلحات جديدة وعديدة دخلت اللغة العربية المعاصرة عن طريق الترجمة انطلاقا من الفرنسية .

وهنا كانت الحاجة الى ايجاد مصطلحات جديدة تفرض نفسها أثناء عملية الترجمة ، وكانت ضرورة وضع المصطلح الجديد تبرز بقوة وتحظى دائما بالأولوية في مثل هذه الظروف ، وهي حقيقة ثابتة نجدها في قول اللساني لويس غيلبار:

" هناك حاجة ماسة الى استخدام المصطلح الجديد سواء أكان ذلك يتعلق باكتشافات علمية أو تقدم صناعي أو تغيير اجتماعي أو تنويع في التفكير أو التعبير عن كيفية جديدة للاحساس أو للفهم أو اثراء المجال المعنوي " (1).

---

(1) Qu'il s'agisse d'une découverte scientifique, d'un progrès industriel d'une modification de la vie sociale, d'un nuancement de la pensée, d'une manière nouvelle de sentir ou de comprendre, d'un enrichissement du domaine moral, le néologisme est imperieusement demandé..."

Louis GUILBERT, Grand Larousse de la Langue Française.

وهكذا نرى أن رصيد المصطلحات الجديدة الواردة في الميثاق الوطني كان نتيجة لحاجة ملحة الى التعبير ، فاذا كانت صياغة هذه النصوص في اللغة الفرنسية (1) سهلة نسبيا فان ترجمتها (2) لم تكن هينة ، اذ هناك بعض المصطلحات الفرنسية الجديدة التي بقيت بدون مقابل دقيق في العربية حيث لجأ المترجمون رغم قدرتهم وكفاءتهم اللغوية الى التأويل أحيانا والى التملص منها أحيانا أخرى. وهذا ليس بالغريب اذا ماتفحصنا عن كثب اللغتين العربية والفرنسية ، ونحن نعلم أنه من ناحية مسايرة الحضارة تحظى اللغة الفرنسية بمكانة مرموقة بالمقارنة مع العربية التي لاتعكس جميع جوانب التقدم المدهش والجبار الذي نعيشه حاليا على الرغم من الحضارة العربية العريقة . لكن ركب الحضارة الانسانية أصبح يتقدم حاليا بخطى عملاقة تخلفت عنه اللغة العربية شيئا ما وهذا ما جعل المترجم لايستوعب جميع المصطلحات الجديدة ، فالعلوم الحديثة أسرع بكثير من اجتهاد المترجمين العرب وعليه لم يكن هناك توازن ولامسايرة لهذا الركب .

وسنحاول في هذا الباب الثالث ابراز المصطلحات الجديدة وماهي المقاييس التي جعلتنا نعتبرها جديدة وكيف تمت ترجمتها الى اللغة العربية وهل وفق المترجمون في أداء مهمتهم وماهي الطرائق التي استخدموها في أداء هذه الرسالة الصعبة .

وسنركز على الطرائق اللغوية المتوخاة في عملية وضع المصطلح الجديد مع تعريف نظري موجز للطريقة التي تم تطبيقها على المدونة أي على مجموعة المصطلحات الجديدة التي تم فرزها وهي المصطلحات السياسية الجديدة .

وقبل الخوض في تحليل ودراسة معطيات المدونة نشير الى أن هناك طرائق عامة للابداع اللغوي صالحة لوضع المصطلح الجديد في جميع اللغات مثل الالحاق والتصدير والاقتراض والتوليد الدلالي والألفاظ الاوائلية والمحاكاة والجمل التفسيرية والجمل التحويلية والقياس

---

(1) : أسندت مهمة تحرير نصوص الميثاق الوطني باللغة الفرنسية الى لجنة تتألف من الشخصيات التالية : مصطفى الأشرف ، محمد الصديق بن يحيى ، عبدالعزيز بوتفليقة ، أحمد طالب الابراهيمي ، رضا مالك .

(2) :قام بالترجمة نحو العربية كل من : محمد الميلي وعبدالحميد مهري واسماعيل حمداني .

والتركيب وهناك أيضا طرائق خاصة باللغة العربية مثل الاشتقاق والنحت والتركيب (وهـي طريقة مشتركة بين العربية واللغات الأخرى) وكذلك الاقتراض الموجود أيضا في جميـع اللغـات والتعريب والبناء للمجهول والنسبة والاستعارة والتضعيف والاضافة .

وفي مقدمة هذه الطرائق نجد الترجمة لأنها تعتبر هي الأخرى طريقة للابداع اللغـوي اذ لولا الترجمة لما حصلنا على النسخة العربية لميثاق سنة 1976.

وندرس في المقام الأول الترجمة كوسيلة لوضع المصطلح الجديـد .

وسائل توليد المصطلح الجديد

1 ـ الترجمة :

ان الترجمة كما سبق وأن ذكرنا في مقدمة هذا البحث وسيلة هامة من وسائل توليد المصطلح الجديد نظرا لاستخدامها على نطاق واسع ، الأمر الذي ينتج عنه نقل لمصطلحات أجنبية وادخالها في اللغة العربية ، ولذا سنحاول هنا أن نبين أن عملية الترجمة في حد ذاتها ابداع لغوي وليست منفصلة عن وضع المصطلح الجديد . حيث أنها في اطار ازدواجية اللغة التي يملكها المترجم تضمن " الاحتكاك بين لغتين أو أكثر " (1).
وفي الواقع نرى أن الترجمة تحث على البحث عن المصطلحات وتدعم هذا البحث بمعارف علمية مثل طرائق وضع المصطلح كالاشتقاق والتصدير والالحاق للعثور على المصطلح المناسب اذ أن المترجم يتعامل مع لغتين ، وفي هذا التعامل نجد أن الأمر الذي يهمه بالدرجة الأولى يكمن في توفير المصطلح العلمي المناسب ، ومن هنا كانت الترجمة مصدرا أساسيا لوضع المصطلح الجديد وخاصة المصطلح السياسي .
وكلنا يعلم أنه كان هناك نقص صارخ في ايجاد المصطلح الجديد قبل الشروع في تعميم الترجمة في الجزائر على جميع المستويات والميادين ،ولاسيما الميدان السياسي الذي أثري بهذه الوسيلة .

واذا كان المترجم يتحكم في عملية توليد المصطلح فانه يودي الترجمة على أحسن وجه كما أن الترجمة تساعد المترجم اذا مارسها لمدة طويلة على استحداث مسميات جديدة تضاف الى اللغة العربية . فالترجمة في حد ذاتها ، كما عرفها جون روني لادميرال J.R. LADMIRAL " وساطة بين مختلف اللغات ومن شأن هذه الوساطة أن تسمح بنقل المعلومات بين متكلمي لغات متعددة ، فالترجمة تقوم بتبليغ الرسالة انطلاقا من لغة المصدر الى لغة الهدف " (2)

---

(1) Georges MOUNIN, Les problèmes théoriques de la traduction. Gallimard. P.4.

(2) Jean Rene LADMIRAL, Traduire, Théoremes pour la traduction, PBP. Paris, 1979. P.11.

وأصبحت الترجمة من الموضوعات التي تشكل حديث الساعة في ميدان اللسانيات وتحتل حيزا كبيرا من اهتمامات وانشغالات خبراء اللغويات نظرا لماتقوم به من ابداع وتقريب بين اللغات .وقد اهتم بها كثير من اللسانيين ابرز معظمهم أن العلاقة بين الترجمة ووضع المصطلح تعد عملية جدلية أي ينبغي معرفة الحضارة ككل بغية التوصل لوضع المصطلح الصحيح. فعلى سبيل المثال اذا قلنا أن النظام السياسي في سويسرا فدرالي ، ينبغي أن نعرف حضارة هذا البلد وان نظامه قائم على اتحاد بين اربع مناطق تتكلم لغات مختلفة لكنها متحدة سياسيا في اطار فدرالي . ومصطلح / فدرالي / يعني هنا اذن الجمع بين هذه المناطق التي تتألف منها سويسرا .

ومن علماء اللسانيات الذين اهتموا بالترجمة نجد أيضا أندرى مارتيني الذي كان مترجما قبل أن يكون لسانيا ، فهو يرى أنه " ينبغي أن يلجأ المترجم الى الاقتراض اللغوي للمصطلح الأجنبي في حالة ماإذا لم يجد مقابلا باللغة التي يترجم اليها لكن شريطة أن يستخدم شرحا في الهامش أو حاشية Une glose " (1).

وينجم عن الترجمة تأثر باللغة الأجنبية فيودي ذلك الى محاكاة للتركيب في اللغة الأجنبية وهذا نوع من الابداع الذي تثرى به اللغة المستفيدة من عملية الترجمة ، كما تستخدم الترجمة العديد من الصيغ الجديدة كالكلمات المركبة والاضافة وهي كلها صيغ دخيلة ولو أن العربية تعرف الاضافة منذ القدم فعندما نقول مثلا / يتفاوض من مركز القوة / فان مصطلح / مركز القوة / أتى عن طريق الترجمة وكذلك الحال بالنسبة لمصطلحات مثل / سباق التسلح /و/نزع السلاح/ و / عدم الانحياز/ و / تقرير المصير / . ونجد في نصوص الميثاق الوطني مجموعة من المصطلحات الواردة على هذا النحو مثل حلبة الصراعات ومغرب الشعوب وجبهة التحرير وأغلب أنواع التركيب في الميثاق نجدها تتألف من تركيب مكون من وحدة لفظية وهي يسميها لويس غيلبار بـ Composition synaptique (2)

---

(1) A. MARTINET, Conférence donnée à l'Université d'Alger; Le 10 Avril 1986.

(2) Louis GUILBERT, La Créativité Lexicale, Larousse Paris, P.249.

ويقابلها في العربية الاسم والنعت مثل : العدالة الاجتماعية ـ النهج الاشتراكي ـ الغزو الاستعماري ـ الشخصية الوطنية ـ القيادة السياسية ـ الثروات الطاقوية ـ القاعدة الشعبية الخطط التوسعية .

ونظرا الى أن الترجمة وسيلة عامة ويعد الميثاق الوطني ترجمة من أوله الى آخره ، فاننا لانركز تركيزا كثيرا على هذا الموضوع والحقيقة فاننا نلاحظ أن المترجم يخاف من عملية وضع المصطلح الجديد ولايفرط فيها لأنه يخشى ألا يفهمه الناس . وبهذا الصدد يقول أندري مارتيني أنه طوال حياته ككاتب وباحث ومترجم استحدث مصطلحين جديدين بالفعل وهما :

Synthème أي الصيغة الاتحادية و Sémème أي مفهوم (1). لكن الحداثة في المصطلح الجديد لا تجعله غريبا تماما وغير مفهوم لأن السياق يعطينا عادة المعنى .

ومن المعروف أيضا أن الترجمة تأتي بابداع في الدلالة وفي الصيغ الصرفية والتراكيب الجديدة والاقتراض اللغوي والاشتقاق والنحت الى غير ذلك من أنواع الابداع .

ان الترجمة لاتقتصر على المترجم المحترف ، بل يؤديها جميع من يتقن لغتين أوأكثر، الكاتب لاقتباس الأمثلة واستخراج بعض المقتطفات للاستشهاد بها والاستاذ لالقاء الدرس والصحافي لتبليغ الخبر والباحث لاكتشاف ودراسة النظريات الجديدة والطالب لتعلم اللغات الأجنبية وجميع هؤلاء يضعون مصطلحات جديدة من خلال الترجمة .

والترجمة أيضا تعني تجشم صعوبات البحث عن المفردات التي لاتوجد في القواميس وهو عمل شاق ومضني ومرهق للأعصاب والذهن ، لكنه بحث شيق لأنه في أغلب الأحيان ينتهي على نحو ايجابي عندما يظفر الباحث بالكلمة المناسبة .

ومما لاشك فيه هو أن الترجمة وسيلة تساهم الى حد بعيد في حل قضية وضع المصطلح الجديد لكنها لاتحل جميع المشاكل فالمترجم كما يقال مؤول أي يعتمد على التأويل L'exégèse اذن فهو يحاول أن يشرح ماعسرت ترجمته . لكن مهما يقل فالترجمة تبقى ضرورية للتفتح على الحضارة العالمية ومسايرة التقدم . وفي ختام هذه الفقرة نشير مرة أخرى الى أن الترجمة لاتضمن وحدها تقدم وتطور اللغة فالى جانب الترجمة هناك وسائل عديدة أخرى لاثراء اللغة لايستهان بها ونبدأ في الفقرات الموالية بدراسة الوسائل العامة لوضع المصطلح الجديد.

---

(1) : حسب ترجمة عبدالسلام المسدي (في قاموس اللسانيات) ـ الدار العربية للكتاب/تونس

الوسائل العامة لوضع المصطلح الجديـــد

1 ـ التوليـد الـدلالـــي :

نعني بالتوليد الدلالي ظهور دلالة جديدة للوحدة المعجمية أي نشأة علاقة أو اتحاد بين الدال والمدلول بعد أن تكون الوحدة المعجمية قد اكتسبت دلالتين مختلفتين.

ولتوضيح ذلك نعطي المثل التالي :

" يجب تطوير القاعدة النضالية " (1) فهنا نرى أن لفظة / قاعدة / التي تدل علـــى أساس الشيء أصبحت في التعبير السياسي تعني الطبقة البسيطة للشعب مقابل الطبقة الحاكمة ، وكذلك الحال بالنسبة لمصطلح / انصهر / في التعبير التالي :

" انصهر المحتوى الشعبي للحركة الوطنية الجزائرية" (2) فهنا نجد في الدلالة الجديدة التي اكتسبها مصطلح / انصهر / نوعا من التحول في المعنى : Un glissement de sens اذ أن الانصهار يدل على الذوبان بينما يدل هنا على الاندماج . والأمثلـــة كثيرة على هذا اذ تزخر نصوص الميثاق الوطني بالتوليد الدلالي ، وهذا أمر طبيعي لتطور اللغة المعاصرة التي تنهل هذه الدلالات من اللغات الأجنبية عن طريق الترجمة . وكمـا ذكرنا في المنهجية ، فان المصطلح العربي الواحد قد يطلق على مصطلحين أجنبيين مثـل / أمر /: Ordonnance et ordre ومصطلح لجنـة Commission et Comité وهذا توليد دلالي بالنسبة للمصطلحيـن .

واذا قمنا بتحليل المدونة فاننا نجد مصطلحات كثيرة جدا اكتسبت دلالة جديدة وتعتبر مصطلحات جديدة من حيث الدلالة لأنها جاءت في سياق جديد ويسمح لها التوليد الدلالي بالظهور في صيغة دلالية خاصة بها . والأمثلة كثيرة على ذلك فـاذا أخذنـــا مصطلح / انتفاضة / (3) فاننا نلاحظ أنه دخل المجال السياسي ليدل على التخلص من الحكم

(1): الميثاق الوطني ـ صفحـة (7)
(2): الميثاق الوطني ـ صفحـــة (10)
(3): الميثاق الوطني ـ صفحـــة (9)

القديم بواسطة انقلاب عسكري . وكذلك اذا تأملنا في مصطلح " مكسب " (1) فاننا نرى بوضوح انتقاله من المعنى الأول المعروف الى المعنى السياسي الحالي وهو ما أنجزته السلطة الثورية من أعمال لصالح المواطن .

وفي لفظة : " خلية " (2) نجد المعنى السياسي الجديد يتمثل في التنظيم السياسي للحزب على المستوى القاعدي وهنا تولد معنى جديد وهو الوحدة القاعدية للتنظيم الحزبي . وقد تولدت عن مصطلح " تعبئة " (3) دلالة جديدة وهي التجنيد mobilisation ومنها وجد مصطلح آخر لـ démobilisation تفكك التعبئة (4).

ولعل مصطلح " ميثاق " يعد مثالا مناسبا للتوليد الدلالي اذ تحول من المعنى القديم الى الدلالة الجديدة بمعنى الوثيقة التي نحن بصدد دراستها . ان هذه النماذج من التوليد الدلالي تبرهن على أن المصطلح يتطور ولايستقر بصفة نهائية .وفي التعبير السياسي الحديث تولدت عن العديد من المصطلحات العربية دلالات جديدة مثل :
الحلبة السياسية : l'arène politique ومسرح الأحداث: le théatre des événements واستغلال الانسان : explotation de l'homme
الى غير ذلك من الأمثلة .

ولمعرفة الدلالة الحقيقية التي يقصدها المصطلح العربي ، نعتمد دائما على السياق، فاذا قلنا مثلا : " وقع الرئيس أمرا " فان مصطلح " أمر " يختلف عن " أعطى القائد الجنود أمرا للزحف على العدو " من حيث الدلالة . وللدلالات المولدة أهمية كبرى في التعبير عن المفاهيم المعاصرة لأن المسائل المطروحة حاليا داخل المجموعة الدولية كثيرة وينبغي التعبير عنها بمصطلحات سياسية وباللغة التي ننتمي اليها .وتمكن عملية التوليد الدلالي المترجم من تناول أي مسألة مطروحة وتيسر له التغلب على صعوبة التعبير عن المصطلح الأجنبي .

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحة (45)
(2) : الميثاق الوطني - صفحة (65)
(3) : الميثاق الوطني - صفحة (83)
(4) : الميثاق الوطني - صفحة (83)

ومن المعروف أن الكلمة تستغرق وقتا طويلا قبل أن تكتسب دلالة جديدة ، وحتى الدلالة الجديدة هذه فانها لاتنتشر الا بعد تداول على نطاق واسع ورسوخ في أذهان مستعملي المصطلحات كالمترجمين واللغويين والصحافيين .

نتعرض في الفقرة الموالية الى المحاكاة اللغوية .

2 _ المحاكاة اللغوية :

وتعد هذه الطريقة أيضا وسيلة لوضع المصطلحات الجديدة وهي شبيهة بطريقة الاقتراض اللغوي حيث تتم هذه العملية بواسطة نقل العبارة الأجنبية بحذافيرها احترام كل مميزاتها حتى الناحية الصوتية ويتضح ذلك في العبارات التالية : " بروتوكول _ أوبيك _ بوليزاريو _ بنتاغون _ النازا _ محادثات السلط Salt (1)" ، والكومنويلث .

وتنقسم المحاكاة اللغوية الى قسمين هما :

1 _ المحاكاة التعبيرية : Calque d'expression

2 _ المحاكاة البنوية : Calque de structure

وتنطبق الأولى على عملية نقل المفردات كما هي في التركيب الأجنبي أي يكتفي فيها المترجم بالنقل مثل عبارة " أمير المؤمنين " التي يقابلها في اللغة الفرنسية : Le commandeur des croyants وهنا نجد أن المحاكاة في الفرنسية لأنها أخذت الجملة العربية وفرنستها .

وتتمثل المحاكاة البنيوية أساسا في أخذ بنية جديدة واقحامها في النظام اللغوي مثل بنية المصطلح التالي التي دخلت اللغة العربية " الندوة الأفروآسيوية " La conférence Afro-asiatique ، اننا لم نعهد هذه البنية في العربية لكنها أصبحت موجودة وقائمة بعد أن تبنتها الصحافة وساهمت في نشرها بواسطة وسائل الاعلام .

---

(1) SALT : STRATEGIC ARMS LIMITATION TALKS.

وهناك أنواع كثيرة من المحاكاة البنيوية عادة ماتكون غير مناسبة مثل : Les deux grands أي " الدولتان العظميان " و l'homme nouveau أي " الرجل الجديد " . والى جانب هذا هناك محاكاة مناسبة مثل: réhabilitation أي : " اعادة الاعتبار لشخص أو لشيء " . وفي نصوص الميثاق الوطني هناك أمثلة عديدة للمحاكاة مثل :

" اقامة نظام اقتصادي دولي جديد"

"Instauration d'un nouvel ordre economique international"

وفي التعبير السياسي الحديث هناك مصطلحات شائعة نذكر منها :

- بيان رسمي : Communiqué officiel
- استراتيجية مشتركة : Stratégie commune
- مائدة مستديرة : Table ronde
- شخص غير مقبول : Persona non grata

من خلال هذه الأمثلة القليلة نرى أن المحاكاة تودي دورا بارزا في وضع المصطلح الجديد الذي يثري اللغة سواء أكان ذلك من ناحية الوحدات المعجمية أم من الناحية التركيبية أو البنيوية . وفي الميثاق الوطني ندرس الأمثلة التالية لتوضيح المحاكاة التي اتسم بها التعبير السياسي الجزائري .

في مصطلح : التسيير الاشتراكي للموسسات(1) نجد محاكاة لغوية للتعبير الفرنسي :

Gestion socialiste des entreprises

ويتمثل دور المترجم أثناء قيامه بالمحاكاة في الترجمة الحرفية وابقاء الجملة الأجنبية بصيغتها الأولى باستثناء تعريب الكلمات : أي اننا نجد جميع المفردات في اللغتين .

- gestion = تسيير .
- socialiste = اشتراكي .
- des entreprises = للموسسات.

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحة (69) .

ومن الأمثلة الأخرى يمكن ذكر مايلي :

ـ تسيير الوسائل البشرية (1)	Gestion des moyens humains
ـ الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار (2)	La lutte contre l'impérialisme et le colonialisme.
ـ حركات التحرير الوطني (3)	Mouvements de libération nationale
ـ الحرب الباردة (4)	La guerre froide
ـ التوازن النووي (5)	L'équilibre nucléaire
ـ الوظيف العمومي (6)	La fonction publique

ان المحاكاة تدل على أن اللغة العربية الفصحى تأثرت بكثير من الصيغ والتراكيب الأجنبية وهذه هي ميزة اللغة المعاصرة ، وننتقل في الفقرة الموالية الى الألفاظ الأوائلية : .Les sigles

3 ـ الألفاظ الأوائليـــة : Les sigles

الألفاظ الأوائلية هي كلمة مركبة من أوائل حـــروف بعض الكلمات على نحـو يؤلـــف " اختصـارا " abréviation لها و"تستعمل لتسمية بعض المنظمات والأحـــزاب السياسية والجمعيات والنوادي الرياضيـــة والـدول " (7).

(1) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (82)
(2) : الميثاق الوطني ـ صفحة (157)
(3) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (157)
(4) : الميثاق الوطني ـ صفحة (157)
(5) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (157)
(6) : الميثاق الوطني ـ صفحة (163)

(7) : Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris, 1973.

مثل : .U.S.A المركبة من الحروف الأولى في الكلمات : The United States of America

و O.N.U: المركبة من : Organisation des Nations Unies و: .F.L.N المركبة من : Front de Libération Nationale ويمكن لبعض الألفاظ الأوائليـــة أن تكون كلمة واحدة يمكن النطق بها من الناحية الصوتية حيث أنها تشكل كلمة ذات صوت مقطعي : Prononciation syllabique مثل لفظة اليـونيسكـــو: UNESCO منظمة التربية والعلم والثقافة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وهي كلمة مركبة من الحروف الأولى من : (The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organisation).

وفي أغلب الأحيان لايمكن فهم الألفاظ الأوائلية الا من خلال السياق وهذا مايشكل صعوبـــة أمام المترجم اذ يمكن للفظة الأولية الواحدة أن تدل على عدة معان مثـل :

* الجيش الامريكي : (1) (U.S.A) The United States Army
* الولايات المتحدة الامريكية : (2) (U.S.A) The United states of America
* اتحاد جنوب افريقيا : (3) (U.S.A) The Union of South Africa

وفي التعبير السياسي تستخدم لفظة V I P المركبة من الحروف الأولى في الكلمات: (Very Important person) للدلالة على شخص عظيم الشـــأن .

وقد تأتي أحيانا اللفظة الأولية مقرونة بأرقام مثل .11.C.V أي القدرة الحصانيـــة للسيارة ، وكما هو معروف فهي وحدة قياسية للقوة أو العمل تساوي مايحتاج اليـــه لدفع 550 باوندا الى ارتفاع قدم واحد في ثانية واحدة .

أما اللغة العربية فتختلف عن اللغة الفرنسية في عملية استخدام الألفاظ الأوائليــــة ويتمثل هذا الاختلاف في طبيعة الحروف العربية التي لاتسمح بتلفظ الصوت المقطعـــي للألفاظ الأوائلية ، وعلى سبيل المثال لو أردنا ايجاد لفظة أوائلية لمصطلح حـزب جبهـة التحـرير وأخذنا الحروف الأولى التي هي / ح ج ت و / لوجدنا أنفسنا أمام حـــروف متنافرة لايمكن التلفظ بها في كلمة واحدة مثلما هو الشأن في الفرنسية لكن العربيـــة استطاعت أن تتكيف مع تلك الألفاظ الأوائلية التي يمكن التلفظ بها في اللغتيـــن الفرنسية والانكليزية مثل .O.P.E.C منظمة الأوبيك و NASA أي منظمة النـــازا

الامريكية و SALT أي محادثات السلط وهي نوع من محاكاة الألفاظ الأجنبيـــة .
وفي الجزائر استطاعت العربية المعاصرة أن تتبنى معظم أسماء الشركات الوطنية مـــع اضافة كلمتي / الشركة الوطنية / أمام اللفظة الأوليــة مثل الشركة الوطنية سوناطــراك والشركة الوطنية سوناكوم ، والشركة الوطنية سوناريم والشركة الوطنية سونيليـك . ومهما يكن من أمر فان الألفاظ الأوائلية لم تفتأ تنتشر في العربية وأصبحت تشكل ابداعـــا لغويا جديدا لأنها تنطوي على مفهوم جـديد . ومن المصطلحات السياسية الواردة فـــي الميثاق الوطني هناك عدد من هذه الألفاظ الأوائلية التي تم تعريبها . وينبغي أن نشير هنا الى أن هذه الألفاظ اذا لم تكن معروفة من حيث المعنى فان المترجم لايستطيـــع ترجمتها الى العربية ويجد نفسه في حيرة بل في مأزق ، وقد يكلفه هذا بحثا طويـــلا عن المعنى المقصود بها في الأصل ، ومما يزيد في غموضها هو انتشار الكثير منها بـــدون وضع ماترمز اليه بين القوسين ، اذ نرى في كثير من الأحيان الالفاظ الأوائلية غير متبوعة بالمعنى الذي تقوم مقامـــه .

وتعتبر الألفاظ الأوائلية الواردة في الميثاق غير معقدة ولا غامضة اذ أنها لاتمثـــل عائقا كبيرا في عمليـة الترجمة لأنها شائعة في أوساط المثقفين والمترجمين ومزدوجي اللغة " ومن المعروف أن الألفاظ الأوائلية تنشأ أولا عن طريق الكتابـة " (1) .
وفيما يلي أهم الالفاظ الأوائلية التي تضمنتها نصوص الميثاق الوطني، ونجدها فـــي الخصوص في الباب الثاني : الحزب والدولـــة :

(1) Louis GUILBERT, La Créativité Lexicale, Larousse, Paris 1975, P. 275.

الألفاظ الأوائلية في الفرنسية	مقابلها بالعربية	رقم الصفحة في المدونة
FLN	حزب جبهة التحرير الوطني	44
UGTA	الاتحاد العام للعمال الجزائريين	49
UNJA	الاتحاد الوطني للشباب الجزائري	50
ONM	المنظمة الوطنية للمجاهدين	51
UNFA	الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات	51
APC	المجلس الشعبي البلدي	88
ANP	الجيش الوطني الشعبي	100
UNPA	الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين	50

وفي الختام نرى أنه على الرغم من طواعية اللغة العربية فانها لاتتلاقى مع اللغات الأجنبية في استيعاب الألفاظ الأوائلية استيعابا تاما لأن اللغات الأجنبية ذات الأصل اللاتيني تملك نظاما صوتيا يتماشى مع تسلسل الحروف الأولى للألفاظ على نحو يسهل تلفظها بطريقة منسجمة ومتجانسة ، وبالاضافة الى ذلك يمكن تكوين نعت من الألفاظ الأوائلية مثل: onusien نسبة الى O N U .

ـ هيئة الأمم المتحدة : O N U .

ـ تابع لهيئة الأمم المتحدة : Onusien (1)

لكن هذا الأمر لايمنع اللغة العربية من ترجمة الألفاظ الاوائلية ترجمة صحيحة أي عن طريق نقل الكلمات برمتها لأن هذه العملية أيسر من وضع حروف متتالية تكون عسيرة الفهم ويصعب على القارىء معرفة دلالتها .

ان الألفاظ الأوائلية ناجمة عن التطور السريع الذي عرفته المفاهيم في عصرنا وهو عصر السرعة واختصار الوقت وتوفير الطاقة وتوخي الدقة في التعبير والتعريف والاحاطة بتسميات الأشياء بقدر قليل وضئيل من المفردات .

---

(1) Louis GUILBERT, La Créativité Lexicale, Page 276, Larousse, Paris 1975.

انه عصر الايجاز والعلمية ، ومن الوسائل التي تشترك فيها العربية مع اللغات الأخرى نجد الاقتراض اللغوي وهذا ما سنستعرضه في الفقرة الموالية .

4 _ الاقتراض اللغوي :

يقصد بالاقتراض اللغوي عملية اقتباس الألفاظ الأجنبية التي لها مفاهيم جديدة غير موجودة في اللغة التي تقوم بعملية الاقتراض . ومن المعروف أن الاقتراض ظاهرة شائعة تتقاسمها جميع اللغات تقريبا منذ أزل بعيد . وهو ينتج عن الاحتكاك بين اللغات ويؤدي التبادل الثقافي والحضاري بين الأمم الى اقتراض واقراض للمفردات . فالعربية مثلا اقترضت الألفاظ اليونانية : جغرافيا وفيزياء وفلسفة والكلمات الفرنسية تلفزيون وأمبير وواط وأوم وغيرها . وفي المقابل فان الفرنسية اقترضت الكلمات العربية : اميرال (أمير البحر) وارسنال (دار الصناعة) والصفر ، ونظرا الى أن العربية تعد لغة اشتقاقية وذات ثروة لغوية غزيرة فانها قلما تلجأ الى الاقتراض ، أضف الى ذلك أنها لغة ذات درجة صرفية عالية تمكنها من صياغة الأوزان المختلفة واستخدامها طبقا لمبدأ القياس وفي التعبير السياسي ، اقترضت العربية المعاصرة الكثير من المصطلحات الحديثة مثل راديكالية وميكافيلية وشوفينية وامبريالية وديناميكية وطوبائية . ويشتمل الميثاق الوطني على مجموعة من هذه المصطلحات المقترضة نذكرها في الجدول التالي ، وهي ألفاظ مقترضة لكنها معربة .

.../..

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
- استراتيجيـة	7	- Stratégie	7
- ليبيراليـة	12	- Libéralisme	10
- ديماغوجيـة	12	- Démagogie	10
- ايديولوجيـة	19	- Idéologie	14
- امبرياليـة	29	- Impérialisme	23
- ديمقراطيـة	43	- Démocratie	32
- بيروقراطيـة	70	- Bureaucratie	50
- تكنولوجيـا	98	- Technologie	68
- تلفـزة	99	- Télévision	69
- تقنيـة	101	- Technique	70
- بورجوازيـة	106	- Bourgeoisie :	72

ونلاحظ من هذه المصطلحات الفرنسية التي اقترضها المترجمون أنهم كانوا مضطربين لاستخدامها ، هذا على الرغم من اجتهادهم في ايجاد مصطلحات عربية مقابل بعض الألفاظ الفرنسية التي يمكن تبنيها مثل شوفينية chauvinisme اننا نستطيع اقتراض هذا المصطلح أي استخدام المصطلح المعرب شوفينية بدلا من النعرة الشعوبية (1) وهو المصطلح الذي استعمله مترجمو الميثاق الوطني ونفس الملاحظة توجه الى استعمال مصطلح بروليتاريا بدلا من الطبقة العمالية الكادحة (2). ويبدو من محاولة ايجاد مصطلحات عربية أن المترجمين كانوا يميلون الى اضفاء الروح العربية على النصوص المترجمة وذلك تفاديا للوقوع في المحاكاة ، لكن نرى أن هناك افراطا في التشبث باللغة الفصحى الكلاسيكية ، ويتجلى ذلك في بعض الألفاظ مثل رعاعية populisme بدلا من شعبية وهي عبارة انتشرت في الآونة الأخيرة في التعبير السياسي الجزائري وتضمنها خطاب رئيس الجمهورية (3).

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحة (21)

(2) : الميثاق الوطني - صفحة (26)

(3) : خطاب رئيس الجمهورية بتاريخ 27 ديسمبر 1984 .

ويبدو أن كل مترجم لايستطيع في عصرنا هذا الاستغناء عن الاقتراض بل هو في حاجة ماسة الى تبني المصطلحات الحديثة التي تتماشى مع المفاهيم الجديدة لأنه اذا اكتفى بالمصطلحات القديمة المهجورة archaisme يقع في مشكلة الابتعاد عن المعنى المقصود في الأصل . ويعد الاقتراض ضروريا لكل نهضة جديدة ، ولقد أدرك العرب منذالقدم أنه لامفر لهم من استخدام المفردات المستعارة أو الدخيلة من اللغات التي قدر للاقطار العربية الاحتكاك بها عبر مختلف العصور . واذا كانت عملية الاقتراض ضرورية ، فانه ينبغي ألا نكثر منها والا وقعنا في مزيج من اللغات . ويتم الاقتراض أحيانا نتيجة للاعجاب باللغات الأخرى بسبب شيوع مصطلحاتها وهذا مايسميه لويس دوروا DEROY Louis (1) ب: Snobisme أي التكبر والاقتناع بالتفوق على الآخرين، لكن ظاهرة الاقتراض تعد عالمية حيث تنتقل المصطلحات من بلد الى آخر ، وقد يعود البعض منها الى لغتها الأصلية لكن بشيء من التحريف مثل مصطلح ترسانة الذي عاد الى العربية بعد استخدامه في اللغات الأخرى وبعد تحريفه عن الأصل وهو " دار الصناعة " وهذا ماعبر عنه لويس دوروا بقوله : " ومما لاشك فيه هو أننا لاحظنا ، لكن مع الوقوع أحيانا في النزعة الوطنية ، أن بعض الكلمات وهي قليلة قد عادت من الخارج الى أسرتها اللغوية" (2).

ان هذا القول يدل على تنقل المصطلحات في جميع أرجاء المعمورة ، وقد يعسر على بعض الناس غير المتخصصين معرفتها لأول وهلة ، ونحن نعرف أن هذه الكلمات تستغرق وقتا طويلا جدا في " التجوال " قبل عودتها الى اللغة الأم . وتعتبر هذه الكلمات المتنقلة بمثابة سفراء اذ تمثل بلدانها مثل لغظة / ساموفار/ التي تمثل روسيا ولفظة /بودينغ / التي تمثل بريطانيا . ومثل هذه الالفاظ المستعارة كثيرة جدا في كل لغات العالم تقريبا

---

(1) L. DEROY, L'emprunt linguistique, Les Belles Lettres, Paris 1956. P. 27.

(2) "Sans doute a-t-on fait remarquer, non sans tomber parfois dans la manie nationaliste, que certains mots, d'ailleurs peu nombreux, étaient revenus de l'étranger à leur bercail linguistique".

Louis DEROY, L'emprunt Linguistique, Paris 1956, Les belles Lettres P. 29.

وهي تساهم في اثراء اللغة المقترضة . أما اللغات التي تزود غيرها من اللغات بمفردات جديدة فهي تلك التي تخترع المفاهيم الجديدة كالانكليزية التي تعد لغة الابتكارات في عصرنا هذا نظرا الى ماحققته من تقدم في المجال العلمي الذي واكبته انتاجية كبيرة في المصطلحات الجديدة وأبحاث هامة في ميدان اللسانيات .

5 ـ التركيب :

يتمثل التركيب أو مايسمى في اللسانيات الحديثة بالصيغة الاتحادية في التلازم بين كلمتين تلازما يجعل منها الاستعمال كلمة واحدة ويمنحها هذا التلازم معنى جديدا مستخلصا من مجموع المعنيين اللذين دل عليها الأصلان المتلازمان كل على حده .
وتشكل المركبات جزءا كبيرا من مصطلحات العربية والصيغة المستخدمة في العربية هي المضاف والمضاف اليه مقابل الصيغة الاتحادية الأجنبية التي سماها اللغويون بتسميات مختلفة (انظر الصفحة 111 من بحثنا) .

ونظرا الى أن المضاف والمضاف اليه يمثلان صيغة خاصة باللغة العربية فاننا سندرسها على حده في فقرة مستقلة عندما نتعرض لوسائل الابداع اللغوي التي تستخدمها اللغة العربية .

والمضاف والمضاف اليه لايستعملان غالبا لترجمة التركيب الأجنبي ، اذ هناك وسائل أخرى كالاسم والاسم والصفة مثل : الطليعة avant-garde وقاعدة أساسية plate - forme أما الاضافة فتستعمل أحيانا مثل : جهاز الدولة appareil d'état وتقرير المصير autodétermination ويسمى هذا النوع من التركيب في الفرنسية بـ Composition nominale = nom + nom (1) مثل / منطقة الفرنك / zone Franc وبصفة عامة يستخدم التركيب في اللغة الفرنسية بواسطة ضم الكلمات الى بعضها البعض على نحو يجعلها تستعمل لتسمية مفهوم واحد مثل :

---

(1) Louis GUILBERT, La créativité lexicale P. 242.

- القوة الضاربـة : Force de frappe
- التوظيف الكامـل : plein emploi

Composition synaptique

والتركيب في العربية المعاصرة أصبح يتوسع بفضل الترجمة عن الفرنسية والانكليزية ،وتعتبر المصطلحات المؤلفة للمركبات عادة جامدة أو ثابتة : figées مثل / جبهة التحريــر / و/ الاستعمار الجديد / و / المجلس الولائي / و/ المجلس البلدي / و/المجلس الشعبـي الوطني / وكل التسميات الأخرى من هذا القبيل والتي تدل على هيئة معينة داخل الاطار التنظيمي للبلاد . ففي كل يوم تقريبا يضاف تركيب جديد الى اللغة ، فعندما نقول مثلا: الوجه الآخر (1) تعني الوجه السيء لشيء أو لشخص le revers de la médaille, ولهذا فان مصطلح / الوجه الآخر / أصبح يدل على الجانب السلبي ، وبهذا اكتسب معنى خاصا ، فاذا قلنا الوجه الآخر للهجرة مثلا فاننا نفهم بدون عناء مايقصد به .

وبحكم أن اللغات تختلف عن بعضها بعض نلاحظ أن التركيب في العربية يختلف عــن مفهوم التركيب في اللغتين الفرنسية والانكليزية حيث نجد التركيب في هاتين اللغتيــن شائعا جدا ويمكن أن تصاغ المركبات فيهما من اسمين متتاليين مثـل Porte parole أي ناطق بلسان و Avant-projet أي مشروع تمهيدي و Tiers - monde أي العالم الثالث ، بينما نجد المركبات في العربية تصاغ بواسطة الاضافة كما رأينا فـي مستهل هذه الفقرة ، وتوجد في اللغة العربية مركبات وضعت قديما في مجال الأدوات ومن أمثلة الأدوات المركبة نجد : حيثما وبينما وطالما ومهما ، وجميعها مركبة من حيث وبين وطال ومه (وتعني اكفف) مضاف اليها (ما) ونتيجة لعملية التركيب أصبحت لهذه الأدوات معان جديدة لم تكن من قبل . ويحتوي الميثاق الوطني (النسخة الفرنسية) على عدد مـن المركبات نذكر منها بعض الأمثلة باختصار وعلى سبيل الاشارة لا الحصر مع العلـم أن ترجمتها لاتعطينا تركيبا .

---

(1) : مجلة الوطن العربي - صفحة - 28 - الصادرة بتاريخ 11 - 17 جانفي 1985.

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
ـ المردود الأقصى	181	- plein rendement	125
ـ تقلبات	202	- libre jeu	137
ـ الرخاء	205	- bien-être	139
ـ عدم القيام بأي نشاط	210	- non-activité	143
ـ العمل الجزئي	211	- sous-emploi	143
ـ ضمان حد أدنى من الأجر	216	- salaire minimum garanti	143
ـ داخل البلاد	260	- arrière-pays	147
ـ شبكة الخطوط الجوية	261	- réseau aérien	177
ـ الوظيف العمومي	279	- fonction publique	189

وتشترك اللغة العربية مع اللغات الأخرى في وسيلة هامة للابداع اللغوي وهي وسيلة التصدير والالحاق ، وهذا ماسنراه في الفقرات الموالية .

6 ـ الالحاق والتصدير :

توليد المصطلحات الجديد بواسطة استخدام الالحاق la suffixation

اللواحق الواردة في المدونة :

اللاحقة : isme

عندما انتهينا من جرد المصطلحات السياسية الجديدة الواردة في الميثاق الوطني (الطبعة الفرنسية) ، عثرنا على عدد كبير من المصطلحات التي تنتهي باللاحقة isme مثل : nationalisme و libéralisme و obscurantisme و Parasitisme وأمام وفرة وغزارة هذه المصطلحات طرحنا السؤال التالي : ماهي الطريقة التي توخاها المترجمون في نقل مثل هذه المصطلحات الى العربية ، وماذا صنعوا عندما لم يجدوا في العربية مايقوم مقام المصطلح الفرنسي . ومن خلال الترجمة العربية للميثاق تبين لنا أن المترجمين استخدموا المصدر الصناعي في معظم الأحوال واستنتجنا مايلي :

يـه = ... isme

وانطلاقا من هذا الاستنتاج لاحظنا أن المصدر الصناعي ، وهو اضافة الياء المشددة والتاء الى آخر الكلمة ، يناسب تقريبا المصطلح الفرنسي المنتهي بـ isme مثل:

ـ وطنية : Nationalisme (1)

ـ ليبرالية : Libéralisme (2)

غير أن المترجمين لم يجدوا دائما في المصدر الصناعي ضالتهم المنشودة ولهذا استخدموا صيغا أخري ، وهذا أمر طبيعي اذ أن اللغة العربية تستعمل صيغا مختلفة ، فبالنسبة للاحقة isme .... لاتوجد في العربية صيغة واحدة توافق تماما الصيغة الفرنسية فالتعبير عنها يتغير حسب الأوزان المتاحة في العربية . لكن هناك وسائل عديدة مكنت المترجمين من تأدية المعنى. يتضح ذلك في الأمثلة التالية :

(1) : الميثاق الوطني ـ صفحة (10).

(2) : الميثاق الوطني ـ صفحة (10) .

- تجهيل (تعتيم): (1) Obscurantisme
- تطفــــل : (2) Parasitisme

ففي هذين المثالين لجأ المترجمون الى استخدام المزيد حيث وجدوا مقابلا للمصطلــح الفرنسي بواسطة استعمال وزن تفعيل للمثال الأول . وفي المثال الثاني استعملوا المصدر من الفعل المزيد: تطفل. والمصدر كما هو معلوم " يمثل أصل الفعل العربــي " (3).

الالحـــــاق La suffixation

ترجمة المصطلحات السياسية المنتهية باللاحقة isme

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* تجهيل (تعتيم)*	11	- Obscurantisme	10
* وطنيـــــة	11	- Nationalisme	10
* ليبراليـــــة	11	- Libéralisme	10
* تطفـــل	19	- Parasitisme	15
* استبداد	26	- Despotisme	21
* النعرة الشعوبية (شوفينية)	26	- Chauvinisme	21
* الاقطاعيـــــة	26	- Féodalisme	21
* عملية وعظيـــــة	26	- Moralisme	21
* المناهضة للامبريالية	29	- Anti-impérialisme	23
* العالم الثالث	36	- Tiers-mondisme	27
* مغامرة (انسياق في مغامرة)*	39	- Aventurisme	29
* المساواة الشكلية	44	- Egalitarisme	32
* محاباة الأقارب	47	- Népotisme	34
* تعصب	47	- Sectarisme	34
* تزمت (دوغماتية)	47	- Dogmatisme	34

(1): الميثاق الوطني - صفحــة (10)

(2): الميثاق الوطني - صفحــة (15)

(3): R. BLACHERE, La Grammaire de l'arabe classique, Maisonneuve et La rose, Page 37.

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* تسلط	47	- Autoritarisme	34
* انتهازية	49	- Opportunisme	35
* احترافية	49	- Carrièrisme	35
* تراخي	49	- Dilettantisme	35
* رعاعية	49	- Populisme	35
* يسارية	49	- Gauchisme	35
* فردية	56	- Individualisme	40
* مركزية	59	- Centralisme	43
* حسن مدني	63	- Civisme	46
* النعرة الجهوية	65	- Régionalisme	47
* البيروقراطية	70	- Bureaucratisme	50
* تخريب	80	- Vandalisme	71
* ازدواجية	108	- Dualisme	74
* اشتراكية	134	- Socialisme	90
* وسائل (ميكانيزم)	138	- Mécanisme	92
* الاستعمار الجديد	157	- Néo-colonialisme	107
* الركود السياسي	169	- Immobilisme politique	114
* حركية	208	- Dynamisme	141
* واقعية	226	- Réalisme	153
* استعمال تقاني	251	- Colonialisme . technologique	171

اننا نستخلص من هذا الجدول أنه ليس هناك دائما مطابقة ولانستطيع اعتبار / ية /قاعدة اذ أنها تأتي مناسبة أحيانا ولاتناسب أحيانا آخرى ، وحسب الاحصائيات التي قمنا بها يبين الجدول أعلاه أن الياء والتاء تمثلان نسبة 50 ٪ من مجموع المصطلحات المنتهية باللاحقة isme .... فمن بين 32 مصطلحا وجدنا 16 مصطلحا استعمل فيه المترجمون الياء والتاء في آخر المصطلح، وهذا يدل على أن للعربية وسائل أخرى كاستعمال جمل تغسيرية أوتعبير تفسيري " Locution explicative "(1).

(1) Antoine C. MATTAR, La traduction pratique, P. 149.

ويلاحظ المرء أن مترجمي الميثاق لم يلتزموا باستخدام مصطلح واحد في النص العربـــي مقابل المصطلح الفرنسي فهم يستعملون مثلا :

ـ مرة ، محاباة الأقارب:	népotisme	(صفحـة 74)
ـ ومرة أخرى محسوبيـة :	népotisme	(صفحـة 47)
ـ وكذلك رعاعية (49) :	populisme	(صفحـة 35)
ـ غوغائيـــة (106) :	populisme	(صفحـة 72)

وهنا نتساءل هل سارت المصطلحات السياسية الجديدة في الجزائر نحو التوحيـد؟
والجواب على هذا التساؤل هو أنها قطعت شوطا بعيدا نحو التوحيد على المستوى الأعلى أي المركزي ، غير أن هذا التوحيـد لم يكن شائعا ، وهذا ماجعل هذه المصطلحات مختلفة أشد الاختلاف على مستوى القاعدة حيث أن أولئك الذين تعلموا باللغة الفرنسيـة لـــم يستبدلوا في معظمهم المصطلحات السياسية الاجنبية بمصطلحات سياسية عربية . وعلى الرغم من وجود نسخة عربية من نصوص الميثاق الوطني كان الكثير من المترجمين ينقلون الالفاظ السياسية الجديدة الى العربية دون التقيد بالمصطلح الوارد في الميثاق باللغة العربية . والظاهر أن أغلب المترجمين لاعلم لهم بوجود هذه المصطلحات في النسخة العربيـــــة ، فكانوا يجتهدون في وضع مصطلحات أخرى وأتت ترجمتهم مختلفة عن ترجمة نصوص الميثـاق الوطني حيث ترجموا مصطلح populisme بـ/ شعبية / بدلا من غوغائية ، وهذه الترجمة لاتعبر عن المعنى المقصود في الأصل الأجنبي تعبيرا أمينا .فالفرق كبير بين لفظة شعبيـــة وبين لفظة غوغائية من الناحية السياسيـــة .

والذين يدرسون نصوص الميثاق الوطني يلاحظون أن كثيرا من مصطلحاته السياسيـة مستقاة من اللغة الفصحى الأدبية المعقدة والمنتقاة ، اذ كان المترجمون يميلون الــــى استخدام الكلمات الكلاسيكية التي تشوبها صعوبة الفهم مثـل :

النعرة الشعوبيـة : chauvinisme

ربما كان يستحسن أن يختار المترجمون الاقتراض في مثل هذه الحالة لأن مصطلح شوفينية مستعمل ومعروف ، أما لفظة النعرة الشعوبية فهي صعبة نوعا ما ، ونحن نعلم أن الميثاق الوطني وثيقة موجهة لجميع المواطنين . فيجب عندئذ أن تكون في متناول الجميـع مـــن حيث المعنى . ان لفظة / النعرة / توحي بأكثر من معنى واحد فهي كلمة عامـــــة .

" والكلمة العامة تعد في أغلب الأحيان متعددة المعاني Polysémique " (1) .

وفي واقع الأمر يحتوي الميثاق الوطني على عدد كبير من المصطلحات الفرنسية المنتهية بـ isme ... لكننا اصطفينا منها المصطلحات السياسية البحته أو التقنية كمايسميها بعض المختصين مثل : امبريالية: impérialisme وليبرالية libéralisme

ولعل أهم مظهر من مظاهر اللاحقة isme ... هو اعطاء الكلمة الموصوفة بهذه الصفة معنى تحقيري مثل :

- محاباة الأقارب: népotisme
- احترافية : carrierisme
- تخريب : vandalisme
- رعاعية : populisme

والى جانب هذا هناك أيضا معنى يوحي باتباع مذهب معين مثل واقعية : réalisme واشتراكية socialisme ورأسمالية capitalisme ، كما أنها تدل على صفة حسنة مثل الحس المدني أو اخلاص المواطن لوطنه : civisme وحركية : dynamisme ووطنية nationalisme ولها أيضا معنى عام يدل على مجموع العناصر التي تكون شيئا ما وتتحكم في تسييره مثل ميكانيزم : mécanisme وآلية : automatisme والتحول الغذائي: métabolisme

هذه هي بصفة عامة المعاني التي تأتي بها المصطلحات المنتهية باللاحقة isme ... وهي مستعملة بكثرة في التعبير السياسي عندما تضاف الى اسم شخصية سياسية بارزة طبعت بآرائها واتجاهاتها الحياة الساسية للبلاد كالبورقيبية Bourguibisme والناصرية Nasserisme والديغولية Gaulisme . ومن المعروف أن هذه اللاحقة تسهل الابداع اللغوي وبالتالي فهي تمكن اللغة من التطور ووضع مصطلحات جديدة تتماشى والوضع السائد في المجتمع لأن المجال السياسي يتسم بتوليد أفكار جديدة ، ولهذه الأفكار مدافعون يعملون على تطبيقها في الميدان ، لكن قبل التطبيق تمر الأفكار المنقولة بواسطة المصطلحات بفترة التنظير (2) وعندما تنضج ويتقبلها الجمهور تصبح منتشرة .

---

(1) J. DUBOIS et Autres, Dictionnaire de linguistique, P. 152.

(2): التنظير : Théorisation

اللاحقــة iste ...

سنقتصر في الفقرة التالية على ذكر مختلف استعمالات اللاحقة iste .... فـــي توليد المصطلحات الجديدة ومايقابلها من معان حديثة في التعبير السياسي ضمن نصوص الميثاق الوطني .

لقد تبين من المعطيات التي حصلنا عليها من النصوص المترجمة انطلاقا من الفرنسية ليسهل فرز المصطلحات الجديدة ، أن اللاحقة iste ... غالبا ماتقابلها في العربيـــة ياء النسبة مثل : وطني: nationaliste ، وتقدمي : Progressiste واستعماري: colonialiste ، وتتلخص معاني هذه المصطلحات المنتهية بهـــذه اللاحقـة في الصفات والعيـوب .

ومن بين الصفات الحسنة نجد : nationaliste و Progressiste و anti-impérialiste . ومن بين العيوب نجد opportuniste و affairiste و arriviste . ومعظم هذه الصفات لها مقابل بالعربية ينتهـي بياء النسبة ، لكن يستحيل أحيانا نقل المعنى بهذه الصيغة نقلا حرفيا وعندئذ تلجـأ العربية الى استعمال أساليب أخرى مثل الجمل التفسيرية " التـي تعطـي المعنـى لا المبنـى " (1) مثل ترجمة مصطلح :attentiste بمايلي : " الذي يستكيـــن للانتظار" . وكثيرا مايوحي المصطلح المنتهي باللاحقة iste ... بتضميـــن : connotation والتضمين هو المعنى الاضافي الذي توحيه الكلمة علاوة على معناها الأصلي ويبين الجدول التالي مختلف استعمالات اللاحقـة iste .... .

---

(1) J.N. HAJJAR, Traité de traduction. P. 371.

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحــة
* موال للمستعمر	10	- Procolonialiste	9
* وطنـــي	11	- Nationaliste	9
* انتهـازي	9	- Opportuniste	9
* استكان للانتظار	12	- Attentiste	10
* تـقـدمـــي	12	- Progressiste	11
* نفعـــي	15	- Affairiste	12
* وصولـــي	19	- Arriviste	14
* الذي يعيش على الماضي	26	- Passéiste	21
* مناهض للامبريالية	29	- Anti-impérialiste	23
* اشتـراكـــي	91	- Socialiste	63
* التجـــاري	93	- Méscantiliste	64
* الاقطـاعـــي	104	- Féodaliste	71
* المتغيـــب	108	- Absentéiste	74
* رأسمالـــي	119	- Capitaliste	80
* استعمـاري	128	- Colonialiste	86
* توسعـــي	148	- Expansionniste	101
* نسبة الى الاستعمار الجديد	167	- Néocolonialiste	113

لقد قمنا باحصاء 16 مصطلحا ينتهي باللاحقة iste .... ووجدنا أن ياء النسبـــة استعملت لعشرة مصطلحات واستعملت وسائل أخرى لبقية المصطلحات ، ومن خلال هذه الأرقام نستطيع القول أن ياء النسبة تستخدم عندما لاتكون هناك مشكلة في الترجمــــة أي عند امكانية نقل المصطلح الفرنسي الى العربية نقلا مباشرا بمصطلح عربي يقابلـــه وهذه الامكانية تسمى transcodage أي النقل الى لغة مختلفة باستعمال نوع من المعادلة. وتعتبر اللاحقة iste ... منتجة جدا للمصطلح الجديد .

ان ماذكرناه عن ترجمة هذه المصطلحات الجديدة الى العربية يدفعنا الى الاستنتاج أن أي مصطلح عربي يوضع لأداء المعنى التقريبي ، انما هو ابداع لغوي ، فعندما نقول مثلا / وصولي / فهذا المصطلح ظهر في العربية عن طريق ترجمة عن الفرنسية لمصطلح :

arriviste . ومصطلح وصولي في العربية يعد وضعا جديدا لمعنى جديد كان غريبا عن العربية ، ودخل اليها عن طريق الترجمة ، وهذا مايجعل اللغة العربية تتسع في المعاني اذ تكتسب الكلمات العربية دلالات جديدة ، ونحن نعلم أن الفعل الثلاثي / وصل / موجود في العربية ، غير أن تحويله الى مصدر وصول + ي يعد أمرا جديدا ، هذا من الناحية المورفولوجية . أما من الناحية الدلالية فمصطلح وصولي يوحي بمعنى" الشخص الطموح الذي يريد أن ينجح مهما كان الثمن " (1) .

ان هذه الطريقة التي يتوخاها المترجمون في الابداع اللغوي تعد مفيدة ، ولابد من الاقرار بأنها أصبحت بالنسبة الى العربية كنزا لاينفذ ، اذ أنها تعتمد على استعمال الموارد الخاصة باللغة ، لأن الابداع انطلاقا من الجذر العربي يثري اللغة ويعطيها قوة أمام التحديات والانتاج اليومي الغزير الذي تشهده اللغات الحية ، أضف الى ذلك أنه يعيد الثقة للشباب الذين يدرسون لغتهم ويدركون مدى مسايرتها لمستجدات العصر . ومهما يكن نوع المصطلح ، تستطيع العربية أن تتكيف مع طرق الابداع المتبعة في اللغات التي نترجم عنها كالفرنسية والانكليزية ، فعلى الرغم من أن عملية الابداع اللغوي لاتنضبط لقواعد ثابتة ، يستطيع المترجم الملم باللغة أن يتصرف ويجد حلا لكل مصطلح جديد تعرض له لأول مرة . فطبيعي أن يبقى النجاح نسبيا في عملية الابداع لاسيما عن طريق الترجمة ، فأحيانا يبقى المعنى تقريبيا بل يستخدم نفس المصطلح العربي لمصطلحين فرنسيين .مثل :

- بيروقراطية : Bureaucratie صفحة 58
- بيروقراطية : Bureaucratisme صفحة 50
- العالم الثالث : Tiers-monde صفحة 27
- العالم الثالث : Tiers-mondisme صفحة 27

ونفس هذه الملاحظة المتعلقة بصعوبة التوفيق في ايجاد المعنى الدقيق تنطبق على الكثير من المصطلحات المنتهية باللواحق الشائعة في اللغات الأجنبية ولاسيما في

(1) Petit Larousse, 1977.

اللغتين الفرنسية والانكليزية اللتين تنتجان باستمرار فيضا من المصطلحات الجديدة المنتهية بمختلف اللواحق خاصة اللاحقتين isme ... و iste ... وبالنسبة للعربية يصاغ المصدر الصناعي قياسا من الكلمة باضافة ياء النسبة والتاء اليها مثل : مركزية ويسارية واشتراكية وديمقراطية ، وتعد طريقة توليد المصطلحات بواسطة هاتين اللاحقتين " طريقة اشتقاقية " لغوية منتجة" Processus de dérivation lexicale productif (1). لكن الانتاج اللغوي في العربية يتم بطريقة فوضوية لأن هناك تعددا للمصطلحات العربية المستخدمة للمصطلح الواحد الفرنسي ، هذا رغم أن مسألة الاقتصاد على مصطلح واحد لمسمى واحد هي قضية متفق عليها مبدئيا . وفي الميثاق الوطني يتجلى هذا التعدد بكل وضوح في عدة مواضع مثل :

ضد الامبريالية : anti-impérialiste صفحة 102

مناهض للامبريالية : anti-impérialiste صفحة 23

ويبدو الاقتصار على المصطلح الواحد في العربية متعذرا حاليا حتى في بلد واحد ناهيك عن مختلف أنحاء العالم العربي.

اللاحقة isation ....

تتكون المصطلحات المنتهية باللاحقة isation ... بعد مرورها بسلسلة من التحولات ابتداء من الكلمة الأصلية حيث يتم نوع من الاشتقاق، ولتوضيح ذلك نأخذ المثال التالي الذي يبين كيفية اضافة هذه اللاحقة ، وماينجم عن ذلك من تغيير في المعنى :

Algérie	Algérien	Algérianiser	Algérianisation
Nom	Adjectif	Verbe	Nom

الجزائر ــ جزائري ــــ جزأر ــــ جزأرة

اسم صفة فعل اسم

(1) Louis GUILBERT, Grammaire Générative et Néologie Lexicale, in langages, N° 36, 1974. P. 38.

وأحيانا نستطيع أن نحصل حتى على خمسة ألفاظ مثـل :

(1) : égal --- égalité --- égalitaire --- égalitarisme -- égalitariste

وتستلزم ترجمة المصطلحات المنتهية باللاحقة isation ... الى العربية دقة فـي التعبير نظرا لماتتضمنه من معان جديدة حتى في لغتها الأصلية أي الفرنسيـة . ونظرا الى أن أهم خاصية للترجمة هي التبليغ مع أداء المعنى الدقيق ، فاننا سنحاول معرفة مدى احترام هذه الخاصية في الترجمة العربية . وفي الواقع ، يتضح من خـلال المصطلحات الواردة في النسخة العربية للميثاق أن هناك فوضى في الترجمة وعدم الثبات على المصطلح الواحد ، ويتجلى ذلك في الأمثلة التالية التي نذكرها على سبيل الاشـارة لا الحصـر :

1 ـ السير في طريق الديمقراطية :	Démocratisation	صفحـة 32
2 ـ ديمقراطيـة :	Démocratisation	صفحـة 182
3 ـ تخـاذل :	Démobilisation	صفحـة 35
4 ـ تفكك التعبئـة :	Démobilisation	صفحـة 58
5 ـ تربية (تحسيـس) :	Sensibilisation	صفحـة 49
6 ـ توعيـة (تحسيـس) :	Sensibilisation	صفحـة 182
7 ـ اكتناز الأموال(تحويل الفوائد الى رأس مال) :	Capitalisation	صفحـة 31
8 ـ تجمع رأس المال الخاص :	Capitalisation	صفحـة 139
9 ـ اللامركزيـة :	Décentralisation	صفحـة 58
10 ـ توزيع الصلاحيـات :	Décentralisation	صفحـة 94
11 ـ ديناميكيـة :	Dynamisation	صفحـة 76
12 ـ تنشيـط :	Dynamisation	صفحـة 132
13 ـ وضعها بين ايدي الشعب :	Socialisation	صفحـة 53
14 ـ تحقيق الاشتراكيـة :	Socialisation	صفحـة 54

(1) Louis GUILBERT, La Créativité lexicale, P. 188.

ويتضمن الجدول التالي هذا النوع من المصطلحات مع ترجمتها الواردة في الميثـاق الوطني ، ولقد اقترحنا بين القوسين المصطلحات التي نراها مناسبة :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* تصفية الاستعمار	12	Décolonisation	10
* النيل من الشخصية (محو الشخصية)	25	Dépersonnalisation	21
* تأميم	32	Nationalisation	25
* افقار	34	Paupérisation	26
* تحديث	35	Modernisation	27
* تصنيع	39	Industrialisation	29
* اكتناز الأموال	42	Capitalisation	31
* السير في طريق الديمقراطية	43	Démocratisation	32
* يعيد الاعتبار (تثمين)	43	Revalorisation	33
* تخاذل (تفكك التعبئة)	49	Démobilisation	35
* تحقيق	52	Concrétisation	37
* التعميم	61	Généralisation	44
* التوعية (تحسيس)	68	Sensibilisation	49
* التنظيم	75	Organisation	53
* تحقيق الاشتراكية	78	Socialisation	54
* المركزية	85	Centralisation	59
* اللامركزية	85	Décentralisation	59
* المستوى الجهوي (الجهوية)	86	Régionalisation	59
* تأسيسية	98	Institutionalisation	67
* عملية اضفاء مزيد من القيمة	109	Valorisation	74
* حياة هامشية (تهميش)	109	Marginalisation	75
* ديناميكية (تنشيط)	111	Dynamisation	76
* بث روح المسوولية	113	Responsabilisation	77
* تعبئة	133	Mobilisation	89
* جزأرة	133	Algerianisation	89
* محو الأمية	147	Alphabétisation	100
* تبلور	163	Cristallisation	111

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* تعطيل	212	Immobilisation	144
* عقلنة (ترشيد)	231	Rationalisation	158
* مردودية (ربحية)	252	Rentabilisation	171
* تعميم	273	Vulgarisation	185
* العمران(تعمير)	275	Urbanisation	187

اذا ألقينا نظرة على هذا الجدول ، فاننا نرى أن المترجمين اضطروا أحيانا الى استعمال الجمل التفسيرية لأداء المعنى الفرنسي مثل :

السير في طريق الديمقراطية : Démocratisation

واستعملوا أحيانا أخرى معاني مجازية لترجمة المصطلحات الفرنسية مثل :

بث روح المسؤولية :Responsabilisation

وتلافيا لتكرار نفس المصطلح العربي ، لجأ المترجمون أحيانا لاستخدام مصطلحات أبعدتهم كل البعد عن المعنى الأصلي ، ويتضح ذلك في الأمثلة التالية التي نذكرها على سبيل الاشارة لاالحصر :

- قوة دفع : Mobilisation صفحة 47
- تخاذل : Démobilisation صفحة 35
- يعيد الاعتبار:Révalorisation صفحة 33

هذا يدل على أن المترجمين كانوا غير مكترثين بالدقة ، وفي هذا الأمر مايخالف أصول الترجمة التي تتطلب من المترجم أن يكون أمينا ويدرك أخطاءه قبل أن يتفطن اليها غيره لأن الأمانة فيالنقل تعد أهم شيء في عملية الترجمة ، هذا بالطبع مع مراعاة التركيب العربي الذي يختلف في معظم الحالات عن التركيب الفرنسي .

وكنتيجة لعدم تخصصهم كثيرا مايقع المترجمون في الخطأ فـي تأدية المعنى المقصود ويسهبون بدون داع في تفسير المعنى بكيفية خاطئة ، ويتبين ذلك في المثال التالي :

- تجمع رأس المال: Capitalisation

ان المعنى المقصود في الأصل الأجنبي " هو تحويل الفوائد الى رأس مال " .ان مجـــال الترجمة واسع جدا وعليه فانه يستلزم الرجوع باستمرار الى القواميس لأداء الترجمــــة بالجودة المطلوبة . كما يستحسن الايجاز في الترجمة لتلافي الوقوع في ترجمة على النحو التالي : عملية اضفاء مزيد من القيمة على : Valorisation كان على المترجمين أن يكتفوا بلفظة تثمين مقابل المصطلح الفرنسي لأننا نعيش في عصر يتسم بالسرعـــــة الفائقة والدقة الكبيرة ، ونحتاج بالتالي الى الايجاز في التعبيـر .

الصفات المنتهية باللاحقتين able .... و ible ....

اذا نظرنا في معنى الصفات المنتهية باللاحقتين able .... و ible .... فـــي الفرنسية فاننا نجده يفيد مايلي :

"Qu'on peut ..., qui peut être..."

أو "Qu'on ne peut ...."

وتتم ترجمة هذه الصفات قياسا الى العربية بـ " يُفعل ، يمكن فعله ، ممكن فعله ، قابل للفعل ، صالح للفعل " يضاف اليها " لا " أو " غير " في حالة النفي مثـــل :

invincible, indissociable, inviolable, inalienable .

ويبين الجدول التالي بعض الصفات المنتهية باللاحقتين able .... و ible ... الواردة في نصوص الميثاق الوطنـــي:

.../..

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* كامل(غير قابل للتصرف)	12	- Inaliénable	10
* منتخب وينتخب)مؤهل للانتخاب	60	- Eligible	44
* لن تهضم (لاتنتهك)	80	- Inviolable	56
* يمس حقوق	105	- Préjudiciable	72
* متواصل (لايكل)	105	- Inlassable	72
* قابلة للاكتمال	142	- Perfectible	95
* لايتجزأ	158	- Indivisible	108
* يتمتع بالثقة	181	- Crédible	124
* قابل للتحويل	182	- Convertible	125
* لاينضب	184	- Inépuisable	126
* يشكل كلا لايتجزأ	186	- Indissociable	127
* مجزي (مربح) *	196	- Rentable	133
* غيرهام	204	- Negligeable	139
* يستطيع البقاء	217	- Viable	148

لقد وضعنا في الجدول أعلاه بين القوسين الترجمات التي نرى أنها مناسبة لهذا المقام ، وهذا مجرد اقتراح لألفاظ أكثر دقة لأن المترجمين كانوا كثيرا مايستخدمون التأويل للتعبير عن بعض المصطلحات، والتأويل كما نعرف يعطي معنى تقريبيا يجعل المترجم يبتعد عن الدقة ويتجلى ذلك في الأمثلة التالية :

1 ـ كامل : Inaliénable

وهذا المصطلح هو في الواقع صفة للحق الذي لايمكن التصرف فيه .

2 ـ متواصل: Inlassable

وهذا المصطلح هو في الواقع صفة للشخص الذي لايكل ولايبالي بالتعب .

3 ـ لن تهضم : Inviolable

وهذا المصطلح في الواقع صفة للشيء الذي لاينتهك أو الحق الذي لايمس ، ولاأدري لماذا استعمل المترجم هنا لن ؟ ونحن نعرف أن " لن " هو حرف نصب ونفي واستقبال " .

ان مايسترعي الانتباه هنا هي طريقة المترجمين الذين أعطوا الأولوية للأسلوب ولـــم يأخذوا بعين الاعتبار محتوى اللفظ في حد ذاته ، وهذا ممكن في الترجمة لكن عندمـــا تكون المصطلحات تنطوي على معنى دقيق ينبغي توخي الترجمة الحرفية شريطة أن تكون مقبولة وتتماشى مع الذوق العربي ، لأن الترجمة الحرفية هي الأكثر قربا من الألفـــاظ الأصليـــة .

الظروف المنتهية باللاحقـة ment ....

من المشاكل التي تطرحها ترجمة المصطلحات الفرنسية الواردة في الميثاق ، نجـــد الظروف المنتهية باللاحقة ment ... .

" les adverbes en : ... ment"

وتدل في الفرنسية علـــى :

"avec..., d'une manière + adjectif... de façon"

ومن المعروف أن معظمها له في العربية تركيب يختلف كل الاختلاف عن التركيب الفرنسي ويقوم على تحويل الظرف الفرنسي الى فعل عربي مثـل :

ـ طـور : adapter constamment (1).

أما مابقي منها والذي لايختلف فيه التركيب العربي عن التركيب الفرنسي فيترجـــم قياسا باضافة " بـ " الى الاسـم ، مثـل :

ـ بكل حـزم : résolument (2).

أو بتحويل الاسم أو الصفة الى مفعول مطلق أو الى نائب مفعول مطلق مثـل :

ـ يفهم فهما موضوعيـا : s'expliquer objectivement (3).

---

(1) La Charte Nationale page 7.
(2) " " " page 7.
(3) " " " page 8.

توليد المصطلحات الجديدة بواسطة استخدام التصدير
PREFIXATION

السابقـــة ...Anti

تستخدم اللغة الفرنسية هذه السابقة بكثرة للدلالة على ضد الشيء مثـــل : .

anticommunisme و anticonformisme و antisémitisme و antiraciste ونظرا الى أن اللغة العربية مقيدة بمنهج الترجمة للايفاء بمتطلبـات العصر ولاسيما المصطلحات السياسية الحديثة التي أصبحت تشكل واقعا بارزا فهي تنقـل عن الفرنسية هذه المصطلحات وتعطيها المعنى المناسب للذوق العربي .

وفي الميثاق الوطني وردت هذه السابقة في عدة مصطلحات خاصة مصطلـــح : anti-imperialiste الذي يعني : " مناهض للامبرياليـــة " (1).

ولقد استعملت هذه اللفظة في عدة مواضع في نصوص الميثاق ، وعليه فهي من ناحيـــة الاستعمال تعد أكثر عددا وأعم شيوعا وذلك بالمقارنة مع المصطلحات الأخرى التي تبتدىء بالسابقة... anti وعددها قليل ، فـي واقع الأمر ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالـي:

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحـة
* مناهض للاستعمار	10	- anticolonialiste	9
* معادي للامبريالية	12	- anti-impérialiste	10
* مناهض للاقطاعية	75	- antiféodal	52
* مضر بالمجتمـع	105	- anti-social	64

(1): الميثاق الوطني : الصفحات (10 و 23 و 102).

السابقة ..... non

تدل السابقة ...non على نفي الشيء وتستخدم في الابداع اللغوي عندما تضاف الى بداية بعض الاسماء أو الصفات لايجاد مصطلحات جديدةولاسيما في السياسة . وقد ورد عدد منها في نصوص الميثاق الوطني وترجمت في أغلب الأحيان بـ / عدم/ و / غيـر /. ويبين الجدول التالي قائمة المصطلحات الواردة في الميثاق التي تم فيها استخـدام السابقة ...non :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* غير منحـاز	147	- non-aligné	101
* عدم التدخل في الشوون الداخلية	148	- non-ingerence	101
* عدم التدخل في الشوون الداخلية	168	- non-immixtion	114
* عدم القيام بأي نشاط	210	- non-activité	143

السابقة .... Pro

ستقوم في هذه الفقرة بعرض استخدام السابقة ...Pro في وضع المصطلحات الجديدة الواردة في نصوص الميثاق الوطني . وكما هو معروف تستعمل هذه السابقة خصوصا فـي التعبير السياسي وتعني في الأصل " ...favorable à " أي مويد أو مناصر مثـل : procommuniste و prosioniste و proimperialiste . وفي التعبير السياسي الحديث تستعمل لغة الصحافة جانبا كبيرا منها . لكن ما نلاحظه في الميثـاق الوطني هو قلة استخدامها حيث عثرنا على مصطلح سياسي واحد استعمل هذه اللاحقـة وهو : - موال للمستعمر : Procolonialiste (1).

ولما كان استعمالها قليلا جدا في الميثاق ، نكتفي هنا بهذه الاشارة العابرة مع التأكيد على أنها شاسعة في اللغة السياسية المعاصرة .

(1): الميثاق الوطني - صفحة (10).

السابقة ..... néo

تعني السابقة...néo في اللغة الفرنسية / جديد / أو / حديث / مثل : néolibéralisme أي الليبيرالية الجديدة وهي عبارة عن شكل من أشكال الليبيرالية التي لاتمكن الدولة الا من تدخل محدود على الصعيدين القانوني والاقتصادي. وفي التعبير السياسي تأتي غالبا كصفة للاستعمار الجديد néocolonialisme وهذا لأن معظم شعوب العالم الثالث تخلصت من الاستعمار العسكري غير أنها ابتليت باستعمار جديد يتمثل في تعرضها الى سيطرة اقتصادية فرضت عليها فرضا وهي سيطرة تمارسها الدول القوية تكنولوجيا وعلميا ، وهذه السابقة المستعملة قبل كلمة néocolonialisme تفيد هذا المعنى .

وفي الميثاق الوطني وردت المصطلحات المتضمنة للسابقة... néo في عدة مواضع بالنسبة لـ néocolonialisme وفي موضع واحد بالنسبة لـ : néobourgeoisie ويبين الجدول التالي ترجمة هذين المصطلحين :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
الاستعمار الجديد	13	- Néocolonialisme	11
البورجوازية الجديدة	48	- Néobourgeoisie	35

السابقة .... avant

تعني هذه السابقة في الفرنسية / قبل / أو / ماقبل / مثل: avant-dernier أي قبل الأخير و avant-guerre أي قبل الحرب . و avant-projet أي مشروع تمهيدي ، ولهذه السابقة في العربية تركيب غالبا مايختلف اختلافا جذريا عن التركيب الفرنسي مثل : avant-garde أي طلائعي نسبة الى الطليعة وهي المقدمة أو طليعي كما يقال في الشرق العربي . وبسبب هذا التباين في التركيب بين اللغتين الفرنسية والعربية تتطلب ترجمة هذه السابقة انتباها مركزا لأنها تتغير حسب السياق ، وكل من عانى النقل من الفرنسية الى العربية يعرف هذه المشكلة .

ويجب الاشارة هنا الى أن الصيغة الأولى " طلائعي " التي أضيفت فيها ياء النسبة الجمع(1) شائعة في الجزائر خاصة . أما في الشرق العربي فتستعمل الصيغتان طلائعي وطليعي .

ويبين الجدول التالي استعمال هذه السابقة في الميثاق الوطني :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
طلائعي	11	- avant-garde	10
طلائعي	61	- avant-garde	43
الطليعة	135	- avant-garde	91

السابقة .... Dé

وتدل في اللغة الفرنسية على / نزع / خفض / ازالة / مثل :

Déposition و Détronement و Décolonisation و Démobolisation

وما من شك في أن ترجمة المصطلحات المبدوءة بهذه السابقة تعد صعبة وتتسبب في مشاكل معقدة في عملية النقل الى العربية . فهي لايمكن ترجمتها بنفس اليسر الذي تتم به المصطلحات الأخرى . والمترجم لايصيب دائما حتى وان استعمل شتى الوسائل الممكنة ، فهو يجد نفسه في أغلب الأحيان مجبرا على التصرف، وأمام ضآلة المفردات العربية المتاحة وقدرتها في هذا المجال يلجأ واضع المصطلح في معظم الحالات الى النحت مثل اللامركزية Décentralisation (1)أو اضافة/ نزع/ في حالة النفي مثل : نزع السلاح : Désarmement .

أما في المواضع الأخرى فتتم ترجمة هذه المصطلحات بجمل تفسيرية مثل :

ازالة آثار الرئيس جمال عبدالناصر أو محو آثار عهده : Dénasserisation

ومما يزيد في صعوبة ترجمة هذه المصطلحات ضرورة ايجاد مصطلح مناسب لكل مقام مثل تجريد من الجنسية : Dénationalisation (2).

---

(1) : مع أن النحويين التقليديين يمنعون اضافة ياءالنسبة الى الجمع .

(2) : معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية ـ سموحي فوق العادة ـ مكتبة بيروت ـ لبنان .

وزعزعة نظام الحكم القائم :Déstabilisation .

ويتضمن الميثاق الوطني ترجمة وأحيانا كثيرة تفسيرا لعدد وافر من المصطلحات التي تبتدىء بهذه السابقة .

ويبين الجدول التالي قائمة المصطلحات التي استعملت فيها السابقة .... Dé .

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* النيل من الشخصية (محو الشخصية)	25	- Dépersonnalisation	21
* تشديد الخناق على (تهجير السكان)	31	- Déracinement	24
* التخاذل (تفكك التعبئة)	49	- Démobilisation	35
* نزاهة	56	- Désinteressement	40
* اللامركزية	85	- Décentralisation	59
* اخلاء جهات واسعة من السكان	126	- Dépeuplement	84
* اللامركزية	140	- Déconcentration	94
* اختلال في التوازن	161	- Désequilibre	109
* غير معقول	251	- Déraisonnable	171
* استيعاب (فك العزلة)	260	- Désenclaver	176

يتضح مما تجمع من مصطلحات في مجال استخدام السابقة ...Dé أن اللغة العربية تستعمل في معظم الحالات الجمل التفسيرية لأن هذه السابقة كما ذكرنا ، تشكل صعوبة في ايجاد المصطلح العربي الذي يناسب المعنى الفرنسي أدق مناسبة ، ويبدو أن هذه الطريقة هي المثلى لايضاح المعنى المقصود في اللغة الفرنسية ، وعلى كل فهي ضرورية لأداء المعنى ، والشرح كما هو معروف يطيل النص لكنه لايتنافى مع أسلوب اللغة العربية .

السـابقـــة ..... Contre

وتدل على / ضـد / أو مقابل ، مثل : تصريـح مضـاد : Contre-déclaration ودفاع احتياطي : contre-défense وهجـوم معاكـــس : Contre-attaque وشكوى مقابلـة :contre-accusation ومشـروع معاكـــس : Contre-projet واقتراح مضاد أو معاكس : contre-proposition . وعلى الرغم من استعمال هــــذه المصطلحات بكثرة في اللغة السياسية الحديثة ، لانجد في نصوص الميثاق الوطني ســوى عدد قليل منها . ويبين الجدول التالي نماذج منهــا :

المصطلح العربـي	الصفحـة	المصطلح الفرنســي	الصفحـــة
* مناهض للثـورة	81	- Contre-révolutionnaire	56
* الثورة المضـادة	91	- Contre-révolution	63
* انتكاســات	189	- Contre-coups	129

نرى أن مكان السابقة / contre / في الفرنسية لايتغير في المصطلحات أي يحتل دائمـا الصدارة بينما أتت ترجمته في الجدول أعلاه مرة في الصدارة ومرة أخرى في النهايـــــة وهي تغير معنى الكلمة السابقة التي تصبح مركبة حيث يكون لدينا معنى السابقـــــة + معنى الجذر + معنى الكلمة المركبـة .

السابقــــة ..... auto

وتدل في الفرنسية على ذاتية الحركة أو ذاتية الوصف مثل : autocritique أي نقد ذاتي و autodéfense أي دفاع ذاتي و autodétermination أي تقرير المصيـر (ذاتيـا)، وتستخدم هذه السابقة في الابداع اللغوي لايجاد مصطلحـــات جديدة ، ويسمى هذا النوع من المصطلحات في اللسانيات الحديثة دالا مــركبـــا synthème أي يتم فيه جمع كلمتين حيث تمتزجان وتؤديـــان وظيفـة واحـدة مثـــل auto + détermination تتحول الى autodétermination وتكون عبـارة

واحدة أو دالا واحدا يتسم بالثبات ، وهذا مايسميه انـدري مارتيني (1) figement

وتشتملنصوص الميثاق الوطني على بعض هذه المطلحات نذكر منها مايلـــي :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحـــة
* يستمد طاقته من ذاته * تقريرالمصير * الاكتفاءالذاتي	124 157 230	- autoentretenu - autodétermination - autosuffisance	84 107 158

ولعل أهم خاصية للسوابق هي أنها" لاتحدث تغييرا في الفئةالنحوية La classe grammaticale للكلمة التـي تضاف اليها" (2) .

ومن هذا يتضح أن التغيير الاساسي الذي تدخله السوابق علىالكلمة هو اضافة معنـــى جديد وتكوين وحدة لغوية جـديدةune nouvelle unité lexicale ومنالمعـــروفأن السـوابق نابعـة من مصـدرين فهي اما لاتينية مثـل : ...Pro واما اغريقيـــة مثـــل ..néo (3).

ومن هنا نستنتج أن اللغةالفرنسية تعد مزيجا من اللغات الأخرى ، ونجد أن الصيـــغ الفرنسية المتضمنة للسوابق واللواحـق الاغريقية واللاتينية كثيرة جدا . ويكفي أننلقي عليها نظرة في Larousse لندرك مدى مساهمة اللغات المختلفة في تكوين اللغـــة الفرنسية المعاصـرة التي امتزجت فيها الحضارات والثقافـــات .

السابقـــــة ....ré

وهي سابقة تدل في الفرنسية على المعاودة والاستئناف والتجديـــد مـثـــل : renégociation أي اعادة التفاوض و réelection بمعنىاعادة الانتخــــاب

(1) A. MARTINET, Eléments de linguistique générale, Armand COLIN, 1980. P. 133.

(2) H. MITTERAND, Les mots français, Que-sais-je ? N° 270,P.32.

(3) Larousse, 1977.

و réitération أي تكرار وتجديد ، و réexamen أي اعادة النظر في الأمـــر. وتدخل هذه السابقة عادة على الأفعال مثل : refaire . ويبدو من خلال نصـــوص الميثاق الوطني أن ترجمة المصطلحات المتضمنة لهذه السابقة الى العربية ليس فيها من الصعوبة شيء يذكر اذ يكفي تعويض السابقة ...ré بلفظة / اعـادة / أو بمصطلح يوحي باعادة الشيء مثل مصطلح احيـاء : regénérescence (1).

ويبين الجدول التالي الترجمة العربية في الميثاق للمصطلحات التي أدخلت عليها هـذه السابقـة :

المصطلح العـربـي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحـة
* تحويرالبنية (انصهار)	27	- Refonte	21
* تعديـــل	42	- réajustement	31
* اعادة الاعتبار	43	- réhabilisation	32
* تمتين الاتصال	65	- resserrer ses liens	47
* اعادة التوزيع	78	- redistribution	55
* اعادة النظر في تقويم المساحات	110	- redimensionnement	75
* اعادة التشجيـــر	110	- reforestation	75
* احيـــاء	110	- regénérescence	75
* تجديد جوهـري	114	- restructuration	77
* اعادة التنظيم	145	- reconversion	99
* تحويرالبنية	146	- réorganisation	99
* عودة (اعادة دمج)	214	- réinsertion	146
* شروط الزيادة (اعادة تقويم)	218	- revalorisation	148

(1) : الميثاق الوطني - صفحـة (110) .

السابقــــة ..... In

وهي تأتي بمعنى / غير/ أو / لا / أيأنها تدل على النفي مثـل : incontestable أي لانزاع فيه ، وincorrigible أيلايقبل الاصلاح ، و indestructible أي لاتؤثـر فيه الأحداث ، و inexcusable أي لايغتفر . لكن ليس لهذه السابقة معنى واحد فهي تدل أحيانا على دخول الشيء ، مثـل : inspiration وعكسـه : expiration أي استنشاق واستنثار . أما المعنى الذي يهمنا هنا فهو النفي ، ولقد وردت في نصوص الميثاق الوطني عدة مصطلحات أضيفت اليها هذه السابقة فغيرت معناها . ويبيـــن الجدول التالي ترجمة هذه المصطلحـات :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحــة
* كامل(غير قابل للتصرف)	12	- inaliénable	10
* لن تهضم (لاتنتهك)	80	- inviolable	56
* المجحف (غير عادل)	92	- injuste	64
* النقائــص	103	- insuffisances	71
* توحدها أوثق الروابط (لاتفصم عراهـا)	145	- indissoliblement	99
* لايتجـزأ	158	- indivisible	108
* يعمل جـادا	162	- inlassable	110
* لاينضـب	184	- inépuisable	126
* انعدام التكيف	233	- inadaptation	160

السـابقـة ... Sous

وتعني في الفرنسية / تحت / أو غيرتام أو دون القدر المألـوف / مثـــل : -Sous développé أي متخلف أو غير تام النمو، و Sous-commission أي لجنـــة فرعية و sous-alimentation أي سوء تغذية ، و sous-proletariat أي طبقة عمالية مستغلـــة .

وبالنسبة لترجمة المصطلحات المتضمنة لهذه السابقة ، تتمثل المشكلة الرئيسيـة التـي

اعترضت سبيل مترجمين الميثاق في ايراد تحديد مدلول دقيق للمصطلح المنقول حيث لم يعثروا على المقابل الصحيح بالعربية ، ويتضح ذلك في المثال الأول : sous-continent الذي ترجم بمصطلح " صعيد " وهي ترجمة فيها تصرف كبير ان لم نقل خاطئة ، ويرجع ذلك الى تعذر العثور على المقابل المناسب بالعربية . أما بقية المصطلحات العربية فتكاد تكون تقريبية . ويبين ذلك الجدول التالي :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* على صعيد (شبه قارة)	25	- Sous-continent	20
* عدم تقدير	49	- Sous-estimation	34
* تستند الى	91	- Sous-tendue	63
* التشغيل المحدود	115	- Sous-emploi	78
* المنتوجات الفرعية	242	- Sous-produits	165

السابقة .... Pseudo

من المعروف أن هذه السابقة منحدرة من الاغريقية ، وهي تعني في الفرنسية / كاذب / أو / موهوم / أو / مزيف / مثل : Pseudo-fécondation أي تلقيح مزيف و pseudo-alliage أي سبيكة مزيفة ، و Pseudo-glissement أي انزلاق مزيف و pseudo-periode أي فترة مزعومة . ولهذه السابقة لفظة مرادفة وهي / simili / أي تقليد ولكنها عامة " (1) .ويبين الجدول التالي كيفية ترجمة هذه المصطلحات المبتدئة بهذه السابقة :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* النظريات المزيفة	138	- Pseudo-théories	93
* صناعات مزعومة	166	- Pseudo-fabrication	112

(1): Dictionnaire des difficultés du Français, Robert. Par Jean- Paul Colin, 1978.

وتعتبر هذه السابقة منتجة لاسيما في المجال العلمي حيث تدخل في تركيب العديد من المصطلحات .

السابقة .... Prise

وتفيد في الفرنسية معنى / أخذ / أو / امساك / ومن الناحية الاشتقاقية تعتبر اسم مفعول participe passé من فعل prendre أي أخذ ، ويتم تحديد معناها الدقيق حسب السياق الذي تأتي فيه . ولتوضيح ذلك نورد الأمثلة التالية : Prise de contact أي اتصال ، و prise de position أي اتخاذ موقف و prise d'armes أي ثورة مسلحة ، و prise en considération أي اقامة وزن للشيء أو أخذه بعين الاعتبار . وقد يبدو للبعض أن لفظة prise ليست سابقة بل مستقلة بحد ذاتها ، لكن بعض اللغويين يعتبرونها داخلة في السوابق التي تشكل وحدات تركيبية اسمية " (1) Unités syntagmatiques nominales التي تكون فيها الكلمتان المركبتان مرتبطتين بواسطة حرف جر :

Les composants sont joints par une préposition

كما تعد السابقة : prise لفظة قاعدية un terme base لأنها تستخدم لخلق مصطلحات جديدة على النحو التالي : nom + préposition + nom

ويعتبرها البعض الآخر صيغة اسمية une locution nominale (2).

ومهما يكن نوع تحديد هذه السابقة فان وظيفتها الاساسية في اطار التركيب الجديد التي تدخل فيه تتمثل في ايجاد معنى جديد وهذا مايجعلها تدخل ضمن دائرة السوابق ، لأن السوابق هي أساسا كل الألفاظ التي تضاف الى بداية الكلمة المركبة كلفظة واحدة أي كمفهوم واحد، اذ أن عناصر الكلمة المركبة تساهم في أداء معنى واحد .

---

(1) Louis GUILBERT, La créativité lexicale, page 257.

(2) Jean DUBOIS et Autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse/

ويبين الجدول التالي استخدام هذه السابقة في بعض المصطلحات الواردة في نصوص الميثاق الوطني :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* اكتساب الوعي	92	- Prise de conscience	64
* تحمل الأعباء	130	- Prise en charge	88
* التحكم في	193	- Prise en main	132
* الأخذ بعين الاعتبار	223	- Prise en compte	151

السابقة .... mise

يأتي معنى هذه السابقة وفق المصطلح الذي تضاف اليه فهي من الناحية اللغوية تعتبر اسم مفعول participe passé من فعل mettre أي وضع، وتعد ذات انتاجية لغوية كبيرة لسهولة استخدامها في الابداع اللغوي مثل : mise en liberté أي اطلاق سراح ، و mise en circulation . أي عرض شيء للتداول ، و mise en cause أي اختصام ، و mise à jour أي تحديث ، و mise en vigueur أي تنفيذ ، و mise en garde . أي تحذير. ومن أهم مايجب أن يلاحظ في عملية وضع مصطلحات جديدة بهذه السابقة هو المعنى المقصود في الفرنسية اذ يسيء الكثير من المترجمين فهم الفكرة التي سيقت لها العبارة في الأصل .

وفي الميثاق الوطني نجد عددا من هذه المصطلحات التي ترجمت ترجمة مقبولة في نظرنا ، لكن المترجمين لم يراعوا توحيد المصطلح حيث ترجموا مثلا مصطلح : mise au point في الصفحة رقم 58 بلفظة / ضبط / وفي الصفحة رقم 47 بلفظة / وضع / .

ويبين الجدول التالي كيفية ترجمة بعض المصطلحات في نصوص الميثاق .

.../..

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* انجاز (بدء التنفيذ)	43	- mise en oeuvre	32
* ضبـــط	83	- mise au point	58
* اقامـــة	140	- mise en place	94
* تشغيـــل	210	- mise au travail	143

السابقـــة ... pré

وتدل على الأسبقية في المكان أو في الزمان أو في التقدير ، مثـــــل :

préambule و prédisposition و prédominence و préssentiment و prévision و Préscience . ولهذه السابقة انتاجية كبيرة فـــي الابداع اللغوي خاصة في أيامنا هذه حيث تشـهد اللغات ظاهرة التوليد بالاشتقـــاق على نطاق واسع وذلك ضمن الحقل الدلالي للكلمـات .

وبالنسبة لاستخدام هذه السابقة في الميثاق الوطني نوفد بعض الامثلة على سبيل الاشارة لا الحصر لأن القائمة طويلة . ويبين الجدول التالي هذه الأمثلـــة :

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* اهتمامـــات	15	- Préoccupations	12
* صلاحيـــات	69	- Prérogatives	49
* الاحكام المسبقة	92	- Préjugés	64
* الذي يمس حقوق المرء	105	- Préjudices	72
* قـروض	232	- Préfinancement	159

والى جانب هذه السوابق هناك عدة سوابق أخرى استعملت في الميثاق لكن على نحـو محدود مثل : con وهي سابقة تدل على المعية والمصاحبة وتفيد كذلك الاجتماع علـــى الحدث. والسابقة inter التي تفيد الاشتراك والمداخلة ، كما تدل أحيانا على الاختراق والسابقة trans التي تدل على العبور والانتقال وأحيانا على المجاورة .

ولقد جاءت في نصوص الميثاق الوطني سوابق ولواحق ذكرنا أهمها في الفقرات السابقة مع العلم أن عدد هذه السوابق واللواحق يبلغ في اللغة الفرنسية 121 منها 73 سابقة و 48 لاحقة (1) .

في ختام هذا الفصل ، وبعد التعريف بوسائل وضع المصطلح الجديد ومختلف طرائقه نلاحظ أن جميع هذه الامكانيات المتاحة لتوليد المصطلح الجديد تعكس بصورة واضحة مدى اتساع اللغة ، وهذا أمر طبيعي لأن المصطلح الجديد هو الوسيلة الوحيدة التي يلجأ اليها الانسان المعاصر لاستيعاب جميع مظاهر الحياة ولاسيما في التعبير السياسي الذي يقتضي التفاهم والتبادل والتخاطب .

وفي التعبير السياسي الجزائري هناك تطور ويبرز ذلك من خلال غزارة الألفاظ الجديدة الواردة في نصوص الميثاق الوطني والتي أشرنا اليها في الأمثلة المستخرجة من المدونة والتي تتماشى مع العصر من حيث صيغها الجديدة .

ولعل أكثر مايجذب انتباهنا هو مدى تأثير اللغة العربية المعاصرة باللغة الفرنسية كالتشابه في أنماط التراكيب والمحاكاة ، وليس من الصعب أن نكتشف ذلك في معطيات المدونة ، وعلى سبيل المثال نجد في الصفحة رقم 49 من الميثاق الوطني تكديس في سطرين لمصطلحات دخلت العربية المعاصرة عن طريق الترجمة ، وهي : " انتهازية ، احترافية ، رعاعية ، يسارية ، ديماغوجية " وأغلب هذه المصطلحات نقلت بواسطة تعريب المصطلحات الفرنسية المنتهية باللاحقة isme ، ومن المعروف أن اللاحقتين isme و iste تركتا أثرا واضحا في العربية المعاصرة ولاسيما في لغة الصحافيين مثل وضع مصطلح وحدوي : unioniste (2).

اننا نرى من خلال الوسائل والطرائق المستخدمة لوضع المصطلح الجديد والتي تعرضنا اليها في هذا الفصل الأول أن اللغة تعتمد الى حد كبير على هذه الوسائل والطرق

---

(1) Larousse, en3 volumes, Dictionnaire encyclopédique. 1984. P. 2916 et Introduction.

(2) El Moudjahid du 21.1.1987, Parti du Regroupement National unioniste d'Egypte.

لاثراء القاموس . ولايمكن الاستغناء عنها ، والدليل على ذلك هو لجوء المترجمين باستمرار الى الاستعانة بها . كل هذه حقائق ثابتة لايمكن أن ننكرها . وبالاضافة الى أهمية هذه الوسائل والطرائق في تطوير اللغة نرى أن الاستاذ يستخدمها في القاء درسه لتحليل معنى الكلمة وتفكيك مكوناتها للتوصل الى معرفة دلالة جميع العناصر المكونة للكلمة ، هذا على الرغم من أن هناك من يعتبر أن المصطلح الجديد يعد في معظم الحالات تحريفا للغة الفصحى ويقترح تحاشيه بل يرفضه رفضا باتا ، لكن الواقع اللغوي شيء آخر، فهو يفرض انتشار المصطلح الجديد خاصة اذا لم يكن له بديل .وكلنا يلمس ذلك في حياته اليومية اذ لانستطيع رفض الشيء الذي لانستطيع الاستغناء عنه . هذه هي الوسائل المستعملة للابداع اللغوي بصفة عامة ، وننتقل في الفقرات التالية الى الوسائل الخاصة بالعربية .

طرائق توليد المصطلح الجديد الخاصة باللغة العربية

1 ـ الاشتقاق :

يقصد بالاشتقاق توليد صيغة من أخرى ، كأن نشتق مثلا فعل جزأر من الجزائر . ونظرا الى مانقتضيه الحاجة الى ايجاد مسميات وألفاظ جديدة تلجأ اللغة العربية الى عملية الاشتقاق لوضع هذه المصطلحات .

ولكي تتم هذه العملية طبقا لقواعد اللغة تؤخذ المشتقات من لفظ الفعل المجرد والأسماء المشتقة من هذا الفعل هي : المصدر واسم المرة واسم النوع واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وأمثلة المبالغة .

وتعتبر اللغة العربية لغة اشتقاقية ، اذ تقوم مفرداتها أساسا على الحروف الأصول الثلاثة : " فعل " وهذه الحروف الثلاثة تعبر عن المعنى الأصلي أو المجرد .

ان العربية غنية جدا من حيث الاشتقاق الصرفي وهي تعتمد الى حد بعيد على هذه الظاهرة التي تعطي المصطلحات دلالات ومعاني جديدة . ولعل شيوع مصطلحات مثل

" اشتراكية " و " ثورة " و " استقلالية " و " طليعة " و " تصعيد " دليل على نجاح هذه الوسيلة .

ويعد الاشتقاق أقدم الوسائل التي استخدمها العرب لتوليد المصطلحات . وفي هذا المجال أصبحت العربية تستخدم اللواحق الثلاث (affixes) مثل تعليمة رئاسية (1) instruction présidentielle .

ان هذا المصطلح الذي تم اشتقاقه من فعل/عَلِمَ/يحتوي على هذه اللواحق الثلاث اذ أضيفت اليه تاء التصدير prefixe وياء الحشو infixe وتاء الالحاق suffixe ، اذن يبين هذا المثل أن الاشتقاق في أغلب الأحيان هو عملية اطالة أو تقصير البنية الأصلية للكلمة باستعمال الزوائد من سوابق أو لواحق أو زوائد وسيطة تحشى بها الأصول العربية ، وهذا لايعني بالضرورة أن الناس حين يتلقون الكلمات والصيغ يحللونها الى عناصرها فيستخرجون منها الزوائد من الأصول لأنهم يدركونها ادراكا كليا ويفهمونها على أنها كتل واحدة لا انفصام بين أجزائها ويرددونها ولايشعرون بالمعاني التي تفيدها الزوائد ، فمهمة التحليل هي من اختصاص النحوي واللغوي، وهي مهمة وصفية بحتة وينبغي أن تكون عملية موضوعية بعيدة عن كل فلسفة وتأويل سطحي.

وحسب أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد (2) يتمثل الاشتقاق في " أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى " . ويسمح الاشتقاق بتكاثر المصطلحات العربية عن طريق التعريب . وينقسم الاشتقاق الى نوعين : الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير . ونعني بالنوع الأول الاشتقاق الذي ينحصر في مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها كتركيب / سلم / نستطيع أن نأخذ منه سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم. أما النوع الثاني فيقصد به أن نأخذ أصلا من الأصول الثلاثة ونشتق منه عدة تراكيب (ستة تراكيب ممكنة) مثل أصول (ك ل م) ومايتفرع عنها (ك م ل) و(م ك ل) و (م ل ك) و (ك ل م) و (ل ك م) . ومن هنا يمكن القول أن نظام الاشتقاق يثري الأفعال وكذلك

(1) : جريدة الشعب اليومية الصادرة بتاريخ 3 فيفري 1985 .
(2) : أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد . الاشتقاق: تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون. مؤسسة الخانجي - مصر - ص - 17 .

المصادر ، أضف الى ذلك أن هذا النظام يتمتع بمرونة كبيرة وهذا مايعطي اللغة العربية قدرة على التعبير عن مختلف الصيغ المتاحة في العربية .وفي نصوص الميثاق الوطني أمثلة عديدة عن استعمال الاشتقاق بهدف وضع مصطلحات جديدة مثل :

- بلورة : progrès (cristallisation) الصفحة رقم 8 على وزن فعللة
- انفتاح: ouverture الصفحة رقم 8 على وزن انفعال
- اختيار: option الصفحة رقم 9 على وزن افتعال
- تلاحم : brassage الصفحة رقم 12 على وزن تفاعل
- انجاز: action (réalisation) الصفحة رقم 9 على وزن افعال
- تقييم : mise en point (évaluation) الصفحة رقم 9 على وزن تفعيل
- استرجاع : (recouvrement) الصفحة رقم 9 على وزن استفعال
- تقدم : progrès الصفحة رقم 9 على وزن تفعل
- مقاومة :résistance الصفحة رقم 9 على وزن مفاعلة
- مسار :trajectoire الصفحة رقم 9 على وزن فعال
- معركة : combat الصفحة رقم 9 على وزن مفعلة
- تجربة :expérience الصفحة رقم 7 على وزن تفعلة

هذه هي أهم الأوزان الواردة في نصوص الميثاق الوطني ، وفي مجال المصطلح السياسي هناك أوزان تستعمل أكثر من غيرها وقد قمنا باحصاءات فيالمدونة واستخلصنا منها مايلي :

من بين 1178 مصطلحا استخرجنا 93 مصطلحا على وزن تفعيل ، و32 مصطلحا على وزن تفاعل و31 مصطلحا على وزن استفعال ، وهذا مايسمح لنا بأن نقول بأن هذه الأوزان أكثر انتشارا وتليها أوزان أخرى مثل انفعال وافتعال وهي كلها أوزان يحصل عليها المترجم عن طريق الاشتقاق .

" وهناك نوع آخر من الاشتقاق ، فيه من المرونة والسهولة مايفتح مجالا واسعا لوضع المصطلحات ، ويأتي ذلك عن طريق حروف الزيادة (سألتمونيها). " (1)

ان الاشتقاق يوفر امكانية كبيرة لوضع المصطلح الجديد ، فالأوزان كثيرة وتعد مصدرا

---

(1) : حنفي بن عيسى : " العربية والتحدي التقنلي " .
مجلة الثقافة ، الجزائر ، وزارة الثقافة والسياحة - سبتمبر - اكتوبر 1986/العدد 95
ص : 224 .

رئيسيا لاثراء اللغة وتطويرها . ونحن نصادف باستمرار مصطلحات جديدة مبتكرة بفضل استخدام الأوزان العربيـــة .

النحـــــت :

وهو اصطلاح يتمثل في استخلاص واستخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر بعـــد اقتطاع بعض أجزائها حتى يكون هناك تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه .

والنحت ليس مستعملا على نطاق واسع في اللغة العربية لأنه عادة مايولد آلفاظا غريبة على السمع ومعقدة مثل : / القوات المجولقة / أي المنقولة جوا، حيـــث نـــلاحـــظ أن مورفولوجية هذا التركيب تعد نوعا خاصا لايفهمه الا من كان متخصصا ولاتتقبله عامة الناس تقبلا حسن بل يبقى منحصرا في أوساط متخصصة ، لكن هناك منحوتات مقبولة مثل مصطلح طلائعي الذي تم نحته من مصطلح طليعة avant-garde ومصطلح عـقلانــــــي: rationnel وقبلانـــي à priori• وبعداني à posteriori وكذلك المنحوتـــات التي تبتدىء بلا النافية مثلا لاشرعية : illegalité ولاخلقية : immoralité وهي ألفاظ مركبة من جزئين وأصبحت تكون صيغة واحدة أي عبارة واحـدة .

والمنحوتات العربية بعضها قديم وبعضها اسلامي حـديـث .فالقديمة تتمثل أساسـا في الأدوات والأبنية المنحوتة كلن واذن وليس ولكن وبعض كلمات النسب كعبشمســـي (نسبة الى عبد شمس) وعبقسي (نسبة الى عبد قيس) وحضرمي (نسبة الى حضرموت)، واشتق القدماء من بعضها أفعالا تعتبر من النحت أيضا مثل تحضرم أي انتسب الـــى حضرموت وتعبشم أي انتسب الى عبد شمس . أما المنحوتات الحديثة فهي أبنية نحتت كل واحدة منها من كلمتين أو أكثر كالبسملة والحوقلة وهي منحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ولاحول ولاقوة الا بالله . ولقد قال الخليل بن أحمد في موضوع النحت: " ان العرب تلجأ الى النحت اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الأخرى" (1) .

---

(1): ابن منظور : لسان العرب ، الجزء 14 - ص 230 .

ولكن يبدو أن الألفاظ المنحوتة في اللغة العربية الفصحى نادرة جداً .
أما نصوص الميثاق الوطني فلا تحتوي على منحوتات اذا استثنينا الألفاظ التي تبتديء بالا مثل اللامبالاة (1) واللامركزية (2).

النسبـــة :

من المتفق عليه أن العربية تستعمل صيغة النسبة أي ياء لوضع مصطلحات جديـــدة فهي كلغة حية متطورة الى حد ما ، تسعى الى ايجاد مقابل لجميع المصطلحات الجديـــدة تقريبا . وفي نصوص الميثاق الوطني نجد أمثلة كثيرة استعملت فيها العربية صيغـــة النسبة... ونظرا الى أن النسبة تحتل مكانا هاما في حل بعض مشاكل الترجمة ، فهـــي حسب رأينا تعد نوعا من الحلول الملائمة للصعوبات التي يواجهها المترجم ولاسيما عندما يكون ينقل المصطلحات الحديثة في السياسة من فئة تلك التي تنتهي باللاحقة الفرنسيـة isme ، والتي تنقل الى العربية بواسطة اضافة الياء والتاء ، مثل الناصرية أو الفكـــر الناصري نسبة الى جمال عبد الناصر Nasserisme وبورقيبية نسبة الى الرئيـــس الحبيب بورقيبة أو السياسة التي ينتهجها .

وبناء على هذين المثلين ، فاننا نستخلص أن اضافة التاء ، الى ياء النسبة تعـــود الى أسباب مورفولوجية لأننا اذا حللنا مثلا لفظة الناصرية مورفولوجيا ، فاننا نجدهـــا تتكون مـــن :

- الناصر : (جمال عبد الناصر) اسم علم .
- ناصري : نسبة الى الرئيس جمال عبد الناصـــر
- ناصريـة : مصدر صناعي (أي اضافة ياء النسبة والتاء) .

ويمكن القول بأن اللجوء الى النسبة ضرورة تلح عليها الحاجة الى التعبير السياسي لامفر منها ، فهي تفتح المجال أكثر فأكثر أمام واضع المصطلح الجديد وتمكنه بالتالي من وضـــع تسميات تستجيب لمتطلبات العصر ، والدليل على ذلك أهمية الحاجة الى استخـــدام

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحـة (83)

(2) : الميثاق الوطني - صفحـة (85)

النسبة في الميدان السياسي ، ويفسر هذا بكثرة استعمال النسبة في المفاهيم الجديدة ولاسيما عندما يتعلق الأمر بالمذاهب ووصف بعض الظواهر الحديثة /كالوصولية / و/النفعية / الى غير ذلك من الأوصاف التي تطلق هنا وهناك على المفاهيم التي تجتاح هذا العصر . ويبين الجدول الذي اقتبسنا مصطلحاته من الميثاق الوطني أمثلة لأكثر المصطلحات استعمالا في التعبير السياسي الحالي بالجزائر :

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	الصفحة
* اشتراكي	- Socialiste	20
* تقدمي	- Progressiste	36
* انتهازي	- Opportuniste	9
* نفعي	- Affairiste	12
* وصولي	- Arriviste	14
* آيديولوجي	- Idiologique	14
* سياسي	- Politique	47
* استراتيجي	- Stratégique	48
* مدني	- Civique	48

ومن خلال الجدول أعلاه نتبين أن النسبة لاتقابل دائما ماينتهي في اللغة الأجنبية باللاحقة iste بل بلواحق أخرى مثل ique واذا ماتأملنا في توليد المصطلحات الجديدة في العربية المعاصرة بصفة خاصة ، فاننا نلاحظ أن هناك محاولات طيبة ومثمرة في مجال تطويع اللغة والاستفادة من أبواب القياس والاشتقاق والاقتباس .

وكل هذه الوسائل تجعل اللغة العربية تواكب الحضارة الحديثة وتستوعب الألفاظ العالمية التسمية وتتجاوز الصعوبات المعجمية والصرفية والتركيبية .

" ان العربية المعاصرة شهدت تغيرات تتمثل في عدم الاهتمام الكبير بالاعراب"(1).

وبالاضافة الى نعوت النسبة الواردة في الجدول أعلاه الأسماء الدالة على التجريد وهي تلك التي تنتهي بياء النسبة زائد تاء التأنيث مثل وحدوية وتكاملية واندماجية .(2).

---

(1) : د. بلوم - جامعة لايسيج - جاء هذا القول في محاضرته التي ألقاها بجامعة الجزائر بتاريخ 25 مارس 1985.

(2): الميثاق الوطني - ص 163 .

وكما نلاحظ أنه طرأ على التعبير العربي المعاصر تغيير في بنية الأفعال المبنية للمجهول حيث أصبح المترجمون يميلون الى استبدال الفعل المجهول بفعل تم كذا، مثل :

" تم تنفيذ السياسة " بدلا من " نفذت السياسة " .

وفي الفقرة الموالية نستعرض تطور اللغة بواسطة البناء للمجهول الذي نشأت عنه صيغة جديدة أتى بها المترجمون بسبب التأثر بالنقل ، وهذا أمر طبيعي فلا مناص من التأثر باللغات الأجنبية .

البناء للمجهول :

يرجع السبب في التخلص من الفعل المبني للمجهول الى الصعوبة التي تنجم عن استعمال هذا الفعل ، وهنا أيضا نرى مدى أثر اللغة الفرنسية على التركيب العربي اذ أصبح المترجمون يتبعون النموذج الفرنسي في مجال التركيب .

وفي الميثاق الوطني أمثلة على ذلك :

" يتم تطبيق هذا المبدأ عن طريق تحقيق الاشتراكية" (1) ، بدلا من " يطبق هذا المبدأ عن طريق الاشتراكية " . وما أكثر أنواع التعبير الذي يبتدىء بلفظة " يتم كذا" في العربية المعاصرة ، ولكن نصوص الميثاق الوطني تحتوي أيضا على البناء للمجهول بالطريقة الصحيحة التي عهدناها في العربية الفصحى مثل :

" تلبى الحاجات الأساسية للجماهير " (2). كل هذا يدل على الصراع بين القديم والحديث والتشبث بالفصحى والميل الى محاكاة التراكيب الأجنبية .

واذا رجعنا الى التراث القديم فاننا نجد أن للفعل العربي صيغتين : المعلوم ، والمجهول ، ويقابلهما بالفرنسية l'actif et le passif فالمعلوم ينطبق تماما على l'actif ولكن ليس هذا شأن المجهول le passif ، ولنضرب مثلا لتوضيح ذلك : " انتخبت اللجنة رئيسها "

---

(1) : الميثاق الوطني ـ صفحة (39).

(2) : الميثاق الوطني ـ صفحة (45).

حيث فاعل الانتخاب معروف وهو اللجنة أو أعضاؤها، والمجهول أُنْتُخِبَ الرئيس. وهنا بقي فاعل الانتخاب مجهولا وما الرئيس الا نائب الفاعل لأنه مرفوع وحل محل الفاعل الحقيقي المجهول .

هذه هي قواعد اللغة العربية كما هي معروفة .أما الفرنسية فيحدث فيها عكس ما في اللغة العربية . أي أن القاعدة هي أن يحل الفاعل محل المفعول به ويحل المفعول به محل الفاعل ، وحينئذ يبقى فاعل الانتخاب معروفا ، وهذا يخالف قاعدة المجهول في العربية . وقد حاول بعض المترجمين نقل هذه الجملة الى العربية مثل : " انتخب الرئيس من طرف أعضاء اللجنة " وأصبح فاعل الانتخاب معرفا رغم استعمال صيغة المجهول وذلك يتنافى مع طابع اللغة العربية الخاص .

اننا نرى أنه يستحسن اجتناب عبارة " من طرف " كلما كان ذلك ممكنا لأنها لاتلائم الفكر العربي . ولقد أدت الترجمة الى تبني تعابير تتنافى والذوق العربي مثل الجملة التالية :Approuvé par le ministre des Affaires Etrangères
التي نقلت الى العربية حرفيا : " صودق عليه من طرف وزير الخارجية " .
بالنسبة لهذا المثل تكون الترجمة الصحيحة على النحو التالي :" صادق عليه وزير الخارجية " لأن هذه الترجمة هي أفصح وأفضل .

ونظرا الى أن البناء للمجهول بدأ يتفشى بصيغته الجديدة أي قياسا على النمط الفرنسي فانه لايسعنا الا أن نعترف بتطور البنية العربية الجديدة للفعل المبني للمجهول وهذه سمة من سمات التطور السريع الذي عرفته العربية المعاصرة . على الرغم من أن هناك من يرى عكس هذا مثل : أنور عبدالمالك الذي قال : " اذا استثنينا اليونانية والصينية فاننا نجد أن العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي ماتزال تستخدم في القرن العشرين نفس البنى الأساسية التي كانت تستخدمها في العصور القبلية"(1).
ان هذا الرأي فيه شيء من المغالاة لأن العربية المعاصرة كما ذكرنا تطورت وماتزال تتطور نتيجة للترجمة والاحتكاك باللغات الأجنبية . فهي أخذت الكثير من التعابير

---

(1) Anouar ABDELMALEK, La pensée politique arabe contemporaine, Paris, le seuil 1970, P.8.

الجاهزة والمحاكاة والاقتباس ، الأمر الذي أعطاها طابعا جديدا يميزها شيئا ما عن الكلاسيكية . ولكن هذا التطور يعد نسبيا لأن المتشبثين بالتراث لايقبلون بسهولة كل ما هو جديد ، ولحسن الحظ لايستطيع أحد مهما أوتي من قوة أن يوقف عجلة التطور التي تمضي في طريقها متجاهلة كل من يريد شدها الى الوراء فهي تتجاوز الأفكار التقليدية والتغيير مستمر وتلك هي سنة الحياة .

وفي الفقرة الموالية نستعرض الابداع اللغوي بواسطة التضعيف أي استخدام الفعل المزيد: " فَعَّلَ " .

التضعيف : La réduplication

تلجأ اللغة العربية المعاصرة ولاسيما في مجال السياسة الى استعمال التضعيف أي فعّل الذي يعطينا مصدرا على وزن تفعيل وهو وزن وضعت عليه مصطلحات سياسية جديدة مثل تدويل وتسييس وتطبيع . وقد ساعد هذا الوزن على حل بعض المشاكل الناجمة عن الترجمة انطلاقا من الفرنسية .

ونحصل على وزن تفعيل من فعّل وهو فعل مزيد كما قلنا يتم الحصول عليه من المجرد الثلاثي . ولمعرفة أهم الأغراض المستفادة من نقل المجرد الثلاثي الى أوزان المزيد استرشدنا بمراجع هامة (1) فوجدنا أن معاني فعّل تستخدم للأغراض التالية :

1 ـ العددية : نحو " رشّدت الحكومة الاقتصاد الوطني " من المعلوم أن مجرد هذا الفعل هو رشد أي اهتدى واستقام .

2 ـ الدلالة على التكثير نحو " شتّت الاستعمار الشعب الجزائري " أي جعله أشتاتا كثيرة وفرقه الى فرق متعددة .

3 ـ نسبة المفعول الى أصل الفعل نحو " حاول الاستعمار أن يكفّر الشعب الجزائري" أي ينسبه الى الكفر .

---

(1) : المنجد في اللغة والاعلام ومبادىء اللغة العربية للمعلم رشيد الشرتوني ، والنحو العربي من خلال النصوص لـ عبدالوهاب بكير .

4 ـ السلب نحو : " جرّد الاستعمار الجزائريين من أملاكهم " أي اغتصبها منهم .

5 ـ اتخاذ الفعل من الاسم نحو " خيّم اللاجئون في الحدود" أي ضربوا خياما .

هذه هي المعاني المألوفة ، أما المعنى الحالي الذي بدأ ينتشرفهو الاستحالة أي التحول من حالة الى حالة أخرى مثل " تدويل القضية التشادية " أي تبديلها وتحويلها الى قضية دولية (على مستوى دولة واحدة) الى دولية (أي على مستوى دول متعددة) ، وكذلك مصطلح " تطبيع العلاقات " أي تحويلها الى حالة طبيعية . مثل " تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل " .

ولو رجعنا الى الصحافة اليومية المكتوبة لوجدنا أنها تلجأ في أغلب الأحيان الى استعمال هذا الوزن مثل " تهويد الأراضي الفلسطينية " و" تدنيس مدينة القدس " و "تدمير القارات بالأسلحة النووية" (1)و " تقنين شروط التمهين " (2) أي تحويلها الى قوانين .

ان هذه العملية المسماة بالتضعيف والمنتشرة كثيرا في العربية السياسية المعاصرة تبقى بمثابة منجم غني ونموذج مناسب للانتاجية اللغوية وفي امكان كل لغوي أن يحتذيه . وفي الميثاق الوطني عثرنا على العديد من المصطلحات التي وضعت عن طريق التضعيف ويبلغ عددها 53 مصطلحا (3) نذكر منها على سبيل المثال :

- تجهيل : Obscurantisme (3)
- تعزيز : Renforcement (4)
- تأميم : Nationalisation (5)

---

(1) : جريدة الشعب اليومية الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1984.

(2) : خطاب رئيس الجمهورية بتاريخ 27 ديسمبر 1984 .

(3) : الميثاق الوطني ـ صفحة (11).

(4) : الميثاق الوطني ـ صفحة (25).

(5) : الميثاق الوطني ـ صفحة (32).

ويمكن اعتبار هذا الوزن قياسيا وأكثر الأوزان انتاجية في مجال وضع المصطلح السياسي الجديد ، وبفضله استطاع المترجمون ابتكار آلفاظ جديدة مثل تسبيس وتحسيس وتعتيم . واذا كانت العربية المعاصرة تزخر بالألفاظ الجديدة الموضوعة على هذا الوزن لسهولة استعماله فان بعض هذه المصطلحات لاتخلو من الأخطاء اللغوية مثل تقييم بدلا من تقويم لكن الخطأ اذا شاع أصبح صحيحا بحكم الاستعمال . فالاستعمال هو الذي يكرس المصطلح الجديد ويضمن بقاءه عبر الزمن .

وفي الفقرة الموالية ندرس الابداع اللغوي عن طريق الاوزان الصرفية الشائعة .

الابداع اللغوي بواسطة بعض الأوزان الصرفية :

تتميز اللغة العربية ببعض الخصائص الصرفية التي تمكنها من انتاج المفردات الجديدة بفضل المرونة الصرفية والمطواعية الكبيرة في البنى والصيغ للوحدات المعجمية . ومايمكن ملاحظته في نصوص الميثاق الوطني هو كثرة استخدام بعض الأوزان التي تركت طابعها في التعبير السياسي الجديد . ونقتصر هنا على ذكر أهم هذه الأوزان وأكثرها استخداما ومطواعية وهي أوزان مثل : تفعيل واستفعال ، وتفاعل ، وفعللة .ونظرا لكثرة المادة التي حصلنا عليها أثناء جمع المصطلحات الموضوعة على هذه الأوزان فضلنا سردها في قوائم أضفناها الى ملحق البحث . ان كل هذه الأوزان تساعد المترجم على ايجاد مصطلحات جديدة ويتضح من الأمثلة الواردة في القوائم وهي مقتبسة من الميثاق الوطني ولقد وقع اختيارنا أيضا على الكثير منها في الصحافة المكتوبة والمسموعة .

وبعد أن تفحصنا هذه الأوزان وجدنا أن كثرتها راجع الى بنيتها الطيعة التي تؤهلها كي تستوعب المصطلحات الجديدة بسهولة ، فحتى الكلمات الأعجمية الأصل دخلت العربية عن طريق هذه الأوزان مثل رسكلة ودبلجة وفتنمة وكلها على وزن فعللة ، كما أننا اكتشفنا أن معظم هذه الأوزان استخدم لتعريب مصطلحات مترجمة عن اللغة الأجنبية . وطبيعي أن تأتي ترجمة هذه المصطلحات من لغات أجنبية متعددة أهمها الفرنسية والانكليزية والروسية والاسبانية ، والعالم العربي يترجم من جميع هذه اللغات لأن وضع المصطلح الجديد الذي نحصل عليه عن طريق الترجمة هو حصيلة آعمال جميع البلدان العربية التي تنصهر في بوتقة واحدة لأن عملية الاحاطة بمصطلحات الحضارة الحديثة تعد

عملية صعبة ولاتكون كاملة الا اذا أدت كل جهة دورا في وضع هذه المصطلحات .
ومشكلة الأوزان les schèmes قائمة في كل اللغات ، اذ هناك بعض الأوزان تنتشر أكثر من غيرها ، ففي الفرنسية مثلا نجد الصفة المنتهية باللاحقة able كثيرة ويمكن استخدام هذا الوزن لكثير من المفردات .

وبديهي أن تستعين جميع اللغات في عصرنا الحاضر بمختلف الأوزان لايجاد مصطلحات جديدة لأن سيل هذه المصطلحات لايتوقف ، ففي كل يوم توضع نظرية جديدة ويكتشف عنصر جديد ويستحدث مفهوم جديد . ومن الظواهر التي انتشرت في اللغة العربية المعاصرة نجد كثرة صيغة الجمع ، وهذا ماسنقوم بتبيانه في الفقرة الموالية :

صيغة الجمع :

تعد صيغة الجمع نوعا من أنواع الابداع في اللغة العربية المعاصرة ، حيث يتم حاليا وضع الكثير من المصطلحات السياسية بصيغ الجمع ، ويستطيع المتمعن في نصوص الميثاق الوطني لسنة 1976 أن يكتشف هذه المصطلحات وأن يلمح ميول المترجمين الى استخدام صيغ الجمع لتعريب المصطلحات الفرنسية الواردة على هذه الصيغة ، ونحن نعرف أن اللغة العربية تستحسن استعمال المفرد للتعبير عن الكل . ولقد لجأ المترجمون في معظم الحالات الى استعمال الجمع المؤنث السالم أي زيادة الألف والتاء المبسوطة في آخر المصطلح ونظرا لوفرة المصطلحات المستخدمة في صيغة الجمع فاننا وضعناها في قائمة أضيفت الى ملحق البحث وكلها واردة في نصوص الميثاق الوطني . وهي قائمة طويلة جعلتنا نتساءل عن أسباب كثرتها ، وبعد التمعن في السياق ، اتضح لنا أن هذا التغيير في الصيغة أتى نتيجة للترجمة لأن الأصل في العربية هو ألا تلجأ الى الجمع الا عند الضرورة ولاتجمع كل الألفاظ فمثلا يكون جمع لفظة / تجاوز/ باضافة كلمة /أنواع / أي أنواع التجاوز وهذا بدلا من / تجاوزات / مثلما جاء في الميثاق الوطني (1).
لكن العربية المعاصرة أصبحت تقبل هذه الصيغة بسبب الترجمة كما ذكرنا . ولعل

---

(1) : الميثاق الوطني صفحة (19).

اللغة السياسية أكثر استعمالا لصيغة الجمع لما تحويه من مفاهيم دخلت الى اللغة العربية عن طريق النقل أيضا مثل : مكتسبات ومفاوضات ومناقشات وانتخابات واختيارات . وتعد هذه الصيغة الجديدة ابداعا لغويا اذ تغيرت اللغة مورفولوجيا ودلاليا . فمنذ عقدين فقط كنا لانرى مصطلحات مثل المعطيات والانتفاضات والامتيازات والخدمات والتوجيهات والستينات . ومن التطور الذي يطرأ على اللغة نجد أيضا الاستعارة، وهذا ماسنستعرضه في الفقرة الموالية .

الاستعـــارة :

يهوى التعبير السياسي الحديث ضروب الاستعارة والتشبيه . وتعد الاستعارة نوعا من التشبيه المختصر الذي لايذكر فيه غيرالمشبه به ، أي المستعار . وهي " تلعب دورا كبيرا في الابداع اللغوي والعديد من المعاني المجازية ليست الا استعارة قديمة تعود عليها الناس " (1). وتتمثل الاستعارة في استخدام الأشياء المحسوسة للتعبير عن المفاهيم المجردة مثل : شمس الحرية ونير الاستعمار ومخالب الامبريالية والحلبة السياسية ومسرح المعارك .

وفي الميثاق الوطني* هناك أمثلة عديدة على الاستعارة مثل : عمر الزمان (ص 7) وخوض معركة بناء المستقبل (ص8) ومنعطف هام من التاريخ (ص10) وأعباء حرب الابادة ولايفوتنا أن نشيرهنا الى أننا وجدنا في الصفحات الأولى من نصوص الميثاق الوطني أن العربية أكثر من الفرنسية ميلا الى استخدام الاستعارة وربما يرجع ذلك الى تقاليد لغة الضاد التي تعتمد على أساليب البيان والبديع ومن بينها الاستعارة التي تحتل مكانة مرموقة في الكتابة لما تضفيه على الكلام من قوة ولما تثيره من الاحساسات والخيال .فبفضل الاستعارة يصبح التعبير جذابا وجديدا وطريفا .

---

(1): " La métaphore joue un grand rôle dans la création lexicale; beaucoup de sens figurés ne sont que des métaphores usées ". Jean DUBOIS, Dictionnaire de Linguistique. Larousse, Paris 1973 - P . 318 .

(*): الميثاق الوطني ـ ص : 7 ـ 8 و 10 .

أما الاستعارة التي تتضمن مفردات متتالية فتسمى بـ : métaphore filée (1).

وفي نصوص الميثاق نجد هذا النوع من الاستعارة في المثال التالي :

" يلتزم مجتمعنا بوقاية أعضائه من المخاطر الداخلية والخارجية التي تحاول مخلفات الاستعمار وأنظمة السيطرة الأجنبية جعلها سيفا مسلطا على أعناقنا الى الأبـد " (2).

ومن الأمثلة التـي عثرنا عليها في التعبير السياسي الحديث نذكر مايلـي :

" ان وحش أزمة الديون وحش بدائي نهم لاتشبع له شهية ، اذ تبتلع كل عائدات البلدان النامية وينبغي شل هذا الوحش قبل أن يلتهم لاعائداتنا فحسب بل وكذلك استقلالنـا في العمل وسيادتنا على مواردنا الطبيعية " (3). هذه هي أهم خاصيات الاستعـارة وننتقل في الفقرة الموالية الى القيـاس .

القـيـاس :

يستخدم القياس لوضع مصطلحات جديدة لأنه يعد نوعا من الاشتقاق اللغوي للفظـة الجديدة بمقتضى القياس أي التشابه بين تركيب اللفظة الجديدة ولفظة سابقة دخلـت اللغة على وزن معين كقولنا : جزأره على وزن فعللة بحسب القياس على ألفاظ أخـرى مشابهة مثل فتنمة ولبننة وفرنسة وبلطجـة .

وتعتمد اللغة العربية الى حد بعيد على القياس حيث تستعمل الاشتقاق في توليد ألفـاظ جديدة من جذور موجودة في العربية ، وذلك اعتمادا على القياس الذي أقره العـرب القدامى وسلمت به المجامع العلمية في الوقت الحاضر ، ويطلق في علم اللغة على مـا يقابل السمـاع .

---

(1) Marie-Françoise MORTUREUX "Analogie "Créatrice" formelle et semantique ", In languages n° 36. 1974. P. 29.

(2) : الميثاق الوطني ـ ص . 8 .

(3) : من خطاب روبرت موغابي رئيس وزراء زمبابوي في حفل افتتاح المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز (الترجمة العربية) .

وتستطيع كل لغة حية مجاراة النشاط الفكري والحضاري عن طريق التوليد والقياس الترجمة والوضع ، وهذا معروف عند كل لغوي . ويمكن اعتبار القياس قاعدة Une règle لأنه يتم حسب القواعد التي اعتمدها النحويون . وعلى سبيل المثال نجد أن مصدر " فعّل " يأتي دائما على وزن " تفعيل " قياسا بينما لايخضع السماع لقاعدة معينة ، فهو يكرسه الاستعمال l'usage .

وحتى عند النحاة العرب القدامى نجد مدرسة البصرة اتبعت القياس وتبناه سبويه حيث اعتمد على استخدام العقل في وضع المصطلحات الجديدة بحسب القياس ، أما مدرسة الكوفة فكانت قد طبقت السماع واتخذته كوسيلة لحل مشكلة وضع المصطلح الجديد .

ويتمثل السماع في مايسمع من العرب ، ويستعمل ولكن لايقاس عليه ، فيقال : هكذا نطق العرب ، والأمثلة كثيرة على ذلك ، مثلا تبنى الصفة المشبهة سماعا مثل : حسن وكريم ولين وسهل وصعب . وكذلك نجد المصدر الميمي يبنى على وزن مفعل مثل منظر باستثناء بعض المصادر السماعية مثل مرجِع ومصير . ومن أهم الأمور التي تعتمد على السماع في اللغة العربية نجد حركة عين الفعل المضارع ولذلك يعطينا المنجد حركة عين هذا الفعل ليسهل علينا نطقه بشكل صحيح . وتعد ظاهرة السماع من أهم خصائص اللغة العربية وذلك لكثرة المفردات المبنية على السماع .

والقياس في الابداع اللغوي يودي دورا هاما . ويرى العالم فردينان دي سوسور أن مبدأ القياس يمتزج مباشرة بمبدأ الخلق اللغوي عامة وهو نظام نفسي ولكن هذه الخاصية غير كافية لتمييزه من الظواهر الصوتية ، اذ يمكن اعتبارها نفسية أيضا . ويجب أن نذهب الى أبعد من ذلك لنقول ان القياس انما هو نظام نحوي فهو يفترض ادراك وشعور علاقة تربط الأشكال فيما بينها ، في حين أن الفكرة ليست بشيء في الظاهرة الصوتية غير أن تدخلها في القياس ضروري ، لأن كل خلق لابد أن يكون مسبوقا بمقارنة لاشعورية للمواد المتاحة في اللغة حيث تنظم الأشكال المولدة بحسب علاقتها التركيبية والترابطية . وهكذا يتحقق جزء كبير من الظاهرة قبل رؤيتنا الشكل الجديد . وتحتوي اللغة في ذاتها على جميع امكانيات الاستعمال ، وكذلك جميع امكانيات التشكيلات القياسية وتعطي العناصر مسبقا ، فاذا ارتجلنا كلمة : in - alien - able أي غير قابل للتصرف ، فاننا نلاحظ أنها موجودة بقوة الفعل في اللغة . ونجد جميع

عناصرها في التركيب مثل : Aliéner ، و Aliénation و Inaliénabilité

و Inaliénation .

ان تحقيق الكلمة المرتجلة واقعة لامعنى لها ، وذلك مقارنة بامكانية تشكيلها . وقصارى القول هو أن القياس مقدر في ذاته للوحدات المعجمية قبل أن يستخدمها المتكلم فيما بعد ، ولهذا السبب نقول إن القياس نحوي وتزامني في آن واحد .

لكن جميع اللغات تحتوي على كلمات خصبة في ميدان القياس وأخرى عقيمة غير أن نسبة ذلك مختلفة ، ونستطيع تصنيف الكلمات بحسب قدرتها النسبية على توليد المصطلحات الجديدة ، فمثلا اذا أخذنا كلمة président فاننا نستطيع أن نستخرج منها عناصر كثيرة مثل présidentiel و présidence و présider و présidium . أما اذا نظرنا في كلمة charte مثلا فاننا لانستطيع أن نستخرج منها كلمات أخرى . وينطبق القياس أيضا على الصيغ النحوية وحسبنا أن نأخذ صيغة الجمع فنجد مثلا أن الواو والنون في الجمع المذكر السالم تستخدم قياسا لايجاد صيغ الجمع للمفردات الجديدة ، فاذا كان جمع " جزائري " " جزائريون " فان جمع راديكالي سيكون بدون شك راديكاليون . ويلجأ اللغوي عادة الى القياس للاسباب التالية :

- ليكون الكلام فصيحا .
- لسلامة المفردات من الخطأ .
- لاستقامة تأليف الكلمة .
- لصحة دلالات المفردات .
- للنطق بحروف الكلمة على مقتضى الوضع .

وبصفة عامة يستعمل القياس لتكريس قبول الكلمة الجديدة دلالة وتركيبا وصرفا .

وللقياس فضل آخر يتمثل في ترك الباب مفتوحا للغوي وللمترجم ولواضع المصطلح فيسمح لهم جميعا بأن يلحقوا الكلمة الجديدة بأشباهها في هيئة مبانيها أو نسق تركيبها أو ايجاد تسوية بين الكلمتين الجديدة والقديمة في الاحكام وذلك اذا أعوزنا السماع .

وفي هذا الاطار اختلفت آراء الباحثين في العربية حول العمل بالقياس ، فمنهم من يغالي في التعلق به ويجري فيه بغير عنان ولايجد في نفسه حرجا من أن يفقد الكلام العربي صبغته العربية ، ومنهم من وقف عند حد يقرب من موقف الجامد ، يحاول بشتى الوسائل تفادي وضع ألفاظ جديدة بحسب القياس .

ولعل الطريق الوسط بين هذين الطرفين هو الشعار الذي ينبغي اتباعه عملا بروح التطوير بمقدار ما يستوعبه السامع وتقتضيه العلوم الآخذه في الاتساع والتجدد .

وفي نصوص الميثاق عثرنا على أوزان استخدمت بحسب القياس وأهمها وزن تفعيل ومفاعلة وفعللة واستفعال مثل تأميم (1) ومغامرة (2) وبرمجة (3)، واستثمار وكلها أوزان لغير الثلاثي وهذا ما يجعلنا نستنتج أن اللغة العربية المعاصرة تستخدم القياس بكثرة في بعض الأوزان ، بينما تلجأ الى وسائل أخري عندما يتعلق الأمر بمصطلحات أجنبية تكون فيها العربية صامتة .

وفي الواقع لاتبقى العربية صامتة تماما في مثل هذه الأحوال بل تعطي دلالة للمصطلح الأجنبي الجديد عن طريق الجمل التفسيرية .

وخلاصة القول هو ان المشتقات من اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل واسم المكان واسم الزمان لاتتفق دائما مع ماورد منها في كلام العرب . وقد يتعذر الوصول الى هذه الغاية نظرا لاتساع اللغة وانتشارها الى مالايمكن الاحاطة به ، وعليه يجوز لواضع المصطلح الجديد أن يتصرف في المشتقات ، فاثراء اللغة أمر ضروري لتلبية الحاجة الماسة لمسايرة العصر .

التعريب :

نقصد بالتعريب عملية اخضاع المصطلح الأجنبي الى القواعد العربية كالنطق والتصريف والتثنية والجمع ، وهي عملية تختلف عن الترجمة اذ لاتكتفي بترجمة المصطلح الأجنبي فحسب ، بل نقوم بتغيير بنيته بأن نضيف مثلا الياء والتاء في آخر اللفظة مثل كلمات : ديمقراطية وراديكالية وديماغوجية ودغمائية وطوباوية وامبريالية .

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحة (32).
(2) : الميثاق الوطني - صفحة (39).
(3) : الميثاق الوطني - صفحة (208).
(4) : الميثاق الوطني - صفحة (233).

وتعرف اللغة العربية وسيلة للتعريب منذ زمن بعيد ، ففي القرآن الكريم مثلا هناك الكثير من المفردات المعربة والدخيلة من الفارسية مثل : سندس ، وهو نوع من الحرير وسلسبيل وزنجبيل وهما نوعان من الخمر ودينار وابريق وكأس وغيرها من المفردات . ولسنا هنا بصدد دراسة الدخيل في القرآن ولكننا نريد فقط الاشارة الى قِدمه ومايهمنا هنا هو التعريب في نصوص الميثاق . وفي واقع الأمر هذا النوع من الابداع في ايجاد المصطلحات كثير وعلى سبيل المثال فلفظة "الميثاق" نفسها تعد تعريبا لأنها لفظة قديمة جدا وأحياها المترجمون لترجمة لفظة charte . وتوجد لفظة ميثاق في القرآن الكريم . اذن فالتعريب لايقتصر على ترجمة المصطلحات الأجنبية والاقتراض اللغوي ، بل يشمل أيضا احياء الكلمات المهجورة التي دخلت طي النسيان ويحييها الكتاب والشعراء والمترجمون .

وللتعريب مزايا هي اعادة الاعتبار لبعض الكلمات المهجورة واضفاء الطابع الكلاسيكي على اللغة واثرائها بكلمات أصيلة وفصيحة وسلسة . والكلمات التي نستخدمها في التعريب بالاضافة الى صلاحيتها لاستيعاب المفاهيم الجديدة ، فهي احياء للتراث اللغوي وهذا أمر مستحب . ولقد أيقن اللغويون والمترجمون على حد السواء أهمية الرجوع الى التراث لاستخدامه في وضع المصطلحات الجديدة ، فالتراث نبع لاينضب اذا ماأحسن استخدامه وتم التوصل الى اكتشاف مايحويه من امكانيات يستطيع المترجم الملم باللغة أن يستمد منه مايتماشى واحتياجاته الى المفردات .

بعد أن تعرضنا بايجاز الى التعريب كوسيلة لوضع المصطلح الجديد سنستعرض في الفقرة الموالية الجمل التفسيرية كوسيلة للترجمة .

الجمل التفسيرية Les locutions explicatives

ان الجمل التفسيرية من الوسائل المستخدمة في العربية المعاصرة لنقل المصطلحات الأجنبية . ويلجأ اليها المترجم عادة عندما يجد نفسه في حيرة من أمره أمام غياب المصطلح العربي الذي ينبغي أن يكون مقابلا للمصطلح الأجنبي ، وهنا لايبقى المترجم مكتوف الأيدي ومستسلما بل يعتمد على المفهوم الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي ويأتي هذا الشرح في قالب جملة تفسيرية . وهذه ظاهرة تعرفها جميع اللغات . وربما

اعتمد المترجم في جملته التفسيرية على الشرح الوارد في القواميس . وفي العربية المعاصرة يكثر اللجوء الى الجمل التفسيرية خاصة في المصطلحات الفرنسية التي زيدت عليها اللاحقة isation ... مثل : dénasserisation ازالة آثار الرئيس جمال عبدالناصر أو التراجع عن فكر عبدالناصر .

وفي الميثاق الوطني هناك العديد من المصطلحات الفرنسية الواردة بهذه اللاحقة مثل : dépersonnalisation أي النيل من الشخصية و démocratisation أي السير في طريق الديمقراطية و valorisation أي عملية اضفاء مزيد من القيمة على ... (انظر اللاحقة isation) ولكن نجد أحيانا مصطلحات زيدت عليها اللاحقة isation رتقبل مصطلحا عربيا واحدا مثل : Algérianisation أي جزأرة ، و Nationalisation أي تأميم . وتستخدم الجمل التفسيرية لمصطلحات أخرى مثل: مصطلح inalienable الذي ترجم بـ " غير قابل للتصرف " " حق غير قابل للتصرف" Droit inaliénable (1) ، و Indissociable أي يشكل جزءا لايتجزأ . (2).

ومما لاشك فيه هو أن الجمل التفسيرية ضرورة تقتضيها عملية النقل ولاغنى عنها طالما ليس هناك حل آخر لسد هذا الفراغ ، وربما يدخل هذا في اطار القصور l'entropie وهي ظاهرة ناجمة عن الترجمة ومعروفة لدى المترجمين واللغويين .

وتبقى الغاية من الترجمة هي تبليغ الرسالة مهما كانت الوسيلة المستخدمة فالمهم هو افهام القارىء . ونستعرض في الفقرة الموالية الاضافة كوسيلة لتوليد المصطلح الجديد .

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحة 12 - جاءت ترجمة هذا المصطلح كالتالي : " كامل " وهي ترجمة غير دقيقة .

(2) : الميثاق الوطني - صفحة 186 .

الاضـــافـــة :

تتميز اللغة العربية " بالاضافة " وهي من الوسائل المستخدمة لوضع المصطلحـــات في اللغة العربية المعاصرة . وتستعمل الاضافة لايجاز الكلام وتخفيفه . وتفيد مايلـــي :

1 ـ التعريـف : زار الرئيس جامعة الجزائر.
2 ـ التخصيص : اتبعت الجزائر نهج الاشتراكيـة .
3 ـ الملكيـة : تعطي الدولة قطاعاتها الأولوية .
4 ـ الظرفيـة : حضر النواب اجتماعات دورة الخريف .
5 ـ التشبيـه : استقبل الوزير الطلبة استقبال الأب لأبنائه .
6 ـ تمييز العدد : خصصت الدولة للاستثمارات مائة مليون دينار .

وتزخر نصوص الميثاق الوطني بالاضافة ، ونعطي فيما يلي بعض المصطلحات الواردة على شكل اضافة (مضاف ومضاف اليـه) :

* ـ " احترام الحقوق الاساسية للانسـان " (1)
* ـ " مساواة الجميع أمام العدالـة " (2)
* ـ " تأمين المواطن ضد أي مساس بحقوقه" (3)
* ـ " ترقية المرأة سياسيا واقتـصاديـا " (4)
* ـ " حريـة المعتقـــد " (5)
* ـ " حريـة الفكـــر " (6)
* ـ " حريـة الـرأي " (7)

---

(1) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (46)
(2) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (46)
(3) : الميثاق الوطني ـ صفحـــة (47)
(4) : الميثاق الوطني ـ صفحـــة (47)
(5) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (47)
(6) : الميثاق الوطني ـ صفحـة (47)
(7) : الميثاق الوطني ـ صفحـــة (47)

ولكن بالنسبة للترجمة لاتصلح الاضافة دائما لنقل المفردات الأجنبية الى العربية ،فهناك مثلا بعض الكلمات المركبة في الفرنسية تنقل الى العربية بواسطة الاسم والنعت مثل "القوة الضاربة " Force de frappe وقد يحدث العكس أي تتم ترجمة المصطلح الفرنسي المكون من الاسم والنعت بـ مضاف ومضاف اليه في العربية مثل :

Direction unifiée (1) توحيد القيادة ، كما يمكن ترجمة بعض المصطلحات الفرنسية المكونة من تركيب يتم فيه الربط بواسطة حرف جر مثل :

" La course aux armements "

التي ترجمت بـ " سباق التسلح " .

اذن نرى أن الاضافة في العربية تستخدم مقابل عدة تراكيب فرنسية . وتستعمل الاضافة أيضا لتسمية المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة : Organisations des Nations unies ومنظمة البلدان المصدرة للنفط: Organisations des pays Exportateurs de Pétrole ومما نلاحظه هو أن العربية المعاصرة تميل حاليا الى استعمال حرف الجر " لـ " بدلا من الاضافة ويجوز ذلك لأنه شاع استعماله مثل اللجنة الاقتصادية لأوربا : C.E.E. (التابعة لمنظمة الأمم المتحدة)، اللجنة الاقتصادية لافريقيا : C.E.A. الى غير ذلك من الأمثلة .

هذه هي أهم استعمالات الاضافة وهي أثرتْ عملية وضع المصطلح الجديد في العربية .

---

(1) : الميثاق الوطني لسنة 1986 .

دراسة بعض الألفاظ المستعصية على الترجمـــة في الميثـاق الوطنـــي

سنحاول فيما يلي أن نتناول بالدراسة والتحليل بعض الحالات المستعصية على الترجمة أو مايسميه اللغويون اللاانترجمية : Intraduisibilité (1).
فكما أسلفنا الذكر هناك مصطلحات فرنسية لم يتوصل المترجمون الى ايجاد مقابل دقيق لهـا بل اكتفوا بوضع مصطلحات قريبة من المعنى وأحيانا خاطئة .
وفي الحقيقة ليست هناك لاانترجمية تامة من الناحية العملية بل هناك صعوبة في توفير المصطلح العربي المقابل لبعض المصطلحات الفرنسية الحديثة لأن المترجم مهما كانت صعوبة المصطلحات التي يتناولها بالنقل لايبقى عادة مكتوف الأيدي بل يستعمل شتى الحيل لنقل المعنى لأن الأمر الذي يهمه بالدرجة الأولى هو نقل المعنى transfert sémantique ولكن لهـذه الطريقة في التكيف مع السياق مخاطرها وحدودها لأن المترجم لاينجح دائما نجاحا تامـا في العثور على ضالته المنشودة .

وفي نصوص الميثاق الوطني مجموعة من المصطلحات الفرنسية التي استعصت على المترجمين فجاءت ترجمتها بعيدة نسبيا عن المعنى المقصود في الأصـل .
وكنا أثناء عملية جرد المصطلحات الجديدة في المدونة كلما عثرنا على ترجمة غير دقيقـة أشرنا اليها مع وضع الترجمة الدقيقة المقترحة بين القوسين . وفيما يلي نستعرض بعـض المصطلحات التي كانت فعلا بعيدة عن الأصـل :

(1) J.R. LADMIRAL, Traduire : Théorèmes pour la traduction, pdp. Paris 1979, P. 89.

الترجمة الواردة في الميثـــاق	الصفحة في المدونة: العربية	الصفحة في المدونة: الفرنسية	الترجمة التي اقترحناها
* بلـــورة * Progrés	8	7	تقـــدم
* صعيـــد * Sous-continent	24	90	شبـه قـــارة
* تشديد الخناق على * Déracine-ment	31	24	تهجيـر النـــاس
* انسجام * Adhérence	32	25	التحـــام
* مغامـرة * Aventurisme	39	29	الانسياق في المغامرة
* بدون هوادة * Sans réserve	41	30	بدون تحفـظ
* تحـول * Mobilité	48	35	حركيـــة
* رواسب * Préjugés	56	40	أحكام مسبقة
* قوة دفع * Mobilisation	66	47	تجنيـــد
* اثراء باستمرار * Actualiser	105	72	تحديـث
* حياة هامشية * Marginalisation	109	75	تهميش
* تأثيـر * Répercussions	136	91	صـــدى
* السيطـرة * Hégémonie	158	107	هيمنـــة
* حدود التبادل * Les termes de l'achanges	185	127	معدل شروط التبادل التجاري
* منتجات * Performances	191	130	أداء
* تعامـل * Transaction	200	136	صفقـــة
* التعديلات * Adaptation	204	139	التكيف مع
* تربيـــة * Sensibilisation	209	142	توعية ، تحسيس
* عملية الري * Pastoralisme	257	175	تربية المواشي
* استيعاب * Désenclaver	260	176	فك العزلـــة

بعد هذا الجرد الذي يبين بعض الأخطاء اللغوية التي ارتكبها المترجمون لايسعنا الا أن نؤكد أن المترجم ليس معصوما من الخطأ فهو يحاول ايجاد المقابل فيصيب أحيانا ويخفـق أحيانا أخرى . وفي نظرنا ينبغي أن يكون المترجم أمينا ودقيقا ويتحمل مسؤولية تبليـغ الرسالة وعدم الحياد عن فكرة المؤلف مهما كانت الظروف . هذا مع أننا نعلم أن هنـــاك

أحيانا تصعب على المترجم الدقة التامة أمام مصطلح مثل : approche (1)، ماهو المصطلح الذي ينبغي اعتماده في العربية ، هل نكتفي بالشرح أم نتبنى مصطلحا واحدا ؟ وفي الواقع هناك عدة اقتراحات بالنسبة لهذا المصطلح ، اذ من الممكن ترجمته ب :

1 ـ معالجة (وهي الترجمة الواردة في الميثاق الوطني)
2 ـ دراسة أولية
3 ـ مدخل
4 ـ طريقة تناول أو التطرق الى الموضوع
5 ـ طريقة لفهم الموضوع ....

على الرغم من وجود جميع الامكانيات ، فمصطلح approche يبقى intraduisible نظريا لأن مدلوله في العربية غير موجود .

وهناك العديد من المصطلحات التي تطرح مشاكل في الترجمة العربية ولاسيما تلك التي تنتهي باللاحقة : isation أو تبتديء بالسابقة ... dé . تلك هي أهم الملاحظات التي أردنا أن نبرزها حول موضوع استعصاء بعض الألفاظ على الترجمة .
وننتقل في الفقرات التالية الى الأوجه الصرفية والتركيبية والدلالية لما تكتسيه من أهمية في وضع المصطلح الجديد .

الأوجه الصرفية والتركيبية والدلالية

اننا لانستطيع أن ندرس عملية وضع المصطلح السياسي الجديد دون التعرض الى الأوجه الصرفية والتركيبية والدلالية التي تشكل العناصر الأساسية لجميع اللغات ، اذ أن عملية توليد المصطلح ليست منعزلة عن بقية هذه العناصر ، فهي تخضع لها وتندرج في سياقاتها . ويدخل المصطلح الجديد اللغة عن طريق تطويعه وفقا للصيغ الصرفية والتركيبية والدلالية المستخدمة في اللغة المستقبلة له . ومن هنا نستنتج أن هذه العملية تستلزم استيعاب هذه الأوجه حيث ينبغي أن يكون واضع المصطلح الجديد ملما الماما تاما بهذه الأوجه الثلاث حتى يتمكن من تحديد الصيغة المناسبة التي يرد بها المصطلح الجديد ، لأن الغاية من عملية

---
(1) La charge Nationale (1976) Page 45.

التوليد لاتكمن فقط في توفير ألفاظ جديدة تسمح بتوسيع اللغة ، بل أيضا في استخدام هذه الألفاظ ضمن تعبير معين سواء أكان ذلك في نصوص أو خطب أو رسائل أو وثائق تهدف الى نقل معلومات معينة الى القارئ .

وتنعكس هذه الأوجه الثلاث في نصوص الميثاق الوطني ، اذ طبقها المترجمون في عملية النقل لاضفاء طابع جديد على الجملة العربية . وكما هو معلوم فالجملة هي قوام الكلام المفيد ، وتبقى رغم تطور اللغة تعتمد على نفس العناصر المعروفة وهي : الفعل والاسم والضمير والصفة والظرف والحرف .

ان هذه العناصر الستة مهما تغيرت تسميتها تبقى ثابتة ولايمكن الاستغناء عن عنصر واحد منها ، لأنها في حقيقة الأمر تشكل أركان اللغة العربية ، ولكل واحد منها وظيفته في الجملة ودور يقوم به للاسهام في أداء المعنى ضمن سياق معين . والجملة العربية هي بصفة عامة مزيج من هذه العناصر الستة .

ولكي تتضح الرؤية ، فاننا نتعرض باسهاب في الفقرات التالية الى هذه الأوجه كل واحدة على حدة مع العلم أن اللغة كل لايتجزأ تتضافر فيه كل هذه الأوجه الثلاث لتنصب في بوتقة واحدة نستمد منها أداة التعبير أي الكلام .

الأوجــه الصـرفيـة

يقسم اللغويون اللسان البشري الى عدة مستويات مختلفة تسمى بمستويات التحليل اللساني ، ويجب على دارس اللغة ألا يخلط بينها حتى لايقع في الالتباس ، وتعد معرفتها ضرورية جدا لتعليم اللغة ، ويمكن تحديد هذه المستويات كالتالي :

أ - الانجاز la réalisation وينقسم الى علم الأصوات وعلم الأصوات الوظيفية .
ب - علم الصرف أو المورفولوجيا .
ج - المفردات .
د - علم التراكيب .
هـ - علم الدلالات أو الدلاليات .

والمستوى الذي يهمنا هنا هو الجانب الصرفي ، وعلم الصرف كما نعلم هو القسم الذي يتناول بالدراسة التغيرات الشكلية غير التفاضلية لدوال الوحدات (1) وذلك حسب الوظيفيين . والصرف في العربية علم يبحث عن صيغ الكلمات وأحوالها التي ليست باعراب ولابناء . ومن المعروف أن العربية تتمتع بدرجة صرفية عالية وغنية وذات بنية جديدة ، لكن الوظيفيين يرون بأن المفهوم التقليدي للصرف يتناقض مع اللسانيات الوظيفية التي تعتبر الاعراب جزءا من الصرف ولاسيما في حالة علامات النصب والرفع والجر . وهذه قضية قد يتقبلها العقل اذا ما اعتبرنا أن الغاية من اللغة هي التبليغ . وفي مجال الصرف يحتل الدال Le signifiant مكانة مرموقة وعليه ، فاننا سنحاول التركيز على شكل تنوع الدال لأن صيغته مفروضة وليس لنا اختيار في هذا المجال وذلك بحكم القواعد اللغوية ، فعندما نريد مثلا أن نأتي بجمع / جزائري / فانه ينبغي أن يكون هذا الجمع جمعا مذكرا سالما أي نضيف واوا ونونا للمفرد ويصبح الجمع / جزائريون / . واذا كان المفرد / جزائرية / فالجمع يكون بصفة حتمية جمعا مؤنثا سالما أي نضيف للمفرد ألفا وتاءا ويصبح الجمع جزائريات . وهذه القواعد تتبعها جميع اللغات ، ففي الفرنسية مثلا عندما نريد أن نجمع مصطلح radical فانه ينبغي أن يكون الجمع radicaux وهذا مايسمى بالدال الممزوج : Le signifiant amalgamé.

ولو تأملنا في الدال الممزوج لوجدناه يتركب من مدلولين : deux signifiés ويكون المزج بين المدلولين بطريقة لاتسمح بفصلهما من الناحية الشكلية ، وربما كان جمع التكسير في العربية أحسن مثال على ذلك ففي الدال / أعمال / مثلا هناك معنى الاسم المفرد ومعنى الجمع ولكن يصعب علينا تمييز دال المفرد من دال الجمع .

ويمكن اعتبار الواو في فعل / تفاوضوا / دالا ممزوجا أي تم فيه مزج مدلول الجمع والتذكير ولكن من الصعب تمييز علامة كل مدلول على حدة . ونفس الشيء يمكن أن يقال عن القرائن الفعلية : les modalités verbaux أو ماجرت العادة على تسميته بأحرف المضارعة أو حروف أنيت .

---

(1) Mohamed BELKAID, Le parler de Tenès, P. 239. Thèse de Doctorat d'Etat.

ويعتبر الدال المنقطع : Le signifiant discontinu عكس الـــدال الممزوج اذ يتألف من جزئين أو عدة أجزاء لتحديد مدلول واحد ، كما هي الحال في الاضافة بواسطة الجر حيث أن هذه تتحقق مع بعض الأسماء بعلامتين مثل :

" تتجسد الديمقراطية في تحرير المواطن " (1).

ففي هذا المثال نلاحظ أن مايمثل التحديد أو التخصيص في هذه التراكيب علامتان مفترقتان هما : الوحدة الوظيفية / في / والكسرة في آخر الاســم .

أما الدال المشترك : Le syncrétisme فهو دال مشترك بين مدلولين أو أكثر ويتحـــدد مدلوله من خلال السياق الذي يرد فيه كقولنا / تكافح / اذ تستعمل صيغة المضارع هذه مـــع المخاطب الـمـذكر ومع الغائب المؤنث المفرد حيث نستطيع أن نقول أنت تكافح وهـــي تكافـح . وكذلك صيغة المضارع مع المخاطب المذكر والمؤنث المثنى ومع الغائب المثنـــى كقولنا / تكافحان / حيث تستعمل الصيغة الأولى / تكافحان / للضمير (انتما) وتستعمـــل الصيغة الثانية / تكافحان / للضمير (هما)المؤنث ، والى جانب هذا هناك الدال العدمي:

Le signifiant zero ويعني غياب العلامة الشكلية حيث تحدد الوحدات بعضهـــا بالنسبة للبعض الآخر بوجود أو غياب علامة معينة ، وفي هذه الحال يكون لغياب العلامـــة الدلالة التي تتبع العلامة الموجودة " ويمثل الغياب علامة تفاضلية " (2) ويرمز اليـــــه بالشكل (Ø).

وهكذا فان التقابل بين المذكر والمؤنث في بعض الأسماء العربية يتضح بوجود علامـــة شكلية مع المؤنث وهي التاء المربوطة ، وغيابها مع المذكر كما يتضح من المثال التالـــي :

مناضـــل Ø مناضلـــــة

كما أن التقابل بين صيغة الفعل الماضي مع المفرد الغائب المذكر وصيغة الفعل الماضي مـع جمع الغائب المذكر يتضح بوجود علامة شكلية هي الواو مع الجمع ، وغيابها مع المفــــرد

---

(1): الميثاق الوطني ـ صفحـة (78)

(2) "L'absence constitue un trait pertinent"
Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique, Larousse 1984.

كما يتضح ذلك من الشكل التالي : شـــرع Ø شرعــو ا

وتندرج دراسة تنوعات الدال هذه في موضوع علم الصرف الوظيفي :

La morphologie fonctionnelle .

ومن المعروف أن هذا العلم يسمح لنا بمعرفة نوع الصعوبات التي تعترض سبيل المترجـــم الذي ينقل المعنى بين لغتيـــن .

الصـرف المقـارن وتطبيقـه في الترجمـــة

يتناول علم الصرف المقارن دراسة بنية الكلمة وطرق صياغتها من اشتقاق ونحت والصاق وقد اختلف اللغويون في تعريفهم للكلمة ، مادة علم الصرف ، وحسب اللغوي الفرنســـي أندري مارتيني (1) يتعلق هذا العلم بالكلمة المنفصلة : Lexème أي تلك التي لهـــا معنى مثل / عمل / والكلمة النحوية : morphème مثل الواو والنون في / يعملون / وهي كلمة لاتعبر عن معنى معجمي أو مفهوم مستقل وتتضح العلاقة بين الكلمة المنفصلـــة والكلمة النحوية في الرسم التالـــي :

الكلمة المنفصلـــة Lexème

الكلمة : Monème

الكلمة النحـويـــة Morphème

ويمكن تعريف الكلمة العربية بأنها " صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم وتصلح لأن تفرد أو تحذف أو تحشى أو يغير موضعهـا ،أويستبدل بها غيرها في السياق وترجع في مادتها غالبا الى أصول ثلاثة أي الفعل الثلاثي المحـــدد الذي يأتي مفتوح العين أو مكسوره أو مضمومه ، وقد تلحق بها زوايـــد " (2) .

ان هذا القول يدل على أن الكلمة العربية شأنها شأن الكلمة في اللغة الفرنسية والانكليزيـــة تعتبر صيغة مستقلة وتتكون من أصل واحد قد تلحق به أو لاتلحق سوابق ولواحق . ولكـــي تكون الصيغة اللغوية كلمة لابد من أن تشير الى معنى سواء أكان هذا المعنى معجميا أم نحويا .

---

(1) Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique, Larousse 1973

(2) : الدكتور تمام حسين ـ مناهج البحث في اللغة ـ صفحة 266 .

وزن الـفـعـــــل

نحن نعرف أن أوزان الفعل الماضي المبني للمعلوم في اللغة العربية ثلاثة وهـــي : (فعل وفعل وفعل) (بفتح وكسر وضم العين) ولارابع لها ، وكلها سماعية ، " وليست هنـــاك قاعدة توضح وزن الفعل غير طريقة ضبطه بالحركات بالشكل التام " (1).

وبالنسبة للابداع اللغوي يتم الاشتقاق انطلاقا من هذه الأوزان الثلاثة حيث تعد مصدرا لوضع المصطلح الجديد لكن على واضع المصطلح أن يتعمق في دراسة هذه الأوزان لأنها تنطوي علـى صعوبة في ضبط حركة عين الماضي والمضارع ، فهي أيضا سماعية ، ونجد في المعاجم العربيـة القديمة توضيحا لذلك اذ تبين للقاريء حركة العين . فاذا أخذنا مثلا فعل قبل ، فاننا نجـد أن المنجد يدرجه على الشكل التالي : قَبِلَ /ـَــ/ قَبُولاً وَقُبُولاً الْكَلَامَ : صَدَّقَهُ والشيءَ أخـذه . اننا نرى من خلال هذا المثال البسيط أن حركة عين المضارع هي الفتحة /ـَــ/ ولهذه الحركة أهمية كبرى لأنها اذا تغيرت تغير المعنى ، واذا وضعنا محلها ضمة يصبح المعنى قَبَلَ يَقْبُلُ قَبْلاً المكان أي أَقْبَلَ نحوه (2)وهذا يدل على أهمية ايراد لفظ المضارع بعد الماضي لأن نوع المضارع يعتمد على السماع من حيث ضبط عينـــه .

وبالنسبة لوضع المصطلح الجديد تمكننا الأفعال المزيدة : فعل وفاعل وأفعل وتفعل وتفاعـــل وانفعل وافتعل وافعل واستفعل من ايجاد مصطلحات جديدة تساعد المترجم على التغلب علـى بعض الصعاب التي تعترض سبيلـــه .

وللفعل العربي خصوصيته لأنه لايشتمل على أي دليل على أوجه الفعل كما هو الشأن في اللغة الانكليزية مثلا (صيغة : ing...) (وجه الفعل الاستمراري) اذ أن الفعل العربي يعبـر عن أزمنة الفعل وأوجهه في آن واحد . بينما تلجأ اللغة الفرنسية الـى اضافـــة : il est en train de faire.... أي هو بصدد فعل كـذا . ومن حيث تحديد الزمن تلجأ العربية الى اضافة بعض الأفعال الناقصـــة .

---

(1) : صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية _ ص 60 _ مكتب تنسيق التعريب،الرباط.

(2) : المنجد في اللغة والاعـــلام .

وقد عثرنا في المدونة على صعوبات صرفية نشأت أساسا عن نوعية المصطلحات الجديدة التي تستخدمها اللغة العربية المعاصرة ، والتي تبدو لأول وهلة بسيطة وسهلة بعد أن تم ادراجها في الاستعمال على نطاق واسع ، لكن الأمر الذي ينبغي التركيز عليه هو تراكيب هذه المصطلحات من الناحية الصرفية ، فهناك صيغ مختلفة مثل الأسماء التي وردت على أوزان مختلفة نذكر منها :

1 _ الاسم الموصوف المفرد والجمع (الصفحة 61 من الميثاق الوطني) مثل :

تنمية سريعة ، مجتمع اشتراكي ، كيفية تلقائية ، عمل واع ، قيادة ثورية ، صورة محكمة ، حركة سياسية ، حزب طلائعي ، تحرير وطني ، ثورة زراعية ، شؤون عمومية ، صورة ملائمة دراسة معمقة ، تجربة مكتسبة ، مسار ثوري ، تجربة ثورية ، محتوى ديمقراطي ، محتوى اشتراكي ، عمل ثوري ، نتائج آيديولوجية ، ملكية جماعية .

2 _ الأسماء الواردة في صيغة الجمع :

أجهزة ، جماهير ، بنيات ،أساليب ، معايير ، مهام ، عمال، فلاحون ، شؤون مناضلون، طرائق ، أوضاع ، تحولات ، امكانيات ، نتائج ، وسائل .

3 _ وزن تفعيل :

تحقيق ، تعتيم ، تسيير ، تنظيم ، تعميق .

4 _ صيغة المبالغة فعّال :

خلاق .

5 _ صيغة اسم المفعول : محكمة ، معمقة ، مكتسبة .

6 _ الاضافة :

بناء المجتمع ، أساليب العمل ، جبهة التحرير ، تطور الثورة ، طبيعة المهام ، أبعاد الثورة ، انجاز الثورة ، مشاركة العمال ، تسيير الشؤون ، طرائق التنظيم ، امكانيات

الحاضر ، مهام المستقبل ، تعميق التجربة ، استخلاص النتائج .

7 ـ الصيغ المصدرية :

تحقيق ، اشراف ، تطور ، انجاز ، اتساع ، تنوع ، تعميم ، تسيير ، توسيع ، تنظيم ، تعميق ، انتقال ، استخلاص ، قيام .

8 ـ صيغة المبني للمجهول :

ينظم بصورة محكمة ، سيصاب عملنا الثوري بالعقم .

9 ـ صفة + مفرد معرف : واسعة النطاق ، عديم الجدوى

10 ـ وزن فعّل : نظّم ، حتّم ، عدّل ، كيّف ، دعّم ، نشّط ، وسّع .

11 ـ عبارة جامدة : تأخذ بعين الاعتبار .

12 ـ عبارة مجازية : سيصاب عملنا الثوري بالعقم .

13 ـ وزن فاعل : ساير ، شارك .

14 ـ جار ومجرور :

مكيفة تلقائية ، باشراف قيادة ثورية ، بكلمة واحدة ، بمزيد من الصرامة والحزم ، من أوضاع ، وبعبارة أخرى ، بتعميق تجربتنا ، من المحتوى ، بالعقم .

واذا كان الفعل من أهم مكونات أوعناصر الجملة العربية التي تبدأ عادة بالفعل فان الوظيفيين يرون أن هذا التعريف ليس تعريفا نحويا بل هو تعريف صرفي (1).

---

(1) : الكدتور محمد بلقايد : محاضرات في اللسانيات العامة بجامعة الجزائر .

ونرى من خلال نصوص الميثاق الوطني ، ولاسيما في الصفحة 61 التي قمنا بتحليلها تحليلا صرفيا أن المترجمين لم يتبعوا هذه القاعدة دائما بل كانوا يبتدوون جملهم ب/إن/مثل: ان التقنية السريعة للبلاد . اننا اذا تأملنا في التركيب الصرفي لهذه الجملة فاننا نجد فيه خللا من حيث التركيب ، اذ اعتاد النحاة العرب أن يضعوا المضاف اليه مباشرة بعد المضاف وتصبح الجملة على النحو التالي : " ان تنمية البلاد السريعة " فبهذه الطريقة نستطيع أن نتجنب اضافة اللام في / للبلاد / ومن ناحية أخري فان التعريف الكلاسيكي للجملة العربية (المبتدأ والخبر) اللذان تدخل عليهما " كان " فترفع الأول وتنصب الثاني يعد تعريفا صرفيا وليس نحويا وذلك من الوجهة الوظيفية ، كما أن علامة التأنيث والتذكير التي هي من خصائص اللغة العربية كما هي الحال في كثير من اللغات تعد ظاهرة صرفية لاغير لأن المفهوم التقليدي للصرف هو النظر في صيغ الكلمات ، بينما نجد أن المفهوم الوظيفي يتمثل أساسا في النظر في التغييرات غير التفاضلية : Les variations non pertinentes

الدلالة الصرفية :

نعني بالدلالة الصرفية اختلاف الصيغ الذي يوثر على المعنى فكلمة " يكتب " تختلف عن " كتب " وعن " كاتب " وكذلك الحال في الفرنسية :

" Il écrit, il a écrit, un écrivain "

ان صيغة كل كلمة من هذه الكلمات تدل على معنى ، فالمعنى الأول للدلالة على المضارع ، والمعنى الثاني للدلالة على الماضي ، والمعنى الثالث للدلالة على الفاعل .

وهكذا فاننا نرى أن الصرف يساهم في عملية فهم النص من حيث المعنى ، وهذا ماينبغي التركيز عليه في تعليم الترجمة للطلبة في أقسام الليسانس ، اذ نجد من بينهم من لايستطيع أن يفرق بين الفاعل واسم المفعول ، مثل : منتخِب ومنتخَب : Un électeur et un élu وكذلك فان الافراد والجمع في العربية يختلف عن الفرنسية ، فهناك المفرد والمثنى والجمع وأقل الجمع ثلاثة ، والمفرد ليست له علامة خاصة ، الا أن المثنى له علامة الألف والنون ، وحذف النون عند الاضافة يعد عملية صرفية حسب الوظيفيين وكذلك الحال بالنسبة لجمع التكسير مثل : رجال وفتيان ، فهذا النوع من الجمع لايخضع لقاعدة لأنه سماعي. كما يعد التقديم والتأخير في الجملة العربية ظاهرة صرفية ، اذ ليس هناك فرق بين الجملتين

التاليتيــن :

1 ـ عندما استقلت الجزائر كان عدد السكان لايتجاوز تسعة ملايين .

2 ـ كان عدد السكان لايتجاوز تسعة ملايين عندما استقلت الجزائر .

كما أنه ليس هناك فرق بين / طويلة / و /طوال / في الجملة التاليـة :

1 ـ دامت الحرب سبع سنين طويلـة .

2 ـ دامت الحرب سبع سنين طوال .

تعد كل هذه التغييرات صرفية ، كما أن الصرف يتعلق أيضا بالجمل التي تشتمل على أحـد التعابير التي يمكن استبدالها ببعض البعض دون تغيير المعنى مثل :

1 ـ لم يكن .

2 ـ لم يـك

وعليه فان أهم المعلومات الصرفية ، هي تلك التي لاتخضع لقاعدة وانما تعتمد خاصة علـى السماع ، وما أكثرها في العربية مثل جمع التكسير كما ذكرنا آنفا .

هذه مجرد أمثلة لما يجب أن يشار اليه من معلومات صرفية تتماشى مع طبيعة اللغة العربية وهي مستوحاة من النظريات اللغوية الحديثة التي تتم عن طريقها دراسة تراكيب اللغـات من الوجهة الصرفية .

ومن الأوزان الفعلية التي تساعد على الابداع اللغوي نجد صيغة المشاركة : تفاعل، وهـي صيغة تتسم بانتاجية ولاسيما في التعبير السياسي ، ويتم الحصول على هذه الصيغة عـن طريق اضافة حرفين للثلاثي فيصبح على وزن تفاعل ، وينقل المجرد الى هذا الوزن لمعان هي :

1 ـ المشاركة وهو الغالب فيه مثل تصالح الطرفان .
2 ـ المطاوعة مثل باعدت الدولة الشباب عن الآفات الاجتماعيـة .
3 ـ اظهار ماليس في الباطن مثل تجاهل الاستعمار حق الشعب في الاستقلال .
4 ـ الوقوع تدريجيا مثل : تعاقبت الأزمات الاقتصاديـة .

هذه هي المعاني الرئيسية لهذا الوزن ، أما اذا رجعنا الى الاستعمال فاننا نجد أنه يلعب دورا هاما في اللغة المعاصرة خصوصا في اللغة السياسية (انظر قائمة المصطلحات الشائعـة في الصحافة الواردة في ملحق هذا البحث) . ومما لاشك فيه هو أن اشتقاق صيغة المشاركـة / تفاعل / تمكن واضع المصطلح الجديد من ترجمة مصطلحات حديثة عن اللغات الأجنبيـة

مثل الفرنسية والانكليزية لغتي القرن العشرين اذ سيطرتا على معظم المجالات الحضارية ومختلف جوانب الحياة اليومية وحاجاتها .

ولعل معظم المصطلحات الرائجة حاليا في العربية المعاصرة نابع من هذه الأوزان التي مكنت العربية من مواكبة مايأتي من جديد في مجال المصطلحات في اللغات الأجنبية ، ومن المعروف أن تطوير المصطلحات عن طريق الأوزان يقوم به مختصون كالكتاب والشعراء والمترجمين واللغويين ، فهم يتصرفون بهذه الأوزان تصرفا جديدا ويطورون المعنى بمختلف الأساليب الاشتقاقية المتعارف عليها .

بعد دراسة هذه الأوجه الصرفية والاحاطة بأهم خصائصها ننتقل في الفقرة الموالية الى الأوجه التركيبية للوقوف على أهميتها في صياغة الجمل العربية وآثارها على الابداع اللغوي ووضع المصطلح الجديد واقامة علاقة بينها وبين الأوجه الصرفية والدلالية .

الأوجـــه التركيبيـــة

تمهيـــد :

كانت دراسات قواعد اللغة العربية قد نشأت في مدينة البصرة ، ومنها أصول الصـــرف والنحو لتعليم الأعاجم الداخلين في الاسلام ، وأصبح بعض هؤلاء فيما بعد من مدرسي هذيـــن العلمين . أما دافع الأعاجم الى تعلم اللغة العربية فهي رغبتهم الملحة في أن يدرســـوا القرآن الكريـم ويشغلوا المناصب الادارية ويخاطبوا الفاتحين بلغتهم ، أضف الى ذلـــك أن " الهوة كانت تتسع بين لغة القرآن الفصحى واللهجات العامية " (1) فاقتضى الاتجـــاه الى هذه الدروس اللغوية ، واذن فليس صدفة أن يظهر في البصرة أول واضع للنحو العربـي (على قول الرواة) وهو أبو الأسود الدؤلي (المتوفي في 688) وقد زعم ابن خلكان أن عليـــا وضع للدؤلي : " الكلام كله ثلاثة اضرب : اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم علـى هذا " فاتم موفقا الا ان النحو العربي نفسه ينم عن نشوء بطيء طويل وقد اصطبغ بتأثيـــر المنطق اليوناني ، وظهر بعد أبي الأسود الدؤلي من علماء البصرة ، الخليل بن أحمد ، وهـو أول من وضع معجما عربيا " كتاب العين " واليه ينسب أصحاب التراجم استنباط بحور الشعر وأصول العروض التي لاتزال مرعية الى اليوم ، كما ينسبون الى تلميذه الفارسي سبويـــــه (المتوفي نحو 793) أول مصنف مدرسي منظم في النحو يعرف باسم " الكتاب " يعتمـــده أبناء العربية مرجعا أخيرا في دراسة النحو .

وبعد ذلك تطورت دراسة قواعد اللغة العربية على يد أبي عبدالله محمد ابن مالـــك (المتوفى في 1274) " الذي برع في مبادىء اللغة حتى أنه كاد ينازع سبويه بشهرتـــــه وله " الكافية الشافية " وهي أرجوزة من النحو لخصها بـ " الألفيـــة " (2) .

---

(1) : الدكتور فيليب حتي : تاريخ العرب ـ ص 309 ـ الطبعة الثالثة 1961ـ دار الكشاف للنشـر .

(2) : المنجد في اللغة والاعـــلام .

مدخل نظري لعلم التراكيب حسب اللسانيات الحديثة

مفهوم علم التراكيب من المفاهيم الأساسية في اللسانيات الحديثة ، وهو يختلف عن المفهوم التقليدي الذي يسميه لغويونا " النحو " ، ولقد أتت اللسانيات الحديثة خلال النصف الثاني من هذا القرن باصطلاحات جديدة دخيلة متولدة غازية كالسيل الكاسح حملت على كاهلها انماطا جديدة من المعرفة اللغوية ، واتجهت نحو الدقة اللسانية " لكن اختلاف الينابيع التي ينهل منها علماء العرب اليوم لاتيني وسكسوني وجرماني وسلافي وطبيعة الجدة " المتجددة " التي تكسو المعرفة اللسانية المعاصرة ، وتواكب الأدوات التعريفية والمفردات الاصطلاحية تقتضي تزاوج مادة العلم وموضوعه في شيء واحد هو الظاهرة اللغوية " (1).
ومهما اختلفت السبل بين الاصطلاحات العربية في مجال هذا العلم ، فان الغاية تبقى واحدة وهي ربط ابعاد الزمن : الماضي منه بالصائر والصائر بالمقبل ، فاللغات كما يقول الدكتور عبد السلام المسدي " مراكب للحضارات التي هي في تطور مستمر يستجيب فيه التابع لناموس السابق " . ويتجلى هذا التطور في اللغة العربية المعاصرة التي تستخدم حاليا فهي تختلف عن اللغة الكلاسيكية المستعملة في العصور الغابرة " فنحن نرى أن المعلقات تدرس في الثانويات بالشرح حتى يسهل على الطلبة فهمها " (2) كما أن اللغة المعاصرة أصبحت تتقبل أكثر فأكثر التراكيب الأجنبية نتيجة للترجمة التي أدخلت في العربية صيغ فعلية جديدة مثل / استقبل الوزير من طرف رئيس الجمهورية / ، فقديما كانت هذه الصيغة غير مقبولة ، أما اليوم فهي مستعملة على نطاق واسع وأصبح معظم اللغويين يتقبلون هذا التركيب الجديد مع احترام التراث اللغوي العربي .

وتكمن الغاية التي ترمي اليها دراسة علم التركيب في النظر في العلاقة بين عناصر الجملة المفيدة l'énoncé وكيف تم وضع هذه العناصر وربطها لتكون كلاما مفيدا أو قولا أدنى يتضمن معنى من الناحية الدلالية ويتجلى ذلك في المثال التالي :

---

(1) : الدكتور عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات - ص 55 - الدار العربية للكتاب

(2) : الدكتور محمد بلقايد : محاضرات في اللسانيات العامة بجامعة الجزائر .

"خطب الرئيس في الشعب " فهذه جملة كاملة وتامة من حيث المعنى ويمكننا أن نكتفي بـ " خطب " اذ يدلنا هذا القول الأدنى على أن الرئيس خطب أو قام بالقاء خطاب . وهذا التركيب هو مايسمح به نظام اللغة العربية التي تفضل البدء بالفعل قبل الفاعل ويأتي المفعول به في المقام الأخير ، فالتركيب العربي يختلف عن التركيب الفرنسي للجملة . وعندما نقوم بمقارنة بين اللغة الفرنسية واللغة العربية نلاحظ مدى اختلاف التعدية La transtivité في كلا اللغتين لاسيما فيما يتعلق بالبنية السطحية ، فالعربية مثلا ترفض ظهور الفاعل اذا كان الفعل مبنيا للمجهول ، أما الفرنسية فلا ترفض ذلك .

التركيب العربي للجملة	- انتخب الشعب الرئيس - انتخب الرئيس (2)	Le peuble a élu le président. Le président est élu par le peuple.	التركيب الفرنسي للجملة

- التركيب العربي : فعل + فاعل + مفعول به
: فعل + نائب فاعل

- التركيب الفرنسي: فاعل + فعل + مفعول به
: مفعول به + فعل + فاعل

ونظرا الى أن الجملة المفيدة (1) l'énoncé هي الميدان الذي يعالجه علم التراكيب ، فاننا سنركز في هذا المدخل ، على عناصر الجملة والعلاقة بينها . لقد اعتاد النحاة تسمية عناصر الجملة بمصطلحاتهم الخاصة : أي الفعل والفاعل والمفعول به وحرف الجر والحال والظرف ، أما اللغويون فانهم غيروا هذه التسمية وأعطوا أجزاء الجملة المصطلحات التالية :

(الفعل) : المسند : Le prédicat

وقد عرف اللغويون المسند بأنه النواة التي يدور حولها تركيب عناصر الجملة وبدونه ينهار البناء . Le prédicat est le noyau autour duquel s'articule l'énoncé

---

(1) : الجملة المفيدة هي : اقتراح لترجمة لفظة énonce .

(الفاعل) : المسند اليـه : Le sujet

الجزائر عربيـــة .

(المفعول به) : الفضلة : Expansion والفضلة هي كل مايمكن الاستغناء عنه فـــي الجملة بدون أن يتهدم بناؤها مثـل :

استقلت الجزائر هنا يمكن الاكتفاء باستقلت فقط ويبقى المعنى كاملا ولا حاجة الى ذكر المفعول بــه .

- المحقــق : Actualisateur وهو كل مايحدد اللفظ أي المرور من اللســـان langue الى الكلام parole مثل : هذا الكتاب : يعتبر اسم الاشـــارة / هذا / محققا لأنه يحدد الكتاب أيكتاب معين وهو الكتاب المـوجــود أمامي والذيأراه وأتحدث عنــه .

- الوظيفــي : Le fonctionnel مثل / تقابل الرئيس مع الوزير الأول / هنا حرف الجر / مع / يعتبر وظيفيا لأنه يدل على علاقة بين التقابل ، فتقابل الرئيس كان مع الوزير الأول أي مع الوزير الأول وليس مع شخص آخر .

- التركيبالفعلي: syntagme verbal مثل قرأت صحيفة اليوم ، والتركيب الفعلي هنـا هو الجزء الذي يتضمن فعلا أي قرأت .

هذه هي أهم مصطلحات علم التراكيب وهو علم يهتم أساسا بكيفية الانتقال من الحالـة غير الخطية الى الحالة الخطيـة . Le passage du non linéaire au linéaire (1)

أما دراسة العلاقات فهي دراسة الوظائف والاقترانات . ولما كان التركيب العربي يختلـفعن التركيب الفرنسي فان هذا يؤكد ماقاله أستاذنا الدكتور بلقايد : " لاتكون اللغة لغـة بأتم معنى الكلمة الا اذا كانت تختلف عن اللغات الأخـرى " . ومن التعابير اللغوية المختلفـة بين اللغتين العربية والفرنسية نجد الجمل الأسمية والاضافة وبعض الأساليبالمجازيـــة . ان الجملة الاسمية هي من خصائص اللغةالعربية اذ نستطيع أن نقول مثلا " الرجل كبيـر "

---

(1) : الدكتور محمد بلقايد : محاضرات في اللسانياتالعامة : جامعةالجزائــر .

بينما يجب اضافة فعل في اللغة الفرنسية ليستقيم التركيب . أما الاضافة فهي أيضا من خصائص اللغة العربية لكنها توقعنا أحيانا في الغموض واللبس فعندما نقول مثلا / خوف رجال البوليس / هناك في هذا التركيب اللغوي أكثر من معنى واحد ، قد يفهمه البعض بأنه الخوف الذي يثيره رجال البوليس ، لكن هناك من يفهم بأن الخوف هو الذي انتاب رجال البوليس لأنهم خافوا من اللصوص ، وكذلك التركيب التالي : مساعدة الوالدين : قد تفهم مساعدة الوالدين للأبناء كما نفهم أيضا مساعدة الأبناء للوالدين . وهذا مايجعل أحيانا القارىء يفهم معنى غير المعنى الذي يقصده الكاتب . وكثيرا مانسأل أنفسنا ونحن نقرأ : ماذا يقصد الكاتب ؟ وكثيرا مايختلف رجال القانون في فهم بند من بنود عقد أوفقرة من فقرات اتفاقية . وكثيرا ماتحمل التراكيب في طياتها معان خفية وهذا مايسمى في لغة الصحافة بالقراءة مابين السطور: Lecture en filigrane

وهنا يكمن الفرق بين النظرية التوليدية والنظرية الوظيفية " حيث يرى اتباع العالم اللساني الامريكي تشومسكي أنه ينبغي أن تكون اللغة مرآة لما يجول في ذهن الانسان بينما يرى اتباع مرتيني أن اللغة هي عبارة عن أداة تبليغ وماعلم التراكيب الا جزء من أجزاء اللغة ككل " (1) وهنا نستخلص أن علم التراكيب ضروري للمترجم كي يفهم النص .

---

(1) : الدكتور محمد بلقايد : محاضرات في اللسانيات العامة : جامعة الجزائر .

خصائص علم التراكيب

تتسم جميع اللغات بثلاث خصائص تركيبية تتحدد عن طريقها وظائف العناصر اللغوية المختلفة وهذه الخصائص الثلاث هي :

1 - الموقع : La position

2 - الاستقلالية L'autonomie

3 - الوحدات الوظيفية Les monèmes fonctionnels

1 - الموقع :

غالبا مايكون الموقع تفاضليا pertinent وهو الذي يحدد وظيفة الاجزاء المكونة للجملة ويسمى أيضا : ordre أي ترتيب الألفاظ داخل التركيب الواحد مثل :

رئيس الدولة في زيارة رسمية لتونس .

نلاحظ أن الوحدة / الدولة / وحدة تابعة تكون مع / رئيس / صيغة اتحاد للقيام بوظيفة التركيب الأسمي أو مايسمى في النحو التقليد (بالمبتدأ) والتركيب / في زيارة لتونس / تركيب يقوم بوظيفة المسند أي(الخبر) .

واذا غيرنا موقع الوحدة التابعة / الدولة / فاننا نحصل على التركيب التالي :

الدولة رئيس في زيارة رسمية لتونس .

وهنا نلاحظ الخلل الذي طرأ على التركيب وبالتالي على المعنى وهذا مايبين أن الموقع تفاضلي أي يأتي بموجب اختيار .

وبالنسبة للجملة العربية يكون الفعل غالبا هو البداية في التركيب ثم يليه الفاعل ثم المفعول به ، مثل : رافق يحيى مصطفى   رافق مصطفى يحيى

فعل   فاعل مفعول به

انضمت اسبانيا الى السوق الأوربية

الموقع تفاضلي

ويمكن للعربية أن تغير موقع بعض الوحدات دون أن يؤثر ذلك على وظائفها وذلك بفضل وجود الحركات الاعرابية التي تفرق بين الوظائف ، ومثال ذلك :

زار الرئيس تونس = زار تونس الرئيـــس .

2 ـ الاستقـلاليـــة :

يقول اللغوي الفرنسي أندري مارتيني أن الوحدة المستقلةهي تلك التي يمكن تغييـــر موقعها في التركيب أو في الجملة دون أن يتغير المعنى ودون أن تفقد الدور الـــذي تؤديه (1) مثل : أمس ، اليوم ، عبثا ، خاصة ، سجالا ، البارحة ، أيضا ، رويدا، هنيهة مثل : سافرت بالأمس وبالأمس سافرت ، نلاحظ هنا أن تغير الموقع لايؤثر وبالتالي تعتبر وحدة / بالأمس / وحدة مستقلـــة .

3 ـ الوحدات الوظيفية :

وهيوحدات تستعمل لربط أجزاء الجملة مثل حروفالجر (البصرة) وحروف الاضافة (الكوفة) مثل : ان الديمقراطية الاشتراكية تتجسد آخر الأمر في تحرير المواطن من كل أشكال استغلال الانسان للانســان .

في هذه الجملة نجد حروف مثل ـ في ـ تحرير و ـ من ـ كل و لـلانسان كل هذه الحروف هي في الحقيقة وحدات وظيفية لأنها تشير الى علاقات تركيبية بين أجزاء الجملـــــة . وتكتسي حروف الجر في اللغة العربية أهمية بالغة نظرا للمعاني التي تفيدها، أضـــف الى ذلك أن حرف الجر يستعمل على حد السواء في الجملة الفعلية والأسمية ويتـــم استعمال جر أو أكثر في جملة واحدة ، ويأتي الأسم بعد حرف الجر مجرورا ، ولكن علامة الجر تعتبر من الناحية الوظيفية مورفولوجية عكس ماهو في النحو التقليدي. وحـروف الجر هي : ب ـ في ـ من ـ الى ـ عن ـ على ـ ل ـ ك ـ حتى ـ رب ـ ت ـ و ـ (2).

---

(1) Jean DUBOIS (et Autres), Dictionnaire de linguistique, Larousse.

(2): عبدالوهاب بكير وآخرون : النحو العربي من خلال النصوص ـ تونس 1966 .

وعلى سبيل المثال نعطي المعاني التي يؤديها حرفا : ب و فـي (1).

الحرف	المعاني	الامثلة
ب	الآلة والوسيلة	قطعت الورق بالمقص
	السبب	سر محمد بقدوم أخيه
	الظرفية	جلست بمكان ظليل
	التعويض والثمن	اشتريت هذا الكتاب بدينار
	الحالية	أنصت الى الخطيب بانتباه
	التعدية	ذهبت بأخي الى الروضة
	تأكيد النفي	ومار بك بظلام للعبيد
	القسم	بالله أغثني
في	الظرفية المكانية	رأيت أخاك في المدينة
	الظرفية الزمانية	تجتمع الأسرة في المساء
	الحالية	مرت السيارة بسرعة البرق
	معنى لابس	كانت المرأة تخرج في ملاءة
	المعية	أقبل الأستاذ في جمع من التلاميذ
	السبب والغرض	سافر أبي في تجارة
	موضوع القول أو التفكير	مارأيك في هذا الكتاب
	التعدية (بأفعال الشروع الخاصة)	شرع الحاكم في التحقيق

نرى من خلال الأمثلة السابقة أن حرف الجر اذا ورد في الجملة العربية فأنه يودي معنى دقيقا لايؤديه غيره وهذا مايدل على أن علم التراكيب يساهم في تأدية المعنى (2).

(1) : عبدالوهاب بكير وآخرون : النحو العربي من خلال النصوص - تونس 1966

(2) : الدكتور محمد بلقايد : محاضرات في اللسانيات العامة : جامعة الجزائر .

المذهب الوظيفي Le fonctionalisme

لقد أدت الدراسات التي قامت بها مدرسة براغ حول وظيفة اللغة الى نشأة عدة تيارات وظيفية ذات اتجاهات مختلفة تهدف الى التركيز على وظيفة معينة من وظائف اللغة . والوظيفة الرئيسية لدى المذهب الوظيفي تتمثل في دور اللغة كأداة تبليغ . وقد بينت أعمال أندري مارتيني الاتجاهات الاساسية التي توجد بينها علاقات وثيقة : الفونولوجيا العامة والوصفية والفونولوجيا التاريخية أو الزمانية واللسانيات العامة .

" وتكمن النقطة الرئيسية للمذهب الوظيفي في مفهوم :

التقطيع المزدوج : La double articulation (1).

فالتقطيع الأول للكلمات يحدث على صعيد التعبير l'expression وكذلك على صعيد المحتوى le contenu وبفضل هذا التقطيع يمكن الحصول على عدد غير محدود من الأقوال انطلاقا من جرد محدود un inventaire limité للكلمات . أما التقطيع الثاني فلا يهم سوى التعبير .

" وقد توصل أصحاب هذا المذهب الى معرفة أن الأصوات الأساسية لاتحمل المعنى في حد ذاتها لأن الصوت " ت " مثلا في " تاب " لامعنى له اذا أخذ منعزلا وانما وظيفته هي تمييز هذه اللفظة عن ألفاظ أخرى مثل : شاب ، طاب ، عاب ، ذاب ، هاب ، خاب ، ناب راب ، غاب ، ومن هنا نستنتج أن الوظيفة للاصوات الاساسية هي التمييز بين الوحدات المزودة بالمعنى" (2) . وانطلاقا من مبدأ مارتيني الذي يرى أنه ينبغي دراسة عناصر اللغة من حيث وظائفها في عملية التبليغ ، طبق علماء الأصوات الوظيفية مبدأ سوسوريا آخر وهو مبدأ " التقابل " الذي يرى أن كل لسان مهما كان لاينشأ الا مما يميزه عن الكلمات اللسانية الأخرى .

---

(1) Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique , Larousse.

(2) : باني عميري : دراسة تحليلية نقدية لكتاب المختار في قواعد اللغة العربية المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط - المدرسة الجزائرية - 1983 - ص 41 .

ومن هنا فان كل لسان يحدد بمجموع الخصائص الوظيفية التي تميزه عن بقية الألسن فلكل لسان مقياس خاص به في تحليل وتقطيع مايميزه . وهكذا فان التقابل الذي نجده بين حرف المبني / غ / و / ر / في اللغة العربية بالوحدتين : / غاية / و / راية / مثلا منعدم في اللغة الفرنسية .

واذا كان علم التركيب الوظيفي يتفق مع علم الأصوات الوظيفية في كونه يبحث عن المقاطع التي تكون موضوع اختيار المتكلم ، فان خطوات التحليل التي يتبعها الباحث على مستوى الوحدات الدالة تختلف عن تلك التي يتبعها على مستوى حروف المباني Les phonèmes لأن العلاقة التي تربط بين هذه الوحدات الأخيرة في مدرج الكلام La chaine parlée علاقة واحدة وهي العلاقة الاقترانية المحضة والبسيطة ، في حين تتنوع العلاقات التي تربط بين وحدتين معنويتين أو بين الوحدات الصوتية ، ولايكون لها دائما هذا الدور التفاضلي في مستوى الوحدات المعنوية . فعندما نتلفظ مثلا بـ : حسب / ح / ـ / س / ـ / ب / ـ / وسحب / س / ـ / ح / ـ / ب / ـ / . نقصد شيئين مختلفين، بينما نقصد شيئا واحدا بتلفظنا للتركيبتين التاليتين :

1 ـ سنذهب الى الجامعة غدا

2 ـ غدا ، سنذهب الى الجامعة .

ويتدخل عامل آخر ليعقد التلفظ على مستوى الوحدات المعنوية وهو تنوع الدال وتغيره من مذكر الى مؤنث ومن مفرد الى جمع مثل : أستاذ ، استاذه ويكتب ويكتبون .

ودراسة تنوع الدال تعتبر جزءا من علم الصرف الوظيفي ، وقد تعرضنا الى تحليل الدال وتنوعه في الفقرة السابقة المتعلقة بالأوجه الصرفية .

هذه هي أهم الصعوبات التي تعترض سبيل الباحث في المجال الوظيفي وذلك عندما يريد أن يحلل الوحدات تحليلا وظيفيا أي تحليل وحدات التقطيع الأول ، وهي كما نلاحظ تنحصر في مستوى الدال أي في كيفية ايجاد المقاطع المادية التي تبرز المدلول. الا أن الوظيفيين لايولون هذه القضية الا ماتستحقه من الاهتمام .

وفي اطار التحليل الوظيفي تخضع كل وحدة من القول énoncé لضغطين: deux pressions ضغط تركيبي syntagmatique في مدرج الكلام تحدثه الوحدات المجاورة وضغط جدولي paradigmatique في النظام الذي تحدثه الوحدات التي يكون في

استطاعتها أن تحتل نفس المكان ويكون الضغط الأول مدغما بينما يكون الضغط الثاني كاتما . وقدأدى هذا الاتجاه الوظيفي الى ايجاد تطبيقات تركيبية حيث يميز أندري مارتيني بين الوحدات الوظيفية Les monèmes fonctionnels (مثل حروف الجر وعلامات الاعراب (lès désinences casuelles والقرائن Les modalités مثل العدد أو التعريف). وننهي هذه الفقرة الموجزة عن المذهب الوظيفي بالتركيز على أهم ماجاء به وهو " مفهوم التقطيع المزدوج " (1) وهذا مايميزه بالنسبة للمذاهب الأخرى ، هذا الى جانب اعتبار اللغة أولا وقبل كل شيء أداة تبليغ .

النحو التوليدي La grammaire générative

النحوالتوليدي نظرة لسانية قام بوضعها نوام تشومسكي Noam CHOMSKY بمشاركة لغويين آخرين من معهد التكنولوجيا بماستشوست بالولايات المتحدة الامريكية وذلك بين سنتي 1960 و 1965 ، وهي نظرية قائمة على أساس نقدي للنموذج التوزيعي :
Le modèle distributionnel
ونموذج المكونات المباشرة للسانيات البنيوية . ويرى تشومسكي أن هذين النموذجين يقتصران على وصف الجمل المنجزة ولايستطيعان تفسير عدد كبير من المعطيات اللغوية (مثل اللبس والمكونات المتقطعة) ، وتوصل تشومسكي في نهاية الأمر الى اقامة نظرية تستطيع أن تأخذ بعين الاعتبار عملية الابداع la créativité لدى المتكلم وقدرته على تكوين وفهم جمل جديدة . كما أنه أقام فرضيات : des hypothèses حول طبيعة واستعمال اللغة ويرى أن استخدام اللغة خاص بالجنس البشري ويقوم على وجود بنى عامة وفطرية مثل العلاقة بين الفاعل والمسند أو المسند والمسند اليه : sujet / prédicat التي تسمح للطفل الصغير باكتساب نظم خاصة أي تعلم اللغات لأن البيئة اللغوية تثير نشاط هذه البنى الملازمة للانسان أي استعمال اللغة . وفي هذا السياق يعد النحو ميكانيزما تاما يسمح بتوليد عدد لامتناه من الجمل النحوية بشكل صحيح ودقيق . ويتألف هذا النحو من قواعد لضبط العلاقة

---

(1) Jean DUBOIS Autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse.

بين سلسلة من الكلمات أو مجموعة من الأصوات الممكنة ، وبذلك يشكل معرفة لغوية يستعين بها الشخص المتكلم الذي يستعمل لغة معينة ، وهذا مايعبر عنه تشومسكي بالقدرة اللغوية la compétence . أما الاستعمال الخاص الذي يلجأ اليه كل فرد عند الحاجة الى التعبير في وضع معين بهدف تبليغ فكرة ما ، فيسمى بالأداء اللغوي لرصيد المعلومات التي يملكها هذا الفرد : la performance (1).

وينقسم النحو التوليدي الى ثلاثة أقسام وهي :

1 ـ الجزء التركيبي وهو نظام القواعد التي تضبط الجمل التي يسمح بها نظام لغة معينة .
2 ـ الجزء الدلالي وهو نظام القواعد التي تشرح الجمل المولدة من خلال التركيب اللغوي.
3 ـ الجزء الفونولوجي والفونيتيكي وهو نظام القواعد التي تنجز بواسطة مجموعة أصوات جملا مولدة وفقا لنظام التركيب .

ويتألف الجزء التركيبي بدوره الى قسمين كبيرين هما :

القاعدة la base التي تحدد البنى الأساسية والتحويلات Les transformations التي تسمح بالمرور من البنى العميقة التي تولدها القاعدة الى البنى السطحية للجمل التي تستخدم صوتيا لتصبح جملا منجزة فعليا . وهكذا فان القاعدة تسمح بتوليد السلسلتين التاليتين :

* الجندي + سمع + شيئا
* الطائرة + تقنبل + الثكنة

ويسمح الجزء التحويلي من النحو بالحصول على التركيب التالي : الجندي سمع الطائرة تقنبل الثكنة . وماتزال هذه البنى مجردة ولاتصبح جملا منجزة فعليا الا بعد تطبيق الجزء الفونيتيكي وتنقسم القاعدة بدورها الى جزئين :

1 ـ <u>المكون أو القاعدة الفئوية :</u> <u>La base catégorielle</u>

وهي مجموعة القواعد التي تحدد العلاقات النحوية بين العناصر التي تكون البنى العميقة والتي تبرز على شكل رموز فئوية . وهكذا تكون الجملة مكونة من تسلسل : تركيب اسمي + تركيب فعلي ، حيث يكون التركيب الاسمي رمزا فئويا على شكل S N ويقوم S V مقام التركيب الفعلي أي Syntagme verbal وهو الرمز الفئوي لهذا النوع من التركيب

(1) Jean DUBOIS et Autre, <u>Dictionnaire de linguistique</u>, Larousse.

وتبقى العلاقة قائمة بين المسند والمسند اليــه .

2 ـ المعجـــم Le lexique أو قاموس اللغة وهو عبارة عن مجموعة المورفيمات المعجمية التي تحددها سلسلةمن المميزات الخاصة ، وهكذا فان مورفيم / الأم /يتــم تحديده في المعجم كاسم مؤنث متحرك ، بشري ،الخ ... واذا كانت القاعدة تحـــدد سلسلة الرموز : Art + N + Pres + V + Art + N (Art = Article N = nom, V = Verbe, Pres = Présent)

ت + ا + حـ + ف + ت + ا (ت : التعريف ، ا : اسم ، حـ : الحاضر أي زمن الحاضـــر ، ف : فعل ، ت : التعريف ، ا : الاسم .

فان المعجم يستبدل كل رمز من هذه الرموز بكلمة من كلمات اللغة: الأم + زمن الفعل + انتهى + الـ + شغل + الـ + منزلي ، وتقوم القواعد المستخدمة للتحويل بتغيير هذه البنية العميقة الى بنية سطحية : الام + انتهى + الشغل المنزلي . وتقوم القواعد الفونيتيكية بايجاز التركيب على النحو التالي : " انتهت الأم من الشغل المنزلي " وهكذا فـاننـا نحصل على سلسلة أخيرة من مكونات نحوية (مثل العدد وزمن الفعل الخ ...)ووحـدات معجمية . وتصبح هذه السلسلة قابلة لتلقي شرح وفقا لقواعد المكون الدلالي . ولكـــي تكون محققة يجب أن تمر بالمكون التحويلي .

وفي النهاية يمكن القول أن النظرية التوليدية هي نظرية تصدت لدراسة امكانيـــة توفير معرفة جديدة حول الصوتيات la phonétique الأمر الذي سمح بتحـديـد مجموعة الخواص المميزة للصوتيات وكذلك مجموعة العلاقات المنجزة بواسطة الجمـــع Combinaison بين هذه الخواص . وعليه فان النظرية التوليدية تعتمدأساسا على الجملة المنوالية العامة ذات المميزات العامة من الناحية الصوتية ، كما أن هـذه النظرية تتميز بتوفير دلالية عامة تستطيع أن تشمل جميع المفاهيم الممكنة وهي بمثابـة منوالية دلالية ، وأخيرا أتاحت لنا تركيبا عاما قائما على العلاقات النحوية التابعـة للقاعدة والعمليات التحويلية التي تستطيع أن تزودنا بوصف بنيوي لجميع الجمـــل. وهذا مايمثل الكليات اللغوية على هذه المستويات الثـلاثـــة .

صعوبات التركيب في نصوص الميثاق الوطني

النموذج التركيبي الذي تتضمنه نصوص الميثاق الوطني نموذج جديد على الرغم من أنه يحاول أن يكون كلاسيكيا . ونحن نعرف منذ القديم أن الجملة العربية تبتدئ بالفعل. والجملة الفعلية ، حسب اللسانيات الحديثة هي تلك التي تكون نواتها فعلا . ولنأخذ على سبيل المثال هذا التركيب من الميثاق الوطني (1)

" تستجيب المنظمات الجماهيرية لأحد المتطلبات الجوهرية للثورة " .

هذه جملة مركبة بواسطة فضلات وقرائن مختلفة . ويمكن الحصول على القول الأدنى بالاكتفاء بالتركيب التالي : تستجيب المنظمات .

لماذا اعتبرنا هذا التركيب قولا أدنى ؟ والجواب على التساؤل هو أن هذا التركيب يحتوي على الفعل . والفعل كما ذكرنا آنفا يعتبر النواة التي يتشكل حولها القول في مجموعه ولايمكن أن تختفي من القول دون أن تهدم بناء كل التركيب . فلنتصور هذا التركيب في غياب النواة : " المنظمات الجماهيرية لأحد المتطلبات الجوهرية للثورة " .

هذه عناصر لاتحتوي على سند Prédicat . ونحن نعرف أن السند هو الذي يحدد العلاقة بين عناصر التركيب سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم بصورة غير مباشرة ، فالنواة هي الأساس وكل مايلتحق بها يعد فضلة بالمفهوم الوظيفي . ويعتبر التركيب التالي :

" لأحد المتطلبات الجوهرية للثورة "

تركيبا مستقلا ووظيفته مرتبطة بموقعه في القول ، اذ يمكن أن نقول :

لأحد المتطلبات الجوهرية للثورة تستجيب المنظمات الجماهيرية

ولو رجعنا الى المسند في الجملة العربية في نصوص الميثاق نجده أصبح يتأثر بالتركيب الفرنسي حيث أكثر المترجمون من استخدام ان الناصبة ، الأمر الذي جعل الفعل يأخذ نفس الموقع الذي يحتله الفعل في الجملة الفرنسية ، ولتوضيح ذلك نوفد المثال التالي :

ان المنظمات الجماهيرية تخضع ، من حيث تسييرها الداخلي لقوانينها الأساسية

---

(1) : الميثاق الوطني - صفحة (68) .

هذا يدل على أن التركيب العربي بدأ يتطور نتيجة للتأثر بالنموذج الفرنسي .والى جانب هذا نجد وفرة كبيرة من الأسماء الواردة على صيغة الجمع مثل المنظمات والمتطلبات والطاقات والاختيارات والتوجيهات والمسؤوليات والمستويات (1). وهذه الظاهرة خاصة بالعربية المعاصرة المستعملة في نصوص الميثاق التي تحتوي أيضا على نماذج كثيرة من صيغة جمع التكسير مثل جماهير وعمال ومهام وأعباء ووسائل .

ولعل أهم خاصية للتركيب العربي المستعمل في الميثاق الوطني هي ظاهرة طول الجملة العربية بالمقارنة مع الجمل الفرنسية التي تتسم بالقصر ومراعاة التنقيط بشكل واضح . تلك هي باختصار شديد مميزات التركيب في الجملة العربية الواردة في الميثاق وهو تركيب بدأ يؤول فيه كل شيء الى التبسيط أي الى اللغة المستخدمة على نطاق واسع والتي يتقبلها الناس . وفي رأينا هذا جانب ايجابي لأنه يشجع على القراءة والفهم ولاينفر القارئ المعاصر وهذا يتماشى وهدف اللغة التي ترمي الى تبليغ الفكرة الى القارئ . فالتبسيط من مزايا اللغة ولاسيما بالنسبة للغة كالعربية التي لاتراعي الخطية La linéarité في النصوص غير المشكولة حيث ينبغي ايجاد حل لهذه المشكلة . فهذا الحل بقي حلما يراود كل مثقف عربي غيور على تقدم لغته ، لأن دارس اللغة العربية المبتدئ في حاجة ماسة الى لغة بسيطة وسهلة .

وفي الختام يمكن القول إنه يجب على كل من يريد أن يقبل على دراسة وضع المصطلح الجديد أن يتعمق ويتوغل في الالمام بالأوجه التركيبية التي يعتبرها اللغويون بمثابة الدعامة الأساسية لأي نص أو تعبير لغوي ، ولن تكون الرسالة واضحة مالم يتقيد واضع المصطلح الجديد بقواعد التراكيب حسب النظام المتعارف عليه . وكذلك لن يستقيم التعبير بدون تركيب سليم . فالكلمات وحدها إذا وضعت بغير نظام تركيبي فانها لاتؤدي مهمتها المتمثلة في التبليغ بل يجب تركيبها وتنظيمها تنظيما محكما وهذه هي مهمة المترجم والمحرر والكاتب والخطيب والاستاذ وكل من يريد أن يبلغ فكرته الى غيره من الناس . ولعل عدم اتقان أساليب الترجمة يؤدي الى خلق تراكيب ركيكة وغامضة تجعل عملية الفهم عسيرة وهذا ما يؤكد أهمية التركيب .

---

(1) : الميثاق الوطني ـ صفحة (68) .

بعد استعراضنا للأوجه التركيبية ، ندرس في الصفحات الموالية الأوجه الدلالية وهي تمثل جانبا آخر يكتسي أهمية بالغة بالنسبة لواضع المصطلح الجديد ، اذ تبقى الدلالة تشكل جوهر المصطلح ودوره الأساسي في تكوين القاموس الذي يعد بمثابة الرصيد اللغوي للمجتمع الذي يتقاسم هذه اللغة ويستخدم امكانياتها .

الأوجه الدلالية

بالنسبة لوضع المصطلح الجديد ، تتمثل الأوجه الدلالية حسب لويس غيلبار (1) في ظهور دلالة جديدة . ويؤدي الخلق الدلالي الى ايجاد اتحاد بين الدال والمدلول وهو ناجم عادة عن دافع له علاقة بالنظام اللغوي أي ينشأ اما عن قاعدة لغوية جديدة واما عن مصطلحات قديمة أو يتم اقتراضه من نظام لغوي آخر . وهنا يختلف الخلق الدلالي عن الأشكال الأخرى لوضع المصطلح الجديد لأن المصطلح الذي يكتسب دلالة جديدة لايخضع لتغيير في الصيغة أو التركيب بل نجد أن كل مايطرأ عليه هو اكتسابه لدلالة جديدة .

وفي هذا السياق هناك المصطلح الذي له دلالة فريدة : Monosémique ويكتسب دلالات مختلفة ويصبح : Polysémique مثل مصطلح المجاهد الذي أصبح يطلق على الصحيفة اليومية بالاضافة الى الدلالة الكلاسيكية وكذلك تجانس الألفاظ Homonymie مثل مصطلح الجدول (النهر الصغير) والجدول (جدول الأعمال)، والتحول الدلالي كمصطلح استعراض العضلات ، مثل : أمريكا تستعرض عضلاتها في المياه الاقليمية اللبنانية) . وكذلك التبديل néologie par conversion مثل مصطلح : المدرعات بدلا من العربات المدرعة ، وتحويل النعت الى اسم : substantivation de l'adjectif مثل الأجير بدلا من العامل الأجير . كل هذه صيغ جديدة في المجال الدلالي ، أضف الى ذلك بعض المعاني التي لايتم التعبير عنها بصراحة بسبب حساسية معينة ، فيوصف اللفظ بنوع من التلطف في التعبير أو مايسمى بالكياسة Euphémisme مثل اطلاق مصطلح Sous-développé في بداية الأمر على كل بلد متخلف ثم العدول عن ذلك على سبيل التلطف والتعاطف واطلاق لفظ en developpement أي النامي .

---

(1) Louis GUILBERT, La Créativité lexicale, Larousse 1975 P. 64.

وبالنسبة لمدونتنا فانها احتوت على عدد غير قليل من المصطلحات التـي اكتسبت دلالة جديدة ولاسيما تلك التي أتت كترجمة للمصطلحات الفرنسية التي تشتمل على سوابق ولواحـق وهي كثيرة ذكرناها في الفقرة الخاصة بالابداع اللغوي عن طريق السوابق واللواحق . ويعـد هذا النوع من المصطلحات النموذج الأقصى لوضع المصطلح الجديد في الميثاق الوطني . وكانت في محاولات المترجمين مباينات محرجة اذ أنهم لايتفقون دائما في وضع المصطلح العربـــي الواحد مقابل المصطلح الأجنبـي .

وباستخدام هذه السوابق واللواحق واجهوا مشكلة وضع المصطلح السياسي الجديد حيث قاموا بمحاولات وضع مصطلحات على صيغ مختلفة ونهجوا في هذه المحاولات نهجا خاصا لكنه قائم على العلمية من الناحية الاشتقاقية . واننا حين نحلل هذه الصيغ المشتقة التي استخدمهـا المترجمون نجد أنها مقبولة فهي متطابقة مع بعض القواعد كالمصدر الصناعي والأسماء المركبة والنسبة وبعض الأوزان كتفعيل وفعللة .

والى جانب هذا يبين رصيد المصطلحات التي وضعها المترجمون أن لغة الضاد تستطيــع أن تواجه هذا العلم الجديد المسمى بعلم وضع المصطلح لكن هناك مواضع تصرفوا فيهـــا كثيرا الأمر الذي جعل الترجمة تفسيرا وتأويلا أو شرحا وتحليلا . ومهما يكن من أمـر فـان اجتهاد المترجم يعتبر خطوة متميزة على درب بلورة المصطلح السياسي الجديد ناهيك أنـه يسـد فراغا كبيرا في مجال الابداعيـة .

ولاشك في أن مخاض المصطلحات السياسية الجديدة في الميثاق قد تجلت معالمه مع الجيل الذي عاش مرحلة العقد الثاني من الاستقلال ، ومن بين هذا الجيل برز رواد الترجمة فـــي الجزائر وهم من مزدوجي اللغة ، وقد أسندت مهمة ترجمة الميثاق الى من كان له المـــام بالعربية بالاضافة الى معرفة شاملة للفرنسية . فانسجم هؤلاء المترجمون مع واضعي المصطلح في الفرنسية حيث كانوا يقاسمونهم ذلك الفضل لأن الترجمة هي أيضا ابـداع .

وكانت سنة 1976 سنـة تحول بالنسبة للشعب الجزائري حيث شـهدت صدور نصوص الميثـاق باللغتين العربية والفرنسية ، وقد جاءت هذه النصوص بمفاهيم دلالية جديدة في المجـال السياســي .

وكان دور المترجمين المكلفين بنقـل نـصوص الميثاق الوطني الى اللغة العربية يتمثل فـي الاستعمال الجيد للمصطلحات والتعابير وأداء الترجمة بصورة صحيحة . وبعد أن اطلعنــا

علىعملهم هذا تبين لنا أن ترجمتهم تختلف من مترجم الى آخر حسب الفقرات التي كلف كل واحد بنقلها الى العربية . وهذا الاختلاف يتجلى واضحا في الأسلوب وفي توحيد المصطلحات السياسية حيث استعمل كل واحد منهم المصطلح الذي يحلو له استعماله ونسوق المثال التالي لتوضيح ذلك :

كانت ترجمة مصطلح : Démocratisation بالنسبة للمترجم الأول : السير في طريق الديمقراطية (1) وبالنسبة للمترجم الثاني الديمقراطية فحسب (2). لكننا نرى أنه مهما اختلفت الطرق والتقنيات تبقىالغاية واحدة ومهما كان اجتهادهم تظل حاجتهم واحدة فهم يلتقون جميعا عند مشكلة واحدة ، وهي كيف نسمي هذا ؟ وكيف نعبرعن ذاك ؟

وعلى الرغم من فهمهم للمصطلح الأجنبي فهم لايهتدون أحيانا الى التسمية الصحيحة . وهذه في الحقيقة طبيعة الترجمة التي يعد النجاح فيها نسبيا وليس مطلقا .

وبناء على هذه الحقيقة فالحكم على الترجمة يعد أمرا صعبا للغاية لأن ظاهرة تعدد الألسنة تؤدي بصفة حتمية الى الاختلاف في التعبير وخاصة في مجال تسمية المصطلحات الجديدة وهذا أمر طبيعي اذ أن هناك عوامل عديدة تتحكم في عملية توليد المصطلحات مثل التطور الحضاري ومدى قدرة كل لغة على استيعاب العلوم والأخذ من غيرها من اللغات .

وكانت الطريقة التيتوخيناها في اكتشاف هذه السوابق واللواحق تعتمد على تكرارها أي la fréquence في النصوص ، وعليه طبقنا ما يسمى بطريقة الاستنتاج : la méthode déductive التي سمحت لنا بالوصول الى معرفة تطبيقها حيث كما نعلم تتسم هذه الطريقة بكونها تبتدىء من القواعد ، أو المبادىء العامة للوصول الى المبادىء الخاصة أو التطبيق واظهار صحة الاستنتاجات . فانطلاقا من التعريف العام للسابقة أو اللاحقة والتركيز على معناها مع سرد بعض الأمثلة ، انتقلنا الى ميدان التطبيق عن طريق استغلال معطيات المدونة أي نصوص الميثاق الوطني حيث درسنا كيفية التعريف وقمنا بترتيب المصطلحات حسب كل فئة باللغة الأجنبية أولا ثم وضعنا المصطلحات العربية

---

(1) : الميثاق الوطني ـ صفحة (32)

(2) : الميثاق الوطني ـ صفحة (182)

المترجمة والتزمنا بما جاء في الميثاق ، لكن مع وضع بعض الاقتراحات بين القوسين نظرا الى أن عملية النقل تقتضي دقة في التعبير . وهذا مايقربنا من الترجمة الصحيحة ، وقد اختار المترجمون في بعض الأحيان تعابير غير دقيقة سبق وأن وضحناها .

ان كل ما أوردناه من شواهد في مختلف الجداول يوضح مدى أهمية هذه السوابق واللواحق في الابداع اللغوي . كما نرى من خلال هذه النماذج التي عرضناها أن الألفاظ الزوائد تتميز بشيئين أساسيين : أنها ليست مستقلة من حيث الصفة المعجمية ، فهي ليست كيانات قاموسية بذاتها ولكنها ذات وجود دلالي ، فلكل منها شحنتها الخبرية التي تتحول معها حيثما حلت . ويمكن تطبيق هذه الطريقة في الابداع على اللغة العربية ، فاذا تصورنا مثلا حرف الراء " كسابقة " تدخل على الكلمات لتعطيها معنى جديدا مثل (تم) و(جم) و(دم) حيث تصير رتم ورجم وردم ...

ولو قمنا بمزيد من السعي وراء اكتشاف نماذج أخرى للابداع لتوصلنا الى منهج تقابلي بين اللغات على اختلاف انتمائها السلالي ، أي بغض النظر عما اذا كانت لغات هندية أم أوربية أم سامية .

وبالاضافة الى المعطيات الواردة في الميثاق قمنا بدراسة بعض النماذج من الصحافة كما ذكرنا آنفا واعتبرناها جديدة من الوجهة اللغوية أي دلاليا أوشكليا :

Néologismes sémantiques et néologismes de forme.

ومن بين المصطلحات التي تدخل في نطاق Néologisme de forme يمكن سرد بعض الأمثلة التي تستعملها الصحافة بتكرار وتميز التعبير السياسي الجزائري لأننا نلاحظ أن هذا النوع من المصطلحات هو الذي يستعمل فعلا وتمارسه عدة فئات في عملية التبليغ " فنظام أي لغة من اللغات لايكون له وجود في نهاية الأمر الا عن طريق ممارسة الكلام عند الناطقين بهذه اللغة " (1) .

---

(1) " Le système d'une langue n'a d'existence, en définitive, qu'à travers les actes de parole des locuteurs".
Louis Guilbert, La créativité lexicale, Larousse, Paris 1975,P.80.

ولقد عثرنا في صحيفة إسبوعية على هذا النوع من التعبير الذي انتشر بسبب التصريحات التي أدلى بها المسؤولون على مختلف المستويات الرسمية وغير الرسمية وكذلك بسبب تداول هذه التعابير على أوسع نطاق الأمر الذي أدى الى استخدامها كنتيجة لعملية الترجمة ومدى تأثيرها على الحياة الفكرية حيث دخلت كثير من التعابير الجاهزة العربية . ومن بين هذه التعابير التي استخدمتها الصحافة المكتوبة والمرئية والمنطوقة وأسرفت في تكرارها حتى أصبحت مبتذلة ، نذكر فيما يلي بعض الأمثلة وهي على سبيل الاشارة وليس على سبيل الحصر :

ـ تدخل في اطار كذا :	Dans le cadre de
ـ على مستوى كذا :	Au niveau de
ـ في مجال كذا :	En matière de
ـ بهدف كذا :	En vue de
ـ على ضوء كذا :	A la lumière de
ـ نظرا الى أن :	Compte tenu de
ـ أولا وقبل كل شيء :	En premier lieu
ـ ليست هناك مشاكل :	Pas de problèmes
ـ الامبريالية والرجعية :	L'imperialisme et la réaction
ـ في نهاية كذا :	Au terme de
ـ في أعقاب كذا :	A l'issue de
ـ تلبية الحاجات :	Satisfaire les besoins
ـ يأخذ على عاتقه ،يتكفل بـ :	Prendre en charge
ـ في سياق كذا :	Dans le contexte de
ـ الانتاج والانتاجية :	Production et productivité
ـ تنسيق الجهود :	Coordonner les efforts
ـ المتابعة والتوجيه :	Suivi et orientation
ـ مكتسبات الثورة :	Les acquis de la Révolution
ـ التأكيد على ضرورة :	Insister sur la nécessité
ـ سنة حميدة :	Une bonne initiative (noble vertu)
ـ ولايخفى عليكم أن :	Vous n'êtes pas sans savoir
ـ تقييم الوضع :	Evaluation de la situation
ـ طرح المشاكل :	Poser le problème
ـ الأوجه السلبية والايجابية :	Les aspects négatifs et positifs

لقد شاعت المصطلحات السياسية الجديدة والتعابير الجاهزة المذكورة أعلاه (1) لأن المجال السياسي يعد مجالا حيويا يتم فيه تنميط اللغة واعطاؤها طابع الرسمية والمثل الذي يقتدى به ، نظرا الى أن التعابير السياسية تصدر عن الجهات الرسمية ويتبناها سائر الناس تعبيرا عن ولائهم للسلطة الحاكمة في البلاد وكذلك استجابة لدواعي التطور ومقتضى الوضع الجديد للغة ، فالناس يشعرون انهم اذا لم يتبنوا هذه اللغة فان"القطار سيفوتهم " ولن يتداركوه أبدا ، وبهذا الصدد يوكد العالم اللغوي الفرنسي دانييل باغجيوني أن هناك توجيها لغويا dirigisme linguistique (2) في ميدان المصطلح السياسي الجديد، وهذا ناجم عن تأثير القرارات الوزارية التي تفرض على الادارة استخدام مفردات معينة أضف الى ذلك أن الصحافة اليومية تساهم الى حد بعيد في نشر المصطلحات فهي باعتبارها واسطة بين الجهة الرسمية والقراء ، تنقل مايصدر عن المرسل émetteur (الحكومة) الى المستقبل récepteur (مجموع القراء) . وتتم عملية التبليغ هذه بتنسيق محكم لايقف عند حد نشر المصطلحات بل يظل التواكب مستمرا من خلال تكرار هذه المصطلحات في أوساط المثقفين لضمان بقاء الكلمة بتغذيتها بكل مايستجد من مفاهيم سياسية جديدة لأن المفردات تأتي في بداية الأمر بشكل فوضوي ثم تبدأ تستقر وتثبت مع مرور الزمن . وعلى سبيل المثال نرى أن مصطلح : / اشتراكية / (3) الذي يزخر به الميثاق الوطني من ألفه الى يائه دخل التعبير السياسي الجزائري ابتداء من سنة 1963 بمقتضى المراسيم التي صدرت في شهر مارس وشهر اكتوبر من نفس السنة . وذلك عندما اختارت البلاد تسيير شؤونها الاقتصادية بنظام اشتراكي ، وتتمثل هذه السياسة في استرجاع الأراضي التي استولى عليها المستعمر أبان الاحتلال واعادة توزيعها على الفلاحين .

---

(1) ALGERIE-ACTUALITE N° 968 du 9 Mai 1984.

(2) Daniel BAGGIONI, Dirigisme linguistique et néologie in Langages N° 36, 1974 P. 53.

(3) Charte nationale P. 25.

أما فيما يتعلق بانتشار مصطلح " اشتراكية " في فرنسا فان جون دي بوا ، يذكر في أطروحته (1) " لقد ظهر مصطلح اشتراكية خلال الفترة الممتدة بين سنة 1830 وسنة 1848 عندما انتشرت مذاهب أولئك الذين تمت تسميتهم فيما بعد بالاشتراكيين الطوباويين . وكان تعميم الدراسات الاجتماعية متواصلا في عهد الامبراطورية الثانية ، لكن لغاية سنة 1865 وهو تاريخ انشاء الانترناسيونال ، ظلت لفظة اشتراكية من مصطلحات طائفة أو مدرسة وأثر ذلك انتشرت المصطلحات تدريجيا انطلاقا من مجموعة من الألفاظ الجديدة الغوضوية التي نجدها عند فوريي وكابيت ولاهوتير " . اننا نرى هنا أن المصطلحات السياسية التي تستخدمها العربية سبقتنا اليها الفرنسية منذ مايزيد عن قرن ، وهذا بطبيعة الحال فاصل شاسع من حيث الزمن ، لكن المصطلحات ، كما هو معروف ، تنتقل من بلد الى آخر عن طريق التواصل الحضاري ، وهناك مصطلحات " تهاجر " اذا صح التعبير ثم تعود الى اللغة التي انطلقت منها لكن بمعنى خاص . وبهذا الصدد يذكر لويس دو روا في اطروحته (2): " مما لاشك فيه نلاحظ مع الوقوع أحيانا في التعصب الوطني أن هناك بعض المصطلحات وهي قليلة تعود من الخارج الى أسرتها اللغوية التي انطلقت منها في البداية " ونذكر على سبيل المثال مصطلح / Douane / الجمرك ، فأصل هذه الكلمة من / ديوان / . اننا نرى هنا أن العربية كانت في وقت ما تشع على العالم بألفاظها وتساهم في بناء الحضارة الانسانية .

في ختام هذا الباب الثالث نؤكد أن هناك صعوبات صرفية وتركيبية ودلالية تعترض سبيل المترجم وهي لامفر منها ، فاللغة العربية كبقية اللغات تعتمد الى حد كبير على هذه الأوجه الثلاث التي تشكل نظاما واحدا في تركيب الجملة العربية ، والمصطلح الجديد يندرج ضمن هذه الجملة لأن الكلمات لامعنى لها خارج الجملة أو سياق معين .

---

(1) Jean DUBOIS, Le vocabulaire politique et social en France, de 1869 à 1872, à travers les oeuvres des écrivains, les revues et les journaux, P. 124.

(2) Louis DEROY, L'Emprunt linguistique. Paris 1956 P. 19.

ولعل التحكم في هذه الأوجه يسهل عملية النقل ويؤدي الى انطلاقة صحيحة على درب الابداع اللغوي . ولقد ازدادت هذه الأوجه حاليا أهمية بسبب مرور اللغة العربية بتأثير اللغات الأجنبية من حيث التركيب والصرف والدلالة ، وهذا مايقتضي منا أن نتصدى لقضية تطوير اللغة العربية وفقا للمناهج الحديثة وأن ننصرف الى التعمق في اللسانيات الحديثة لأخذ ماهو صالح لخدمة العربية في مجال وضع المصطلحات .

ويمكن من جهة أخرى أن يكون التحكم في الصرف والتركيب والدلالة وسيلة ناجعة لاتقاء كل خطأ أو تحريف في وضع المصطلح الجديد، فينشأ منذ البداية بشكل سليم وفصيح .لأن الصرف يسمح بتغيير بنية الكلمة والتركيب يسمح بادراج الكلمة في الجملة والدلالة تسمح بتغيير معنى الكلمة سواء أكان ذلك بالمجاز اللغوي أم بالانزلاق الدلالي: Glissement de sens أضف الى ذلك أن الكلمات المقترضة الأجنبية والتراكيب الدخيلة la composition allogène مثل مصطلح : أفرو آسيوي afro-asiatique تم تعريبه عن طريق النسبة أي أنه طرأ عليه تغيير في البنية ، وهذا التغيير صرفي : morphologique.

كما أن الترجمة نفسها تودي عادة الى خلق صيغ جديدة مثل التركيب التالي :

العمليات العسكرية البرمائية : amphibie . وشرق أوسطي ، وكذلك مصطلح / البلطجة الدولية (intimidation) International bullyism ويقصد به التهديد الدولي الذي تمارسه الدول الكبرى ضد الشعوب الصغيرة .

كل هذه التراكيب جديدة ودخيلة . ونقصد بالتراكيب مايسمى قديما بالنحو، ففي المفهوم الحديث يتمثل علم التراكيب في النظر في العلاقة بين عناصر القول الأدنى: l'énoncé minimum وحسب استاذنا محمد بلقايد يعتبر الصرف العربي كاملا وغنيا وثريا ، بينما هناك بعض النقائص في النحو بالمفهوم التقليدي .

وقصارى القول هو أن التعمق في هذه الأوجه الثلاث يسمح بمعرفة كنه اللغة وخصائصها . فالمترجم الذي يحسن استعمالها شبيه بسائق السيارة الذي يتقن الميكانيكا ، أما المترجم الذي لايتقنها فهو مثل السائق الذي لايعرف شيئا عن الميكانيكا . وفي كل هذا يبقى المترجم الناجح هو ذلك الذي يتفادى عن وعي تداخل اللغتين . تلك هي أهم المعلومات المتعلقة بهذه الجوانب الرئيسية للصرف والتركيب والدلالة، وسنعالج في الباب الموالي المصطلح الجديد في الميثاق الوطني لسنة 1986 .

-0-0-0- البــــاب الــرابـــــع -0-0-0-

- المصطلح الجديد في الميثاق الوطني لسنة 1986 -

المصطلح الجديد في الميثاق الوطني لسنة 1986

اننا أردنا أن يكون عملنا شاملا ففكرنا في اضافة المصطلحات الواردة في الميثاق الوطني لسنة 1986 حتى تكون تكملة لدراسة ميثاق سنة 1976 الذي تم اثراؤه أو بالأحرى تغيير محتواه . ومايعنينا هنا هو تطور المصطلح السياسي الجزائري خلال هذه الفترة الفاصلة بين المرحلتين أي سنة 1976 و 1986 ، وهي فترة سمحت بتطور ملموس اذ أن اللغة تتطور في كل لحظة ، فمابالك في عشر سنوات . ونحن نعرف أن التجربة الجزائرية في المجال السياسي والتنموي والفكري والاقتصادي مرت بظروف حاسمة فرضتها المسيرة الحضارية التي يعيشها العالم بأسره .

وتبدو الاشكالية الكبرى لميثاق سنة 1976 في عدم تماشيه تماشيا تاما مع الوضع الراهن اذ هناك بعض المفاهيم الجديدة التي أصبحت تفرض نفسها ، وهذا ماأدى الى مراجعة بعض المحاور وعرضها على القاعدة الشعبية لاثرائها .

وفي واقع الأمر ، ان مجرد اعادة صياغة مضمون الميثاق يطرح مباشرة مسألة استخدام لغة جديدة تتناسب مع الوضع الحالي وتلائم التقدم الاجتماعي الذي أحرز عليه الشعب الجزائري خلال هذه الحقبة من الزمن . فهناك حقائق تفرضها التحولات الاجتماعية والسياسية وتصبح هذه الحقائق سمات لكل عصر .

ومن بين هذه الحقائق التطور الحتمي للمفاهيم أو مايسميه اللغويون ب " القيود الدلالية" Les contraintes sémantiques (1) الناجمة عن وضع معين من حياة المجتمع الذي اختار وسيلة معينة لتعزيز وتدعيم نفسه في كنف النضج الفكري والوعي المتزايد . ويتضح هذا التطور الذي نلمسه ، مثلا في استبدال مصطلحات قديمة نسبيا بمصطلحات جديدة .

أما التغيير البارز فهو ذلك الذي طرأ على المصطلحات نفسها . وحسب رأينا يرجع هذا التغيير الى تحرير النسخة العربية من مقبل معربين لامترجمين .(2) فكان همهم الوحيد

---

(1): Louis Guilbert, La créativité Lexicale, page 194, Larousse 1975 Paris.

(2) : قام بالتحرير الى العربية محمد فرح ومحمدالعربي الزبيري ، أما النسخة الفرنسية فمن اعداد بوعلام بالسايح .

هو نقل المفهوم العام بلغة سليمة وقريبة من الناس ولاسيما متوسطي الثقافة . وهذا ماجعل المصطلحات الجديدة في الميثاق الصادر في سنة 1986 مبسطة . وفي واقع الأمر نلاحظ أن ترجمة هذا الميثاق الجديد تتسم بحرية كبيرة في التعبير ان لم نقل جرأة ، الأمر الذي جعل المصطلحات العربية تبتعد في كثير من الأحيان عن المصطلحات الفرنسية .

وقد أدى عدم التقيد بالمعنى المقصود في الأصل الى ترجمة بعض المصطلحات بدون اختيار العبارة الدقيقة مثل ترجمة base militante بالقاعدة الشعبية (1) و maux sociaux بـ أعراض مرضية بدلا من آفات اجتماعية (2) . ولعل السمة البارزة للترجمة الجديدة تكمن في الاكثار من الجمل التفسيرية les locutions explicatives مثل ترجمة décolonisation économique بالتعبير التالي :

نزع الطابع الاستعماري عن الاقتصاد . ربما كان من المستحسن الاكتفاء بمصطلح تحرير الاقتصاد وكذلك mentalités passeistes بالعقليات التي تعيش على الماضي وحده . و bataille de développement بمعركة البناء والتشييد .

ومن السهل أن يجد المرء تطورا في المصطلح أو نوعا جديدا من التعبير . ولتوضيح ذلك نجد على سبيل المثال مصطلح " النهج الاشتراكي " في الميثاق الجديد ويقابله " الاختيار الاشتراكي" في الميثاق القديم ، وكذلك مصطلح أعراض مرضية مقابل آفات اجتماعية ومشاكل طارئة مقابل مشاكل ظرفية ، ومصطلح عقلاني مقابل سليم ، والأمثلة التي يختلف فيها النصان كثيرة ، وهذا مايدل على التطور وعدم ثبات المصطلح الواحد .

واذا نظرنا في أوجه التشابه بين نصوص الميثاقين ، فاننا نجد بعض النقاط التي يتلاقى فيها الاثنان ، نذكر منها على الخصوص اطالة النص العربي بالمقارنة مع النص الفرنسي وتسمى هذه الظاهرة بـ foisonnement أي تجاوز الحجم الذي يحويه النص الأصلي ويتجلى هذا التجاوز واضحا في الأرقام التالية :

---

(1) La charte nationale 1986 . P. 3

(2) La charte nationale 1986 . P. 2

الميثاق الوطني	السنة	عدد الصفحات
النسخة الفرنسية	1976	190
النسخة العربية	1976	264
النسخة الفرنسية	1986	38 في الصحف
النسخة العربية	1986	45 في الصحف

ويفسر اختلاف الميثاقين في اللغة أيضا بالرغبة في جعل ميثاق سنة 1986 قريبا من الفهم وفيمتناول الجميع من الناحية اللغوية ، اذ أن كل من يعرف القراءة يستطيع الاطلاع عليه ، ويبين الجدول التالي أهم خصائص كل نص على حدة .

ميثاق سنة 1976	ميثاق سنة 1986
- استخدام مصطلحات تبين أن المترجمين تمسكوا بلغة كلاسيكية في معظم الحالات مثل : " اعلن على الملأ" (ص 15) و" شراء الذمم" (ص 20).و"التحرر من ربقة الاستعمار" (ص 25). - فيه بعض الملابسات مثل ترجمة لفظة Potentialités (ص 68) بطاقات فقد تكون لفظة امكانيات أقرب الى المعنى المقصود في الأصل . - فيه افراط في استخدام المصطلحات العامة والغامضة مثل " شعوبية " (ص 21) وتشديد بدلا من تهجير (ص 31). - فيه مصطلحات عسيرة الفهم مثل رأس حربة (ص 145). - فيه تقليد للصور البيانية العتيقة مثل عمر الزمان (ص 7) .	- يتميز بنمط جديد في وضع المصطلحات بلغة مبسطة . - منهجه جديد ويلتئم مع التطور الذي شهدته الجزائر خلال العشر سنوات الأخيرة . - فيه حرية في استخدام المصطلح الجديد حيث أطلق المترجمون العنان لأنفسهم في استحداث المصطلحات . - فيه مصطلحات جديدة لكنها أصبحت شائعة على ألسنة الخطباء وأقلام الكتاب والصحافيين . - يمكن استيعاب هذه المصطلحات بسهولة . - فيه جرأة في مجال الابداع مثل "نخبوية". - فيه ابتعاد عن المعنى المقصود مثل ترجمة لفظة Idéal بعقيدة .

تابع الجدول :

ميثاق سنة 1976	ميثاق سنة 1986
ـ فيه حرفية الترجمة بالمقارنة مع النص الجديد وهذا نسبي . ـ فيه احترام لقواعد الابداع مثل الأوزان.	ـ فيه صيغ مشابهة للتركيب في اللغة الفرنسية .

وفي نصوص ميثاق سنة 1986 عثرنا على مصطلحات عربية تأثرت تأثيرا واضحا بالمصطلحات الفرنسية في تركيبها وفي صياغتها حتى لنكاد نشعر أنها نسخة طبق الأصل من حيث القالب الذي صيغت فيه ، وهذا مانعتبره محاكاة للتعبير الفرنسي مثل ماجاء في المصطلحات التالية :

* مواجهة عقائدية : * Affrontement idéologique
* توسع امبريالي : * Expansion imperialiste
* حلول عقلانية : * Solutions rationnelles
* بعد اجتماعي : * Dimensions sociales
* مسيرة حضارية : * Marche civilisationnelle
* تعبئة مستمرة : * Mobilisation permanente
* مقاومة معنوية : * Résistance morale
* مجتمع جديد : * Nouvelle société
* التضحية القصوى : * Sacrifice suprême

ولعل هذا التأثير باللغة الفرنسية يعد من سمات العربية المعاصرة التي تأخذ كل شيء عن اللغات الأجنبية التي سبقتها في هذا العصر في شتى الميادين ، ولاسيما النظام السياسي ومايستخدمه من مصطلحات شاعت عبر العالم وأصبحت موحدة نسبيا بسبب وسائل الاعلام التي غزت البلدان من خلال الأقمار الصناعية والتلكس وتعدد المؤتمرات والندوات الدولية التي تقام هنا وهناك . وما التعبير السياسي الجزائري الا جزء من هذا التعبير السائد الذي تستعمله المجموعة الدولية من أقصاها الى أقصاها حتى وان كانت المصطلحات العربية

ذات طابع وطني فالقضية تكمن في الاختيار فقط ، أي اختيار المصطلحات التي تتماشى والسياسة التي تنتهجها البلاد .

ونحن نعلم أن العربية المعاصرة في الجزائر تستمد مصطلحاتها عن طريق الترجمة، وهنا نرى أهمية دور الترجمة في تطوير التعبير السياسي العربي وجعله يواكب المفاهيم الجديدة التي تبرز الى الوجود باستمرار . اذن لامناص للتعبير السياسي الجزائري من التأثر بالمصطلحات الأجنبية ونقلها الى العربية بحذافرها . واننا نرى أن هذا اثراء كبير للغة الضاد. لكن مايلاحظه المرء عندما يقرأ نصوص الميثاق هو عدم وجود مصطلحات تدل على التنافس مثل تلك المقتبسة من مجال الرياضة وهي مصطلحات تكثر في التعبير السياسي الغربي بسبب شدة التنافس بين الأحزاب . وهذا يعوز اللغة العربية في البلد الذي ينعدم فيه التنافس .

ولقد عثرنا في نصوص ميثاق سنة 1986 على مصطلح واحد مقتبس من الرياضة وهو : حلبة الصراعات : Arène des confrontations.

وكما ذكرنا آنفا فان المفردات الرياضية تستخدم أثناء الحملات السياسية لايجاد شبه بين الميدانين الرياضي والسياسي . وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المترجمون للتقيد بالمعنى الأصلي عثرنا على عدة مواطن ابتعد فيها المصطلح العربي عن المصطلح الفرنسي المقابل .

ولتوضيح ذلك نورد الأمثلة التالية على سبيل المثال لا الحصر :

* جدلية التطور :	* Processus de développement
* صيانة الشخصية الوطنية :	* Sauvegarde de la dignité
* مقاومة عقائدية :	* Combat idéologique
* مذاهب اسلامية :	* Pensée islamique
* قوة رادعة :	* Guerre dissuasive
* خطط توسعية :	* Visées expansionnistes
* تمازج العناصر :	* Brassage des populations

واذا كان المترجمون لم يوفقوا دائما في أداء المعنى الدقيق فلأنهم يحافظون على الأسلوب المتين ويضحون أحيانا بالدقة في المصطلح. وهذا الأمر لايعاب عليه كثيرا المترجم لأن الشيء

الهام في الترجمة هو المعنى العام والتعبير عن الفكرة الرئيسية بشتى الوسائل. وتبقى الغاية من الترجمة تتمثل دائما في عملية التبليغ فقط لكن بأسلوب جميل . ومايعاب على المترجم هو التعبير الركيك والمعنى المضاد : contre sens . والمترجم القدير يدرك ذلك فهو يهتم أولا بروح النص لابحرفيته لأن الحرفية تؤدي عادة الى مالايحمد عقباه حيث تكون النتيجة نصا مشوها مبتورا لايرتاح اليه القاريء تماما . أما النص المترجم ترجمة حرة فيترك في النفس وقعا طيبا ويتقبله القاريء تقبلا حسنا .

وللترجمة الحرة مزاياها ومحاسنها ، فهي من ناحية تعطينا أسلوبا مقبولا، ومن ناحية أخرى لاتعكس النص الأصلي من جميع نواحيه وخاصة عندما لايجد المترجم اختيارا في المصطلح فيكتفي بما هو متاح لديه من المصطلحات العربية .

ولتوضيح ذلك نسوق المثال التالي من نصوص الميثاق الوطني لسنة 1986 ، وهو يتمثل في استخدام مصطلح عربي واحد لمصطلحين أجنبيين :

Convoilises étrangères

أطماع أجنبية

Velleités étrangères

وهناك العديد من الأمثلة التي لايقابلها سوى مصطلح واحد في العربية مثل : تدخل : intervention ، interference ، Immixtion ، وأمام مثل هذا المصطلح يلجأ المترجمون عادة الى استخدام حيل كقولنا : التدخل بجميع أنواعه وذلك للتعبير عن المصطلحات الفرنسية السابقة الذكر . كما تمتاز نصوص ميثاق سنة 1986 بابداع لغوي تم على غرار ماتتسم به العربية المعاصرة ، وهو وضع مصطلحات جديدة على قياس النسبة واضافة التاء مثل :

* عناصر نخبوية : Eléments élitistes

فهنا تظهر الصيغة الجديدة للمصطلح في اضافة الياء والتاء في :نخبوية : Elitistes

اننا نرى أن هناك جرأة على الابداع وربما كان ذلك اقتداء بالابداع الصحافي كقولنا : "مشكل شرق أوسطي" . ومن بين محاسن ترجمة الميثاق الجديدة نجد اختيار الكلمة التي تناسب السياق كالمثال التالي :

* سياسة التجنيس : Nationalisation des habitants

لقد تعودنا أن نترجم لفظة nationalisation بكلمة تأميم ، لكننا نجد أنفسنا هنا أمام سياق خاص فالمعنى المقصود هو التجنيس وليس التأميم ، اذ لانستطيع تأميم السكان . ولقد وجدنا في موضع آخر ترجمة nationalisation بتأميم لأن الأمر كان يتعلق بالشركات اننا نستخلص من هذا المثال أن المترجمين أدوا ترجمتهم بذكاء وتفطنوا الى الفوارق التي يفرضها السياق فيما يتعلق باستخدام المصطلح المناسب في المكان المناسب .

ويمتاز ميثاق سنة 1986 أيضا بتغيير يتماشى مع المفاهيم الحديثة حيث اكتسبت بعض الألفاظ دلالة جديدة مثل : expérience importée : تجربة مستوردة .
فالمعرف في الاستيراد هو السلع ولكننا نجد تغييرا في معنى مصطلح مستوردة وربما كان ذلك تأثيرا بالتعابير السائدة التي يكثر فيها انتقال المعنى من مجال الى مجال آخر مثل :
lavage de cerveau (1): غسل المخ .

اذا تأملنا في نصوص الميثاقين وقمنا بمقارنة بينها فاننا نستطيع أن نكتشف مدى التطور الذي حدث في المصطلحات السياسية في الفترة الفاصلة بينهما ، وهذا مايحدد طبيعة التغيير المستمر في الميدان اللغوي على الصعيد السياسي الذي يتماشى من حيث التطور مع الميادين الأخرى .

ويمكن لنا في نهاية الأمر أن نستخلص النتائج التي توصلنا اليها بعد التفكير والتحميص وهي أن هناك تفاوتا بين الوثيقتين في الأسلوب والألفاظ والمحتوى ، وهذا أمر طبيعي بعد مرور عشر سنوات على صياغة الميثاق الأول . فالمصطلح الجديد يأتي نتيجة لتغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية ويعبر عن مدى التقدم الذي حدث في المفاهيم ويعكس طموحات واضعي المصطلح السياسي في الجزائر الذين يؤمنون بأن التجديد هو جوهر هذا العصر الذي يمر بمرحلة حاسمة مفعمة بالابداع والسرعة والتطور والتسابق ، فاللغويون يستطيعون تحديد تقدم أي بلاد عن طريق تطور المصطلح وعن طريق مفاهيم الحضارة التي يستخدمها هذا البلد.

---

(1) Louis GUIBERT, La créativité lexicale, Page 259. Larousse, Paris 1975.

-0-0-0- الخاتمة -0-0-0-

مازال أمام عملية توليد المصطلح السياسي الجزائري أشواط كبيرة ينبغي أن تقطعها كي تلتحق بالركب الحضاري وتبقى على اتصال مباشر مع تطور اللغات الأجنبية المسيطرة التي تولد تقريبا كل يوم ألفاظا جديدة . وأمام هذا التطور المطرد الذي تشهده التيارات الفكرية والسياسية والآيديولوجية المعاصرة وغزو العالم بواسطة الأقمار الصناعية ، بدأ أهل الاختصاص كالصحافيين والمترجمين والكتاب يعيرون أهمية كبرى لعملية نقل المصطلحات السياسية الجديدة ليظل التجديد متواصلا يوميا عن طريق تدوين أهم الأحداث العربية والعالمية والاستفادة قدر الامكان من المفردات الواردة من وكالات الأنباء العالمية على أمواج الاذاعة وعن طريق التلكس والمراسلين الصحفيين وعلى صفحات الجرائد والمجلات، وكذلك عن طريق تنظيم الندوات واللقاءات والمؤتمرات .

والجزائر أصبحت بلد الملتقيات والمحافل الدولية التي تسهل عملية تبادل الخبرات. وفي خضم هذه النشاطات الاعلامية والسياسية يستفيد المصطلح السياسي الجزائري بجانب كبير مما تساهم به هذه النشاطات الاعلامية والسياسية حيث تدخل المصطلحات الأجنبية اللغة العربية بفضل هذا الاحتكاك .أضف الى ذلك العبارات الحديثة التي ترد على وكالة الأنباء الجزائرية بمقدار كبير . واننا سنحاول في هذا الفصل أن نبين آفاق تطور المصطلح السياسي الجزائري على نحو مختصر ودقيق .

وفي واقع الأمر ، توفر الصحافة في الجزائر اطارا جيدا لمواكبة تدفق الألفاظ السياسية واقتناء الكثير منها ولاسيما تلك التي تعكس ماتم في المجتمعات الأوربية من تطور وخاصة مايأتي من فرنسا وماوصلت اليه من حضارة .وهكذا فاننا نرى أن أغلب المثقفين منبهرون بهذه الحضارة ويحبذون لو يأخذ السياسيون الجزائريون بأسباب تلك المدنية الحديثة بعد أن كانت الجزائر ترزح تحت وطأة الركود والتخلف سنين طويلة تحت الحكم الفرنسي وأثناء الحكم التركي .

والواضح أن السياسيين في الجزائر يحاولون حاليا أن يلتمسوا أصولا في الحضارة العربية والاسلامية ومزجها بالقيم الأوربية الجديدة شريطة ألا يخرجوا على مبادئ الدين الاسلامي وأصول قيمه الروحية والاجتماعية في سبيل هذا اللقاء الحضاري الجديد الذي يؤثر في ايجاد

مفاهيم جـديدة . وهكذا ففي المجال السياسي كانت نقطة الانطلاق تكمن في البحث فـــي الفكر العربي والاسلامي عن بعض أصول النظرية السياسية التي تتفق مع اتجاه الحضـــارة الأوربية نحو الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية ، وعدم استغلال الانسان للانســـان وعن بعض أصول القيم الاجتماعية والأخلاقية التي توافق طبيعة المجتمع الأوربي في بعـــض مظاهر تحرر الأفراد واختلاط النساء بالرجال أو تعلم المرأة أو المعاملات الاقتصادية الحديثة . وبصفة عامة فهم يبحثون عن التقدم بواسطة الانفتاح الذي سيمكنهم من انجاز اللقاء الحضاري المنشـود .

واذا نظرنا الى كل هذا نظرة فاحصة ، فاننا نجد أن هذا اللقاء المباشر بالحضارة الأوربية لن يتم الا اذا كانت هناك ثورة على القيود والجمود ، ومن مظاهر هذا الجمود اللغة التـــي ينبغي ألا تبقى جامدة بل يجب تطويرها وبفكر متحرر على أساس علمي منظم وعلى مدى مـــن الزمن غير طويل. فالحضارة تتسم بالسرعة في كل شيء ، والمصطلحات الجديدة تغمرنا وليس أمامنا الا الابداع وهو الطريق الوحيدة الى الحياة المتحضرة الحديثة والى الخروج مـــن تقاليد المجتمع العربي الثابت المحافظ . فحتى في المجال اللغوي هناك المحافظـــون المتشددون الذين يرفضون كل جديد ويعادونه عداء حاسما ويرون فيه خطرا على بقاء اللغـــة العربية وتهديدا للتراث . لكن نقول لهؤلاء أن التراث وحده لايكفي بل يجب العمل الدائب نحو الابداع في المجال اللغوي لأن اللغة هي القناة الأساسية لاستيعاب المستحدث مـــن المصطلحات التي تتغير مفاهيمها على الدوام . فلكل مصطلح " معنى تراثي ومعنى معاصر"(1) فاذا أخذنا على سبيل المثال فعل " تواجد " الذي ظهر فيتونس فيالسنوات الأخيرة بمعنـــى يوجد فاننا نجد أن معناه التراثي هو تبادل الوجد أي المحبة ، أما معناه المعاصر فهـــو بكل بساطة مترادف " وجد " ولست أدري ماهي العلاقة بين التواجد والوجود ، لكن يبـــدو أن الصحافيين هم الذين روجوه ، فاستخدمته وكالات الأنباء رغبة في التجديد واستأنس بـه القراء فاكتسب هذا الفعل معنى جـديـدا .

---

(1) : الدكتور عبدالسلام المسدي : قاموس اللسانيات : الدار العربية للكتاب - ص 64.

وللصحافة دور كبير في خلق معان جديدة أو معاصرة للمصطلحات في التعبير السياسي اذ لها وزنها الراجح في الحياة اليومية ، فالمصطلحات الجديدة تأتي عن طريق الترجمة ثم تسلك طريقها الى المجتمع والامثلة على ذلك كثيرة ، فلنأخذ على سبيل المثال مصطلح " شريحة " (1) الذي أصبح يدل على " طبقة معينة من أفراد الشعب ". ان هذا المصطلح قد اكتسب معنى جديدا بعد أن كان معناه الأصلي أو التراثي يدل على " كل قطعة من اللحم" والشيء الذي نلاحظه هو عدم وجود المعاني الجديدة فيالقواميس العربية ، وهذا مالايسهل مهمة البحث لمن يرغب في اقتناء المفردات الجديدة، وهذا هو الواقع الصريح ، فالكثير من المصطلحات المستعملة في العربية المعاصرة دخلت اللغة لكنها لم تدون بعد في المراجع رغم مالها من رواج وأثر كبير في صنع التاريخ المعاصر . وكل من يتناول المنجد للبحث عن معنى جديد لايستطيع أن يشبع نهمه .

ان العربية المعاصرة تتغذى باستمرار بكلمات حديثة مترجمة ، لكن علينا أن ندونها حتى نصونها من الضياع ونجعلها تحت تصرف الباحث والمترجم اللذين يحتاجان أولا وقبل كل شيء الىالمعنى الحالي للمصطلح . والكلمات التي خرجت عن معناها القديم واكتسبت معنى جديدا كثيرة في اللغة المعاصرة مثل : التيارات والطاقات والاطارات والانقلابات والانتكاسات والمركبات ، وتمثل عملية تحول المعنى القديم الى معنى جديد جوهر مشكل المصطلحات الجديدة ، وعلى سبيل المثال نرى أن لفظة جهاز كانت في البداية تدل على جهاز العروس أي ماتحتاج اليه من أمتعة لتجهيز بيتها الجديد ، ثم أصبح بعد ذلك مصطلحا في الطب مثل جهاز التنفس وجهاز الهضم وأصبح نفس المصطلح في التعبير السياسي يفيد أقسام نظام معين مثل جهاز الحزب . وهذا التطور في المعنى هو مايسميه اللغويون بـ " التقابل " بين الآنية la synchronie والزمانية La diachronie (2).

كما أنه من المعروف أن هذا التطور اللغوي يتم نتيجة للتطور الحضاري " فكلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها ورقى تفكيرها وتهذبت اتجاهاتها النفسية، نهضت

---

(1) : جريدة الشعب الصادرة بتاريخ 30 مارس 1985 (الصفحة الأولى).

(2) Louis GUILBERT, La créativité lexicale, Larousse, P. 32.

لغتها وسمت أساليبها وتعددت فيها فنون القول ، ودقت معاني مفرداتها القديمة ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والاقتباس للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة وهلم جرا " (1). وينطبق هذا القول على وضعية الجزائر فهي تجد حاليا نفسها بصدد خوض معركة تنموية وحضارية لأنها خرجت منذ عهد قريب من البداوة الى الحضارة وقد أدى هذا الانتقال الفجائي الى السعي وراء الابداع في الميدان اللغوي وتهذيب اللغة وتحسين الاسلوب وايجاد مرونة في التعبير والدلالة .

فمن النطاق الضيق الذي كانت تعيشه الأمة الجزائرية تحت الحكم الاستعماري انتقلت حاليا الى الأفق العالمي الواسع الذي تأثرت به المصطلحات السياسية الجزائرية ، فكل مايحدث في العالم يتردد صداه في أداة التعبير الحالي عبر الصحافة وخطب المسؤولين السياسيين وتعتبر اللغة السياسية الحالية سجلا صادقا لخصائص المراحل التي قطعتها الجزائر .

ويمثل تكاثر المصادر التي يستخدمها اللغويون في الجزائر لتوليد المصطلحات الجديدة ، سببا اضافيا لارهاق اللغة العربية بالبحث عن مقابلات مباشرة لمفاهيم أجنبية دخيلة تفتقراليها في أغلب الأحيان هذه اللغة .

لكن بالنسبة للمصطلحات السياسية هناك تركيز واضح على استعمال اللغة الفرنسية كمرجع أي كمصدر ونتيجة لذلك يرد النص في العربية كترجمة ومطابقا للصيغة الأجنبية وهنا نرى أن مستقبل المصطلح السياسي الجزائري يبقى خاضعا لاجتماع اللغتين: الفرنسية والعربية ، ولامناص اذن من تأثر كل منهما بالأخرى ، وسواء أتغلبت احداهما أم كتب لكلتيهما البقاء مستقبلا ، فاننا نرى رغم التأثر المتبادل أن كلا منهما تستسيغ حاليا ماتأخذه من الأخرى وتضفي عليها طابعها الخاص وتبقى بالتالي متميزة الشخصية موفورة القوى سليمة البناء . وفي الحقيقة هذا ماعرفته اللغة العربية طوال تاريخها فهي لم تتلاش ولم تضمحل أمام الفارسية عندما كان العرب ينقلون من هذه اللغة . وهذا هو شأن اللغة العربية حاليا في الجزائر ، فهي تستعمل مع الفرنسية جنبا لجنب ومع ذلك فلا تقوى واحدة منهما على سحق الأخرى . ويرجع هذا في نظرنا الى اختيار الجزائر التي تريد أن تبقى العربية لغة الهوية

---

(1) : علي عبدالواحد وافي : علم اللغة - دار نهضة مصر للطبع والنشر - صفحة 234 .

ولغة جمل الشمل بين أفراد الشعب وايجاد صلة وثيقة مع البلدان العربية، وتبقى الفرنسية لغة استيعاب المفاهيم الجديدة للحضارة المعاصرة ، والميثاق الوطني في نسختيه الفرنسية والعربية أصدق مثال على تعايش اللغتين . وحسب بعض اللغويين فان " ازدواجية اللغة هي حركة سياسية قائمة على آيديولوجية ترى بأن تعليم لغة أجنبية في ظروف معينة يسمح باعطاء الأفراد سلوك وطرق لاكتساب تفكير جديد والتوصل في النهاية الى تجاوز التناقضات الوطنية والحروب " (1) لكننا نقبل الازدواجية اللغوية شريطة بقاء العربية في المرتبة الأولى .

ولعل استعمال لغة ثانية وهي الفرنسية الى جانب اللغة العربية في الجزائر نابع من الشعور بالحاجة الى تعليم بعض المواد باللغة الفرنسية واكتساب ثقافتين وكذلك ترك الباب مفتوحا لاقتناء التقنيات العصرية واستيعاب المصطلحات الجديدة حيث قيل" ان اتقان علم من العلوم هو في استساغة المفردات الخاصة وانزالها في موضعها والتصرف بها بدقة ومهارة معا " (2).والباب المفتوح هو الذي سيمكن العربية من تعريب المصطلحات الجديدة المولدة وسكبها في المعاجم العربية الحديثة ، لأن مثل هذه المصطلحات لم يتيسر لها في الماضي المثول في المعاجم القديمة التي ألفنا البحث فيها عن مفردات جديدة لكن دون جدوى ، فالعثور على معاني الكلمات المعربة حديثا كان ومايزال صعبا ان لم نقل منعدما . وبما أننا نعيش عصر التكنولوجيا وازدهار العلوم والمعارف وهو عصر يتسم بالدقة ، فانه لامفر لواضعي المصطلح العربي أن يحددوا مدلول اللفظة الجديدة بعناية قصوى حتى لايقع

---

(1)"Le bilinguisme est dans ce cas un mouvement politique fondé sur une idéologie selon laquelle l'apprentissage d'une langue étrangère dans des conditions définies doit permettre de donner aux individus des compportements et des manières de penser nouveaux et faire ainsi disparaitre les oppositions nationales et les guerres" .

Jean DUBOIS, Dictionnaire de linguistique.

(2) : الدكتور جبور عبدالنور : المعجم الأدبي - دار العلم للملايين - بيروت .

أي لبس في ذهن القاريء أو السامع . وتدخل هذه المهمة في اطار نشاط المجمع اللغوي(1) الذي سيتولى عملية ابتكار المصطلحات الجديدة بالاعتماد على الأساليب المعروفة مثل التعريب والاشتقاق والنحت والمجاز. واذا لم يجد الباحث ضالته في مراجع المجمع اللغوي فانه سيقف أمام انسيال المعارف العصرية موقف الحائر في التعبير عن مفرداتها ومضامينها.

ان توفير مثل هذه المراجع والقواميس المتخصصة في اللغة العربية يسهل عمل الاخصائيين مثل المترجمين والباحثين ، زد على ذلك أنه يقي الشباب الجزائري من التأثير الآيديولوجي الأجنبي ، لأن كل الكلمات السياسية تحمل في طياتها آيديولوجيا معينة .

اننا نرى أن مزدوجي اللغة الملمين بكلتا اللغتين الماما تاما هم القادرون على اعداد مثل هذه القواميس ، وترويج المصطلحات الجديدة وخلق نوع من التوازن المتمثل في ربط الماضي بالحاضر عن طريق تطويع اللغة الكلاسيكية لخدمة المفاهيم الجديدة التي ستتداولها الأجيال الصاعدة . اذن فكل استثمار في ميدان اللغة هو استثمار من أجل المستقبل اللغوي وتدارك مواطن الضعف التي عانت منها اللغة العربية مثل النقص في المصطلحات العلمية والسياسية . ويعرف المترجمون أكثر من غيرهم هذا الواقع المر المتمثل في اصطدامهم بالصعوبات التي تشكل عقبة أمامهم كلما بحثوا عن مفردات عربية تقابل السيل المستمر الذي يتدفق بألفاظ حديثة أنتجتها اللغات المتقدمة والتي تعد بحق مرآة تعكس ماوصلت اليه الحضارة الانسانية من تقدم .

ولعل مزدوجي اللغة من الجزائريين المخضرمين ، اذا جاز هذا التعبير أي أولئك الذين عاشوا فترتي الاستعمار والاستقلال ، هم أكثر ادراكا للفارق القائم بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد الذي يبرز بمقتضى الحاجة الى تسمية المفاهيم الجديدة . وهذه الفئة من المثقفين تمكنت من اكتشاف النقائص والعيوب اللغوية البارزة في مجال وضع المصطلح الجديد المناسب مقابل كل مصطلح فرنسي . وفي رأينا لايمكن الابداع اللغوي الا بلغة الأم ونقصد هنا بلغة الأم اللغة العربية ، وعليه فلا بد من أن يكون واضع المصطلح العربي مضطلعا بقواعد وعلم اللغة . وكما ذكرنا سابقا ان مشكل اللغة العربية يكمن أولا وقبل كل

---

(1) : أنشأت الحكومة الجزائرية مجمعا لغويا في أواخر سنة 1985 على غرار المجامع اللغوية العربية التي تضطلع بمهمة البحث .

شيء في القدرة على وضع المصطلح " وان لغتنا العربية في هذا العصر عصر الذرة وغزو الفضاء ، شديدة الحاجة الى المصطلحات العلمية والتقنية ،ولذا فمشكلة المصطلحات هي كبرى مشكلاتها " (1) فحاجة الانسان في عصرنا الى المصطلحات الحديثة كحاجته الى جميع وسائل التقدم الحضاري اذ بدونها لايستطيع استيعاب موجودات الحياة ومعطياتها .

وللسانيات دور كبير في وضع المصطلح الجديد فاذا تم تعميم تطبيقها في العالم العربي فانها تساهم الى حد بعيد في القضاء على أسباب التشتت الاصطلاحي بين العرب خاصة اذا كانت هذه اللسانيات تعتمد على تطبيق نظرية لغوية واحدة تجنبا لتداخل المناهج المتولدة عن تعدد المدارس اللسانية وتفاديا للجدل الذي قد يحدث بين المختصين عن دلالة هذا المصطلح أو ذاك .

وتتمثل أهم خدمة تقدمها اللسانيات الحديثة للمصطلح العربي الجديد في التخلي عن السنن القديمة وتبني تصنيف جديد وعلمي يستعمل طرقا جديدة لتحليل المصطلح مورفولوجيا وتركيبيا ودلاليا وكذلك لدراسة العناصر المكونة للمصطلح مثل السوابق واللواحق والدلالة الذاتية La dénotation والتضمين La connotation فكل العوامل التي تطرأ على المصطلح خاضعة للتحليل اللساني. ويتمثل هذا التحليل في مبدأ ثابت هو مبدأ تقنين الوحدات المعجمية باستخدام التقابل ، حيث نحصل على امكانيات جديدة بالمقارنة مع الطرائق التقليدية التي كانت تعتمد أساسا على الاعراب ، حتى أصبح النحو التقليدي غاية في حد ذاته وليس وسيلة لاتقان اللغة . والى جانب هذا فان اللسانيات تستطيع أن تكون عونا لواضع المصطلح كي يتخلص من الوضعية الراهنة التي ينتظر خلالها اللغويون ظهور المصطلحات الأجنبية ويحاولون بعد ذلك ايجاد مايعطي معناها . وقد تكون الكلمة التي وجدها اللغويون مناسبة وموفقة ولكن هذا لايغني العربية فالغنى الحقيقي يكمن في ايجاد قاعدة تنطبق على مجموعة من الكلمات . وهذا هو السبيل الأمثل لاثراء اللغة العربية لأن غنى اللغة لايقاس بعدد الكلمات التي تدرج في القاموس بل بقواعد تستعمل للابداع ، وعلى سبيل المثال نرى أن " لا " النافية في العربية أصبحت تستعمل لتوليد مصطلحات سياسية مثل :

---

(1) : الدكتور عبدالكريم خليفة : اللسان العربي - المجلد الثاني عشر 1975 - ص : 51.

" اللامركزيــة " و " اللاسياسية " واللسانيات تمكننا أيضا من وضع اللغة في موضعهـــا السليم واستغلال جميع امكانياتهـا .

ان اللغة تمس جميع الجوانب المتعلقة بالانسان ووجوده في الماضي والحاضر والمستقبل واللسانيات أيضا تغطي هذه الجوانب ولاسيما البحث المستمر عن سر التطور اللغوي ، هـــذه الظاهرة التـي يصعب على الانسان ادراكها ادراكا تاما منذ الوهلة الأولـــى .

فاللغة العربية كانت تتطور منذ القدم ودخلتها ألفاظ أصبح الجميع يعتقد بأنها ألفـــاظ عربية مثل ديباج وزنجبيل ولجام ، ولكنها في الواقع منحدرة من الفارسية . هذا يدل على أنه عندما يكون المصطلح الجديد مقبولا ينتشر ويستخدم ويصبح مندمجا في اللغة . وفي أيامنـــا هذه نظرا الى أننا فيحاجة الى توليد المصطلحات فانه ينبغيأن ننتج المزيد منالمصطلحات ولا خوف من الوقوع في الأخطاء لأن البقاء يكون دائما للأصلح ، والشيء الذي يجبأن نخـاف منه هو الجمود والركود والاستسلام والتواكل . اننا لانشك في أن الحركة العلمية اللسانيـــة ستجعل العربية غنية بالمصطلحات الجديدة المعبرة عن مفاهيم هذا العصر الذي نعيشـــه " الا أن هذه الحركة لم تجد الى الآن حظا كافيا من الاهتمام لذلك صرنا نرى تبلبـــلا فـــي المصطلحات المستعملة من قبل الكتاب المختلفين " (1) يدل هذا القول على عدم الاهتمـــام بالقضايا اللغوية بالقدر الكافي فيالوطن العربي على الرغم من أنها تشكل حجرالزاويـــة للتنمية اذ قبل أن ننميأنفسنا تكنولوجيا يجب أن ننميها لغويا . وحسب رأينا فان مستقبل المصطلح العربي هو بين أيدينا وماعلينا الا أن ننتج وننشيء هيآت للبحث ، واللغة العربية لغة واعدة وتستطيع الوصول الى ماتصبو اليه ، ونحن نعرف أن اللغة اليابانية واللغـــة الصينية وصلتا الى استيعاب التكنولوجيا والعلوم وذلك بفضل جهود أبنائها وعزمهـم علـــى خوض معركة الحضارة ، هذا رغم صعوبة هاتين اللغتيـــن .

وحسب آراء المختصين فان اللسانيات تمكن المترجم من الدقة وذلك اذا تشبع بمبادئهـــا وعمل وفقا لماتقترحه من امكانيات تناول المصطلحات . وفي نصوص الميثاقالوطني نرى أن هذه الدقة تنقص أحيانا على الرغم من كفاءة المترجمين. فقد ابتعد المترجمون في بعـــض

---

(1) : الاستاذ ساطع الحصري : اللسان العربي : المجلد الثاني عشر - 1975 - ص 37 .

المواضع عن المعنى الأصلي ، حيث تصرفوا أثناء عملية نقل المصطلحات الفرنسية بكل حرية الأمر الذي أدى بهم في بعض الأحيان الى الابتعاد عن المعنى المقصود في الأصل . وبهذا الصدد يمكن لنا سرد الأمثلة التالية الواردة في نصوص الميثاق الوطني :

الصفحة	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي الوارد في ترجمة الميثاق	المصطلح الذي نقترحه
56	Qualité	الكفاءة	النوعية، الجودة
56	Systématique	مطلق	عام
56	Dénigrement	تجريح	تشويه السمعة
57	Intérêt national	الصالح العام	المصلحة الوطنية
63	Obscurantisme	التجهيل	التعتيم
64	Motivé	معبأ	اجتذاب
65	Fonctionnel	عملية	وظيفة
67	Assainissement	اصلاح	تطهير
67	Aléas	نقائص	صدف
67	Clivage	فرز	تقسيم
69	Plus ou moins	(غير مترجم)	تقريبا

من خلال هذه الأمثلة القليلة للمواضع التي ابتعد فيها المترجمون عن المعنى الأصلي وهي في الحقيقة ليست كثيرة ، يتضح أن ترجمة المصطلحات انطلاقا من الفرنسية تخلق أحيانا نقصا في الدقة خصوصا عندما يكون المترجم غير ملم باللغة الفرنسية .

وقد تكون الترجمة أدق عندما ننقل من العربية الى الفرنسية وهذا يرجع حسب رأينا الى اتقان معظم المثقفين الجزائريين للفرنسية وأقصد مثقفي الجيل الحاضر الذين تلقوا تعليما فرنسيا متينا .

والواقع اللغوي يفرض علينا حاليا أن نترجم تقريبا دائما عن الفرنسية ، وهنا نطرح السؤال : لماذا تظل العربية دوما لغة يترجم اليها بدلا من أن تكون اللغة التي يترجم منها ؟

والجواب على هذا التساؤل هو أن الحاجة الى المصطلح نابعة من العربية وليس العكس ، وهذه الظاهرة منتشرة في الوطن العربي وليست مقصورة على الجزائر فقط، هذا اذا

استثنينا بعض الأعمال الأدبية التـي ترجمت من العربية الى اللغات الأجنبية، كما أننـا نستطيع تفسير هذه الظاهرة بكون العربية أو بالأحرى العرب يحتلون موقعا متأخراتكنولوجيا بالمقارنة مع الأمم المتقدمة . فالعرب مضطرون والجزائريون من بينهم ، الى نقل عـدد وافـر من الكتب والمقالات من اللغات المتقدمة مثل الفرنسية والانكليزية والروسية والالمانيـة والأسبانية . فلا غرو اذن أن تترجم المصطلحات السياسية عن الفرنسية التـي سيطرت علـى الجزائر أرضا وشعبا وثقافة خلال مايربو عن قرن وربع قرن من الزمن . أضف الى ذلك أنهـا كانت لغة النخبة . ومن المعروف أن النخبة تفرض نفسها دائما على عامة الناس، ولأنهـا لغة الأقوى اقتصاديا واجتماعيا وسياسيـا .

ومن البديهي أن تبقى اللغة العربية تأخذ من اللغات الحية المصطلحات الجديدة حتى تصل هي الأخرى الى مستوى مرموق يمكنها من تبوؤ الصدارة وهي جديرة بذلك ، فكما جاء في قـول العالم اللغوي الانكليزي برايـد J.B. Pride (1)" تعد اللغة العربية لغة عالميـة يتكلمها زهاء مئة مليون شخص عبر مناطق شاسعة تمتد من المغرب الأقصى الى الخليج الفارسي ولها آثار أدبية يعود تاريخها الى ألف وخمسمائة سنة وهي تشتمل على قدر هائل من الانتاج الأدبي المتنوع " وعليه ينبغي استغلال هذه الآثـار .

والعجيب في اللغة العربية هو حفاظها على الوحدة اللغوية على الرغم من تـعـدد اللهجات عبر العالم العربي وكذلك عدم توحيد المصطلحات ، وفيما يتعلق بالمورفولوجيـا فان العالم اللغوي برايـد يرى أن : " المورفولوجيا العربية لم تتغير منذ العهد الجاهلي"(2) ولاتزال العربية المعاصرة تستخدم الى يومنا هذا نفس المورفولوجيا تقريبا ونظرا الى أنها لغة القرآن الكريم فهي لم تتغير كثيرا من هذه الناحية لكن ينبغي تطويرها والاهتمـام بمستقبلها ووضع قواميس جديدة للمصطلح السياسي وغيره واعادة صياغة المعاجم القديمـة مع التركيز على المدلول الحديث للمفردات واسقاط كل المفردات الميتة والمهجورة والتـي

---

(1) J.B. Pride & Janet HOLMES, Sociolinguistics, Penguin, Education. P. 116.

(2) J.B. Pride & Janet HOLMES, Sociolinguistics, Penguin Education.

لاتزال تزخر بها بطون المعاجم القديمة على الرغم من أنها لاتستخدم . وفي نظرنا فانأحسن وسيلة لتطوير المصطلح العربي وتوليده بطريقة سليمة هي فرض الدراسة العالية فيالجامعات باللغة العربية حتى تصدم فعلا اللغات الأجنبية وتحتك بالعلوم الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة .

ونظرا الى أن " اللغة أداة ذات أسبقية " (1) فانه ينبغي تكريس أكبر جهد لوضع القواميس المتخصصة وادراج المصطلحات الجديدة فيها حتى تكون حديثة بأتم معنىالكلمة لأن الكثير من المصطلحات الجديدة لم تدخل بعد ضمن قائمة المصطلحات الموجودة في المعاجم العربية . ولانجد حتى الكلمات التي ظهرت منذ أكثر من عشرين سنة مثل مصطلح " أفرو آسيوي " الذي استعمله الصحافيون بدلا من " أفريقي آسيوي " ، وعلى الرغم من ذلك أصبح مقبولا لكثرة استعماله . ويتضح من خلال هذا المثالالبسيط أن عملية الابداع فيالترجمة لم تكن دائما هينة ، وهناك عدة عوامل تتحكم في ذلك مثل الزمن المخصص للترجمة والخبرة التي يتمتع بها المترجم واستساغة القاريء للفظ الجديد ، وهذا لايعني البتة أن العربية عاجزة عن أداء وظيفتها في الخلق والابداع ، انما يرجع الى عدم الاجتهاد واستغلال جميع الامكانيات التي تتمتع بها العربية كلغة ذات نظام اشتقاقي منتج ومرونة صرفية تستجيب لتوليد صيغ جديدة وبالتالي يمكن لها استيعاب تسميات هذا العصر .

ومن ناحية أخرى ينبغي أن يفهم واضع المصطلح العربي أنه ليست هناك مساواة بين الفرنسية والعربية في مجال الابداع ، وهذا أمر طبيعي لأن كلا منهما تملك مميزات خاصة وكما فسر اللغويون هذا الاختلاف بين اللغات بكونه يمثل كنه وماهية كل لغة .

ومن خلال نصوص الميثاق الوطني نلاحظ أنه عندما تكون مساواة بين اللغتين تأتي الترجمة سهلة ولاينجم عنها أي مشكل لكن في غياب هذه المساواة تصبح الترجمة صعبة ولاسيما عندما تكون المصطلحات تتضمن بعض السوابق الصعبة مثل ...dé كقولنا : Décolonisation فهذا المصطلح أتى في السياق التالي " Décolonisation de l'économie" (2) وتمت ترجمته على النحو التالي : " تحرير الاقتصاد من التبعية الاستعمارية " .

---

(1) Mohamed BELKAID, Le Parler Arabe de Ténès, P. 6.

(2) : الميثاق الوطني - صفحة (28) .

نرى هنا أن اللغة العربية استخدمت جملة طويلة اكتفى فيها المترجم بشرح المصطلح الفرنسي décolonisation بينما عندما يأتي هذا المصطلح وحده فانه يترجم بـ " تصفية الاستعمار " وتكمن الغاية من وراء استخدام الجمل الطويلة في الرغبة في تلافي الوقوع في أي لبس أو غموض قد يحدثه استعمال مصطلح واحد . وهذه الطريقة في الترجمة أدت الى فقدان الجدة في المصطلح العربي لأننا عندما نرجع الى المصطلح الفرنسي نشعر مباشرة بجدته من حيث الدلالة ومن حيث المورفولوجيا لكن بمجرد ترجمته الى العربية يفقد هذه الجدة .

ان عدم التساوي هذا في الابداع يجعل المترجمين يبتعدون أحيانا عن المعنى الأصلي ويتضح ذلك من خلال المثال التالي :

مهما كان (مرتكبوها) Indépendamment des personnes (1)

كان على المترجمين الاكتفاء بمصطلح/بغض النظر عن الاشخاص/حيث تكون الترجمة أدق بهذه الصفة .

ولعل المشكلة التي تتكرر دائما في وضع عقبة أمام المترجمين لدى عملية النقل هي البادئة dé ... كما ذكرنا آنفا ويتضح في المثال التالي الذي خلق مشكلة من نوع جديد وهي الترجمة بواسطة الجملة التفسيرية :

* كل مامن شأنه أن يقلقهم أو يضربهم : désagréments (2).

وتبين كل هذه المشاكل أن واضع المصطلح العربي يقع عادة في صعوبة ذات حدين : وهي تردده في اختيار الطريقة التي يترجم بها ، فاذا وضع لفظا واحدا يجد المعنى ناقصا أو يشوبه لبس ، واذا وضع جملة وطويلة لتقوم مقام المصطلح الجديد وجد أن هذا التفسير الطويل يشكل اسهابا واطنابا يخرج به عن مبدأ الايجاز والدقة التي تتسم بها كل لغة علمية . وحسب رأينا ليس هذا عيبا في العربية لأن العرب لايبتكرون المصطلح الجديد حاليا بل يترجمون عن اللغات الحية المسيطرة وعملية الترجمة تفرض عليهم استعمال الامكانيات المتوفرة لديهم واللجوء أحيانا الى بعض الحيل لبلوغ مرادهم . فالمهم عند المترجمين هو

(1) : الميثاق الوطني - صفحة (57)

(2) : الميثاق الوطني - صفحة (57)

تبليغ الرسالة الى القاريء أو السامع بلغة سليمة . أما اختيار المصطلح الجديد الدقيق والرشيق الذي يتقبله الذوق العربي بارتياح فيبقى في أغلب الأحيان ثانويا ، لأن عملية ترجمة المصطلحات هي محدودة زمنيا ، ونحن نعرف أن نصوص الميثاق الوطني تمت ترجمتها في مدة زمنية محدودة . وكان المترجمون مطالبين بانجاز عملهم في فترة قصيرة وبالالتزام باحترام الزمن المحدد مهما كانت الظروف . وقد ترتب على هذه السرعة في النقل لجوء المترجمين الىاستخدام قاموس اللغة الفرنسية لشرح المصطلح في حالة ماذا استعصى عليهم ايجاد المقابل ، وكانوا يكتفون في نهاية الأمر بترجمة الشرح الفرنسي الى العربية مثل :

* النيل من الشخصية : Dépersonnalisation

وكذلك * تمكين القضاة من فرصة التحكيم النزيه Libre arbitre (1).

ومن البديهي أن تكون هناك حالات تستدعي الشرح لأن اللغة لاتستطيع أن تعبر عن جميع المسميات بدون اللجوء الى نوع من الشرح أو اقتراض الكلمة ، كما هي مثل مصطلح الديمقراطية الذي اقترضته العربية من اليونانية ، وهو يفيد " حكم الشعب " . ويعمد المترجمون أحيانا الى استخدام الأوصاف والمترادفات لتأدية المعنى التام كما يتضح ذلك في المصطلح التالي : * الاحترام التام المطلق : Respecter scrupuleusement (2).

وغالبا ماينجم عن السرعة في النقل شيء من الركاكة في التعبير ويتجلى ذلك فيالمثالالتالي:

* التجريح المطلق للدولة : Dénigrement Systematique de l'Etat (3).

ومما لاشك فيه أن هناك حواجز لغوية تحول في كثير من الأحيان دون تلاقي اللغتين ، وهنا تكمن الصعوبة الرئيسية في ترجمة المصطلحات اذ تأتي تقريبية :

مثل : * مؤسسة : * Entreprise
* Institution
* Fondée

ومن خلال هذا المثال نرى أن العربية تستخدم أحيانا مصطلحا واحدا مقابل عدة مصطلحات

---

(1) : الميثاق الوطني صفحة (56)
(2) : الميثاق الوطني صفحة (56)
(3) : الميثاق الوطني صفحة (56)

فرنسية دقيقة المعنى . وقد يقول القائل أن السياق يدلنا على المعنى المقصود من بين هذه المعاني المتعددة . وهذا صحيح ، لكن يبدو أن التفكير على هذا النحو يجعل الامكانيات المعجمية العربية محدودة وتتقلص شيئا فشيئا أمام استمرار الابداع اللغوي للمصطلحات في مختلف اللغات الحية التي نترجم عنها، وعليه يبدو لنا أن التفكير في ابداع المصطلحات الجديدة بروح عربية هو الأنجع لاسيما اذارجعنا الى التراث واقتبسنا منه مايستجيب لمتطلبات هذا العصر . فاذا مارجعنا الى لسان العرب نلاحظ أن الثروة اللغوية التي يحويها هذا المرجع العظيم تستطيع أن تلائم وضعنا الراهن لو اخترنا منها مايمكن استغلاله لاثراء اللغة العربية المعاصرة وتوسيع الامكانيات المعجمية ، ففيما يتعلق بالمثل المذكورأعلاه يمكن مثلا اقتراح مصطلح :

مؤسسة ل : Institution

منشأة ل : Entreprise

أقيمت ل : Fondée

ونرى أن اختصاص المصطلح الواحد لمعنى واحد يزيد في دقة اللغة ومتانتها وثباتها على الدوام وهذا ممكن لو توفرت ارادة توحيد المصطلحات في الجزائر وكذلك في الأقطار العربية لكن المشكل الأساسي يتمثل في تغيير ماورثناه عن الأجداد دون أن نفقد تماسك اللغة العربية وأصالتها . ينبغي على واضع المصطلح العربي أن يستفيد قدر المستطاع من التقدم الذي حصل في اللغات الأجنبية الحية . اننا في واقع الأمر مدينون الى حد كبير لهذه اللغات التي أنجزت الكثير في مجال المصطلحات الجديدة التي بدونها لاتستطيع الانسانية أن تتقدم فعلا .

ولعل أبرز مايمكن ملاحظته في هذا الجانب هو أن اللغات الأكثر تقدما هي تلك التي أخذت عن غيرها من اللغات بدون تخوف من ضياع هويتها حيث وقع تفاعل بينها وبين هذه اللغات في الميدان الحضاري واستطاعت أن تنقل بالتالي عناصر الحداثة وتوائم بين التقليد (بمعنى القديم الموروث) والجديد الحديث ، وقد يتساءل المرء لماذا يتخوف واضع المصطلح العربي من اقتحام ميدان الابداع باقتباس ماهو ممكن اقتباسه واللجوء الى الاشتقاق كلما دعت الضرورة الى ذلك ؟

والجواب على هذا التساؤل يتطلب منا أن نفكر مليا في الأسباب الموضوعية ، وهذه الأسباب كثيرة ، في واقع الأمر ، لأن المصطلحات الجديدة تنشأ وتترعرع في بيئتها الطبيعية أي في تلك الدول المالكة للتكنولوجيا ووسائل التقدم كدور النشر والتوزيع ومراكز البحث العلمي فاذا ماقام واضع المصطلح العربي بنقل المصطلحات الأجنبية يجد نفسه أنه يقوم بعملية صعبة تشبه تلك العملية التي يقوم بها الطبيب لزرع عضو غريب في جسم المريض ، وقد يقبل هذا العضو كما قد يرفضه ، وهنا يمكن القول بأن تقدم أي لغة يقاس بمدى تقبلها للمصطلحات الجديدة والتي تأخذها عن اللغات الأخرى .

اذا أمعنا النظر في المصطلحات السياسية المترجمة في نصوص الميثاق الوطني ، فاننا نرى أنه ليست هناك معادلة بين المصطلحات السياسية الفرنسية والعربية في جميع الأحوال فمثلا نجد نفس المصطلح العربي لمصطلحين فرنسيين أو أكثر مثل :

بيروقراطية
- Bureaucratie
- Bureaucratisme
- Bureaucratisation

ان لفظة بيروقراطية في هذه الألفاظ الثلاث لاتودي المعنى الدقيق ، اذ أن هناك فرق بين الألفاظ الثلاث من حيث الدلالة . ومن الممكن التمييز بينها باستخدام المصطلحات التالية :

- بيروقراطية	- Bureaucratie
- الروح البيروقراطية	- Bureaucratisme
- الانسياق في سياسة البيروقراطية	- Bureaucratisation

فبهذه الطريقة نستطيع على الأقل اقامة تفرقة بين الألفاظ من حيث المعنى حتى ولو أدى الأمر بنا الى استخدام جمل تفسيرية ، وعلى أية حال فاننا لانستطيع دائما ايجاد مصطلح عربي واحد مقابل المصطلح الفرنسي . وحسب رأينا فان هذه الظاهرة هي التي أدت الى تضخم النسخة العربية من الميثاق ، حيث نجدها تفوق النسخة الفرنسية من حيث الحجم . فعددالصفحات بلغ 280 صفحة في الطبعة العربية بينما لم يتعد 190 صفحة في الطبعة الفرنسية . وهذا الفرق الشاسع في عدد الصفحات يدل بكل وضوح على كثرة المصطلحات العربية المستخدمة وهذا مايعرف في الترجمة بالتضخم :

ويرجع ذلك أيضا الى اختلاف طريقة الكتابة . وفي الحقيقة كانت عملية الاعتماد على الشرح هي التي أدت الى مثل هذا التراكم للمفردات . ويكمن الحل حسب رأينا في ايجاد معادلة بين المصطلحات في اللغتين ، هذا بغض النظر عن التركيب ، لأن التركيب يختلف وهو ما يميز كل لغة . اذن فواضع المصطلح العربي مطالب أولا وقبل كل شيء بالعمل على ايجاد معادلة في الألفاظ وهذا ليس بالعسير اذا تم استغلال جميع امكانيات اللغة العربية في مجال الخلق والابداع .

ويترتب على هذا أن تقدم المصطلح العربي يتوقف على الجهد الذي سيبذله اللغويون العرب في مجال وضع الطرائق والمناهج لتطور المصطلح الجديد في اطار نظريات لغوية حديثة . وتتسم المصطلحات السياسية بخاصية صعوبة أدراك المعنى الدقيق اذ لاسبيل الى فهمها فهما تاما نظرا الى أن معظم مفردات المجال السياسي تنطوي على محتوى عام وغير مدرك بالحس أي أنها مجردة . ومايسترعي الانتباه في هذا النوع من المصطلحات هو أنها تبدو لأول وهلة واضحة ، لكن سرعان مايتعذر فهمها بمجرد محاولة اختراق الجدار المنيع الذي يحيط بها والهالة المقدسة التي تكتنفها . وعلى سبيل المثال نرى أن مصطلح " ايديولوجيا " يدل على معنى عام اذ أنه يكاد يطلق على جميع أنواع الأفكار سواء أكانت سياسية ، دينية ، فلسفية أم مذهبية . وبهذا الصدد يقول اللغوي الفرنسي جون دي بوا : " ان المصطلح السياسي مشحون بمعنى مؤثر Charge affective ويمكن لهذه الشحنة أن تعوض المحتوى الدلالي تعويضا تاما ولايبقى لدى المتكلم سوى مفهوم مبهم الى حد بعيد مع أنه يكتسي قابلية كبيرة على التعبير ، انه يثير الخوف أو الأمل ، ويحدد في أغلب الأحيان المفعول السياسي " (1) واذا أخذنا مثلا مصطلحا كمصطلح " القوى الرجعية " (2) فاننا نجد أنه يحتوي على مفهوم شامل لاينطابق بالضبط مع معنى واضح . فالرجعية ، على الرغم من أنها تتجسد في فئة معينة من الأشخاص الذين يشكلون بتكتلهم حركة تعارض التقدم السياسي والاجتماعي المنبثق عن مبادىء الثورة ، فتتمسك بالمبادىء التقليدية وتحاول احياء التنظيمات المضادة التي تستمد

---

(1) Jean DUBOIS, <u>Le vocabulaire politique et social en Frrance de 1869 à 1872</u>. Thèse de Doctorat, Larousse, Paris, 1960. P. 100.

(2) : الميثاق الوطني - صفحة (12)

قواها من النظام الماضي ، فاننا لانرى هؤلاء الأشخاص . فمن هم الرجعيون ؟ اننا لاندري. قد يكون الغرض من استعمال لفظة الرجعية هو ايهام الناس بأن هناك أعداءا يتربصون بهم وهؤلاء الأعداء هم الرجعيون . والانسان يميل بفطرته الى تقبل الأفكار ، فهو من هذا الجانب يعتبر مستودعا للأفكار والمعاني التي تجول في نفسه وتخطر في ذهنه وتسيطر على وجدانه وهو بطبيعة الحال في حاجة الى التعبيرعنها للآخرين ، ليستجيبوا لما ينبغي من مطالب اجتماعية .

ولهذا السبب فهو لايستطيع العزوف عن تقبل الأفكار السياسية ، فالإنسان يحس بأنه عضو من أعضاء مجتمعه وتربطه به صلة وثيقة ولابد عليه من أن يدور في فلك اللغة التي اصطلح عليها هذا المجتمع ، لأن هذا الفلك هو الوشيجة التي تربطه بالمجتمع في الفهم والافهام واذا لم يندمج فيه فانه سيفقد وسيلة الفهم والافهام المتمثلة في استيعاب ماتواضع عليه مجتمعه من مصطلحات جديدة .

ان المصطلحات السياسية ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون وانما تخلقها طبيعة الاجتماع وتنبعث عن الحياة الجماعية وماتقتضيه هذه الحياة من تعبير عن المفاهيم الجديدة وتبادل الأفكار .

وتعتبر المصطلحات السياسية أكثر الأنواع قرابة من أفراد المجتمع لما لها من تداول وانتشار بين الفئات الاجتماعية لأن اللغة الفصحى صارت محصورة في لغة الكتابة حيث أنها أصبحت لدينا شبيهة باللغة الأجنبية للتباين الذي حصل بينها وبين لغة المحادثة العامية فأصبحنا كما يقول الدكتور درويش الجندي (1) " نعيش بلغة ونتعلم لغة أخرى ، ونفكر بلغة وندون أفكارنا بغيرها ونتعامل بلغة ونشعر وننشرونمثل وتخطب بغيرها " ومن ناحية أخرى تكمن صعوبة المصطلحات السياسية في اضفاء الطابع الشخصي عليها ، فنحن نعرف أن كبار السياسيين يملكون تعابير ومصطلحات خاصة بهم وتميزهم عن غيرهم وتبرز بكل وضوح الأسلوب الشخصي ، فكما قال الأستاذ أحمد الشايب (2) " الاسلوب هو الرجل " .

---

(1) : درويش الجندي ، علم المعاني - 1962 - مكتبة النهضة - مصر بالعجالة - ص (3) .
(2) : أحمد الشايب : النقد الأدبي - صفحة 285 .

وبهذا الصدد كان الرئيس الشاذلي بن جديد عندما قال كلمته الشهيرة" اننا لسنا مستعدين لبناء وحدة المغرب العربي على جثة شعب الصحراء الغربية " (1) تناقلتها وكالات الأنباء الغربية ونشرتها على نطاق واسع ، وبهذا أصبحت هذه العبارة تشكل أسلوبا جديدا للرئيس الشاذلي .

وهنا نرى أن الخلق والابداع ليس في المصطلحات فحسب بل أيضا فيالمعاني الجديدة التي تروجها وسائل الاعلام ، حيث تقوم بـ " حملة شرح لمحتوىأحد أجزاء العبارة الواردة في الخطاب " (2) .

ويمكن القول اذن أن المصطلحات السياسية تعتبر في مضمونها انعكاسا للوضع السائد وما يتطلبه من ابداع لغويأو تركيبي يتماشى وروح العصر . فقديما كانت البلاغة أهم شيء ، أما اليوم فيعتبر التبليغ باسلوب واضح من الأمور الأساسية للمفاهيم السياسية . لكن ينبغي أن نسعى الى المحافظة علىالميزة الخاصة التي تتسم بها اللغة العربية حتىلايؤثر منهج التفكير في نقل المصطلحات ، نظرا الى أن التفكير يعد عملية ذهنية عقلية والمقصود منها تأويل وقياس الأفكار والصور بعضها ببعض لاحداث مفاهيم دالة على الأشياء المحيطة بنا . فلهذه الميزة الخاصة أهمية بالغة ، وهذا مايسميه اللغويون " عبقرية اللغة " والمحافظة عليها تمكن اللغة العربية من تعزيز مركزها وتوطيد اسلوبها الخاص ، هذا مع العمل على مجاراة ركبالحضارة .

وغني عن القول أن التطور الحضاري يرافقه تطور لغوي ، لكننا نرى أن التطور الذي يحدث في العربية لم يكن متوازيا ولامتوازنا في مجالي الأدب والعلم . اذ تطورت اللغة في مجال الأدب بشكل أفضل وبقي المجالالعلمي يعاني من بعض النقص ، ونحن نعرف أن المصطلحات السياسية تندرج في المجالالعلمي ، وعليه ينبغي متابعة تحديثه بالقدر الذي يتماشى وطموحاتنا .

---

(1) : خطابالرئيس الشاذلي بتاريخ 26 فيفري 1985.

(2): B. GARDIN, Néologie et discours politique, <u>In langages</u> 36-1974 P. 72.

ويدرك كل من خاض ميدان الترجمة العلمية مدى النقص في المفردات العلمية الحديثة لاسيما وأننا نعلم أن عدد المصطلحات الجديدة التي تضاف الى اللغة سنويا يبلغ عشرة آلاف مفردة علمية جديدة (1)، هذا يدل على الهوة الكبيرة التي تفصل اللغات العلمية واللغات النامية التي تكتفي بالنقل والترجمة . وفي رأينا ستظل اللغات المتقدمة مسيطرة على البلدان النامية لاسيما في بلد كالجزائر نظرا لموقعه الجغرافي ، فهو بمثابة بوابة على القارة الأوربية وكذلك بحكم الرغبة في الانفتاح على عالم التكنولوجيا والحفاظ على التبادل السياحي ، أضف الى ذلك الهجرة ووجود جالية جزائرية كبيرة في فرنسا وبلجيكا فكل هذه العوامل تؤثر على الوضع اللغوي للبلاد ، اذ للاحتكاك بين الشعوب أثر كبير في الميول الى اكتساب أكثر من ثقافة واحدة لاسيما عند النخبة . فمن الطبيعي اذن أن تغدو المصطلحات المقتبسة من اللغة الفرنسية نموذجا يقتدى به ، ونرى ذلك بكل وضوح في أعداد بعض القواميس المزدوجة (2) التي طغا عليها النموذج الفرنسي الذي أصبح يسير نحو اعداد نوع من الموسوعة : Thesaurus الذي تودع فيه قائمة طويلة لمختلف التعابير التي ترد فيها اللفظة حسب سياقها .

ولما كانت اللغات بنى سواء أكانت هذه البنى صرفية أم تركيبية أم دلالية فان التصنيفات الدلالية لا تكون الا نوعية Spécifique فكثير من الظواهر اللغوية اشتقت لفظا ودلالة من ألسنتها النوعية ومن الثقافة القومية ومن العبث ارهاق اللغة بالبحث عن مقابلات مباشرة لمتصورات أجنبية تخلو منها تلك اللغة، فلا يبقى الا الدخيل أو التحويل الدلالي بالمجاز أو التعويل على الصيغ المضاعفة ، ومن أوضح الشواهد أن القاموس الفرنسي المختص بمصطلحات اللسانيات كثيرا مايحتوي على ألفاظ دخيلة من لغات أجنبية عن الفرنسية لأنها تحمل معاني نوعية ، وقد أورد مونان في قاموسه اللساني ، على سبيل

---

(1) Le point, du 16 Fevrier 1986, Page 80 sur la Francophonie.

(2) Abdelhamid DERRADJI, Lexique du vocabulaire politique et social Français Arabe - ENAL.

المثال اللفظ العربي الدال على الهمزة واللفظ الدال على التنوين " (1) :

" La hamza et la mounation"

واذا كانت اللغات القوية تكنولوجيا واقتصاديا وثقافية تأخذ عن اللغات التي لم تدخل بعد عصر التكنولوجيا الحديثة ، فاننا نستخلص من ذلك أنه ينبغي على العرب محاولة الخروج من التقوقع وأن يعزفوا عن التزمت المفرط .اننا في عصر السرعة والأقمار الصناعية فعلينا أن نتجاوز الاعتبارات العاطفية ، فنحن نعرف أن الأولين وضعوا صناعة لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته من التغيير ، فبلغوا بذلك الغاية التي أملوا وانتهوا الى المطلب الذي ابتغوا ونعرف أيضا أنهم التزموا مالايلزمهم ، وتجاوزا فيها القدر الكافي فيما أرادوه منها فوهنت مبادؤها وانحطت عن رتبة الابداع المستمر الذي هو من سنن الكون .

وخلاصة القول هي أن التزمت هو العدو الحالي لعملية الابداع ولهذا يجب فتح باب الابتكار على مصراعيه ، لكن ينبغي أن يكون هذا الابتكار في لغتنا بوسائل عربية وبتفكير عربي .

ويمثل المصطلح الجديد ابداعا لغويا اذ يضمن استمرارية اللغة ووحدتها ، ويخلق صلة بين التعبير الحديث والتراث القديم ويوثق عرى الأجيال المعاصرة بالأجيال السابقة . لكننا نلاحظ أن هذا المجال أي مجال الابداع في اللغة العربية مايزال يعاني نقصا بارزا وضعفا واضحا على الرغم من هذا كله ، فهناك بوادر تبشر بالخير وهي أن اللسانيين العرب بدأوا يتحركون ، وكانت الحاجة الملحة للتغيير عن مسميات العصر سببا في هذا التحرك .حيث أدركوا أنه لايمكن لأي أمة من الأمم أن تنمي لغتها وحضارتها بعيدة كل البعد عن الحضارات الأخرى وبمعزل عنها ، فالتجديد اللغوي يتطلب الاحتكاك بالأمم المتقدمة والأخذ عنها ، وما الحياة الا أخذ وعطاء .

ونحن الآن نأخذ ولانعطي أو قل نأخذ أكثر مما نعطي . وفي رأينا أن العطاء الحقيقي يكمن في الابداع ، لأن المصطلحات وليدة الحاجة ، فانها لاتتكون الا عندما يشعر الانسان بالحاجة اليها ولايشعر آحد بالحاجة اليها الا عندما يفكر بمدلولاتها فيضطر عندئذ الى البحث عنها في أحاديثه وكتاباته . ولهذا السبب عندما انقطع الناطقون باللغة العربية عن التفكير في مواضيع العلوم توقف نمو اللغة ونشوء المصطلحات بطبيعة الحال . وحتى عندما بدأ العرب

---

(1) : عبدالسلام المسدي : قاموس اللسانيات ـ الدار العربية للكتاب ـ صفحة 95 .

يلتفتون الى العلوم الحديثة ، صاروا يَدْرُسُونَهَا ويُدَرِّسُونَهَا باللغات الأجنبية ولم يعربوا منها الا مبادئها ، وهذا قليل جدا لتلبية المتطلبات على المستوى العربي .

أما بالجزائر ، فان الوضع يمر بمرحلة سوسيولوجية لغوية خاصة فيها شيء من توليد المصطلحات في المجال السياسي ، لكن ليس هذا هو نوع التوليد الذي كنا نأمله ، لأن التوليد عن طريق الترجمة يعد محدودا لأنه نقل لما تم ابداعه في اللغات الأخرى ، أما الابداع الحقيقي فيتم داخل اللغة نفسها ويأتي من العدم أي ابتكار شيء جديد بالوسائل التي تتيحها اللغة . فهناك الكثير من المصطلحات السياسية الجديدة المبتكرة في نفس اللغة بدون اللجوء الى لغات أخرى وهي مصطلحات مبتكرة جادت بها قرائح ذوي العقول السامية . وقد ذكرنا في صفحات سابقة مصطلح : / تقرير المصير / الذي ابتكره الجنرال دوغول أثناء حرب الجزائر وفي رأينا فان عملية الترجمة ستظل من بين الأسباب التي تحول دون الابداع الحقيقي لأن النقل هو نوع من الابداع فقط ، وليس ابداعا تاما كما يحدث اثر اختراع جهاز جديد مثلا . وهذا بالتدقيق الشيء الذي جعل اللغة الانكليزية تتفوق حاليا على سائر اللغات الأخرى . انها لغة الاختراعات والابتكارات الحديثة . هناك من يعارض هذا الرأي ويقول أن الحضارة الانسانية هي واحدة وكل ابتكار واختراع ملك للبشرية جمعاء ، وقد يكون هذا صحيحا بالنسبة لبعض العلوم التي تتناقلها الأمم عن بعضها البعض ، لكن الأمر يختلف عندما يتم الاختراع في المجال اللغوي ، فاللغة التي تخترع تغني نفسها ، أما اللغة التي تنقل عن غيرها فهي ترهق نفسها وتوهم نفسها بأنها تتقدم .

وربما كان تأخر العرب في الابداع اللغوي متمثلا في الافراط في الاعتداد بأنفسهم ولغتهم . فالعربي بطبيعته أَبِيٌّ مُغَالٍ في الاعتداد بنفسه وتسيطر عليه روح الفردية فلا يقر لأحد بالتفوق عليه في أمر من الأمور ولافي صفة من الصفات ، يرى نفسه فوق كل انسان. ومن كانت هذه صفاته فهل يعقل أن يبحث عن آراء الآخرين ويستفيد من علومهم وينافسهم ؟ اننا نعيش في عصر لايرحم ولهذا فان اعتزازنا بلغتنا وبأنفسنا لايكفي ، ينبغي أن ننهض وننفض الغبار عن أنفسنا ونخوض معركة الابداع لاسيما في المجال اللغوي الذي يعد أولى الأولويات .

ولايسعنا ونحن بصدد تحرير هذه الخاتمة حول وضع المصطلح الجديد في نصوص الميثـاق الا أن نحكم على ماجاء فيها من ترجمة بأنها عمل يستحق فعلا الشكر والثناء لأنه أثرى اللغة العربية ، زد على ذلك أن الترجمة جاءت فيمجملها آية في نصاعة البيان والبلاغة العربيـة الى درجة أننا ونحن نقرأها نكاد لانشعر بأنها ترجمة . ومما يدل على جودتها اقبال النـاس عليها لاقتناء نسخ عربية وفرنسية لمقارنتها بهدف الاستفادة من الترجمة التي تتسم بالعبارة العربية الصافية ، هذا بالطبع اذا استثنينا بعض المواضعالقليلة جدا التيابتعد فيهـا المترجمون عن المعنى المّقصود بالأصـل .

وطبيعي أن يحدث مثل هذا الابتعـاد في خضم عمل طويل النفس كهـذا . أما اذا رجعنا الـى تقييم نتائج هذا البحث وابراز قيمته ، فاننا نرى بأن أهميته تكمن في التعريف بالمصطلـح السياسي الجديد في الجزائر وهو موضوع أصيل لانظن أن أحدا سبقنا اليه وهو يعكس ثمـرة تجارب الجزائر في ميدان الابداع اللغوي عن طريق الترجمة ، وتتمثل الأهمية في قضية وضـع المصطلحات السياسية الجديدة التي تعد من بينالمشاكل الكبرى للغة العربيةالمعاصـرة . واننا في هذا البحث الذي اعتمدنا فيه علىمنهجية علمية متكاملة استندنا فـي جميـع التحاليل على أوثق المراجع الحديثة وأجدرها ، واذا كان هناك فضل آخر لهذا البحث فهـو يكمن أيضا في تغطيته تقريبا لكل مايحتاج اليه المترجم نحو العربية في ميدان توليـد المصطلحات الجديدة . ولقد أبرزنا طوال هذا البحث عملية الابداع اللغوي وفقا لمناهـج اللسانيات كاستخدام السوابق واللواحق في الابتكاروكذلك الاشتقاق والنحت والتركيـب والاقتراض والتعرض باسهاب الى الأوجه الصرفية والتركيبية والدلالية وتخصيص بعضالفقرات لمواضيع حساسة في ميدان الابداع في اللغة العربية المعاصرة كاستخدام النسبة وترجمـة الألفاظ الأوائلية أو الفواتح les sigles ثم تطرقنا الى ابراز الانعكاسات السلبيـة الناجمة عن تشتت المصطلح العربي وعدم توحيده ، واعتمدنا على أقوال اللغويين في مجـال معالجة مثل هذه المشاكل ، وعددنا الصعوبات التياعترضت سبيل مترجمي الميثاق الوطنـي كوجود بعض المصطلحات التي ليس لها مقابل في العربية . ولم نهمل في هذا البحـث الوسائل الخاصة باللغة في مجال الابداع اللغوي كالصيغ الأكثر انتاجا والأوزان الشائعـة وكذلك كيفية انتشار المصطلح الجديد وتجديد المعجم وتطور المصطلح عبر الزمن وأعطينـا

أمثلة تبين هذا التطور ، وفي نهاية البحث تعرضنا الى مشكلة الدلالة وضرورة الاعتماد على القواميس الموسوعية Thesaurus لأنها توفر للمترجم الدلالات المختلفة للمصطلح الواحد واستعماله في مختلف السياقات .

ان كل هذه الحقائق تستلزم منا تضافر الجهود بغية النهوض بالمصطلح العربي خدمة للغة العربية التي تنتظر منا الكثير . وقد تبين لنا من خلال هذا البحث أن المجهود الفردي وان كان مجهودا فهو يعد بمثابة حبة رمل في ساحل كبير بالمقارنة مع فعالية الجهود الجماعية فالقواميس من مهمة الجماعات وليست مهمة فرد واحد ، فنحن نعرف أن القواميس الناجحة مثل " لاروس " توظف المئات من اللغوين والمختصين .

لاندعي أننا أحطنا بجميع أوجه قضية وضع المصطلح السياسي الجديد في الجزائر ، لكننا قدمنا أهم المشاكل المطروحة بحدة أمام واضع المصطلح العربي ولاسيما المترجم والباحث اللغوي . ولقد كان انطلاقنا من مدونة هاما جدا بالنسبة لمعاينة المشاكل الميدانية ومعايشة الواقع وذلك خدمة للغة المعاصرة والكشف عما تحتاج اليه لسد الفراغ وتدارك النقائص لبلوغ الأهداف المنشودة .

وقبل أن ننهي هذه الخلاصة أحببنا أن نقول كلمة وجيزة عن الترجمة نظرا الى أن هذا البحث هو لنيل ماجستير في الترجمة .

فالترجمة حسب رأينا المتواضع من أصعب المهام في عصرنا ويبقى الاستعمال الدقيق والمعنى الصحيح للعبارات والجمل ، من أهم خصائص الترجمة الناجحة ولاسيما عندما تكون العبارات تعكس موقفا مختلفا عما هو عليه في اللغات الأجنبية كالفرنسية والانكليزية ويكفينا أن نورد العبارة التالية لتوضيح أن الترجمة ليست دائما هينة :

" أثلج صدري ": Ceci me réchauffe le coeur
It warms my soul

هنا نلاحظ أنه قبل أن نترجم يجب أن نأخذ المناخ بعين الاعتبار . أما المترجمون فهم أولئك الجنود المجهولون الذين كانوا دائما وراء اعداد الكثير من الوثائق لكن بدون ذكر أسمائهم وهم لايحتاجون الى الشكر لأنهم ألفوا العمل في صمت ومثابرة .

والله ولي التوفيق

بـعـض الاقتـراحـــات

تواجه الجزائر في الفترة الراهنة من تاريخها مشكلة هامة جدا أصبحت معروفة عنـــد الجميع ، وهي قضية التعريب التي تعيشها بلادنا منذ فجر الاستقلال. ويستلزم التعريب النقل وايجاد المصطلحات المناسبة في اللغة التي ننقل اليها أي العربية المعاصرة المستعملة على جميع مــستويات الحيــاة الوطنية تقريبــا .

وطبيعي أن تتبنى بلادنا في بداية الأمر الازدواجية اللغوية نظرا للوضع الاجتماعي والثقافــي الموروث عن عهد الاستعمار ونحن نعرف أن التعريب الفوري غير ممكن اذ يتطلب وسائل مادية وبشرية هائلة ، وعليه فالتدرج يفرض نفسه كمرحلة أولى والتوسط في اتخاذ القرار بـهــذا الشأن يجعل عملية التعريب وتوليد المصطلحات يتم على نحو علمي .وحسب رأينا هذه هــي الوضعية اللغوية السائدة وهي حقيقة موضوعية .

وطالما بقي التعريب مشكلة قائمة ، فان النقل سيظل أيضا موازيا وهي عملية تتطلب المزيــد من الاجتهاد في توليد المصطلح . وفيما يلي نقدم بعض الاقتراحات حول الاهتمام بالميادين التاليــة :

1 ـ اسناد عمل توليد المصطلحات السياسية الجديدة في الجزائر الى لسانيين ولغوييـــن متخصصين في هذا المجال على غرار مايتم في البلدان الأخـرى .

2 ـ العمل على توحيد المصطلح السياسي بواسطة اعداد قواميس في هذا المجـــال .

3 ـ اعتماد القواميس الموسوعيـــة : Thesaurus

4 ـ تحديث المعاجم مع اضافة ماأغفلته المعاجم القديمة وفرز المصطلحات القديمة المهجورة والميتة بغية تنمية اللغة العصريـــة .

5 ـ ترتيب المعاني على أساس التسلسل التاريخـــي .

6 ـ اعداد قواميس تعالج صعوبة الاملاء مثل كتابة الهمـزة الخ ...

مثل المعهد الوطني للغة الغرنسية الكائن بالعاصمة باريس
Laboratoire de lexicologie et textes politiques. ENS de Saint-Cloud.

7 ـ اعداد قواميس متخصصة في المجالات التاليـــة :

* التعابير الاصطلاحيـــة
* المفردات في العربيـــة
* السوابق واللواحق والمصطلحات المتعددة المكونات
* الأمثال الشعبية والأقوال المأثـورة
* الكلمات التي خرجت عن معناها الأصلـــي
* المفردات المستخدمة في اللسانيـــات
* الكلمات المركبـــــة

8 ـ تكوين المترجمين تكوينا لسانيـا .

9 ـ دراسة لغة المؤتمرات والندوات واللقاءات .

10ـ دراسة لغة الصحافة المكتوبة والمسموعـة .

11ـ دراسة خطب المسؤولين السياسيين لاسيما رئيس الجمهورية ومدى تطور المفردات مـــن خطاب الى آخـر .

12ـ دراسة لغة النقابيين نظرا الىأنها تنطوي على معان سياسية وتهم فئة واسعةمنالعمال.

13ـ دراسـة الشعـارات : La sloganisation

14ـ دراسة الدعايـــات : Les textes "propagandistes " et occurrentes "

15ـ دراسة العبارات الاجتماعية السياسية : "Socio-politique"

16ـ دراسة خطب رؤساء دول العالم بما في ذلك الأحزاب السياسيـــة .

17ـ دراسة اللغة السياسية المستخدمة في القوتين العظمتين .

18ـ اقامة هيئة علمية تتولى مهمة البحث فيمجال علم المعجم على غرار مايوجد حاليا فـــي بعض البلدان كفرنســا .

هذه هي بعضالمقترحات التي قد تساعدنا اذا طبقناها ميدانيا ونتمنى المزيـــد مـــن الدراسات التي تضيف لبنة جديدة الى صرح اللغـة الـعـربيـــة .

المراجـــع العــربيـــة

- ابـن جنـــي : (أبو الفتح عثمان): الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار - بيــروت دار الهاي للطباعة والنشـر - 1952 .

- ابن قتيبــة : (أبو محمد الله بن مسلم): أدب الكاتب ، تحقيق محمد محي الديــن عبدالحميد ، مطبعة السعادة - القاهـرة - الطبعة الرابعة ، 1962

- ابن قنبــر : (أبو بشر عمر والملقب" سبويه") كتاب سبويــه ، المطبعة الأميريـــة .

- ابـن عقيــل : (بهـاء الديــن)، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالــك، تحقيق وشـــرح محمد الريني - القاهرة - مكتبة مطبعة على صبيح وأولاده .

- ابن منظــور : (جمال الدين مكرم)، لسـان العـرب - بيـروت ، دار صـادر .

- الألوســي : (محمود شكـري) ، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، المطبعــة الرحمانية - القاهرة- الطبعة الثانية .

- أمـر اللـــه : (محمـــد) ، دليل لغـة العرب ، مطبعة السعادة - القاهـــرة .

- أنيـــس : (ابراهيـم) ، من أسرار اللغـــة ، المطبعة الغنية الحديثة - القاهرة 1966.

- بــاشــا : (ابن كمـــال)، التنبيه على غلط الجاهل والنبيـه ، تحقيق عبد القــادر المغربي - دمشق .

- بــدوي : (محمد طـــه) ، أصول علـم السياســة - الاسكندرية 1967.

- بكـيــر : (عبدالوهـــاب) ، النحو العربي من خلال النصوص، منشورات الديــوان التربوي - تونس 1962.

- بـلـقـايــد : (محمـد) ، " محاضرات حـول اللسانيات العامة " - جامعة الجزائــر . 1985

- بن عيســـى : (حنفـــي)، محاضرات في علم النفس اللغـوي، الجزائر - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - 1980.

- بن أشنهــو : (عبداللطيـف)، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط 1962-1980- لجنة الشوون الاقتصادية والاجتماعيـة . حـزب جبهـة التحرير الوطنـــي .

- ابن هشام : (أبو محمد عبدالله بن يوسف)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - مطبعة المدني - القاهرة .

- تمام : (حسان)، اللغة العربية معناها ومبناها ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1979.

- ثعلب : (أبو العباس أحمد بن يحيى) مجالس ثعلب ، تحقيق عبدالسلام هارون طبع دار المعارف - القاهرة - 1960.

- الجاحظ : (أبو عثمان عمرو بن بحر)، البيان والتبيين ، تحقيق عبدالسلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة 1950 .

- الجارم : (علي)، النحو الواضح ، دار المعارف بمصر .

- الجواليقي : (أبو منصور موهوب بن أحمد)، المعرب من الكلام الأعجمي ، تحقيق أحمد محمد شاكر - طبع دار الكتب - القاهرة .

- الحاج صالح : (عبدالرحمن) " مدخل الى علم اللسان الحديث " - اللسانيات - الجزائر معهد العلوم اللسانية والصوتية 1972 - المجلد الثاني .

- الحريري : (أبو محمد القاسم بن علي)، درة الغواص في أوهام الخواص - طبع بغداد .

- حمادي : (شمران) ، النظم السياسية - بغداد 1973 .

- الخفاجي : (شهاب الدين أحمد) ، شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل مطبعة السعادة - القاهرة .

- الراجحي : (عبده) ، دروس في الاعراب - دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1983.

- الزجاجي : (أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق) ، مجالس العلماء - تحقيق عبد السلام هارون - طبع الكويت - 1962 .

- سعدي : (عثمان)، قضية التعريب في الجزائر - الموسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - 1968.

- سلامنة : (عبدالرحمن) ، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - 1981 .

- السيوطي : (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) ، المزهر في علوم اللغة - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرين - دار احياء الكتب العربية - القاهرة .

- الشايب : (أحمد) ، علم المعاني - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - 1962.

- شريط : (عبدالله)، نظرية حول سياسة التعليم والتعريب - الموسسة الوطنية للكتاب - 1984.

- شريم : (جوزيف ميشال)، منهجية الترجمة التطبيقية - الموسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت 1983 .

- شيبان : (عبدالرحمن) ، قواعد اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي طباعة المعهدالتربوي الوطني - الجزائر 1977.

- الأصفهاني : (أبو الفرج علي بن الحسين) ، الأغاني - تصحيح الشيخ أحمدالشنقيطي مطبعة التقدم - القاهرة .

- الصافي : (عبدالباقي)، الترجمة بين النظرية والتطبيق - دار الطباعة الحديثة - بصرة - عشار - 1974 .

- ظاظا : (حسن) ، كلام العرب - بيروت - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - 1976 .

- العسكري : (أبو أحمد الحسن بن عبدالله)، شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف تحقيق عبدالعزيز أحمد - طبع الحلبي - القاهرة - 1963 .

- عطية الله : (أحمد) ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية 1978.

- عميري : (باني) ، دراسة تحليلية نقدية لكتاب المختار في قواعد اللغة العربية المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط بالمدرسة الجزائرية جامعة الجزائر - 1983 .

- الفارابي : (أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم)، ديوان الأدب - تحقيق أحمد مختار عمر - الهيئة العامة لشوون المطابع الأميرية . القاهرة 1975

- فهمي : (حسين) ، المرجع في تعريب المصطلحات العلمية التقنية والهندسية مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - 1961 .

- القفطي : (علي بن يوسف) ، أنباه الرواة على أنباه النحاة - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - مطبعة دار الكتب - القاهرة - 1955.

- القاسمي : (علي) ، علم اللغة وصناعة المعجم - جامعة الرياض 1975.

- الكسائي : (علي بن حمزة) ، ماتلحن فيه العوام - تحقيق عبدالعزيز الميمني المطبعة السلفية - القاهرة .

- المغربي : (عبدالقادر) ، الاشتقاق والتعريب - مطبعة الجنة للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة 1974 .

- ميلة : (الطاهر) ، نوعية المصطلحات العلمية المستعملة في التعليم الثانوي في الجزائر - 1980.

- تهاني : (محمد) ، الطراز المذهب في الدخيل والمعرب.

- وهبة : (مجدي) ، معجم العبارات السياسية الحديثة - مكتبة لبنان - بيروت 1978 .

* * *

المجلات والصحف المشار اليها في البيبليوغرافيا

يجب أن نشير هنا الى أن المجلات والصحف التي وقع عليها اختيارنا ضمن القائمة المحددة أدناه تعد نموذجية ، حيث أخذنا نسخة واحدة من بعض المجلات الشائعة والصحف اليومية المعروفة .

والغرض من تحديد عددها هو تفادي الاطناب والاسهاب في ذكر الاعداد التي اطلعنا عليها فالكثرة والوفرة هي التي جعلتنا نختار نسخة واحدة من كل مجلة أو صحيفة لاستعمالها كعينة لأن المجال هنا يضيق أمام التوسع في مادة الصحافة ، وهذه مشكلة تعترض سبيل كل باحث ، وعليه فاننا قررنا أن نتوخى الايجاز على الرغم من أن الصحافة اليومية تعتبر الوسيلة المثلى للابداع اللغوي ووضع المصطلحات الجديدة . لكن الاكتفاء بهذه القائمة لايعني أننا أهملنا استغلال كل ما هو قابل للاستغلال من حيث الجدة في التعبير ، اذ لم نقتصر على الصحافة المكتوبة فقط بل تناولنا أيضا في بعض الأحيان الصحافة المرئية والمسموعة أثناء تلاوة نشرات الأخبار اليومية . ونلاحظ أن اللغة التي تستعملها الصحافة في المجال السياسي أصبحت عبارة عن كليشيهات ثابتة ، لكن تشتمل أيضا على جزء هام غير ثابت تتغير فيه المصطلحات حسب السياق ويتوقف تحديد محتواها على اجتهاد الصحفي الذي ينقلها غالبا من اللغة الأجنبية .

* *

* ـ المجـــــلات :

* مجلة المجاهد الأسبوعية : العدد 1223 ـ جانفي 1984 .
* الثقافـــــة : العـدد 90 ـ اكتوبر 1986 .
* صدى النضـــال : العـــدد 9 ـ جوان 1985 .
* اللسانيات/المجلد الثاني: 1973
* اللسانيــــات : العـــدد 4 ـ 1974/1973 .
* الوقائع/مجلة الأمم المتحدة : العـــدد 11 ـ 1982.
* العـــربــــي : العدد 320 ـ جويليه 1985 .
* الوطن العربـــي : العدد 324 ـ مـاي 1983 .
* كـل العــرب : العـدد 146 ـ جوان 1985 .
* الصيـــــاد : العدد 2108 ـ ابريل 1985 .
* المستقبـــل : العـــدد 436 ـ جـوان 1985 .
* الـدوحـــــة : العـــدد 115 ـ جويليه 1985.

* الـصحـــــف :

* الشعـــب : العـدد 6763 ـ 23 ـ جويليـه 1985 .
* الجريدة الرسميـــة : العـــدد 38 ـ 5 ـ جويليـه 1985 .
* مجموعة خطب الرئيس : 1 9 8 4

*   *   *

المراجـــع الأجنبيـــة

- AUSTIN, J.L (1962) - How to do things with words. (Trad. Fr. de Gilles Lane, 1970), Paris, le seuil.

- BAGGIONI, D. (1974) - Dirigisme Linguistique et néologie, in langages n° 36, pp. 53-66 Paris, Didier-Larousse .

- BASTUJI, J. (1974) - Aspect de la néologie sémantique, in langages, n° 36, pp. 6-19, Paris, Didier-Larousse.

- BELKAID, M. (1976) - Le Parler Arabe de Ténès, Thése pour le Doctorat d'Etat es Lettres et sciences humaines, Université de Paris V, Volume 1 .

- BLACHERE, R. (1975) - Grammaire de l'arabe classique, Paris Maisonneuve & Larose.

- CHOMSKY, N. (1968) - Language and Mind (Trad. Fr. de Louis-Jean Calvet, 1970). Paris, Payot.

- CRYSTAL, D. (1971) - Linguistics. Penguin Books Ltd Harmondsworth, Middlesex, England .

- DARMESTETER, A. (1874) - Traité de la formation des noms composés, Paris E. Bouillon .

- DEROY, L. (1956) - L'emprunt linguistique, Paris, les Belles Lettres
(1971) - Néologie et néologismes: essais de typologie générale, in la banque des mots n° 1.

- DJEBBAR, A. (1984) - " L'arabe, une langue scientifique", in Maghreb, Machrek n° 26, pp. 51-62, Paris.

- DOPPAGNE, A. (1971) - La néologie dans les communications de masses in la banque des mots n° 7.

- DUBOIS, J. (1963) - Le vocabulaire politique et social en France, de 1869 à 1872, Paris, Larousse.

(1963) - Essai sur la dérivation suffixale en français moderne et contemporain, Paris, Larousse.

(1973) - Dictionnaire de linguistique , Paris, Larousse.

- DUCROT, O. (1972) - Dire et ne pas dire , Paris, Hermann.

- ELSON, B. et PICKETT, V.B. (1962) - An introduction to morphology and syntax, Santa Ana, Calif, Summer Institute of linguistics.

- FISHMANN, J. (1971) - Sociolinguistics. A brief introduction, Rowley mass, Newbury House.

- FREUND, J. (1965) - Qu'est-ce que la politique ? Editions du Seuil.

- GARDIN, B. (1974) - La néologie, aspects sociolinguistiques, in langages, n° 36 pp. 67-73, Paris, Didier-Larousse

- GEUNIER, N. (1967) - La création lexicale chez Henri Michaux, in cahiers de lexicologie, pp.75-87. Paris. Didier-Larousse.

- GILBERT, P. (1971) - Dictionnaire des mots nouveaux, Paris, Hachette-Tchou .

- GIRAUD, J. et autres.

(1971) - Les mots dans la vent, T.I, Paris, Larousse.

(1974) - Les nouveaux mots dans le vent, Paris, Larousse.

- GOOSSE, A. (1975) - La néologie française aujourd'hui, Paris Conseil International de la langue française p. 74.

- GREIMAS, A.J (1966) - Sémantique structurale, Paris, Larousse.

- GREVISSE, M. (1939) - Le bon usage, Gembloux, Duculot et Paris, Geunther.

- GUESPIN, L. (1974) - Néologie et énonciation. Problémes théoriques et méthodologiques, in langages, n° 36, pp.74-82, Paris, Didier-Larousse.

GUILBERT, L. (1974) - La néologie lexicale, langages, n° 36, Paris, Didier-Larousse .

(1975) - La créativité lexicale, Paris, Larousse.

- HAJJAR, J.N (1977) - Traité de traduction, Dar El Mashreq, Beyrouth

- HJELMSLEV, L.(1943) - Prolégomènes à une théorie du langage (Trad. Franç. de Anne Marie Léonatd, 1968), Ed. de Minuit.

(1963) - Le langage (Trad. Franç. de Michel Olsen 1966) Ed. de Minuit .

(1959) - Essais linguistique , (Trad. Fr. 1966), nouv. ed. Paris, Ed. de Minuit.

- JAKOBSON, R. (1963) - Essais linguistique générale, Paris, Ed. de Minuit.

- JESPERSEN, O.(1937) - Analytic Syntax, Copenhague Munksgard,(Trad. Franç . 1971), Paris, Ed. de Minuit.

- LADMIRAL, J.R.(1979)- Traduire, Payot.

- LAVROFF, D.G. (1972)- Histoire des idées politiques depuis le XIX siècle, Dalloz, Paris.

- MARCELLESI, C (1974) Néologie et fonctions de langage, in langages n° 36, pp. 95-102, Paris, Didier-Larousse.

- MARTINET, A. (1960) - Eléments de linguistique générale, Paris, A. Colin ;

- MITTERAND, H. (1960) - Les mots français, Paris, P.U.F " Que sais-je? N° 270 .

- MOUNIN, G. (1963) - Les problemes théoriques de la traduction, Paris, Gallimard .

  (1968) - Clefs pour la linguistique, Paris, Seghers.

  (1972) - Clefs pour sémantique, Paris, Seghers.

- NIDA, E.A. (1964) - Towards a science of Translating, Leyde,Brill.

- POTTIER, B. (1967) - Présentation de la linguistique, fondements d'une théorie, Paris, Klincksieck.

- REY, A. (1970) - La lexicologie, Paris, Klincksieck .

  (1979) - La terminologie noms et nations, Paris, P.U.F " Que sais-je ? " .

- REY, D.J. (1971) - Etude linguistique et sémantique des dictionnaires français contemporains, la Haye, Paris Mouton .

- SAADI, D . (1985) - La Charte Nationale, analyse de discours . O.P.U, ALGER.

- SAUSSURE,F.DE.(1916)- Cours de linguistique générale, Lausanne, Payot .

- ULLMANN, S. (1962) - Sémanties: an introduction to the science of meaning, Oxford, Blackwell.

- VANOYE, F. (1973) - Expression communication, Armand Colin, Paris.

- VINAY, J.P. (1968) - Stylistique comparée du français et de l'anglais
  et DARBELNET,J. Paris, Didier-Larousse .

- WEINREICH, U.(1953) - Langages in contact, New York, linguistic circle of New York, reimp. la Haye, Mouton (1963) .

* P R E S S E *

- A - R E V U E S

- AFRIQUE-ASIE : N° 1013 - Juillet 1985 .
- L'EXPRESS : N° 1771 - Juin 1985 .
- LE NOUVEL OBSERVATEUR: N° 2228-1075-Juin1985.
- LE POINT : M 2405/668 - Juillet 1985.
- TIME : N° 27 - Juillet 1985 .
- NEWSWEEK : N° 27 - Juillet 1985 .

- B - J O U R N A U X

- EL MOUDJAHID : N° 6249 du 23 Juillet 1985 .
- ALGERIE-ACTUALITE : N° 968 du 9 Mai 1984 .
- LE MONDE : N° 12557 du 14 Juin 1985 .
- LE CANARD ENCHAINE: N° 3375 du 3 Juillet 1985 .

* * *

الجـــــدول ـ 1 ـ

وزن تفعيــــل

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
ـ تجهيل (تعتيم)	11	- Obscurantisme	10
ـ تعزيــز	25	- Renforcement	20
ـ تحويــر	27	- Refonte	21
ـ تشديد (تهجيــر)	31	- Déracinement	24
ـ تأميــم	32	- Nationalisation	25
ـ تحديــث	35	- Modernisation	27
ـ تأجيـــل	35	- Ajournement	27
ـ تصنيـــع	39	- Industrialisation	29
ـ تخطيــط	42	- Planification	31
ـ تعـديـــل	42	- Réajustement	31
ـ تشـييـد	52	- Edification	37
ـ تسـيير	52	- Gestion	37
ـ تحقيـــق	52	- Concrétisation	37
ـ تمثيـــل	53	- Représentation	38
ـ تجســيد	60	- Incarnation	44
ـ تعميــم	61	- Généralisation	44
ـ تمتيـــن	65	- Resserrer ses liens avec	47
ـ تدجيــــل	65	- Damagogie	47
ـ تشـتيــت	65	- Fonctionnement	47
ـ تأطيـــر	69	- Encadrement	49
ـ تنظيــم	76	- Organisation	53
ـ تعـبيــر	79	- Expression	55
ـ تفكيـــر	79	- Pensée	55
ـ تخريــب	80	- Subversion	56
ـ تحكيــم	81	- Arbitrage	56
ـ تجـريــح	81	- Dénigrement	56
ـ تبذيــر	82	- Dépenses somptuaires	57

تابع الجدول رقم - 1 -

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
- تجريم	83	- Mettre en défaut	58
- تدريب	96	- Apprentissage	67
- تسويق	107	- Commercialisation	73
- تفكيك	108	- Démontage	74
- تقويم	110	- Redimensionnement	75
- تشجير	110	- Reforestation	75
- تبرير (الغاية)	111	- Raison d'être	76
- تنويع	113	- Diversification	77
- تأثير	136	- Répercussions	91
- تعريب	147	- Arabisation	100
- تهديد	150	- Menaces	102
- تأمين	186	- Sécurité	127
- تنشيط	194	- Dynamisation	132
- تقييم	194	- Evaluation	132
- توزيع	202	- Répartition	137
- تقدير	207	- Projection	141
- تشغيل	210	- Mise au travail	143
- تعطيل	212	- Immobilisation	144
- تمييز	214	- Discrimination	146
- تعليم	219	- Enseignement	149
- تجهيز	255	- Equipement	173
- تخفيض (القيمة)	258	- Déclassement	175
- تخزين	259	- Stockage	176
- تعدين	260	- Sidérurgie	177
- تجديد	270	- Actualisation	183
- تكوين	271	- Formation	184
- توسيع	272	- Démultiplication	184

الجـدول رقـم - 2 -

وزن تفاعل

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
- Symbiose	- التلاحم
- Concertation	- التشاور
- Sympathie	- التعاطف
- Revirement	- التراجع
- Coopération	- التعاون
- Solidarité	- التضامن
- Alternoiement	- التماطل
- Connivence, Collusion	- التواطو
- Discussion	- التحادث
- Négociation	- التفاوض
- Coexistence	- التعايش
- Examen	- التدارس
- Entente	- التفاهم
- Spéculation	- التضارب
- Echo	- التجاوب
- Identité	- التماثل
- Course	- التسابق (نحو التسلح)
- Alliance	- التحالف
- Coordination	- التناسق
- Conflit	- التصادم
- Augmentation	- التزايد
- Accumulation	- التراكم
- Rapprochement	- التقارب
- Soutien mutuel	- التعاضد
- Imbrication	- التشابك
- Lutte	- التناحر

تابع جدول رقم - 2 -

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
- Concurrence	- التنافس
- Soutien, appui	- التآزر
- Contradiction	- التناقض
- Succession	- التعاقب
- Cohérence	- التماسك
- Unité	- التكاتل
- Adéquation	- التماشي
- Acharnement	- التكالب
- Complémentarité	- التكامل
- Division	- التقاسم
- Lien	- الترابط
- Disproportion	- التفاوت
- Clémence, Pardon	- التسامح
- Malversation	- التلاعب (بأموال الدولة)
- Trahison	- التخاذل
- Dépassement	- التجاوز
- Echange	- التبادل
- Conciliation	- التصالح
- Transaction	- التعامل
- Manutention	- التناول
- Amabilité	- التآلف
- Contact	- التواصل
- Communication	- التخاطب
- Modestie	- التواضع
- Paresse	- التواني
- Manquement	- التقاعس
- Léthargie, flemme	- التكاسل
- La ruée vers, l'affluence	- التهافت
- Arrogance	- التشامخ

تابع الجدول رقم ـ 2 ـ

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
ـ الترادف	- Duplicité
ـ التآمر	- Complot
ـ التباحث	- Etude
ـ التهاون	- Carence
ـ التواكل	- Rejet de responsabilité
ـ التباين	- Contraste
ـ التنازل	- Désistement
ـ التعارف	- Connaissance
ـ التداول	- Usage
ـ التشاؤم	- Pessimisme
ـ التفاؤل	- Optimisme
ـ التعارض	- Opposition
ـ التمادي	- Poursuite
ـ التفاني	- Abnégation
ـ التواتر	- Fréquence
ـ تضافر الجهود	- Conjugaison des efforts
ـ التساؤل	- Question
ـ التضاؤل	- Rareté
ـ التزامن	- Synchronisation
ـ التداحر	- Recours à la violence
ـ التحايل	- Truquage
ـ التجانس	- Homogénéisation
ـ التزاحم	- Affluence
ـ التجاهل	- Méconnaissance
ـ التآخي	- Fraternisation
ـ التداعي	- Menacer ruine
ـ التجادل	- Controverse
ـ التلاحق	- Succession
ـ التنافر	- Cacophonie

تابع الجدول رقم - 2 -

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
- التلاؤم	- Affinité
- التوافق	- Accord
- التجابه	- Affrontement
- التوافد	- Afflux
- التداخل	- Interférence
- التلاقي	- Rencontre
- التشابه	- Similitude
- التسامي	- Transcendance
- التعادل	- Egalité
- التكافؤ	- Equivalence
- التساوي	- Equation
- التكاثر	- Pléthore
- التفاخر	- Fierté
- التباهي	- Orgueil
- التضايق	- Gène
- التناسل	- Prolifération
- التغاضي عن	- Passer sous silence
- التطاحن	- Lutte
- التنازع	- Conflit
- التعاقد	- Contrat
- التناسي	- Faire semblant d'oublier
- التكاتف	- Soutien
- التطارش	- Faire la sourde oreille
- التباطؤ	- Lenteur

الجدول رقم - 3 -

وزن تفعيل

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
- تطبيع	- Normalisation
- تسييس	- Politisation
- تصعيد	- Escalade
- تنظير	- Théorisation
- تصويت	- Election
- تأطير	- Encadrement
- تسيير	- Gestion
- تعميم	- Généralisation
- تخطيط	- Planification
- تحويل	- Transformation
- تكثيف	- Intensification
- تركيز	- Concentration
- تعزيز	- Consolidation
- تعصير	- Modernisation
- تحديث	- Mise à jour
- تطبيق	- Application
- تجميع	- Combinaison
- توجيه	- Orientation
- تأميم	- Nationalisation
- تعذيب	- Torture
- تقريب	- Rapprochement
- تتويج	- Couronnement
- ترشيد	- Rationalisation
- تسويق	- Commercialisation
- تدعيم	- Renforcement
- تحسين	- Amélioration

تابع الجدول رقم _ 3 _

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
ـ تثمين	- Valorisation
ـ توضيح	- Explication
ـ تطوير	- Evolution
ـ تعيين	- Nomination
ـ تقديم	- Présentation
ـ تحريم	- Interdiction
ـ توقيف	- Arrestation
ـ تحريض	- Instigation
ـ تبذير	- Gaspillage
ـ تهريب	- Détournement
ـ تقصير	- Manquement
ـ تضمين	- Sous-entente
ـ تمهيد	- Préparation
ـ تنظيم	- Organisation
ـ تسليح	- Armement
ـ توفيق	- Conciliation
ـ تنسيق	- Coordination
ـ تقييم	- Evaluation
ـ تأسيس	- Institution
ـ تحرير	- Libération
ـ تأييد	- Soutien
ـ تأليف (لجنة)	- Mise sur pied
ـ تنصيب	- Installation
ـ ترشيح	- Candidature
ـ تعويض	- Dédommagement
ـ تبرير	- Justification
ـ تحكيم	- Arbitrage
ـ تأجيل	- Ajournement
ـ تصريح	- Déclaration

تابع الجدول رقم - 3 -

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
- Rappel	- تذكير
- Partage	- تقسيم
- Renforcement	- تمتين
- Dispersion	- تشتيت
- Remaniement	- تعديل
- Changement	- تغيير
- Influence	- تأثير
- Diversification	- تنويع
- Investiture	- تقليد
- Elargissement	- توسيع
- Dissimulation	- تمويه
- Autodétermination	- تقرير (المصير)
- Assainissement	- تطهير
- Equipement	- تجهيز
- Sabotage	- تخريب
- Vénération	- تقديس
- Inspection	- تفتيش
- Mettre en lumière	- تسليط (الضوء على)
- Prolongement	- تمديد
- Exécution	- تنفيذ
- Arabisation	- تعريب
- Signature	- توقيع
- Législation	- تشريع
- Asservissement	- تسخير
- Formation	- تكوين
- Affamer	- تجويع
- Remise	- تسليم
- Enivrement	- تخدير
- Encouragement	- تشجيع

تابع الجدول رقم _ 3 _

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
- تنويه	- Hommage
- تلميح	- Insinuation
- تحقيق	- Enquête,. Investigation
- توطيد	- Renforcement
- توحيد	- Unification
- توفير	- Disponibilité
- تسطير (سياسة)	- Définition
- تزوير	- Falsification
- تدشين	- Inauguration
- تخصيص	- Allocation
- تعقيد	- Complication
- توديع	- Audience de congé, visite d'adieu.
- تأكيد	- Confirmation
- تنفيذ	- Infirmation
- تبليغ	- Transmission,Communication
- تعليق	- Suspension
- تجميد	- Gel
- تعبير	- Expression
- تهديد	- Menace
- تحليل	- Analyse
- تشييد	- Edification
- تدقيق	- Verification
- ترجيح	- Probabilité
- تكريس	- Déploiement
- تدمير	- Destruction
- تكليف	- Confier une mission à
- تحصيص	- Contingentement
- تكذيب	- Infirmation
- تأديب	- Correction

تابع الجدول رقم _ 3 _

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
- تنويـــه	- Hommage
- تلميـــح	- Insinuation
- تحقيـــق	- Enquête, Investigation
- توطيـــد	- Renforcement
- توحيـــد	- Unification
- توفيـــر	- Disponibilité
- تسطيـــر (سياسة)	- Définition
- تزويـــر	- Falsification
- تدشيـــن	- Inauguration
- تخصيـــص	- Allocation
- تعقيـــد	- Complication
- توديـــع	- Audience de congé, visite d'adieu.
- تأكيـــد	- Confirmation
- تنفيـــذ	- Infirmation
- تبليـــغ	- Transmission, Communication
- تعليـــق	- Suspension
- تجميـــد	- Gel
- تعبيـــر	- Expression
- تهديـــد	- Menace
- تحليـــل	- Analyse
- تشييـــد	- Edification
- تدقيـــق	- Verification
- ترجيـــح	- Probabilité
- تكريـــس	- Déploiement
- تدميـــر	- Destruction
- تكليـــف	- Confier une mission à
- تحصيـــص	- Contingentement
- تكذيـــب	- Infirmation
- تأديـــب	- Correction

تابع الجدول رقم ـ 2 ـ

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
ـ الترادف	- Duplicité
ـ التآمر	- Complot
ـ التباحث	- Etude
ـ التهاون	- Carence
ـ التواكل	- Rejet de responsabilité
ـ التباين	- Contraste
ـ التنازل	- Désistement
ـ التعارف	- Connaissance
ـ التداول	- Usage
ـ التشاؤم	- Pessimisme
ـ التفاؤل	- Optimisme
ـ التعارض	- Opposition
ـ التمادي	- Poursuite
ـ التفاني	- Abnégation
ـ التواتر	- Fréquence
ـ تضافر الجهود	- Conjugaison des efforts
ـ التساؤل	- Question
ـ التضاؤل	- Rareté
ـ التزامن	- Synchronisation
ـ التداحر	- Recours à la violence
ـ التحايل	- Truquage
ـ التجانس	- Homogénéisation
ـ التزاحم	- Affluence
ـ التجاهل	- Méconnaissance
ـ التآخي	- Fraternisation
ـ التداعي	- Menacer ruine
ـ التجادل	- Controverse
ـ التلاحق	- Succession
ـ التنافر	- Cacophonie

تابع الجدول رقم - 2 -

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
- التلاؤم	- Affinité
- التوافق	- Accord
- التجابه	- Affrontement
- التوافد	- Afflux
- التداخل	- Interférence
- التلاقي	- Rencontre
- التشابه	- Similitude
- التسامي	- Transcendance
- التعادل	- Egalité
- التكافؤ	- Equivalence
- التساوي	- Equation
- التكاثر	- Pléthore
- التفاخر	- Fierté
- التباهي	- Orgueil
- التضايق	- Gène
- التناسل	- Prolifération
- التغاضي عن	- Passer sous silence
- التطاحن	- Lutte
- التنازع	- Conflit
- التعاقد	- Contrat
- التناسي	- Faire semblant d'oublier
- التكاتف	- Soutien
- التطارش	- Faire la sourde oreille
- التباطؤ	- Lenteur

الجـدول رقـم - 3 -

وزن تفـعيـل

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
- Normalisation	- تطبيع
- Politisation	- تسييس
- Escalade	- تصعيد
- Théorisation	- تنظير
- Election	- تصويت
- Encadrement	- تأطير
- Gestion	- تسيير
- Généralisation	- تعميم
- Planification	- تخطيط
- Transformation	- تحويل
- Intensification	- تكثيف
- Concentration	- تركيز
- Consolidation	- تعزيز
- Modernisation	- تعصير
- Mise à jour	- تحديث
- Application	- تطبيق
- Combinaison	- تجميع
- Orientation	- توجيه
- Nationalisation	- تأميم
- Torture	- تعذيب
- Rapprochement	- تقريب
- Couronnement	- تتويج
- Rationalisation	- ترشيد
- Commercialisation	- تسويق
- Renforcement	- تدعيم
- Amélioration	- تحسين

تابع الجدول رقم ـ 3 ـ

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
ـ تثمين	- Valorisation
ـ توضيح	- Explication
ـ تطوير	- Evolution
ـ تعيين	- Nomination
ـ تقديم	- Présentation
ـ تحريم	- Interdiction
ـ توقيف	- Arrestation
ـ تحريض	- Instigation
ـ تبذير	- Gaspillage
ـ تهريب	- Détournement
ـ تقصير	- Manquement
ـ تضمين	- Sous-entente.
ـ تمهيد	- Préparation
ـ تنظيم	- Organisation
ـ تسليح	- Armement
ـ توفيق	- Conciliation
ـ تنسيق	- Coordination
ـ تقييم	- Evaluation
ـ تأسيس	- Institution
ـ تحرير	- Libération
ـ تأييد	- Soutien
ـ تأليف (لجنة)	- Mise sur pied
ـ تنصيب	- Installation
ـ ترشيح	- Candidature
ـ تعويض	- Dédommagement
ـ تبرير	- Justification
ـ تحكيم	- Arbitrage
ـ تأجيل	- Ajournement
ـ تصريح	- Déclaration

تابع الجدول رقم ـ 3 ـ

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
ـ تذكير	- Rappel
ـ تقسيم	- Partage
ـ تمتين	- Renforcement
ـ تشتيت	- Dispersion
ـ تعديل	- Remaniement
ـ تغيير	- Changement
ـ تأثير	- Influence
ـ تنويع	- Diversification
ـ تقليد	- Investiture
ـ توسيع	- Elargissement
ـ تمويه	- Dissimulation
ـ تقرير (المصير)	- Autodétermination
ـ تطهير	- Assainissement
ـ تجهيز	- Equipement
ـ تخريب	- Sabotage
ـ تقديس	- Vénération
ـ تفتيش	- Inspection
ـ تسليط (الضوء على)	- Mettre en lumière
ـ تمديد	- Prolongement
ـ تنفيذ	- Exécution
ـ تعريب	- Arabisation
ـ توقيع	- Signature
ـ تشريع	- Législation
ـ تسخير	- Asservissement
ـ تكوين	- Formation
ـ تجويع	- Affamer
ـ تسليم	- Remise
ـ تخدير	- Enivrement
ـ تشجيع	- Encouragement

تابع الجدول رقم _ 3 _

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
- Hommage	- تنويه
- Insinuation	- تلميح
- Enquête,. Investigation	- تحقيق
- Renforcement	- توطيد
- Unification	- توحيد
- Disponibilité	- توفير
- Définition	- تسطير (سياسة)
- Falsification	- تزوير
- Inauguration	- تدشين
- Allocation	- تخصيص
- Complication	- تعقيد
- Audience de congé, visite d'adieu.	- توديع
- Confirmation	- تأكيد
- Infirmation	- تنفيد
- Transmission, Communication	- تبليغ
- Suspension	- تعليق
- Gel	- تجميد
- Expression	- تعبير
- Menace	- تهديد
- Analyse	- تحليل
- Edification	- تشييد
- Verification	- تدقيق
- Probabilité	- ترجيح
- Déploiement	- تكريس
- Destruction	- تدمير
- Confier une mission à	- تكليف
- Contingentement	- تحصيص
- Infirmation	- تكذيب
- Correction	- تأديب

تابع الجدول رقم ـ 3 ـ

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
- Vaccination	ـ تطعيم
- Reflexion	ـ تفكير
- Interprétation	ـ تفسير
- Renouvellement	ـ تجديد
- Acclimatation	ـ توطين
- Resserrer les liens	ـ توثيق (الصلة)
- Mettre l'accent sur	ـ تركيز
- Discrimination	ـ تمييز
- Paroles blessantes	ـ تجريح
- Urbanisation	ـ تعمير
- Délégation	ـ تفويض
- Repression	ـ ترهيب
- Atténuation	ـ تخفيف
- Accélération	ـ تعجيل
- Fourniture	ـ توريد
- Exportation	ـ تصدير
- Conception	ـ تصميم
- Investissement	ـ توظيف
- Dépossession	ـ تجريد
- Apprentissage	ـ تمهين
- Reglement	ـ تسديد
- Rectification	ـ تصحيح
- Hommage	ـ تكريم
- Accorder un titre honorifique	ـ تشريف
- Stigmatisation	ـ تنديد
- Contrainte	ـ تضييق (الخناق على)
- Facilité	ـ تسهيل
- Formation	ـ تدريب

الجـــدول رقـــم ـ 4 ـ

وزن استفعـــــال

المصطلح الفرنســــــي	المصطلـح العـربـــي
- Utilisation	ـ استعمال (الاسلحة النووية)
- Emploi	ـ استخدام (وسائل الدمـار)
- Rétablissement	ـ استتبـاب (الأمـــن)
- Exploitation	ـ استغلال (الانسان لأخيه الانسان)
- Capitulation, Reddition	ـ استسلام (العـــدو)
- Assimilation	ـ استيعـاب (التكنولوجيـا)
- Installation	ـ استيطـان (المعمريـــن)
- Mise en valeur	ـ استثمار (المواردالطبيعية)
- Colonisation	ـ استعمار (القارة الافريقية)
- Mobilisation, Alerte	ـ استنفـار (القوات المسلحة)
- Parachèvement	ـ استكمـال (السيـادة)
- Indignation	ـ استنكـار (المجازر الوحشية)
- Démonstration, Exhibition(de force)	ـ استعـراض (العضـلات)
- Accaparement	ـ استئثـار ب
- Convocation	ـ استـدعـــاء
- Solliciter des instructions	ـ استصـدار (تعليمات)
- Intérrogatoire	ـ استنطـاق (الأســرى)
- Demander des explications	ـ استفســار (حول الوضع)
- Eradication	ـ استئصال (الأمراض الاجتماعية)
- Reprise	ـ استئنـاف (المفاوضات)
- Passer sous silence	ـ استخفـاء (المعلومات)
- Enquête	ـ استقصـاء (بشأن الجرائم)
- Mepris	ـ استضعـاف (الشعوب)
- Despotisme	ـ اسـتبداد (صــارخ)
- Exploitation	ـ استصلاح (الأراضـي)
- Disponibilité	ـ استعداد (الجزائر للتعاون مع دول العالم).

تابع الجدول رقم - 4 -

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
- استفتاء (حول الصحراء الغربية)	- Référendum
- استدراك (أخطاء الماضي)	- Correction
- استفحال (الأمر)	- Aggravation
- استنباط	- Déduction
- استقراء	- "
- استنزال	- "
- استنتاج	- "
- استنساخ (الوثائق)	- Reproduction
- استظهار (أوراق التعريف)	- Présentation
- استقطاب (الاطارات)	- Polarisation
- استبعاد (نشوب حرب)	- Exlusion
- استفزاز (المهاجرين)	- Provocation
- استيداع (الاحالةعلى الاستيداع)	- Mise en disponibilité
- استقدام (العمال الأجانب أي جلبهم)	- Faire venir
- استشهاد (المقاتلين)	- Tomber au champ d'honneur
- استجواب	- Interview
- استجمام	- Repos, Détente, Cure
- استعطاف	- Implorer la sympathie de
- استهلاك (المنتجات)	- Cosommation
- استمتاع (بمراكز التسلية)	- Jouissance
- استبقاء (قوات الأمم المتحدة في لبنان)	- Maintien
- استرجاع (الأراضي المحتلة)	- Récupération
- استنزاف (حرب الاستنزاف)	- Guerre d'usure
- استرسال	- Poursuite
- استقرار (الوضع السياسي)	- Stabilité
- استمرار (الثورة)	- Perenneté
- استيلاء (على الحكم)	- Accaparement
- استيراد (الموادالغذائية)	- Importation

تابع الجدول رقم ـ 4 ـ

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
ـ استحواذ (على الخيرات)	- Monopole
ـ استقـــلال	- Indépendance
ـ استبـــدال	- Substitution
ـ استـطــلاع	- Reportage
ـ استغــراب	- Etonnement
ـ استفهـــام	- Interrogation
ـ استحســان	- Approbation
ـ استنجـــاد	- Demander secours à
ـ استخـــراج	- Extraction
ـ استغنـــاء عـن	- Se passer de
ـ استـــرداد	- Récupération

الجـــدول رقـــم ـ 5 ـ

صيغـــة الجمـــع

الصفحـــة	المصطلح الفرنســـي	الصفحـــة	المصطلح العربي
8	- Sequelles	8	ـ مخلـفـــات
14	- Devoirs	18	ـ واجبـــات
14	- Dépassements	19	ـ تجـــاوزات
15	- Slogans	20	ـ شـعـــارات
22	- Aspirations	28	ـ تـطلـعـــات
31	- Cadres	43	ـ اطـــارات
33	- Fléaux	45	ـ آفـــات
35	- Courants	48	ـ تـيـــارات
36	- Mentalités	50	ـ عقـليـــات
43	- Orientations	59	ـ تـوجيهـــات
43	- Ajustements	59	ـ تسويـــات
44	- Niveaux hiérarchiques	60	ـ مستويـــات
49	- Potentialités	68	ـ طـاقـــات
49	- Prérogatives	69	ـ صلاحيـــات
49	- Entreprises	69	ـ موسســـات
49	- Plans	70	ـ مخـطـطـات
50	- Campagnes	71	ـ حمـــلات
52	- Gouvernements	75	ـ حكـومـــات
53	- Mutations	75	ـ تـحـــولات
53	- Interventions	76	ـ تـدخـــلات
57	- Ajustements	83	ـ تعديـــلات
58	- Sanctions	84	ـ عقـوبـــات
59	- Collectivités	86	ـ مجمـوعـــات
63	- Ethique	91	ـ أخـلاقـيـات
66	- Initiatives	95	ـ مبـادرات
67	- Différences	97	ـ اختـلافـــات

تابع الجدول رقم ـ 5 ـ

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
ـ تقنيات	99	- Techniques	68
ـ انحرافات	102	- Deviations	70
ـ تصرفات	104	- Comportements	71
ـ انقلابات	107	- Bouleversements	73
ـ اهتمامات	109	- A l'ordre du jour	74
ـ بنيات	113	- Infrastructures	77
ـ اجراءات	113	- Actions	77
ـ مقومات	116	- Composantes	78
ـ خدمات	117	- Secteur tertiaire	79
ـ ثروات	120	- Ressources	81
ـ منتجات	122	- Produits	82
ـ جهات	126	- Régions	84
ـ مسؤوليات	130	- Responsabilités	88
ـ قرارات	132	- Décisions	89
ـ تداخلات	137	- Enchevètrements	92
ـ منظمات	138	- Organisations	93
ـ نظريات	138	- Théories	93
ـ اختيارات	147	- Options	102
ـ تهديدات	150	- Menaces	102
ـ نزعات	152	- Velleités	103
ـ مقتضيات	157	- Impératifs	107
ـ حركات	157	- Mouvements	107
ـ انقلابات	157	- Coups d'Etat	107
ـ مشاورات	158	- Concertations	108
ـ علاقات	160	- Rapports	109
ـ تجمعات	162	- Ensembles	110
ـ صناعات	166	- Fabrications	112
ـ غايات	169	- Objectifs	114
ـ انتفاضات	170	- Coups de boutoir	114

تابع الجدول رقم ـ 5 ـ

المصطلح العربي	الصفحة	المصطلح الفرنسي	الصفحة
ـ امتيازات	170	- Privilèges	115
ـ آلات	178	- Machinerie	123
ـ محروقات	181	- Hydrocarbure	124
ـ عملات	182	- Devises	125
ـ مدفوعات	182	- Paiements	125
ـ تقلبات	184	- Fluctuations	126
ـ انتكاسات	189	- Contre-coups	129
ـ مبادلات	193	- Echanges	131
ـ تغييرات	196	- Renversement de situations.	134
ـ تصحيحات	204	- Correctifs	139
ـ كماليات	206	- Superflu	140
ـ ادارات	208	- Administrations	141
ـ معطيات	209	- Données	142
ـ منشآت	213	- Installations	145
ـ علاوات	216	- Primes	147
ـ تعويضات	216	- Indemnités	147
ـ كبريات	220	- Grands	147
ـ انفعالات	221	- Reflexes	150
ـ أدوات	230	- Gadgets	150
ـ مميزات	235	- Spécifications	158
ـ نباتات	240	- Végétations	161
ـ مناخات	242	- Climats	164
ـ مركبات	246	- Complexes	165
ـ مشتقات	255	- Condensats	168
ـ تجهيزات	257	- Equipements	173
ـ عمليات	258	- Opérations	175
ـ امكانيات	268	- Posibilités	175
ـ مجمعات	271	- Complexes	177

تقييم المصطلحات الواردة في المدونة

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1	ـ أمر	- Ordonnance Ordre	5
2	ـ لجنة	- Commission Comité	5
3	ـ ميثاق	- Charte Pacte	5
4	ـ بيان	- Proclamation Déclaration	5
5	ـ تضحيات	- Epreuves	7
6	ـ نقطة انطلاق	- Tremplin	7
7	ـ استمرارية	- Continuité Pérennité	7
8	ـ استراتيجية	- Stratégie	7
9	ـ وثيقة	- Plate forme	7
10	ـ تحرر	- Emancipation Libération	8
11	ـ مخلفات	- Sequelles	8
12	ـ سيطرة	- Mainmise Domination Emprise	8
13	ـ اختيار	- Option Choix	8
10	ـ جرد (حصيلة)*	- Bilan	8
11	ـ انتفاضة	- Sursaut	8

ملاحظة : يشتمل هذا الجرد على المصطلحات السياسية فقط .

* : النجمة تدل على أن اللفظة العربية الموضوعة بين قوسين هي الترجمة الدقيقة للفظة الفرنسية .

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
9	- Appareil d'Etat Rouages d'Etat	- أجهزة الدولة	12
9	- Opportuniste Profiteur	- انتهازي	13
9	- Assimilation Intégration	- ادماج	14
10	- D'avant-garde Pionnier	- طلائعي	15
10	- Obscurantisme	- تجهيل (تعتيم) *	16
10	- Nationalisme Patriotisme	- وطنية	17
10	- Brassage Symbiose	-تلاحم	18
10	- Amont	- مصدر (أمامي)*	19
10	- Aval	- نتيجة (خلفي) *	20
10	- Libéralisme	- الليبيرالية	21
10	- Inaliénable	- كامل(غيرقابل للتصرف) *	22
10	- Démagogie	- الديماغوجية	23
10	- Décolonisation	- تصفية الاستعمار	24
11	- Développement	- التنمية	25
11	- Néo-colonial	- الاستعمار الجديد	26
12	- Affairiste	- نفعي	27
12	- Privilégié	- محظوظ	28
12	- Objectifs Buts	- أهداف	29
12	- Solennellement	- أعلن على الملأ(علنا ورسميا)*	30
12	- Texture	- بنية (تركيب) *	31
12	- Assises Bases	- أسس	32

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
76	- تشديد الخناق على(تهجير الناس) *	- Déracinement	24
77	- نقل	- Transfert(de souveraineté)	24
78	- شعارات	- Mots d'ordre	24
79	- هجرة	- Exode	25
80	- وسائل الانتاج	- Moyens de production	25
81	- تأميم	- Nationalisation	25
82	- المقاليد	- Leviers de commande	25
83	- انسجام (التحام)*	- Adhérence	25
84	- المد الثوري	- Processus révolutionnaire	25
85	- أبناء البلاد	- Autochtones	26
86	- مواطنون	- Ressortissants	26
87	- اليدالعاملة	- Main-d'oeuvre	26
89	- الافقار	- Paupérisation Appauvrissement	26
90	- تحديث	- Modernisation	27
91	- سلبية	- Passivité Négativisme	27
100	- تأجيل	- Ajournement	27
101	- وصول	- Avénement Venue	27
102	- اشكالية	- Problématique	27
103	- العالم الثالث	- Tiers-mondisme	27
104	- يزيل الاستلاب	- Désaliéne	27
105	- الاستلاب	- Aliénation	27
106	- مقومات	- Composantes	28
107	- تصفية	- Liquidation	28
108	- واعي	- Conscient	28
109	- تبعية	- Dépendance	28

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
28	- Développement	- تطور	110
28	- Restauration	- عملية اعادة البناء	111
29	- Industrialisation	- التصنيع	112
29	- Entrée en vigueur	- الشروع في التطبيق	113
29	- Consolidation	- دعم	114
29	- Aventurisme	- مغامرة (انسياق في مغامرة)	115
30	- Fondements	- أركان	116
30	- Choix conjoncturel	- اختيار ظرفي	117
30	- Secteur privé	- قطاع خاص	118
30	- Secteur socialiste	- قطاع اشتراكي	119
30	- Sans réserve	- بدون هوادة (بدون تحفظ)	120
31	- Monopoles	- احتكارات	121
31	- Capitalisation	- اكتناز الأموال	122
31	- Plate-forme	- قاعدة	123
31	- Centre de décision de l'Etat	- مراكز الحل والعقد	124
31	- Planification	- تخطيط	125
31	- Réajustement	- تعديل	126
31	- Mettre en branle	- تعبئة	127
31	- Cadres	- اطارات	128
32	- Mise en Oeuvre	- انجاز	129
32	- Démocratisation	- السير في طريق الديمقراطية	130
32	- Réhabilitation	- اعادة الاعتبار	131
32	- Accumulation	- التراكم	132
32	- Fatalisme	- روح الاتكال (القدرية)	133
32	- Initiative	- مبادرة	134
32	- Egalitarisme simpliste	- المساواة الشكلية	135
33	- Satisfaction des besoins	- تلبية الحاجات	136
33	- Révalorisation du travail	- رفع شأن العمل	137

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
33	- Fléaux sociaux	- آفات اجتماعية	138
33	- Investissement	- استثمار	139
33	- Promotion	- ترقية	140
33	- Acquis	- مكسب	141
33	- Savoir-faire	- مهارة	142
33	- Engagement	- التزام	143
34	- Empiétement	- مساس بحقوق (تعد)	144
34	- Extirpation	- استئصال جذور	145
34	- Népotisme	- محاباة الاقارب	146
34	- Sectarisme	- تعصب	147
34	- Dogmatisme	- تزمت	148
34	- Autoritarisme	- تسلط	149
35	- Mobilité	- تحول (حركية) *	150
35	- Tendance	- نزعة	151
35	- Courants	- التيارات	152
35	- Entreprise	- الموسسة	153
35	- Compradore	- مرتبط بمصالح الرأسمال الأجنبي	154
35	- Réaction	- الرجعية	155
35	- Démobilisation	- التخاذل	156
35	- Opportunisme	- الانتهازية	157
35	- Carriérisme	- الاحترافية	158
35	- Dilettantisme	- التراخي	159
35	- Populisme	- الرعاعية	160
35	- Gauchisme	- اليسارية	161
35	- Dissolution	- تلاشي (انحلال)*	162
36	- Rouages	- أجهزة	163
36	- Mentalité	- عقليات	164
36	- Chômage technique	- بطالة تقنية	165

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
166	- دائرة	- Sphére Cercle	37
167	- انتاجية	- Productivité	37
168	- مجتمع	- Collectivité Communauté, sociéte	37
169	- تشييد صرح	- Edification Construction	37
170	- تسيير اشتراكي	- Gestion socialiste	37
171	- لتحقيق (لتجسيد) *	- Concrétisation	37
172	- تحت قبضة	- Sous la férule de	38
173	- تمثيل	- Représentation	38
174	- مجالس شعبية	- Assemblée populaires	39
175	- انحراف	- Déviation	39
176	- رواسب (أحكام مسبقة)*	- Préjugés	40
177	- بائد (نظام اجتماعي بائد)*	- Révolu(ordre social)	40
178	- نزاهة	- Désintéressement	40
179	- فردية	- Individualisme	40
180	- تفاني	- Abnégation	40
181	- في خدمة	- Au service de	40
182	- واحدية	- Unicité	43
183	- تخطيط	- De conception	43
184	- توجيهات	- Orientations	43
185	- قوانين أساسية	- Statuts	43
186	- قاعدة	- Base	43
187	- مركزية	- Centralisme	43
188	تسويات (تعديلات)*	- Ajustements	43
189	- مصادقة	- Approbation	43
190	- استفتاء	- Référendum	43

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
191	ـ الاقتراع العام	- Suffrage universal	44
192	ـ تجسيد	- Incarnation	44
193	ـ منتخبة	- Eligible	44
194	ـ تكامل	- Complémentairité	44
195	ـ مستويات تنظيمية	- Instances hiérarchiques	44
196	ـ باشراف	- Sous l'égide de	44
197	ـ تعميم	- Généralisation	44
198	ـ مسار	- Processus	45
199	ـ الانضباط	- Discipline monolothique	45
200	ـ النقد الذاتي	- Autocritique	45
201	ـ معالجة (دراسة)*	- Approche	45
202	ـ سلامة (صحة) *	- Justesse	45
203	ـ ارتباط متين	- Liaison indissoluble	46
204	ـ حس مدني	- Civisme	46
205	ـ معايير	- Critéres	46
206	ـ نضالية	- Combativité	46
207	ـ أغلبية ساجقة	- Majorité écrassante	46
208	ـ قيود	- Restrictions	46
209	ـ الركون	- S'en remettre à	46
210	ـ مذهب متحجر	- Dogme figé	46
211	ـ صيغ جوفاء	- Clichés sans vie	46
212	ـ شعارات تتغير حسب الظروف	- Slogans interchangeables	46
213	ـ انشاء(تأسيس)*	- Institution	47
214	ـ تمرس على العمل النضالي	- Rompu à l'action militante	47
215	ـ خلية	- Cellule	47
216	ـ تمتين الاتصال بـ	- Resserrer ses liens avec	47
217	ـ نضج سياسي	- Maturité politique	47
218	ـ تدجيل	- Démagogie	47
219	ـ النعرة الجهوية	- Régionalisme	47

رقم الصفحة في المدونة		المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا	رقم المصطلح
47	- Esprit de clan	- القبلية والعشائرية	220
47	- Népotisme	- محسوبية	221
47	- Travail fractionnel	- تشتيت الصفوف	222
47	- Ligne politique	- خط سياسي	223
47	- Caractére stratégique	- طابع استراتيجي	224
47	- Mobilisation	- قوة دفع(تجنيد)*	225
47	- Aguerri	- محنك	226
47	- Abnégation	- يتفانى في أداء الواجب	227
47	- Conduite des affaires-publiques	- تسيير الشؤون العامة	228
47	- Intègre	- نزيه	229
47	- Contenu idéologique	- محتوى آيديولوجي	230
47	- Tâches essentielles	- مهام أساسية	231
47	- Judicieuement	- حسبما تفترضه الأولويات (بمهارة، بحكمة) *	232
48	- Insuffler l'enthousiasme	- بث روح الحماسة	233
48	- Intégration étroite	- التكامل الوثيق	235
48	- Formation civique	- التربية المدنية	236
49	- Réservoir de potentialités	- مورد للطاقات	237
49	- Sensibilisation politique	- التوعية	238
49	- Régie	- تسيير	239
49	- Linges directrices	- الخطوط الرئيسية	240
49	- Rôle d'impulsion	- دور الحافز	241
49	- Vis-à-vis	- ازاء	242
49	- Militants	- مناضلون	243
49	- De la base au sommet	- من القاعدة حتى القمة	244
49	- Prérogatives	- صلاحيات	245
49	- Encadrement	- تأطير	246
49	- Gestion socialiste des entreprises	- التسيير الاشتراكي للموسسات	247

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
248	- مخططات التنمية	- Plans de développement	49
249	- البرامج الخاصة	- Programmes spéciaux	49
250	- في مختلف مستوياتها	- A tous les échelons A tous les niveaux	49
251	- ذات أهمية بالغة	- D'une grande envergure A une grande échelle	49
252	- مسيرون مسؤولون	- Gestionnaires-responsables	50
253	- شطط	- Abus	50
254	- الحقوق المشروعة	- Droits légitimes	50
255	- البيروقراطية	- Bureaucratisme	50
256	- حملات الوعي والتوضيح	- Campagne d'explication	50
257	- ايقاظ الوعي السياسي	- Eveil de la conscience politique	50
258	- تطلع ثوري	- Vocation révolutionnaire	51
259	- بفعالية	- Efficacement	51
260	- تنشر خاصة بين الأجيال الصاعدة	- Populariser	51
261	- جمعية مهنية	- Association corporative	51
262	- الحقوق الخاصة	- Droits intrisèques	51
263	- أهليهم (وذوو حقوقهم)*	- Ayants droit	51
264	- في عنفوان التحول	- En pleine mutation	51
265	- بأتم معنى الكلمة	- A part entière	52
266	- دون	- En deça de	52
267	- بالاتصال (بالتعاون الوثيق) *	- En collaboration étroite - avec	52
268	- حقوق وواجبات	- Droits et devoirs	52
269	- تجسد	- Concretiser	52
270	- المشاكل الخاصة (النوعية)*	- Problémés spécifiques	52
271	- متشبعا ب	- Profondement imprégné	52
272	اجتماعي - اقتصادي	- SOcio-économique	52

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والغرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الغرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
52	- UNFA	ـ الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات	273
52	- Sensibilisation	ـ التوعية	274
52	- Elever le niveau	ـ رفع مستوى	275
52	- Conscience politique	ـ الوعي السياسي	276
52	- D'envergure nationale	ـ صبغة وطنية	277
52	- Incarnation	ـ تجسيد	278
52	- Souveraineté nationale	السيادة الوطنية	279
52	- Garant de l'indépendance	ـ ضمان الاستقلال	280
52	- Se démarquer radicalement de	ـ بعيد كل البعد عن	281
52	- Antiféodal	ـ المناهضة للاقطاعية	282
52	- Insitution	ـ انشاء	283
52	- Un Etat qui saura survivre aux événements et aux hommes	ـ دول لاتزول بزوال الحكومات والأفراد	284
53	- Au stade de	ـ الى طور من	285
53	- Organisation rationnelle	ـ التنظيم المحكم	286
53	- Appareil d'Etat	ـ جهاز دولة	287
53	- Rationalité	ـ العقلانية	288
53	- Efficacité	ـ الفعالية	289
53	- Démocratisé	ـ تأصل في الديمقراطية	290
53	- Assignées	ـ أنيطت به	291
53	- Contenu idéologique	ـ المحتوى الآيديولوجي	292
53	- Finalité	ـ الغائية	293
53	- Mutations	ـ التحولات	294
53	- Socialisation	ـ بين أيدي الشعب	295
53	- Investissements	ـ استثمار	296
53	- Masses laborieuses	ـ الجماهير الكادحة	297
53	- Instaurer	ـ اقامة	298
53	- Système socialiste	ـ النظام الاشتراكي	299
53	- Organisation socialiste	ـ التنظيم الاشتراكي	300

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
53	- Interventions ponctuelles	ـ التدخلات المحدودة	301
53	- A sa guise	ـ على هواها (كمايحلو لها)	302
53	- Couche privilegiée	ـ فئة محظوظة	303
53	- Prise en main de l'economie	ـ التحكم في الاقتصاد	304
53	- Agent principal	ـ عامل أساسي	305
53	- Rôle	ـ دور	306
53	- Les rapports de production	ـ علاقات الانتاج	307
53	- Base	ـ القاعدة	308
53	- Biens matériels	ـ المواد المادية (السلع المادية)	309
53	- Progrés social	ـ الرقي الاجتماعي	310
53	- Bien être	ـ الرفاهية	311
54	- Révolution industrielle	ـ الثورة الصناعية	312
54	- Instrument	ـ أداة	313
54	- Entité	ـ كيان	314
54	- Impératif	ـ ضرورة	315
54	- Assemblée populaires	ـ المجالس الشعبية	316
54	- Prérogatives	ـ الصلاحيات	317
54	- Critéres	ـ المعايير	318
54	- Engagement	ـ الالتزام	319
54	- Démocratie formelle	ـ الديمقراطية الشكلية	320
54	- Confiscation du pouvoir	ـ اغتصاب السلطة	321
54	- Sans entraves	ـ بدون عائق	322
54	- Socialisation	ـ تحقيق الاشتراكية	323
54	- Domaine de la vie économique	ـ الحياة الاقتصادية	324
55	- S'identifie	ـ تتجسد	325
55	- Redistribue	ـ تعيد توزيع	326
55	- Incertitude du lendemain	ـ غوائل المستقبل	327
55	- Liberté d'expression	ـ حرية التعبير	328
55	- Liberté d'opinion	ـ حرية الرأي	329

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
55	- Liberté de pensée	- حرية التفكير	330
55	- Liberté de circulation	- حرية التنقل	331
55	- Liberté de conscience	- حرية المعتقد	332
55	- Edictent les droits	- النص على حقوق	333
55	- Défenseur de la loi	- المدافعون عن القانون	334
55	- Prérogatives	- الصلاحيات	335
55	- Attributions claires	- المهام الموضحة المحددة	336
55	- Abus de pouvoir	- شطط في استعمال السلطة	337
55	- Nul ne peut être au-dessus de la loi	- لايعلو أحد على القانون	338
56	- Subversion interne	- التخريب داخليا	339
56	- Libre exercice	- الممارسة الحرة	340
56	- Inviolable	- لن تهضم	341
56	- Ère coloniale révolue	- العهد الاستعماري البائد	342
56	- Règne de l'injustice	- سلطان الظلم	343
56	- Synonyme d'équité	- هي عين العدالة	344
56	- Encadrement	- الأطر	345
56	- Contrôle rigoureux	- رقابة صارمة	346
56	- Prérogatives des juges	- صلاحيات القضاء	347
56	- Agents de l'Etat	- أعوان الدولة	348
56	- Libre arbitre	- التحكيم النزيه	349
56	- Respecter scrupuleusement	- الاحترام التام المطلق	350
56	- Dénigrement systématique	- التجريح المطلق	351
56	- A priori	- مسبق	352
56	- Contre-révolutionnaire	- مناهض للثورة	353
56	- Asseoir son autorité	- بسط سلطانه	354
57	- Discipline civique	- الانضباط المدني	355
57	- Bien public	- الصالح العام	356
57	- Apanage	- يقتصر القيام بها على	357

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
57	-Il n'en demeure pas moins	ـ فهذا لايمنعها أن	358
57	-Normes	ـ المقاييس	359
57	-Laisser-aller	ـ الشطط والاهمال	360
57	-Dégénérescence	ـ تدهور	361
57	-Rationalité	ـ الرشاد	362
57	-Indépendamment de	ـ مهما كان	363
57	-Mettre à la disposition de	ـ وضع تحت تصرف	364
57	-Dépenses somptuaires	ـ التبذير والاسراف	365
57	-Moyens humains	ـ الوسائل البشرية	366
57	-Rendement	ـ المردودية	367
57	-Ajustements nécessaires	ـ التعديلات الضرورية	368
57	-Bureaucratisme	ـ البيروقراطية	369
57	-Manifestations de désintérêt	ـ مظاهر اللامبالاة	370
57	-Désagréments	ـ كل مامن شأنه أن يقلق أو يضر	371
58	-Démobilisation des masses	ـ تفكك تعبئة الجماهير	372
58	-Anomalies	ـ النقائص	373
58	-Mettre en défaut	ـ تجريم	374
58	-Couronnement	ـ الغاية المثلى	375
58	-Mise au point	ـ ضبط	376
58	-Décisive	ـ الحاسمة	377
58	-Repression	ـ الردع	378
58	-Sanctions sévères	ـ عقوبات صارمة	379
58	-Promotion	ـ ترقية	380
58	-Hommes engagés	ـ رجال يتصفون بالإلتزام	381
58	-Hommes intègres	ـ رجال يتصفون بالنزاهة	382
58	-Vigilance	ـ اليقظة	383
58	-Cerner les tâches complexes	ـ الاحاطة بـ	384
58	-Patrimoine économique	ـ الثروة الاقتصادية	385
58	-Au vu et au su de tous	ـ على مرأى ومسمع من الجميع	386

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
58	- Institutions élues	- مؤسسات منتخبة	387
58	- Intégrité	- النزاهة	388
58	- Assemblées populaires	- المجالس الشعبية	389
58	- Leviers	- وسائل المراقبة	390
58	- Abus	- تجاوز	391
58	- Fondements	- الأسس	392
58	- Sanctions incitatrices	- مكافأة	393
58	- Sanctions coercitives	- عقاب	394
58	- Etat unitaire	- موحدة	395
58	- Centralisation	- المركزية	396
58	- Hypertrophie beureaucratique	- مظاهر البيروقراطية	397
58	- Efficacité	- الفعالية	398
58	- Assignés	- مسطرة	399
58	- Modes	- أنماط	400
58	- Par le peuple et pour le peuple	- بواسطة الشعب ولفائدته	401
58	- Bureaucratie paralysante	- بيروقراطية تشل النشاط	402
58	- Bureaucratie annihilée	- بيروقراطية تقضي على كل روح للمبادرة	403
58	- Centre de décision	- مراكز اتخاذ القرار	404
58	- Energies créatrices	- الطاقات الخلاقة	405
58	- Décentralisation	- اللامركزية	406
58	- Rationnelle	- منطقي	407
58	- Pleine compétence	- كامل الصلاحيات	408
59	- Cellules de base	- خلايا قاعدية	409
59	- Régionalisation	- المستوى الجهوي	410
59	- Dans le cadre de	- في نطاق	411
59	- Collectivités	- المجموعات	412
59	- Activité créatrice	- نشاط خلاق	413

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
414	ـ الاقتراع العام	- Au suffrage universel	59
415	ـ المجموعات المحلية	- Collectivités locales	60
416	ـ نظام الضرائب	- Fiscalité	60
417	ـ المحاور	- Axes	61
418	ـ التجهيل	- Obscurantisme	63
419	ـ الاستبداد	- Sujétion	63
420	ـ الازدراء	- Dépréciées	63
421	ـ تستند	- Sous:tendue	63
422	ـ قاصرة عن	- En deça de	63
423	ـ ثورة مضادة	- Contre-révolution	63
424	ـ تحقيق الاشتراكية	- Socialisation	63
425	ـ الاخلاقيات الاشتراكية	- Ethique socialiste	63
426	ـ ثلاثة أهداف	- Triple objectif	64
427	ـ الكفاءة التقنية	- Compétence technique	64
428	ـ اكتساب الوعي	- Prise de conscience	64
429	ـ المجحفة	- Injuste	64
430	ـ معبأ	- Motivée	64
431	ـ الاحكام المسبقة	- Préjugés	64
432	ـ المضر بالمجتمع	- Antisociale	64
433	ـ التزمت	- Chauvinisme	64
434	ـ الأفكار التعصبية	- Idées sectaires	64
435	ـ الثقافة المشبوهة الشائعة	- Culture vulgarisée	64
436	ـ المناخ المدسوس	- Ambiance insidieuse	64
437	ـ السيطرة الطويلة للبورجوازية الصغيرة .	- Petite-bourgeoisie séculaire	64
438	ـ التبعية	- Subordination	64
439	ـ التجارية	- Mercantilistes	64

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
65	- Domination colonialiste	- السيطرة الاستعمارية الاستيطانية	440
65	- Fonctionnel	- عملية (وظيفية) *	441
65	- Aspirations	- المطامح	442
66	- Initiatives	- المبادرات	443
66	- Primauté indiscutable	- التي تبقى لها الأولوية والصدارة	444
66	- Slogan	- شعار	445
66	- Velleité	- ارادة مترددة	446
66	- Action conjoncturelle	- عمل ظرفي وليد الصدفة	447
66	- Assainissement social	- اصلاح المجتمع	448
66	- Mass media	- الوسائل الاعلامية	449
66	- Pleine mutation	- عنفوان التحول	450
66	- Société novatrice	- مجتمع مبدع	451
66	- Alias	- نقائض	452
66	- Ambitions	- مطامح (تطلعات)*	453
66	- Génèse	- منشأ	454
67	- Centres d'apprentissage	- مراكز التدريب	455
67	- Differences disparates	- الاختلافات	456
67	- Clivages	- فرز	457
67	- Enseignement originel	- التعليم الاساسي	458
67	- Algérianiser	- أن يكون جزائريا (جزأر) *	459
67	- Indépendance institutionnalisée	- الاستقلال القائم على النظم التأسيسية	460
68	- Maitrise de la science	- التحكم في العلوم	461
68	- Rigueur scientifique	- الدقة العلمية	462
68	- Rationalité	- العقلانية	463
68	- Patrimoine arabo-musulman	- التراث العربي الاسلامي	464
68	- Techniques de pointe	- التقنيات المتقدمة	465
68	- Héritage culturel déprécié	- التراث الثقافي المنتقص	466

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
467	ـ الابداع المتعدد الاشكال	- Création multiforme	68
468	ـ محو الأمية	- Analphabétisme	68
469	ـ (ليست هناك ترجمة)	- Plus ou moins	69
470	ـ متعاونون	- Coopérateurs	69
471	ـ المدرسة الأساسية	- Ecole fondamentale	69
472	ـ شبكة	- Quadrillage	69
473	ـ شروط الأزمة	- Conditions préalables	69
474	ـ حذق	- Virtuosité	69
475	ـ التحديث	- Modernisation	70
476	ـ تزايد العدد	- Multiplication	70
477	ـ تقوية الدوافع	- Motivés par	70
478	ـ العملي	- Pratique	70
479	ـ الهام (عملي) *	- Opérationnel	70
480	ـ انحرافات	- Déviations	70
481	ـ هيمنة	- Conditionnement	70
482	ـ تفسخ القيم الثورية	- Déliquescence	71
483	ـ الآفات الاجتماعية	- Maux sociaux	71
484	ـ النقائص	- Insuffisance	71
485	ـ التخريب	- Vandalisme	71
486	ـ التصرفات السلبية	- Comportements négatifs	71
487	ـ المجموعات المحلية	- Collectivités locales	71
488	ـ(المصطلح غير مترجم)	- Corollaires	71
489	ـ مطلب	- Impératif	72
490	ـ يمس الحقوق	- Préjudiciable	72
491	ـ عناصر مضرة بالمجتمع	- Eléments antisociaux	72
492	ـ كفاح متواصل	- Lutte inlassable	72
493	اثراؤه باستمرار (تحديث)	- Actualiser	72
494	ـ التخريب	- Sabotage	72

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
495	ـ انقلابات	- Bouleversements	73
496	ـ مسير ذاتيا	- Autogéré	73
497	ـ القرى الاشتراكية	- Village socialiste	73
498	ـ التسويق	- Commercialisation	73
499	ـ المُلاّك المتغيبون	- Propriétaires absentéistes	74
500	ـ تبعية	- Sujétion	74
501	ـ تفكيك	- Démonter	74
502	ـ الازدواجية	- Dualisme	74
503	ـ تأميم	- Nationaliser	74
504	ـ نجاعة	- Efficience	74
505	ـ معركة الانتاج	- Bataille de la production	74
506	ـ اهتمامات الساعة	- A l'ordre du jour	74
507	ـ عملية اضفاء مزيد من القيمة (تثمين)	- Valorisation	74
508	ـ مردود	- Rendement	75
509	ـ حياة هامشية (تهميش)	- Marginalisation	75
510	ـ استصلاح الأراضي	- Mise en valeur	75
511	ـ الاقتصاد المعيشي	- Economie vivrière	75
512	ـ اعادة النظر في تقويم مساحات	- Redimensionnement	75
513	ـ سياسة التشجير	- Reforestation	75
514	ـ احياء	- Regénérescence	75
515	ـ فئة من المنبوذين	- Parias	75
516	ـ اعادة الاعتبار	- Réhabilitation	75
517	ـ ادماج	- Insertion	75
518	ـ تبرير غايتها	- Raison d'être	76
519	ـ حركة دينامكية	- Dynamisation	76
520	ـ أشكال	- Formules	76
521	ـ سائر الفلاحين	- Paysannerie	76
522	ـ المتوسطة المدى	- Moyen terme	76

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
523	ـ الأراضي القابلة للزراعة	- Surfaces cultivables	76
524	ـ المتوسطة والطويلة المدى	- Moyen et long terme	77
525	ـ البنيات الأساسية	- Infrastructure	77
526	ـ التنويـــــع	- Diversification	77
527	ـ الاجراءات المتعددة الأشكال	- Actions multiformes	77
528	ـ بث روح المسؤولية	- Responsabilisation	77
529	ـ المدى القريب والمتوسط والبعيد	- Court, moyen et long terme	77
530	ـ الاكتفاء الذاتي	- Autosuffisance	77
531	ـ التراكـــم	- Accumulation	77
532	ـ المقاييس والمعايير	- Critères et normes	77
533	ـ على هامش الزمن	- Anachronique	77
534	ـ تحديث جوهري	- Restructuration	77
535	ـ حركية ذاتيـــة	- Dynamique	77
536	ـ التشغيل المحدود	- Sous-emploi	78
537	ـ المستفيـدون	- Attributaires	78
538	ـ السياسة التصنيعية (تصنيع)*	- Industrualisation	78
539	ـ مقومـات	- Composante	78
540	ـ الاختيار الاشتراكـي	- Option socialiste	79
541	ـ قطـاع الخدمات	- Secteur tertiaire	79
542	ـ تداخـــــل	- Articulation	79
543	ـ تكامـــــل	- Complémentarité	79
544	ـ الأساس الاقتصادي	- Substrat économique	79
545	ـ يستلـزم	- Postuler	79
546	ـ الجماهير المحرومـة	- Masses déshéritées	79
567	ـ اللامركزيـــــة	- Décentralisation	80
568	ـ العالم الثالـث	- Tiers-monde	80
569	ـ التنمية الضرورية	- Fructification	80
570	ـ (غير مترجـم)	- Dynamisation	80

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
571	ـ استنزاف الثروات	- Drainage des ressources	81
572	ـ صناعة قاعدية	- Industrie de base	81
573	ـ حركية في التنمية	- Dynamique de développement	81
574	ـ اقامة	- Implantation	81
575	ـ انتهاج سياسة	- Adoption d'une politique	82
576	ـ التكنولوجيا المتوسطة	- Technologies intermédiaires	82
577	ـ سلسلة (تشكيلة)*	- Gamme	82
578	ـ تنويع	- Diversification	82
579	ـ المواد الاستهلاكية	- Biens de consommation	82
580	ـ المواد التجهيزية	- Biens d'equipement	82
581	ـ المواد الخام	- Matières premières	82
582	ـ البلدان المستوردة للمنتجات	- Importateurs de produits	82
583	ـ مواد نصف مصنعة	- Produits semi-finis	83
584	ـ الخضوع السياسي	- Subordination	83
585	ـ ترقية الانسان	- Promotion des hommes	83
586	ـ هياكل الارتكاز الاضافية	- Infrastructure d'appoint	83
587	ـ الانطلاق الاقتصادي	- Décollage économique	83
588	ـ تطور يستمد طاقته من ذاته	- Développement auto-entretenu	84
589	ـ الاستخدام السليم	- Utilisation rationnelle	84
590	ـ خلق وظائف العمل	- Création d'emploi	84
591	ـ اخلاء جهات واسعة من السكان	- Dépeuplement	84
592	ـ الوجود وسط محيط	- Insérer dans un environnement	85
593	ـ طاقة الانسان	- Le potentiel de l'homme	85
594	ـ الفوارق	- Les inégalités	85
595	ـ التملك الجماعي	- Appropriation collective	85

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
596	ـ تقلص	- Dégénérescence	86
597	ـ روح المبادرة	- Esprit d'initiative	86
598	ـ الحلول محل	- Assurer la relève	86
599	ـ تقريبا	- La quasi-totalité	86
600	ـ التعاونية	- La coopérative	86
601	ـ المنبثقة عن	- L'émanation	86
602	ـ القاعدة البشرية	- L'assise humaine	87
603	ـ التأطير	- Encadrement	88
604	ـ تحمل الأعباء	- La prise en charge	88
605	ـ المسؤوليات الناجمة عن (الملازمة) *	- Responsabilités inhérentes à	88
606	ـ أرضية	- Plates-formes	88
607	ـ استقلال	- Autonomie	88
608	ـ تسيير موحد	- Gestion monolithique	88
609	ـ مهمة اجتماعية	- Mission sociale	88
610	ـ القيادة الثورية	- Pouvoir révolutionnaire	89
611	ـ نشاط الدولة	- Action de l'Etat	89
612	ـ الجماهير الكادحة	- Masses laborieuses	89
613	ـ اكتمال	- Parachèvement	89
614	ـ اتخاذ القرارات	- Prise des décision	89
615	ـ التسيير الاشتراكي	- Gestion socialiste	89
616	ـ تعبئة العمال	- Mobilisation des travailleurs	89
617	ـ معركة الانتاج	- Bataille de la production	89
618	ـ الجزأرة	- Algérianisation	89
619	ـ الأهداف التي تحظى بالأولوية	- Objectif prioritaire	89
620	ـ المسار الثوري	- Processus révolutionnaire	90
621	ـ المجتمع الاشتراكي	- Société socialiste	90
622	ـ ضمن اطار دولة	- Sous l'égide d'un Etat	90

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
90	- Assemblées élues	ـ المجالس المنتخبة	623
90	- Edification du socialisme	ـ بناء الاشتراكية	624
90	- Cogestion paritaire	ـ التسيير المشارك	625
91	- L'avant-garde militante	ـ الطليعة النضالية	626
91	- Intervention de la base	ـ تدخل القاعدة	627
91	- Dénaturer l'organisation	ـ تشوه النظام	628
91	- La sclérose	ـ التحجر	629
91	- La logistique	ـ الامداد ب	630
91	- Répercussions	ـ تأثير (صدى) *	631
92	- Une large proportion	ـ في معظمها	632
92	- Atteindre son paroxysme	ـ بلوغ الأوج	633
92	- Détenir l'autorité	ـ أرباب السلطة	634
92	- Un systéme rigide	ـ نظام متحجر	635
92	- Source d'entrave	ـ مصدر لعرقلة	636
92	- Enchevétrement complexe	ـ تداخلات معقدة	637
92	- Simple citoyen	ـ المواطنون	638
92	- Procédures appropriées	ـ الاجراءات الملائمة	640
92	- Au service du peuple	ـ فيخدمة الشعب	641
92	- Les mécanismes correcteurs	ـ وسائل التصحيح	642
92	- La bonne marche des affaires	ـ ضمان سير الامور	643
93	- L'appareil administratif	ـ الجهاز الاداري	644
93	- Militants révolutionnaires	ـ المناضلون الثوريون	645
93	- Organisation de masse	ـ المنظمات الجماهيرية	646
93	- L'antidote	ـ سلاح	647
93	- Circonspection	ـ التمسك بالحذر الشديد	648
93	- Réaction	ـ الرجعية	649
93	- Pseudo-théories	ـ النظريات المزيفة	650
93	- Egalitarisme	ـ المساواة المطلقة	651

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
652	ـ السيادة الوطنية	- Souveraineté nationale	93
653	ـ الفعالية الاقتصادية	- Efficacité économique	93
654	ـ التمكن من التكنولوجيا	- Maitrise de la technologie	93
655	ـ الانتاج والتسويق	- Production de commercialisation	93
656	ـ تدخل الدولة	- Intervention de l'Etat	94
657	ـ تمركز	- Centralisation	94
658	ـ اللامركزية	- Déconcentration	94
659	ـ توزيع الصلاحيات	- Décentralisation	94
660	ـ اقامة الهياكل	- Mise en place des structures	94
661	ـ المردودية (الربحية)*	- Rentabilité	94
662	ـ حرية المبادرة	- Liberté d'initiative	94
663	ـ أعباء البيروقراطية	- Le carcan de la bureaucratie	94
664	ـ بواسطة	- Par le truchement de	94
665	ـ الدوائر الوزارية	- Départements ministeriels	94
666	ـ أسعار تتزايد قدرتها على المنافسة	- Prix de plus en plus compétitifs	95
667	ـ المستعملون	- Utilisateurs	95
668	ـ توعية	- Qualité	95
669	ـ الاقبال على المنتجات (تسويق) *	- Ecoulement de la production	95
670	ـ قواعد جامدة	- Un dogme immuable	95
671	ـ استغلال الانسان	- Exploitation de l'homme par l'homme	95
672	ـ قابلة للاكتمال	- Perfectibles	95
673	ـ قابلة للتطور	- Evolutives	95
674	ـ توحدها أوثق الروابط	- Indissolublement	99
675	ـ النير الاستعماري	- Le joug colonial	99
676	ـ الطاقة الحية	- Energies vives	99
677	ـ رأس حربه	- Le fer de lance	99

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
678	ـ المناضلون الجنود	- Militants-soldats	99
679	ـ الفلاحون (مجموع الفلاحين)*	- Paysannerie	99
680	ـ اعادة تنظيم	- Reconversion	99
681	ـ تحوير البنية	- Réorganisée	99
682	ـ عامل استقرار	- Facteur de stabilité	100
683	ـ حدود ثابتة	- Intangibilité des frontières	100
684	ـ الميز العنصري	- La politique d'apartheid	100
685	ـ الامبريالية	- L'imperialisme	100
686	ـ حملة محو الأمية	- Campagne d'alphabétisation	100
687	ـ التعريب	- Arabisation	100
688	ـ السد الأخضر	- Le barrage vert	100
689	ـ القرى الاشتراكية الفلاحية	- Village socialiste	100
690	ـ الاختيار الآيديولوجي	- Option idéologique	100
691	ـ التأثيرات الخارجية	- Influences étrangères	101
692	ـ بلد غير منحاز	- Pays non aligné	101
693	ـ ورقة سياسة	- Un enjeu de la politique	101
694	ـ الدول الكبرى	- Les grandes puissances	101
695	ـ التعايش السلمي	- Coexistence pacifique	101
696	ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية	- Non-ingérence dans les- affaires intérieures	101
697	تسوية المشاكل بطريق التفاوض	- Réglement négocié	101
698	ـ لاتضمر أي نوايا عدوانية	- Ne pas nourrir de visée agressive	101
699	ـ توسعية	- Expansionniste	101
700	ـ التعلق الشديد بالحرية	- Farouche attachement- à la liberté	101
701	ـ سيد مصيره	- Maitre de ses destinées	101
702	ـ مقياس أساسي	- Un paramétre fondamental	101

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
102	- Projection pratique	- امتداد عملي	703
102	- La capacité de résistance	- طاقة المقاومة	704
102	- Les options politico-economiques	- الاختيارات السياسية والاقتصادية	705
102	- Au détriment des masses populaires	- على حساب الجماهير الشعبية	706
102	- Sur le plan international	- على الصعيد الدولي	707
102	- La lutte anti-impérialiste	- الكفاح ضد الامبريالية	708
102	- Les menaces latentes	- التهديدات الكامنة	709
102	- Systême de domination	- نظام السيطرة	710
103	- Les tâches grandioses	- المهام الكبرى	711
103	- Les dimensions de la révolution	- أبعاد الثورة	712
103	- L'action anonyme	- العمل المتميز بالتجرد	713
103	- La mentalité socialiste	- العقلية الاشتراكية	714
103	- Transcender les velleités individuelles	- يسمو عن النزعات الفردية	715
103	- Education révolutionnaire	- التربية الثورية	716
103	- Brassage des jeunes	- جمع الشباب	717
104	- La lutte contre les disparités régionales	- النضال من أجل محو الفوارق الجهوية	718
104	- La transsaharienne	- الطريق الصحراوي	719
104	- integrité du territoire	- سلامة التراب الوطني	720
107	- Impératif de sécurité	- مقتضيات الأمن	721
107	- La justice sociale	- العدالة الاجتماعية	722
107	- Le néo-colonialisme	- الاستعمار الجديد	723
107	- Autodétermination	- تقرير المصير	724
107	- Un nouvel ordre économique	- اقامة نظام اقتصادي جديد	725
107	- Mouvement de libération nationale	- حركات التحرر الوطني	726
107	- Guerre froide	- الحرب الباردة	727

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
107	- L'équilibre nucleaire	- التوازن النووي	728
107	- Les coups d'Etat organisés	- الانقلابات التي تدبر من الخارج	729
107	- L'hégémonie	- السيطرة (الهيمنة) *	730
108	- La détente internationale	- الانفراج الدولي	731
108	- Indivisible	- لايتجزأ	733
108	- Les " Grands "	- الكبار	734
108	- Concertation	- المشاورات	735
108	- Rapport de force	- ميزان القوى	736
108	- Présupposé	- يفترض	737
108	- Pays industrialisés	- البلدان المصنعة	738
108	- Processus de développement	- عملية التنمية	739
108	- La maitrise des prix	- التحكم في الأسعار	740
109	- Front commun	- جبهة مشتركة	741
109	- Les luttes d'influence	- الصراع من أجل النفوذ	742
109	- Rapports internationaux	- العلاقات الدولية	743
109	- Elan émancipateur	- الانطلاقة التحررية	744
109	- Les moyens de pression	- وسائل الضغط	745
109	- Faire échec à	- أحبط	746
109	- Les hauts idéaux	- المثل العليا	747
109	- Déséquilibres	- اختلال في التوازن	748
110	- Contrainte étrangère	- القيود الخارجية	749
110	- Main-mise étrangère	- التسلط الأجنبي	750
110	- Ligne politique	- الخط السياسي	751
110	- Partie intégrante de	- جزء لايتجزأ من	752
110	- Place privilégiée	- أهمية خاصة	753
110	- Lieu de fraternité	- عرى الاخوة	754
110	- Oeuvrer inlassablement	- يعمل جادا	755

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
110	- Les grands ensembles	- التجمعات الكبرى	756
110	- La ligue arabe	- الجامعة العربية	757
110	- Champs d'intérêts communs	-(الترجمة غيرموجودة)	758
110	- Situations conjocturelles	- أوضاع ظرفية	759
110	- Une approche	- التناول	760
111	- Le facteur déterminant	- العامل الحاسم	761
111	- Des formules d'union	- صيغ وحدوية	762
111	- Une force politique appréciable	- قوة سياسية محترمة	763
111	- Conditions objectives	- الظروف الموضوعية	764
111	- Se cristalliser	- يتبلور	765
111	- Les nuances politiques	- الفروق السياسية	766
111	- Contingences	- بعض الأحوال الظرفية	767
111	- Interprétations des intérêts	- تداخل المصالح	768
111	- Pour peu que	- بحيث أن	769
111	- La scène internationale	- المحافل الدولية	770
111	- Le courant d'unité du monde arabe	- التيار الوحدوي في الوطن العربي	771
111	- La réciprocité des intérêts	- تبادل المصالح	772
111	- Le maghreb des peuples	- مغرب الشعوب	773
112	- Le mieux être de nos peuples	- رفاهية الشعوب	774
112	- Intégration économique	- الاندماج الاقتصادي	775
112	- Le capitalisme international	- الرأسمالية الدولية	776
112	- Implications	- المقتضيات	777
112	- Inéluctablement	- حتما	778
112	- Les conditions de vie	- ظروف المعيشة	779
112	- Sous l'etiquette	- تحت	780
112	- Pseudo-fabrications locales	- صناعات محلية مزعومة	781

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
782	- مصدر تراكم	- La source d'accumilation	113
783	- المنظور التاريخي	- La perspective historique	113
784	- حركية التنمية	- La dynamique du développement	113
785	- التزام ايجابي	- Un engagement actif	113
786	- تسلط الاستعمار الجديد	- L'emprise néo-coloniale	113
787	- اسطورة	- Un mythe	113
788	- رصيد	- A l'actif de	114
789	- عدم التدخل	- La non immixtion	114
790	- القوى التقدمية	- Les forces progressistes	114
791	- القوى الديمقراطية	- Les forces démocratiques	114
792	- القوى الاشتراكية	- Les forces socialistes	114
793	- تضافر الغايات	- La convergence des objectifs	114
794	- الاطار الثنائي	- Le cadre bilatéral	114
795	- تعاظم	- Le développement irrésistible	114
796	- الركود السياسي	- Immobilisme politique	114
797	- انتفاضات الشعوب	- Les coups de boutoir des peuples	114
798	- أصحاب الامتيازات	- Les tenants des privilèges	115
799	- كفاح طويل الأمد	- Un combat de longue haleine	115
800	- حق في الوجود بالذات	- Droit à l'existence	115
801	- خطوط العمل	- Lignes d'actions	119
802	- الصيغ النظرية	- Formulations théoriques	120
803	- الملامح الحية	- Configuration vivante	120
804	- القيادة السياسية	- La direction politique	120
805	- دعم الاستقلال	- La consolidation de l'indépendance	120
806	- روحانية اسلامية	- La spiritualité islamique	120
806	- فيمنظور	- Dans l'optique de	120
807	- المواقف السياسية	- Les positions politiques	120

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
782	- مصدر تراكم	- La source d'accumilation	113
783	- المنظور التاريخي	- La perspective historique	113
784	- حركية التنمية	- La dynamique du développement	113
785	- التزام ايجابي	- Un engagement actif	113
786	- تسلط الاستعمار الجديد	- L'emprise néo-coloniale	113
787	- اسطورة	- Un mythe	113
788	- رصيد	- A l'actif de	114
789	- عدم التدخل	- La non immixtion	114
790	- القوى التقدمية	- Les forces progressistes	114
791	- القوى الديمقراطية	- Les forces démocratiques	114
792	- القوى الاشتراكية	- Les forces socialistes	114
793	- تضافر الغايات	- La convergence des objectifs	114
794	- الاطار الثنائي	- Le cadre bilatéral	114
795	- تعاظم	- Le développement irrésistible	114
796	- الركود السياسي	- Immobilisme politique	114
797	- انتفاضات الشعوب	- Les coups de boutoir des peuples	114
798	- أصحاب الامتيازات	- Les tenants des privilèges	115
799	- كفاح طويل الأمد	- Un combat de longue haleine	115
800	- حق في الوجود بالذات	- Droit à l'existence	115
801	- خطوط العمل	- Lignes d'actions	119
802	- الصيغ النظرية	- Formulations théoriques	120
803	- الملامح الحية	- Configuration vivante	120
804	- القيادة السياسية	- La direction politique	120
805	- دعم الاستقلال	- La consolidation de l'indépendance	120
806	- روحانية اسلامية	- La spiritualité islamique	120
806	- في منظور	- Dans l'optique de	120
807	- المواقف السياسية	- Les positions politiques	120

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
861	ـ مخطط التنمية	- Plan de développement	129
862	ـ حد أدنى لتحقيق مردود	- Seuil de rentabilité	129
863	ـ طاقة استهلاك	- Capacité d'absorbtions	130
864	ـ منتجات (أداء) *	- Performances	130
865	ـ المنافسة	- Cométitivités	130
866	ـ النفاذ في السوق	- Percées sur le marché	130
867	ـ تلبية الطلب	- Satisfaction de la demande	130
868	ـ التزايد السكاني	- Progression démographique	130
869	ـ رفع مستوى المعيشة	- Rélèvement du standard de vie	131
870	ـ البرامج الخاصة	- Programmes spéciaux	131
871	ـ مبادلات	- Les courants d'échange	131
872	ـ التحكم في	- La prise en main	132
873	ـ التعارض مع	- Antinomie	132
874	ـ تجدد	- Se recycler	132
875	ـ تنشيط اقتصادي	- Dynamisation économique	132
876	ـ يقرأ له حسابا	- Entrer en ligne de compte	132
877	ـ تقييم	- Evaluation	132
878	ـ افتقار	- Appauvrissement	133
879	ـ المستثمر الخاص الفردي	- Opérateur privé	133
880	ـ مقاولو القطاع الخاص	- Entrepreneurs privés	133
881	ـ المؤسسات الحرفية	- Entreprises artisanales	133
882	ـ لكن	- Au demeurant	133
883	ـ استثمار مجزي (مربح) *	- Investissement rentable	133
884	ـ معاملات تذر مردودا	- Revenus rémunérateurs	133
885	ـ يعبيء الوسائل	- Mobiliser les moyens	133
886	ـ زيادة	- Maximiser	133

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
887	ـ يتراءى المستقبل مليئا بالتغيرات	- Spectre des renversements de situations	134
888	ـ احتكار	- Institution de monopole	134
889	ـ الاملاك الشاغرة	- Biens vacants	134
890	ـ التحلي بروح المبادرة	- Qualité d'imagination	134
891	ـ مسايرة	- Mettre au diapson	134
892	ـ تعامل (صفقة) *	- Transaction	136
893	ـ أسواق جديدة	- Nouveaux débouchés	136
894	ـ الى حد كبير	- Dans une trés large mesure	136
895	ـ تضر	- Préjudiciables	136
896	ـ مراكز نموذجية للبيع	- Centre de vents témoins	137
897	ـ المؤسسات التجارية الخاصة	- Entreprises spécifiques	137
898	ـ (غير مترجم)	- Desservies	137
899	ـ تقلبات	- Libre jeu de la loi	137
900	ـ العرض والطلب	- L'offre et la demande	137
901	ـ توزيع الدخل	- Répartition du revenu	137
902	ـ مواد الاستهلاك (الضرورية) *	- Produit de premiére nécessité	137
903	ـ أسعار موحدة	- Prix uniformisés	138
904	ـ المسالك المالية	- Circuits financiers	138
905	ـ نقط ارتكاز	- Point d'appui	138
906	ـ استكمال	- En corrélation avec	138
907	ـ أنشطة الخدمات	- Activités de services	138
908	ـ التعديلات (التكيف مع) *	- Adaptations	139
909	ـ سبب	- Alourdissement	139
910	ـ تصحيحات	- Correctifs	139
911	ـ جانب هام	- Une part non négligeable	139
912	ـ تجمع رأس المال الخاص	- Capitalisation	139
913	ـ دوام	- Perennité	139

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
140	- Consommation superflue	- استهلاك الكماليات	914
140	- Economie libérale	- الاقتصاد الليبيرالي	915
140	- Aiguillon	- البحث	916
140	- Au premier chef	- أولا	917
141	- Volonté politique	- ارادة سياسية	918
141	- Projection	- تقدير (تنبوات) *	919
141	- Potentialité du pays	- طاقات البلاد	920
141	- Inventaire rigoureux	- جرد دقيق	921
141	- Caractére impératif	- طابع الزامي	922
141	- Suivi	- متابعة	923
141	- Avoir la charge de	- مكلفون	924
141	- Assumer pleinement le rôle de	- يقوم بالدور المسند اليه كاملا	925
141	- Technique de prévision	- تقنية التوقع	926
141	- Programmation	- البرمجة	927
141	- Dynamisme	- حركية	928
141	- Développement de l'esprit	- التشبع بروح	929
141	- Cellules vivantes de la nation	- الخليات الحية في الأمة	930
141	- Administrations centrales	- الادارات المركزية	931
142	- Secteur privé	- القطاع الخاص	932
142	- Lignes directrices	- الخطوط الأساسية	933
142	- Au même titre que	- مثل	934
142	- Assemblées de travailleurs	- مجالس العمال	935
142	- Enrichissement	- اثراء	936
142	- Approches scientifiques	- الطرق العلمية	937
142	- Démultiplier	- جعله أكثر	938
142	- Sensibilisation	- تربية (توعية) *	939
142	- Données de base	- المعطيات الأساسية	940

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
941	ـ مادة لاغنى عنها	- Matériau indispensable	142
942	ـ المسير	- Gestionnaire	142
943	ـ تشغيل	- Mise au travail	143
944	ـ عدم القيام بأي نشاط	- Non activité	143
945	ـ العمل الجزئي	- Sous-emploi	143
946	ـ اعداد منفذ	- Aménager un exutoire	144
947	ـ في اطار	- Dans le cadre de	144
948	ـ بدون انقطاع تقريبا	- De maniére presque ininterrompue	144
949	ـ التشغيل الكامل	- Plein emploi	144
950	ـ القضاء على البطالة	- Résorption du chômage	144
951	ـ تعطيل	- Immobilisation	144
952	ـ دوائر الانتاج	- Circuits de production	144
953	ـ الخلية الأساسية	- Cellule constitutive	144
954	ـ عناصر الانسجام	- Facteur de chésion	145
955	ـ فائض من السواعد	- Surcroit de force	145
956	ـ اقامة المنشآت الصناعية	- Installation de l'industrie	145
957	ـ مستوى العيش	- Standard de vie	145
958	ـ مزودون	- Pourvoyeurs	145
959	ـ التمييز العنصري	- Discriminations	146
960	ـ عودة	- Réinsertion	146
961	ـ مناصب عمل	- Postes de travail	146
962	ـ الاهتمامات الرئيسية	- Préoccupations majeures	146
963	ـ اذا اقتضى الحال	- Le cas échéant	146
964	ـ التطلعات الأساسية	- Aspirations fondamentales	146
965	ـ التساوي في العمل يستلزم التساوي في الأجر.	- " A travail égal, salaire égal"	146
966	ـ من كل حسب مقدرته ولكل حسب عمله	- " De chacun selon ses capacités et à chacun selon son travail"	146

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
967	ـ محو الفوارق	- Suppression des disparités	147
968	ـ وضع	- Mise au point	147
969	ـ فروع النشاط	- Branches d'activité	147
970	ـ علاوات	- Primes	147
971	ـ تعويضات	- Indemités	147
972	ـ كبريات المدن	- Grandes métropoles urbaines	147
973	ـ ضمان حد أدنى من الأجر	- Salaire minimum garanti	147
974	ـ معركة الانتاج	- La bataille de production	147
975	ـ رفع مستوى الانتاجية	- Elévation du niveau de la productivité	147
976	ـ العلاوات	- Bonification	147
977	ـ تأمين حياة المؤسسات الاشتراكية	- Viabilité des entreprises socialistes	148
978	ـ مكافأة على الرداءة	- Une prime à la médiocrité	148
979	ـ تغطية	- Couverture	148
980	ـ مجانية العلاج	- Médecine gratuite	148
981	ـ الخدمات الاجتماعية	- Oeuvres sociales	148
982	ـ شروط الزيادة	- Révalorisation	148
983	ـ الاجراءات	- Dispositions	148
984	ـ الاحكام المتعلقة بالعمال	- Statuts des travailleurs	149
985	ـ يقنن	- Codifier	149
986	ـ التعليم التحضيري	- Enseignement préscolaire	149
987	ـ مضاعفة	- Déculper	149
988	ـ انتساب التكنولوجيا	- Acquisition de la technologie	149
989	ـ المقومات الاساسية	- Composante essentielle	149
990	ـ التفاوت	- Distortion	149
991	ـ الاخلال بالتوازن	- Soubressauts	149
992	ـ اعتماد التقنيات (تبني)	- Adoption des techniques	149

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
150	- Blocages	ـ عراقيل	993
150	- Aménagement	ـ اعداد (تزينة) *	994
150	- Reflexes	ـ انفعالات	995
150	- Apanage	ـ يتوقف على	996
150	- Contexte social	ـ الاطار الاجتماعي	997
150	- Ordinateur	ـ العقل الالكتروني (الحاسب)	998
150	- Engins sophistiqués	ـ الآلات المعقدة	999
150	- Gagets de l'electronique	ـ الادوات الالكترونية	1000
150	- Les tenants de la techno-logie	ـ الماسكون بزمام التكنولوجيا	1001
150	- Révolution technologique	ـ الثورة التكنولوجية	1002
151	- Recours systématique	ـ اللجوء	1003
151	- Prise en compte	ـ الأخذ بعين الاعتبار	1004
151	- Assistance technique	ـ المساعدة الفنية	1005
151	- Un titulaire Algerien	ـ العنصر الجزائري	1006
152	- Digne de ce nom	ـ حقيقي (خليق بهذا الاسم) *	1007
152	- Une vie en vase clos	ـ الانغلاق والانزواء	1008
152	- Canalisée	ـ يوجه	1009
152	- Les formes larvées du néo-colonialisme	ـ الاشكال الخفية للاستعمار الجديد	1010
153	- Conditions de sous-prolétariat	ـ ظروف الطبقة العاملة	1011
153	- Exclusivité	ـ فوائد	1012
153	- Engrenage	ـ منح	1013
153	- Réalisme	ـ الواقعية	1014
153	- Formules de coopération	ـ الطرق المتبعة في التعاون	1015
153	- Phénomènes de rejet	ـ ظاهرة الرفض	1016
153	- Rentabilité	ـ مردود (ربحية) *	1017

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1018	ـ تصور شامل	- Conception globale	157
1019	ـ الاكتفاء الذاتي	- Autosuffisance du pays	158
1020	ـ الهياكل التنظيمية	- Structures organisationnelles	158
1021	ـ مميزات الأراضي المستثمرة	- Spécifications des terres exploitées	158
1022	ـ الأرض لمن يخدمها	- " La terre à ceux qui la travaillent"	158
1023	ـ استثمار مربح اقتصاديا	- Une exploitation économiquement viable	158
1024	ـ يعقلن	- Rationaliser	158
1025	ـ يبلغ أقصى حد	- Optimiser	158
1026	ـ قروض	- Préfinancement	159
1027	ـ الأراضي القابلة للفلاحة	- Terres cultivables	160
1028	ـ رأس مال ثابت	- Capital fixe	160
1029	ـ العامل المعجل	- Facteur accélérateur	160
1030	ـ استثمار	- Recyclage	160
1031	ـ يمكن نقلها	- Transposables	160
1032	ـ التأقلم	- Acclimatation	160
1033	ـ انعدام التكيف	- Indaptation	160
1034	ـ المكاسب التقليدية	- Acquis séculaires	160
1035	ـ منسوب الأمطار	- La pluviométrie	161
1036	ـ من ناحية الكم	- Du point de vue quantitatif	161
1037	ـ تطور نوعي	- Une évolution qualitative	161
1038	ـ الاقتيات من النباتات فقط	- Vie végétative	161
1039	ـ المواد الاساسية	- Les élements constitutifs	162
1040	ـ طرق	- Des différentes filières	162
1041	ـ حلول تكنوقراطية	- Solutions technocratiques	162
1042	ـ يستطيع المرء أن يستسيغها	- Assimilables	162

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1043	ـ الخصائص النفسية الاجتماعية	- Caractéristiques psycho-sociologiques	162
1044	ـ أهليــة	- Prédilection	163
1045	ـ المنتجات السيلولوزيــة	- Produits cellulosiques	163
1046	ـ عمل خاص	- Actions spécifiques	163
1047	ـ موانــيء الصيــد	- Infrastructures portuaires	164
1048	ـ مناخات صغيــرة	- Micro-climats	164
1049	ـ آثار الانجــراف	- Effets dévastateurs	164
1050	ـ المركبات الفلاحية والصناعية	- Complexes agro-industriels	165
1051	ـ المنتجات الفرعيــة	- Sous-produits	165
1052	ـ علاقات تعاقديــة	- Relations contractuelles	165
1053	ـ طبقا للأهــداف	- Conformément aux objectifs	165
1054	ـ ماتصبو اليــه	- Vocation	166
1055	ـ عاهــة ثابتــة	- Tare indélébile	166
1056	ـ أنواع الظلم والبطش	- Aliénation coloniale	166
1057	ـ دون تحفــظ	- Sans réserve	166
1058	ـ اختيــار	- Alternative	166
1059	ـ كثافــة	- " Densification"	166
1060	ـ التبادل فيمابين الصناعات	- Echanges inter industriels	166
1061	ـ يترسـخ	- Enracine	167
1062	ـ عملية سطحيــة	- Saupoudrage superficiel	167
1063	ـ تعديــن	- Métallurgie	167
1064	ـ بتروكيميــاء	- Pétrochimie	167
1065	ـ حقول الغــاز	- Gisements de gas	167
1066	ـ المناجم (الخامات)*	- Minerais	168
1067	ـ أحد مشتقات الغاز	- Condensat	168
1068	ـ عابرة للقارات	- Canalisations inter continentales	168

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1069	ـ السفن الخاصة بالميشان	- Methaniers	168
1070	ـ انتاج يدر مداخيل	- Production génératrice de revenus	168
1071	ـ تشكيلة هامة من الأنشطة	- Un large éventail d'action	168
1072	ـ العديد من المنتجات	- Une multitude d'objets	169
1073	ـ النمو النشيط	- Croissance dynamique	170
1074	ـ صناعة	- Fabrication	170
1075	ـ المشتقات الكيماوية	- Les grands intermédiares de chimie	170
1076	ـ عدد	- Effectif	170
1077	ـ مقتربة من الاستهلاك	- A la lisiére de la consommation directe	170
1078	ـ تعديلات ملائمة	- Aménagement approprié	170
1079	ـ استعمار تقاني	- Colonialisme technologique	171
1080	ـ التزود بقطع الغيار	- Fourniture de piéces de rechange	171
1081	ـ زيادة	- Renchérir	171
1082	ـ غير معقولة	- Déraisonnable	171
1083	ـ الحد الذي يسمح به	- Degré de tolérance	171
1084	ـ مردودية (ربحية)*	- Rentabilisation	171
1085	ـ اتقان	- " Savoir faire "	171
1086	ـ تدفق المنتجات	- Affinement des produits	171
1087	ـ في أعقاب	- Dans le sillage de	171
1088	ـ الهندسية	- Engineering	172
1089	ـ الابداع	- Créativité	172
1090	ـ حزام صناعي جديد	- Une nouvelle ceinture industrielle	173
1091	ـ امتصاص البطالة	- Absorbtion de la main d'oeuvre	173
1092	ـ التجهيزات الاجتماعية	- Equipements sociaux	173

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1093	ـ عواصم الدوائر	- Chefs-lieux	173
1094	ـ محاور السكك الحديدية	- Axes ferroviaires	173
1095	ـ عمل ثوري عظيم	- Oeuvre révolutionnaire	173
1096	ـ الحد من نزوح السكان	- Endiguer l'afflux des populations	173
1097	ـ المياه الكامنة في جوف الأرض	- Les nappes souterraines	174
1098	ـ سياسة الدولة في مجال الري	- Politique hydrauliques	174
1099	ـ المياه المستهلكة	- Les eaux usées	174
1100	ـ عمليات الري (تربية المواشي) *	- Pastoralisme	175
1101	ـ اعداد	- Doter	175
1102	ـ تشغيل وتنشيط	- Activation	175
1103	ـ أقل الامكانيات	- Moins prometteuses	175
1104	ـ الأثر المالي	- Impact financier	175
1105	ـ المهارة	- Ingéniosité	175
1106	ـ التخفيض من القيمة	- Le déclassement économique	175
1107	ـ تجد تبريرا تاريخيا	- Recevoir la consecration historique	175
1108	ـ تهلهل	- Etriquée	176
1109	ـ فئة المعمرين	- Colonisatrice	176
1110	ـ يحدد الابعاد	- Dimensionnée	176
1111	ـ المخانق	- Les goulots d'étranglements	176
1112	ـ تتناول (تتسم)*	- Caractérisés	176
1113	ـ(ليست هناك ترجمة)	- Essentiellement	176
1114	ـ التخزين	- Stockage	176
1115	ـ محاور السكك الحديدية	- Axes de communications	176
1116	ـ القاعدة الأولية	- Soubassement primordial	176
1117	ـ استيعاب (فك العزلة عن)	- Désenclaver	176
1118	ـ داخل البلاد	- Arriére-pays	177

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1119	ـ الأقطاب الصناعية	- Poles industriels	177
1120	ـ الحقول النفطية	- Champs pétroliéres	177
1121	ـ مجمع التعدين	- Complexes sidérurgiques	177
1122	ـ دعامة متينة	- Armature	177
1123	ـ شبكة الخطوط الجوية	- Réseau aérien	177
1124	ـ البلدان الافريقية المتاخمة	- Pays africains limitrophes	177
1125	ـ النقل البحري	- Cabotage	178
1126	ـ حجم التجارة الخارجية (أداء)*	- Performance du commerce extérieur	178
1127	ـ اختفاء مفتعل لبعض المواد	- Pénuries artificielles	178
1128	ـ المضاربة	- Spéculation	178
1129	ـ المحال التجارية الكبرى	- Magasins à grande surface	178
1130	ـ تعميم الكهرباء المنزلية	- Généralisation de l'electrification	179
1131	ـ الاستقلال في ميدان الطاقة	- Autonomie énergétique	179
1132	ـ استخدام التلكس	- Usage de telex	179
1133	ـ الاعلام الآلي	- Liaisons informatiques	179
1134	ـ حماية المعالم المدنية	- La sauvegarde du site	180
1135	ـ مكافحة التلوث	- Lutte contre la pollution	180
1136	ـ حماية البيئة	- Protection de l'environnement	180
1137	ـ البيئة (آيكولوجيا)	- L'écologie du pays	180
1138	ـ المزايا السياحية	- Les atouts touristiques	181
1139	ـ المعالم الطبيعية التي تشكلها	- Sites côtiers	181
1140	ـ الراحة والانسجام	- Repos et détente	181
1141	ـ الترفيه الاجتماعي	- Loisirs sociaux	181
1142	ـ مرافق فندقية للاستقبال	- Installations hôteliéres	181
1143	ـ المجمعات السياحية	- Complexes touristiques	181
1144	ـ أشكال أصيلة	- Formules originales	181
1145	ـ الجزائريون	- Les nationaux	181

رقم الصفحة في المدونة	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم المصطلح
181	- Activités génératrices d'emplois	ـ أنشطة تنتج اعمالا وأشغالا	1146
182	- Elévation du niveau de vie des masses	ـ رفع المستوى المعيشي	1147
182	- Jouer un rôle	ـ يلعب دورا	1148
182	- Conjointement	ـ مع	1149
182	- Démocratisation	ـ ديمقراطية	1150
183	- Ecole fondamentale	ـ المدرسة الأساسية	1151
183	- Aménagement des programmes	ـ ضبط برامج	1152
183	- Actualiser	ـ تجديد	1153
184	- Qualification professionnelle	ـ موهلات مهنية	1154
184	- Progression hiérarchique	ـ الارتقاء في سلم الموسسة	1155
184	- Complément positif	ـ تكملة ايجابية	1156
184	- Accentuation des efforts	ـ مضاعفة الجهود	1157
184	- Intensification des efforts	ـ مضاعفة الجهود	1158
184	- Formation paramédicale	ـ تكوين عمال الصحة	1159
184	- Démultiplication des structures	ـ توسيع المنشآت	1160
185	- Fléaux sociaux	ـ الآفات الاجتماعية	1161
185	- Médecine préventive	ـ الطب الوقائي	1162
185	- Médecine du travail	ـ طب العمل	1163
185	- Réhabilitation	ـ اعادة الدمج اجتماعيا	1164
185	- Vulgarisation	ـ تعميم	1165
185	- Programmes radiodiffusés et télévisés	ـ برامج الاذاعة والتلفزة	1166
186	- Puissance défensive	ـ المقدرة الدفاعية	1167
186	- L'homme nouveau	ـ الانسان الجديد	1168
187	- Urbanisation	ـ العمران	1169
187	- Quadrillage	ـ شبكة	1170

رقم المصطلح	المصطلحات باللغتين العربية والفرنسية مع اضافة المترادفات باللغة الفرنسية كلما كان ذلك ممكنا		رقم الصفحة في المدونة
1171	ـ القضاء نهائيا علـى	– Liquider définitivement	187
1172	ـ مفاهيم الاعمار الحديث	- Conception urbanistiques modernes	188
1173	ـ القـذارة	- Insalubrité	188
1174	ـ الاصلاح الاجتماعي	- Réforme sociale	189
1175	ـ الحنان العائلي	- Douceur du milieu familial	189
1176	ـ الوظيف العمومي	- Fonction publique	189
1177	ـ منافع التنمية	- Les bienfaits du développement	190
1178	ـ تفاوت	- Disparité	190
	ـ تكفل	- Prise en charge	190

* * *

المصطلحات الواردة في الميثاق الوطني لسنة 1986

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	الرقم
- الشخصية الوطنية الجزائرية	Personnalité algérienne	1
- الغزو الاستعماري	Agression colonialiste	2
- الوسائل الجهنمية	Machine de guerre	3
- تحرك مسلح	Soulèvement armé	4
- تأكيد القيم	Raffermissement des valeurs	5
- التحولات الاجتماعية	Mutation sociale	6
- بلورة المبادىء	Cristallisation des principes	7
- الأهداف الاقتصادية	Objectifs économiques	8
- العدالة الاجتماعية	Justice sociale	9
- مطامح الجماهير	Aspiration des masses	10
- استرجاع الثروات	Récupération des richesses	11
- تأميم الشركات	Nationalisation des compagnies	12
- الثروات الطاقوية	Ressources energétiques	13
- النهج الاشتراكي	Option socialiste	14
- القيادة السياسية	Direction politique	15
- في اطار المبادىء	Respect des principes	16
- الملف الثقافي	Dossier culturel	17
- مسائل التصنيع	Les problèmes de l'industrialisation	18
- تنظيم الأسرة	Organisation de la famille	19
- التدابير التي اتخذت	Mesures prises	20
- مجهودات	Efforts déployés	21
- استخلاصا للعبرة	Enseignements tirés	22
- ماتحقق من منجزات	Réalisations faites	23
- مايطمح الشعب الى تحقيقه من أهداف	Réalisations des objectifs	24
- عملية اثراء الميثاق	Enrichissement de la charte	25
- النقائص التي لوحظت	Lacunes constatées	26
- ترسيخ المكاسب	Consolidation des acquis	27

الرقم	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
28	Processus de développement	ـ جدلية التطور
29	Maux sociaux	ـ الأعراض المرضية
30	Aliénation culturelle	ـ الاستلاب الثقافي
31	Sous-developpement culturel	ـ التخلف الفكري
32	Innovation créatrice	ـ التجديد والابداع
33	Marche du peuple	ـ (مسيرة) الشعب
34	Problèmes conjoncturels	ـ المشاكل الطارئة
35	Danger de l'immobilisme	ـ خطر الجمود
36	Danger du dogmatisme	ـ خطر الدوغماتية
37	Ligne de conduite	ـ النهج
38	Mission historique	ـ رسالة تاريخية
39	Défis du futur	ـ التحديات التي تطرحها السنوات القادمة
40	Base militante	ـ القاعدة الشعبية
41	Nation	ـ أمة
42	Nationale	ـ غير مترجمة
43	Expansion	ـ التوسع الامبريالي
44	Révolution algérienne	ـ الثورة الجزائرية
45	Solutions rationnelles	ـ حلول عقلانية
46	Problèmes actuels	ـ مشاكل الساعة
47	Direction unifiée	ـ توحيد القيادة
48	Convoitises étrangères	ـ الأطماع الأجنبية
49	Velleités étrangères	ـ الأطماع الخارجية
50	Mot d'ordre	ـ الشعار
51	Le "Compter-sur-soi"	ـ الاعتماد على النفس
52	Visées expansionnistes	ـ خطط توسعية
53	Idéal unificateur	ـ عقيدة موحدة
54	Objectifs proclamés	ـ الأهداف التي أعلنها
55	Soulèvements populaires	ـ الثورات الشعبية
56	Potentialités disponibles	ـ الامكانيات المتاحة
57	Présence étrangère	ـ الوجود الأجنبي

الرقم	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي
58	Résistance culturelle	ـ الصمود الثقافي
59	Affrontement idéologique	ـ المواجهة العقائدية
60	Résistance armée	ـ المقاومة العسكرية
61	Dimension sociale	ـ البعد الاجتماعي
62	Combat idéologique	ـ المقاومة العقائدية
63	Brassage des populations	ـ تمازج العناصر
64	Transformations radicales	ـ تغيير حاسم
65	Maghreb arabo-islamique	ـ المغرب العربي الاسلامي
66	Marche civilisationnelle	ـ المسيرة الحضارية
67	Nouvelle société	ـ المجتمع الجديد
68	Arène des confrontations	ـ حلبة الصراعات
69	Pensée islamique	ـ المذاهب الاسلامية
70	Prétendants au pouvoir	ـ الطامعون في الحكم
71	Importance stratégique	ـ أهمية الكيان الاستراتيجي
72	Importance géopolitique	ـ أهمية الكيان الجغرافي
73	Expansionnisme chrétien	ـ الأهداف التوسعية المسيحية
74	Mobilisation permanente	ـ تعبئة مستمرة
75	Unifier les rangs	ـ توحيد الشتات
76	Guerre dissuasive	ـ قوة رادعة
77	Déjouer les tentatives	ـ احباط المحاولات
78	Révolution industrielle	ـ الثورة الصناعية
79	Résistance morale	ـ مقاومة معنوية
80	Légitimation du colonialisme	ـ مايقر شرعية الاستعمار
81	Conscience populaire	ـ ضمير الشعب
82	Appel aux armes	ـ دعوة الى رفع السلاح
83	Sursaut pour la sauvegarde de la dignité	ـ انتفاضات لصيانة الشخصية الوطنية
84	Formulation du discours politique	ـ صياغة الخطاب السياسي
85	Guerre d'extermination	ـ حرب الابادة
86	Projet colonialiste	ـمشروع الاستعمار
87	Liquidation totale	ـ القضاء على

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	الرقم
ـ المنظرون الاستعماريون	Théoriciens du colonialisme	88
ـ سياسة التجهيل	Politique d'obscurantisme	89
ـ سياسة الفرنسة	Francisation du pays	90
ـ سياسة التجنيس	Nationalisation des habitants	91
ـ عناصر " نخبوية "	Eléments "elitistes"	92
ـ تيار وطني	Courant nationaliste	93
ـ انتشار الخرافات	Propagation de charlatanisme	94
ـ المعركة الحاسمة	Bataille décisive	95
ـ مجموعة من الطلائع النضالية	Militants d'avant-garde	96
ـ الكيان الوطني	Entité algérienne	97
ـ الارهاب النفسي	Térrorisme psychologique	98
ـ التضامن العربي الاسلامي	Solidarité arabo-musulmane	99
ـ التضحية القصوى	Sacrifice suprème	100
ـ تجانس صيغ المخاطبة	Uniformité du discours	101
ـ تجربة مستوردة	Expérience importée	102
ـ سلطة ثورية	Pouvoir révolutionnaire	103
ـ استعمار استيطاني	Colonisation de peuplement	104
ـ قوى جديدة استعمارية	Forces néocoloniales	105
ـ صفاء آيديولوجي	Limpidité idéologique	106
ـ المجالس الشعبية	Assemblées populaires	107
ـ الديمقراطية الشعبية	Démocratie populaire	108
ـ أرض الثورة	Le sol de la révolution	109
ـ تحرير الاقتصاد	Libération économique	110
ـ المكاسب الثورية	Les acquis révolutionnaires	111
ـ القواعد الحزبية	Base populaire	112
ـ التواكل	"Compter sur autrui"	113
ـ تخطيط عقلاني	Planification rationnelle	114
ـ حيوية الحياة السياسية	Dynamisation de la vie politique	115
ـ عقلنة الأنماط	Rationalisation des modèles	116
ـ تفاوت اجتماعي	Inégalités sociales	117

المصطلح العربـــي	المصطلح الفرنســـي	الرقـــم
ـ المواقف غير المسؤولة	Attitudes irresponsables	118
ـ التطـور السياسـي	Evolution politique	119
ـ تقـدم المجتمـع	Progrès social	120
ـ استخلاص العبـر	Tirer les enseignements	121
ـ المنطلقات الآيديولوجية	Références idéologiques	122
ـ تعبئة الطاقـات	Mobilisation des capacités	123
ـ محـاولات الغـزو	Tentatives d'invation	124
ـ احبـاط المشاريـع	Déjouer les plans	125
ـ بوتقة ثقافيـة	Creuset culturel	126
ـ تصاعد الاستبـداد	Recrudescence du depotisme	127
ـ نفوذ امبريـالـي	Influence imperialiste	128
ـ العقليات التي تعيش على الماضي وحده	Mentalités passéistes	129
ـ انحرافـات	Pratiques deviationnistes	130
ـ تأثير على الرأي العام	Sensibilisation de l'opinion	131
ـ التحـرر	Mouvements de libération	132
ـ توجـه انسانـي	Orientation humaniste	133
ـ حـركـة وطنيـة	Mouvement nationaliste	134
ـ مخاطر الاستيـلاب	Les dangers de l'aliénation	135
ـ مخـاطر الانحـراف	Les dangers de la déviation	136
ـ مخاطر الجمـود	Les dangers de l'immobilisme	137
ـ معركة البناء والتشييد	La bataille du développement	138
ـ تقليد شكلـي	Mimétisme formel	139
ـ موقـع حضـاري	Sphere civilisationnelle	140
ـ مسيرة التنميـة	Processus de developpement	141
ـ دعـوة متطرفـة	Idée extremiste	142
ـ مجموعة من الشكليـات	Ensemble de formalismes	143
ـ انتشـار الجهـالـة	Généralisation de l'obscurantisme	144
ـ العدالة الاجتماعيـة	Justice sociale	145
ـ التجربـة الثوريـة	Expérience révolutionnaire	146
ـ التسلط الاستعماري	Emprise colonialiste	147
ـ الاستغـلال الرأسمالي	Exploitation capitaliste	148

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	الرقم
ـ النظام الاستعماري	Système colonial	149
ـ توزيع أكثر عدالة	Répartition équitable	150
ـ الأخذ بالاشتراكية	Choix socialiste	151
ـ مسار الثورة	Marche de la révolution	152
ـ المقومات الأساسية	Composantes fondamentales	153
ـ المكاسب الايجابية	Acquis positifs	154
ـ الغزو الثقافي	Invasion culturelle	155
ـ التيارات الفكرية	Courants idéoligiques	156
ـ مجابهة التحدي	Relever le défi	157
ـ التحولات الاجتماعية	Mutations sociales	158
ـ الادراك	Prise de conscience	159
ـ الوعي الاشتراكي	Conscience socialiste	160
ـ البنيات الاجتماعية والاقتصادية	Structures socio-économiques	161
ـ الفئات الحاكمة	Couches dirigeantes	162
ـ البنيات الاقتصادية	Structures économiques	163
ـ نزع الطابع الاستعماري عن الاقتصاد	Décolonisation économiques	164
ـ المقاليد الاقتصادية	Levriers de commande économiques	165
ـ النفوذ الامبريالي	Influence imperialiste	166
ـ الديمقراطية الاشتراكية	Démocratie socialiste	164

محتويات البحث

*   *   *